



النهار

Lundi 14 Juillet 1997 - 64 ème Année - N° 19793

الاثنين ١٤ تموز ١٩٩٧ – السنة ٦٤ – العدد ١٩٧٩٣

A N - N A H A R

مجاعة العقل... ومسرحية ما بعد المريخ!

- I -

الى مهرجان أڤينيون (بعلبك فرنسا، انما لشهر كامل من المسرحيات، يجري تمثيلها في باحة الشرف في القصر البابوي المعاصر للصليبيين مما لا يشاهده واحدنا في باريس، ولا يشاهده رواد "الشاطئ اللازوردي" من وجهاء فرنسا اللبنانيين...) سائق التكسي كان افريقياً كالح السواد، انما فرنكوفوني هو...

بين نشرة اخبار، على الراديو الملعلع، واخرى، سألني ماذا انوي ان اشاهد. احتار طويلاً لما قلت له: "مسرحية من اربع ساعات للفيلسوف الالماني ليسينغ، من القرن الثامن عشر، عنوانها ناتان الحكيم"!

صمت وقتاً غير قصير، وترك نشرات الاخبار تروي وحدها مآسي افريقيا: مجاعة من هنا، وامراضاً من هناك، والناس لم تنته بعد من افتراس بعضها البعض في الزائير والكونغو وما اليهما.

هدأت الاخبار قليلاً، فعاد يسألني من اين انا؟ "ألست عربياً؟ لبنانياً؟" ولما ارتاح الى جوابي قال ضاحكاً: "نيالكم انتم... خلصتوا!... اما نحن في افريقيا فلن يتركونا نهدأ قبل ان يعم الخراب كل القارة... بعضنا – (ما دمتم عرباً، تعرفون...) لا احد يتحدث الآن عن مآسيهم والمجاعات، كالصومال مثلاً، بعد ان شغلت صورهم والحكايات كل التلفزيونات والمجلات سنة كاملة... لعل امرهم انتهى الى ما يريدون، هم!".

* * *

سألته: من هم، "هم"؟

جواب: "ولو... لبناني ولا تعرف! الكبار، اسياد العالم، كلهم من دون استثناء... من فرنسا – لا فارق في الاحزاب – وصولاً الى اميركا، مروراً بالروس، ولو كانوا على وشك ان يصيروا مساكين مثلنا... غداً تأتي الصين!"

* * *

صمت صديقي – كان قد صار السائق الزنجي كالصديق – صمت طويلاً لما رآني كثير الاطراق قليل التجاوب مع "فلسفته".

عاد يسألني عن المسرحية، فترددت في خوض حديثها خشية ان يظنني... غريب الاطوار. ألح بما يجعلني استغرب متابعته: "أليس ناتان اسماً يهودياً؟".

هرولت مفسراً: نعم، ولكنها قصة خيالية رمزية، تدور وقائعها في نهاية الحروب الصليبية في القدس... ابطالها: ثلاثة، "ناتان" اليهودي، و"اسد" الشقيق المفقود لصلاح الدين، وراهب لاتيني... والفيلسوف الالماني، وهو من اعلام "عصر الانوار" (النهضة العقلانية) كانت الكنيسة تضطهده لانفتاحه، فأراد ان يبرهن بالمسرحية ما حرمته عليه السلطة: ان الانسان واحد اياً كان دينه وكانت قوميته، فلا محل لتعصب صليبي ضد الاسلام ولا مجال لاستمرار احتقار اتني – سامي لليهود... القدس، وحكمة الاديان متى عقلت، يجب ان تسقط الحواجز بينهم!

... ولم تبدُ على صديقي الافريقي مظاهر الاقتناع.

صمت قليلاً، يستمع الى مزيد من اخبار المجازر، هذه المرة في الجزائر ("افريقية كذلك"، قال...) ثم سألني عما يحدث في الخليل بالذات من صدامات بين العرب واليهود.

جاء دوري في الصمت لأنني خجلت من زميل فرنسي كان يرافقني إنْ انا قلت له ان املنا في السلام يتضاءل بنسبة ما يتضاءل املنا في ان تكون صورة اليهودي، بعدما صار "اسرائيلياً" (اي ذا وطن قومي) تبتعد عن شخصية "الحكيم ناتان" المؤمن بوحدة الانسان العاقل، لتلتصق اكثر فاكثر بصورة الـ"نتنياهو" الذي كانت اوروبا السابقة لعصر النهضة، المتعلقة باهداب المسيحية "الصليبية"، تعتبره عدوها، عدو السلام والمجتمع، والمستحق لكل اضطهاد.

- II -

... وحدهم العرب يغالبون اليأس من السلام بين الأمم، رغم وجود "الاسرائيلي البغيض" في الحكم... والآن، على مقدار من القوة تجعله قادراً على تهديد السلام العالمي بحرب فريدة بين الحروب لأن خطرها – وربما الخوف منها – لا يمنع السلام فحسب، بل يمنع... الحرب كذلك!!!

فقط يفسح المجال للتظاهرات في القدس، ومن غير اقتناع، والصدامات في الخليل... بينما المفاوضات تقلصت فصارت تدور حول مطار في غزة (اين؟... ومن يطير منه واليه؟).

اما الانسحاب من جنوب لبنان، فقد جعلته اسرائيل "النتنياهوية" سلاحاً تشهره في وجهنا، تهدد به في آن واحد لبنان وسوريا ووحدة المسارين... وتمارس بواسطته اسفل انواع الشانتاج على ابرز عواصم الصداقة اللبنانية – السورية، باريس، كأنما تقول لها اننا نحن، المحتلة ارضنا، لا نريد السلام... والا، فلماذا لا "نوافق" على انسحابها!!!

وهي صورة من صور التمويل كانت تجعل الفيلسوف الالماني ليسينغ، مؤلف "ناتان الحكيم"، يخجل بعصر الانوار والنهضة العقلانية في اوروبا القرن الثامن عشر... اذ كيف يمكن عاقلاً ان يصدق "الكذبة الاسرائيلية" هذه، ويسايرها، ويترك العرب وشأنهم... يتأفرقون؟

... ومع ذلك، كانت سفيرة فلسطين ليلى شهيد تحضر المسرحية وتصفق للممثل اليهودي "سامي فراي"، الساذج مثلنا... او المثلنا مدعي السذاجة، ولنقل "البراءة"، لا ييأس من انتصار العقل حتى على نتنياهو... فيتغير تاريخ اسرائيل، وتاريخ "الصليبيات" المستحيلة!

على نتنياهو و... اميركا!

اميركا المسلسة قيادها الشرق الاوسطي لاسرائيل، والمتكبرة حتى على اوروبا "الانوار"... فكيف لا تتكبر على "العقل العربي" (!!!)، ناهيك بقدرات افريقيا على التحرر من الموت المصطنع، جوعاً الى كل شيء، الى درجة الافتراس الذاتي!

- III -

... الى عشاء في آخر الليل، كان ديبلوماسي اميركي سابق "يستصغر" رغبتنا في البحث معه في سلام الشرق الاوسط، او مصير افريقيا.

حتى ولا الوصول الى المريخ كان موضوعه يستهويه!

"قضية العلم والتكنولوجيا، بل المشكلة الكبرى التي تواجهنا (والـ"نا" هنا تعني "هم"، اي الاميركان... لا العرب، ولا الاوروبيين، ولا الافارقة بالطبع...) هي ان تعداد سكان الارض في منتصف القرن الحادي والعشرين سيبلغ ثمانية مليارات (اي بلايين!) على الاقل، وربما وصل الى أحد عشر ملياراً اذا لم نحسن ضبط الهرولة الديموغرافية!".

ولما وجدنا "الديبلوماسي" الاميركي غير مرتعدين للرقم، "مضبرين" الى صحوننا نأكل ولا نتكلم... حدق الينا واحداً واحداً – الفرنسي منا قبل "الشرقي"، واستطرد يعلن: "ليس في متناول العلم، في حالة الحاضرة، اية وسيلة لتأمين الغذاء لمثل هذا العدد من البشر، ناهيكم بالعجز المتزايد، رغم التقدم التكنولوجي المنتظر، بما في ذلك الوصول الى المريخ ("لا احد سيسكن في المريخ في القرن المقبل!") – عن تأمين الطاقة المطلوبة لتلبية حاجات التزايد السكاني، او معالجة مسائل البيئة (نعم، البيئة!) المتأتية من ذلك...".

لا جواب! مضينا ينظر واحدنا الى الآخر... كأننا ننتظر خبراً مفاجئاً عن نهاية العالم... هكذا، في مثل مسرحية "سوريالية" من مسرحيات المهرجان!!!

وكان الآتي اعظم: "تدركون ولا ريب ان الحرب الباردة قد انتهت. ما علاقة ذلك بالمجاعة المقبلة ولا تكنولوجيا تقوى عليها!... العلاقة ان خطر الحرب كان دائماً الحافز الى مزيد من الاختراعات، فالتقدم التكنولوجي حتى في حقول السلم والحياة!".

لم يصفق احد للأميركي!

ولا احد منا ترحم على الاتحاد السوفياتي... لو كان لا يزال موجوداً خطره، لما هددتنا مجاعة، ولا كارثة "ديموغرافية – بيئية" في منتصف القرن الحادي والعشرين.

ولا احد خرق مواثيق التهذيب الديبلوماسي ليقول انه: "الآن فهمنا لماذا الافارقة اليوم، وربما العرب غداً، مهددون بالزوال، يواكبهم مزيد من التخلف... شرط ان... شرط ان... تظل الموارد الغذائية والنفطية متوافرة لبقية الثمانية مليارات... وما هم اميركا انظمة حكمهم ومصير السلام... الحروب انفع!!!".

وحده الفرنسي قال للأميركي:

– المرة المقبلة، اود ان نتناقش في مصير "حلف شمال الاطلسي" ولماذا يريد الرئيس كلينتون امتداده الى الحدود الروسية، متجاهلاً (متجاهلاً؟) "الخطر الديموغرافي الاصفر"، وقد اصبح هو ايضاً خطراً نووياً!

السبب؟ ليس في الصين يهود.

حتى الآن، على الاقل!

ربما في منتصف القرن الحادي والعشرين.

... اما القدس، واما لبنان، فماذا يبقى منهما آنذاك؟ من يعرف؟... ربما في مهرجان آخر...

... اذا، اذا تعلمنا يوماً كيف تغلّب منطق العقل، والعلم، على منطق المسرحيات ... "من يقول احسن"؟

غسان تويني

الجنوب في الدوامة ومجموعة المراقبة تحصي الشكاوى!

اسرائيل تتوعد المقاومة أينما كانت و"حزب الله" يهدد بالرد على قتل المدنيين

عادت دوامة التصعيد في الجنوب الى واجهة الاهتمامات وخصوصا انها تقترن بانحسار واضح للحركة السياسية الداخلية، وميل رسمي الى تجنب فتح ملفات جديدة حرصا على تطويل امد التفاهم المستجد بين اهل الحكم.

وفيما نالت قرى في قضاء النبطية امس نصيبها المعتاد من القصف الاسرائيلي عقب عملية للمقاومة ادت الى جرح جنديين اسرائيليين، تقدم لبنان بشكوى جديدة ضد اسرائيل الى مجموعة المراقبة لوقف النار المنبثقة من "تفاهم نيسان" بسبب مقتل المزارع احمد سويدان (٧٠ عاما) في القصف الاسرائيلي على بلدة عدشيت – القصير في الشريط الحدودي المحتل السبت الماضي. وكانت اسرائيل اقرت بان مدفعيتها قتلت "خطأ" المدني اللبناني واعربت عن "اسفها" لوقوع الحادث.

وستدعى المجموعة الى عقد اجتماعها الرابع عشر، منذ مطلع السنة، لدرس الشكوى اللبنانية في حين تتنامى الشكوك حيال جدوى مهمة هذه المجموعة التي باتت اقرب الى تدوين الوقائع والغرق في متاهات تفسير بنود "تفاهم نيسان" منها الى تحديد المسؤوليات والتشهير بالطرف المنتهك لهذه البنود.

وقد عبر عن ذلك ضمنا تحذير مبطن لـ"حزب الله" باحتمال اقدامه على قصف المستوطنات الاسرائيلية، ما لم يتوقف استهداف المدنيين اللبنانيين.

وجاء في بيان لـ"حزب الله" تعليقا على خرق اسرائيل التفاهم عبر مقتل المزارع احمد سويدان: "على العدو الصهيوني ان يعلم ان استمراره في خرق تفاهم نيسان، وامعانه في قتل المدنيين اللبنانيين وان كانوا داخل المنطقة المحتلة، لن يمر من دون عقاب"، ووصف عدم احترام التفاهم بانه "سلاح ذو حدين" داعيا الاطراف المعنيين بمراقبة تطبيق التفاهم الى "اتخاذ المواقف والاجراءات الحازمة التي تكفل حماية المدنيين اللبنانيين والا

– التتمة في الصفحة ١٨ –

الذهبية الاولى جزائرية والإصابة الاولى في الملعب الاولمبي لبنانية



العداؤون المشاركون في سباق الماراتون لدى مرورهم بمبناء الخشب في منطقة المرفأ ويبدا التونسي الطاهر منصوري الذي فاز في السباق الثاني من اليمين. (ابرهيم الطويل)

مسابقات اليوم الاول للدورة الرياضية العربية الثامنة اسفرت عن احراز الجزائرية دليلة ميال الميدالية الذهبية الاولى في الدورة في سباق نصف الماراتون، وتسجيل المغربي يونس مدرك رقما قياسيا جديدا في الوثب الطويل، وفوز التونسي الطاهر المنصوري في سباق الماراتون، مع استئثار رياضيي دول المغرب العربي بخمس ذهبيات من سبع وزعت في العاب القوى.

ولحرز لبنان ميدالية اولى هي برونزية لجانيت ايوب في رمي القرص. كذلك سجل لبنان الاصابة الاولى في كرة القدم على الملعب الاولمبي للمدينة الرياضية المجددة وتعادل والاردن ١–١. وفاز لبنان على ليبيا ٣–٠ في الكرة الطائرة.

(الرياضة ص ١٣–١٤–١٥)

نتنياهو يحذر اهل الخليل: ثمن التصعيد سيكون كبيرا

حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الفلسطينيين من انهم سيدفعون الثمن غاليا اذا استمرت التظاهرات في مدينة الخليل التي جرح فيها امس ١٢ فلسطينيا بينهم خمسة صحافيين برصاص الاسرائيليين. ورد الفلسطينيون على هذا التحذير بالتلويح بانتفاضة اقوى من تلك التي حدثت عام ١٩٨٧ اذا سعى الاسرائيليون الى تغيير الوضع القائم (راجع ص ١٦). وجاء تحذير نتنياهو في بيان صدر في ختام الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي قال فيه ان "هدفنا هو منع التصعيد، ولكن اذا كان هناك تصعيد من الطرف الآخر، فسيكون هناك ثمن كبير". واضاف في اشارة الى المحادثات المتوقفة بين الجانبين "لن يكون هناك اتفاق بأي ثمن (...) على الفلسطينيين ان يطبقوا اولا الالتزام المتعلق بالامن قبل ان تكون هناك معاودة للاتفاقات". وشدد على انه "قبل سنة، كان الفلسطينيون يحظون بامرين: كانوا يمارسون العنف، وكانت الحكومة السابقة تغض النظر (...) لكن الحكومة الحالية اوقفت هذه السياسة". واتهم السلطة الفلسطينية بانها لا تفعل شيئا لاعادة الهدوء الى الخليل. واكد نتنياهو في الاجتماع التزامه "الحفاظ على الاستيطان اليهودي في الخليل وتوسيعه".

وقبل ذلك بساعات هدد قائد المنطقة الوسطى في اسرائيل الجنرال عوزي دايان الفلسطينيين في الخليل بان حياتهم ستتزعزع اذا استمر اعمال رشق الحجار والقنابل الحارقة.

– التتمة في الصفحة ١٨ –

النهار

في البقاع الغربي: "ثورة الجياع" لم تحرّك ساكناً

(ص١٠)

الجنون في الجزائر: مسلح يفتك بعائلته

في اغرب رواية عن مسلسل الفظائع في الجزائر واكثرها مأسوية تحدثت الصحف الجزائرية امس عن قيام احد المتشددين على رأس مجموعة مسلحة بذبح ١٤ شخصا من افراد عائلته بينهم والده ووالدته واخوته.

وقالت الصحف ان المجزرة وقعت في بلدة دوار بليلي القريبة من مدينة بواسماعيل الساحلية التي تبعد مسافة ثلاثين كيلومترا غرب العاصمة، وان منفذها يدعى ميلود اومشرور.

واوضحت صحيفة "الاخبار" ان ميلود دعا افراد المجموعة المسلحة الى العشاء "وبعد الانتهاء من الاكل نفذ الضيوف جريمتهم ضد الاهل ومن بينهم الاطفال".

واضافت صحيفة "ليبرتيه" ان ميلود امر رجاله الخمسة عشر "الذين كانوا يرتدون زي

– التتمة في الصفحة ١٨ –

ابنة تشي في استقبال الرفات: الاحلام الكبرى بالتضحيات الكبرى



رفات تشي غيفارا في نعش ينزل من الطائرة عائداً الى كوبا. (أ ب تيليفوتو)

٣١ عاما على ظهوره العلني الاخير في هافانا، عاد منها تشي غيفارا مساء السبت الى كوبا، ليس هيكلا عظميا فحسب، بل عاد رمزا واسطورة وحكاية "ثائر بطل".

سرا، غادر تشي كوبا في نهاية ١٩٦٦ الى محطة ثورية الى بوليفيا. وهناك، بعد اقل من سنة قاد خلالها نحو خمسين من الثوار، سقط تشي برصاص الجيش الذي اعدمه في التاسع من تشرين الاول ١٩٦٧ في لاهيغيرا (جنوب بوليفيا).

ما بقي من جثة ارنستو تشي غيفارا وثلاثة من رفاقه سقطوا الى جانبه، وصل مساء السبت جوا من بوليفيا الى قاعدة سان انطونيو دي لوس بانوس

– التتمة في الصفحة ١٨ –

الموقف هذا النهار

تألم الشعب اللبناني ولا يزال يتألم مثل سائر الشعوب العربية، للمعاناة البالغة الصعوبة التي يعيشها شقيقه الشعب العراقي بسبب الحظر الدولي الذي فرضه مجلس الأمن على دولة العراق عقاباً لها على انتهاك الاخوة العربية والقوانين الدولية والمواثيق والاعراف يوم اقدم رئيسها صدام حسين على غزو الكويت الجارة والشقيقة التي لم تبخل على الاطلاق مع دول خليجية اخرى في مساعدته مادياً اثناء حربه مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وتألم الشعب اللبناني ثانياً ولا يزال يتألم بسبب عدم اندمال الجرح العربي العميق الذي تسبب فيه الرئيس صدام حسين والذي كان له الاثر الكبير في القرار الذي اتخذته السلطة اللبنانية بعدم دعوة العراق الى الاشتراك في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي افتتحت في بيروت يوم السبت الماضي، او بعدم الموافقة على دعوته. وكان يتمنى لو ان النظام في بغداد نفذ القرارات الدولية التي وافق عليها الأمر الذي كان مكنه من العودة عنصراً فاعلاً في العالم العربي ومن تخفيف معاناة شعبه، واستطراداً من المشاركة في كل النشاطات العربية على تنوعها وليس في دورة رياضية فحسب. وتألم الشعب اللبناني اخيراً ولا يزال يتألم من الحملة الظالمة والقاسية والشديدة التي يشنها النظام العراقي عبر وسائل اعلامه الرسمية كلها على الحكومة اللبنانية وعلى لبنان متهماً اياهما ببيع نفسيهما الى الكويت والمملكة العربية السعودية ببضعة ملايين من الدولارات ومهدداً اياهما بأن العراقيين لن ينسوا موقفهما؛ وفي ذلك من التهديد الكثير، وهو سيتألم اكثر لأن النظام المذكور قد يعاقب لبنان بحرمان رجال الصناعة والتجارة فيه من تزويد الشعب العراقي ما يحتاج اليه من مواد غذائية وطبية بعد اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته معه الأمم المتحدة قبل اسابيع، ولأن هذا العقاب لن يطبق على عرب كثيرين آخرين لم يكن موقفهم من العراق ودياً او ايجابياً على الاطلاق، سواء ابان حرب الخليج الاولى التي هاجم فيها الجمهورية الاسلامية الايرانية، او ابان حرب الخليج الثانية التي نجمت عن غزو الكويت، وفي ذلك ما فيه من صفات سيئة تجعل اللبنانيين يتذكرون وبكثير من المرارة المثل الذي يتحدث عن "النظافة" عند الحديث عن "العفة".

لكن الشعب اللبناني هذا، الذي تتباين مواقفه من حكومته ورئيسه ومن رئيس جمهوريته وحتى من مجلس نوابه، والذي تمارس اكثريته وعلى نحو متواصل المعارضة والنقد البناءين حيناً والهدامين حيناً آخر، لا يستطيع الا ان يقف مع دولته في "موقفها الرياضي"، اذا جاز

لبنان ايضاً لن ينسى

التعبير، من العراق وخصوصاً اذا حكم العقل وليس العواطف والحساسيات الناجمة في معظمها لا عن شعور اخوي بالتضامن بل عن قضايا اخرى لا مجال للخوض فيها الآن ولا ضرورة. فالمصالح هي التي تحكم العلاقات بين الدول وان شقيقة. ولبنان بعد حرب اهلية دامية وبعد حروب عربية واقليمية ودولية، كان شعبه اداة فيها، يحتاج الى الرعاية والى المساعدة لكي ينجح في اعادة اعمار البشر والحجر ايضاً وفي سلوك طريق النمو من جديد، ومثلما تقدم له سوريا العون في المجالين السياسي والامني فان دولاً عربية اخرى عديدة من بينها المملكة العربية السعودية والكويت قدمت له ولا تزال تقدم له مساعدات في الاطار المذكور، رغم ان حجمها كان يمكن ان يكون اكبر بكثير لولا ظروف معينة ليست كلها اقتصادية.

ومثلما يحرص لبنان على مصالح سوريا مقابل مساعدتها عليه ان يحرص على مصالح العرب الآخرين الذين يساعدونه، او على الاقل على عدم الاضرار بها، ولغة المصالح هذه يعرفها العراق جيداً وقد مارسها رئيسه وان على حساب مسلمات وطنية وعربية واخوية يدعو اليوم الى احترامها.

فمحاولة بغداد الانفتاح على اسرائيل مباشرة بعد بدء العملية السلمية قبل اعوام وبدون المرور بالقناة الاميركية اعتقاداً منه ان نجاحها يفك اسر العراق وعزلته ويعيد اليه دوره، هذه المحاولة لو نجحت لكانت ضربة قاضية لكل العرب ولكل حقوقهم ولكانت سلمتهم، وخصوصاً لبنان وسوريا والفلسطينيون، لقمة سائغة الى اسرائيل، مع الاشارة هنا الى ان فشلها تسببت فيه واشنطن وليس اسرائيل لاعتبارات كثيرة ليس هذا مجال الخوض فيها الآن. ومع الاشارة ايضاً الى ان احداً لم ينف حصولها لا بل ان جهات كثيرة اوروبية واميركية وحتى اسرائيلية اكدت حصولها وان في صورة غير مباشرة.

اما تهديد لبنان بأن العراقيين "لن ينسوا" فان الشعب اللبناني يرحب به لأن ذاكرة الشعوب شاملة وكاملة بحيث لا تتذكر احداثاً وتنسى اخرى. والتذكر هنا ليس في مصلحة النظام في العراق. كما انه لا ينسى بدوره امراً اقدم عليه النظام المذكور، هو الاشتراك في تأجيج الحرب الاهلية التي بدأت عام ١٩٧٥ من خلال دفق الاموال والسلاح على المتحاربين مرتين على الاقل. الاولى عندما مول "الحركة الوطنية" والثورة الفلسطينية والمسلمين عموما في حربهم مع المسيحيين في لبنان وعندما شارك فيها مباشرة. والثانية عندما مول بالسلاح والمال المسيحيين في آخر اعوام الحرب، ولم يكن ذلك حباً بهم بل من اجل ايذاء سوريا واضعافها.

لكن عدم النسيان اللبناني الذي لا يشمل اطلاقا ولن يشمل الشعب العراقي الشقيق الذي لا حول له ولا قوة ولا دور في السياسات العراقية سواء العربية او الدولية او اللبنانية والذي يشمل دولا اخرى غير العراق لن يكون مرادفا للانتقام ليس لعجز لبنان بل لطبعه المسامح.

وفي هذا المجال فان الشعب اللبناني يدعو الرئيس صدام حسين الى عدم المبالغة في استثمار العطف العربي على محنة الشعب العراقي، والى عدم اعطاء الانفتاح العربي الاخير عليه حجماً اكبر من حجمه الفعلي، ذلك ان ظروفاً اقليمية ودولية املته. والظروف نفسها هي التي تجعل اصحابه يضعون له حدوداً الا اذا تحولوا انتحاريين. وليس في تاريخهم ما يشير الى ذلك.

سركيس نعوم



مشروع المليار دولار دونه ارتفاع العجز وأرقام الدين
هل يأتي الحل من تحريك مقررات "اصدقاء لبنان"؟

توج الاحتفال بافتتاح "الدورة الرياضية العربية الثامنة" في المدينة الرياضية اسبوعا سياسيا حفل بتطورات متلاحقة رسمت اطارا واضحا للتفاهم المتجدد بين الرئاسات الثلاث على نحو لم يغفل مجالا الا طاوله.

والذين لاحظوا كيف ان الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري تعمدا امام الوفود العربية والضيوف من رياضيين وغير رياضيين التراشق بالود الطافح وصولا الى حسم موضوع تسمية "مدينة كميل شمعون الرياضية"، لاحظوا كذلك من قبل ان التعيينات التي صدرت تباعا لم تحدث في البلاد أدنى رد فعل سياسي، ولا حتى لدى اوساط نيابية غالبا ما كانت تقابل خطوات كهذه بالتنديد والصراخ.

ولعل ابلغ شاهد على ما يجري هو اعتصام الرئيس نبيه بري، راضيا ومباركا، بصمت معبر هو اقرب الى تكتم عراب التفاهم والشريك الفعلي في حصة التعيينات.

على ان هذا المناخ المستجد سرعان ما سيخترقه الاستحقاق الاجتماعي تكرارا. اذ يبدو ان مشروعا طرح في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء يرمي الى تحصيل عائدات مالية لمشاريع اجتماعية، مرشح لأن يشكل في الاسابيع المقبلة مادة خصبة للمناقشة ستضع الحكومة مجددا أمام محك جدي.

هذا المشروع الذي يرمي الى الحصول من مجلس النواب على تفويض جديد لاصدار سندات خزينة بقيمة مليار دولار يقابل حتى الآن بمعارضة وزارية من داخل الحكومة فضلا عن معارضة نيابية. وحجة المعارضين ان لبنان لم يعد في استطاعته الرزوح تحت الديون بعدما بلغ الدين للعام ١٢ مليار دولار، وهو رقم مخيف ولا يجدي في ذلك التمييز بين الدين الخارجي والدين الداخلي. وسبق للحكومة ان أقرت بصحة هذه الملاحظة التي ادلى بها الرئيس سليم الحص في جلسة المناقشة العامة الاخيرة.

ولا يقتصر الامر على المديونية العامة، فالعجز في الموازنة بلغ في النصف الاول من السنة الجارية ٥٥,٥٧ في المئة بزيادة عشرين نقطة عن النسبة المقدرة في قانون الموازنة وهي ٣٥ في المئة. وبات من المستبعد جدا ان تنخفض هذه النسبة المتضخمة في النصف الثاني من السنة، على ما تأمل الحكومة التي تعزو الزيادة الى استحقاقات الدين وخدمة الدين العام.

وانطلاقا من هذا الواقع المتأزم، سيواجه مشروع الاكتتاب بسندات الخزينة معارضة وزارية ونيابية تجعل اقراره صعبا، الا في حال برزت معطيات اخرى لم تكن في واجهة الاسباب الموجبة التي ادلي بها حتى الآن.

ويتفق وزراء ونواب على ان هذا المشروع حيوي ومهم نظرا الى توجهه الى التنمية الريفية للمناطق المحرومة مثل الهرمل وبعلبك وعكار وسواها، بل ان مجرد طرحه دفع اكثرية الوزراء الى اثارة اوضاع المناطق التي يتحدرون منها او يمثلونها نيابيا. ويصعب في حال كهذه معارضة المشروع في المبدأ، ولذلك سيقتصر الجدل على جوانب التمويل وامكانات نجاحه والشروط الكفيلة اصدار سندات الخزينة بفائدة متدنية وآماد طويلة جدا.

وفيما يرجح ان يعاد طرح المشروع الاسبوع المقبل او الذي يليه، توقف مراقبون عند اعلان القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر قبل ايام ان هناك متابعة اميركية حثيثة لمقررات مؤتمر "اصدقاء لبنان" الذي عقد في واشنطن، وقد ابلغ ذلك الى رئيس الوزراء.

وجاءت هذه الخطوة، في الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة الحالية، لتشير الى تداخل واضح بين السياسة والاقتصاد في تطورات شهدها لبنان مثل "ثورة الجياع". اذ يربط مطلعون بين التحرك الاميركي الجديد لاحياء مقررات "اصدقاء لبنان" والرسائل السياسية التي كانت وراء "ثورة الجياع". وهذا التحرك ربما افاد منه لبنان ايجابا، اذ يكفي ان يلتزم اصدقاؤه ثلث ما وعدوا به في واشنطن، لتنفرج الازمة الاجتماعية، علما ان مجموع المشاريع التي وضعت في المؤتمر فاقت قيمتها ثلاثة مليارات دولار.

الحريري اليوم الى اسبانيا ولندن:
وضع الجنوب على حاله ولا ضغوط أميركية

كرر رئيس الوزراء رفيق الحريري "اننا بلد يؤمن بالسلام ولكننا لا نراهن عليه فقط" ونفى ان تكون الولايات المتحدة تمارس اي ضغوط على لبنان، واعرب عن اعتقاده ان اسرائيل لن تهاجم لبنان مجددا و"لكن الوضع في الجنوب سيستمر هكذا ما دام الاحتلال قائما".

يتوجه الحريري اليوم الى مدريد في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الاسباني خوسيه – ماريا اسنار. والى محادثاته مع اسنار يلتقي العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس.

الحريري

وفي حديث اجرته معه الوكالة الاسبانية للانباء اوضح الحريري "ان هدف زيارتي لاسبانيا هو تعزيز العلاقات اللبنانية – الاسبانية ولشرح موقف لبنان الذي يريد السلام في المنطقة والطلب من اسبانيا الاضطلاع بدور ايجابي من اجل تطبيق القرار ٤٢٥".

● ماذا عن العلاقات الاقتصادية؟

– نريد تشجيع رجال الاعمال الاسبان على المجيء الى لبنان للاستثمار في كل القطاعات وخصوصا في الصناعة والسياحة والبناء.

السلام

● هل تعتقد ان جمود عملية السلام سيؤثر على مسيرة الاعمار التي تنتهجها حكومتك؟

– لا اعتقد ذلك، فنحن بلد يؤمن بالسلام ولكننا لا نراهن على السلام فقط. نريد ان نواصل حياتنا ونريد اعمار بلدنا ونريد تعزيز علاقاتنا الاقتصادية والسياسية مع جميع دول العالم، ونريد المطالبة ايضا بمواصلة عملية السلام على اسس القرارات الدولية.

● هل ترى امكانا لحلحلة ما قريبا على صعيد السلام؟

– في حال استمرت الحكومة الاسرائيلية في اعتماد هذه السياسة، فاعتقد ان المفاوضات ستظل مجمدة، والمفاوضات على المسار الفلسطيني مجمدة عمليا.

لا ضغوط

● لبنان وسوريا يتخذان موقفا حازما تجاه اسرائيل، فهل يستطيعان مواصلة اتخاذ هذا الموقف رغم الضغوط الاميركية؟

– لا تمارس الولايات المتحدة اي ضغوط علينا.

● الا تعتقد ان حظر سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان هو نوع من الضغوط؟

● لا. الاميركيون يبررون الحظر بأسباب امنية.

● هل ثمة امكان لاعادة الادارة الاميركية النظر في الحظر؟

– الوزيرة اولبرايت (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت) ستعاود درس هذا الموضوع هذا الشهر.

● ماذا عن زيارة بعض الوفود الاميركية للبنان؟

– لقد كانوا سعداء وهم يؤيدون رفع الحظر. كما قلت ستدرس الوزيرة اولبرايت هذا الملف هذا الشهر. وينبغي الانتظار.

● كيف يمكن لبنان ان يتعلق وعملية السلام مجمدة؟

– مر لبنان بأوقات عصيبة بسبب الحرب، ونعمل الآن جميعا على اعادة اعمار بلدنا وليس ثمة خيار آخر. ويجب مواصلة برنامج الاعمار. وهناك دائما امكانات كثيرة للحصول على الاموال من المنظمات المالية الدولية.

● ولكن كانت هناك وعود كثيرة بمنح لبنان اموالا؟

● ليس هناك مشكلة على هذا الصعيد ونحن نجد التمويل اللازم لاي مشروع نريد تنفيذه.

الجنوب

● هل يستمر الوضع متأزما في الجنوب؟ وهل تعتقد ان اسرائيل ستشن هجوما مماثلا للذي قامت به في نيسان العام الماضي؟

– لا اعتقد ان اسرائيل ستهاجم مجددا، ولكن الوضع في الجنوب سيستمر هكذا ما دامت اسرائيل تواصل احتلالها.

● هنالك عروض اسرائيلية للانفراج، كنشر جنود فرنسيين؟

– لا اقتراحات جدية، والحل الوحيد هو في تطبيق القرار ٤٢٥.

● هل يستمر الوضع المأسوي في الجنوب سنوات؟

– ماذا يمكننا ان نفعل؟ لا خيار امامنا. فأرضنا هي المحتلة، وهذا هو قدر البلد. فنحن في هذا الوضع منذ ١٩ عاما.

● ما هي سياسة الحكومة اضافة الى الاعمار؟

– تعزيز الوحدة الوطنية وتحرير ارضنا المحتلة ومعالجة الاوضاع الاجتماعية.

الرهان

● مع تأخر السلام، الا ترى خطرا من الاصولية الاسلامية؟

– لا. يجب الا ننظر الى السلام على اساس ابيض او اسود، فاذا حل السلام نكون في الجنة واذا لم يتحقق نكون في جهنم. الامور ليست على هذا النحو. طبعا هناك صعوبات اذا لم يتحقق السلام، ولكن ستنتج مشكلات جديدة ايضا اذا تحقق السلام وعلينا معالجتها. والحكومة مستعدة لمعالجة الاوضاع في حال تحقق السلام او لم يتحقق. طبعا مع السلام نكون افضل، والوضع في المنطقة يكون افضل ويكون هناك آمال كبيرة، ولكن كما قلت نحن بلد نؤمن بالسلام ولكننا لا نراهن على السلام فقط، ويمكننا ان نعيش مع السلام ومن دونه.

● ما هو عدد اللبنانيين في بلدان الاغتراب؟

– اربعة اضعاف عدد الذين يعيشون في البلاد على الاقل.

● وكيف يساهمون في مساعدة لبنان؟

– انهم يساهمون بشتى الطرق ولاسيما الجيل الاخير الذي يتعلق جدا ببلده.

● هل تعتقد ان الكثير من اللبنانيين يستثمرون في بلدهم؟

– نعم والارقام تدل على ذلك. نحن نستورد بأكثر من سبعة مليارات دولار سنويا ونصدر بمليار دولار. ولكن مؤشر ميزان المدفوعات ايجابي. كيف؟ هذا بفضل التحويلات من اللبنانيين في الخارج، وهم يساعدون.

● ولكنهم لا يحولون من اجل الاستثمار؟

– انهم يحولون من اجل كل شيء: من اجل مساعدة اهلهم ومن اجل الاستثمار ومن اجل شراء الاراضي.

● لبنان يعاني وجود الفلسطينيين، هل من حل لهذه القضية؟

– ليس ثمة حل في الوقت الحاضر.

● هل يمكن لبنان ان يواجه الضغوط الدولية من اجل التوطين؟

– على الفلسطينيين ان يعودوا الى فلسطين ولا يمكن ان يبقوا هنا الى اجل غير محدد.

● كيف ترى العلاقات بين لبنان والاتحاد الاوروبي؟

– هذا هو احد الموضوعات الحساسة التي سأتطرق اليها مع المسؤولين في زيارتي لاسبانيا وانكلترا.

وشدد على الطابع الاقتصادي – السياسي لمحادثاته في مدريد.

برنامج زيارة اسبانيا

وفي رسالة لبعثة "الوكالة الوطنية للاعلام" من مدريد ان رئيس الوزراء يصل الثالثة بعد ظهر اليوم (الرابعة بتوقيت بيروت) الى مطار مدريد وينتقل الى مقر اقامته في فندق "ريتز" على ان يستقبله في السادسة مساء الملك خوان كارلوس في قصر زارزويلا.

ويرافق الحريري وفد رسمي يضم الوزراء ميشال المر وفؤاد السنيورة وياسين جابر وباسم السبع وطلال ارسلان والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مؤسسة تشجيع الاستثمارات يوسف شقير.

وفي الثامنة مساء تبدأ المحادثات الرسمية بين الجانب اللبناني برئاسة الحريري والجانب الاسباني برئاسة اسنار في المقر الحكومي، ويلي ذلك مؤتمر صحافي ثم عشاء يقيمه رئيس الوزراء الاسباني تكريما للحريري.

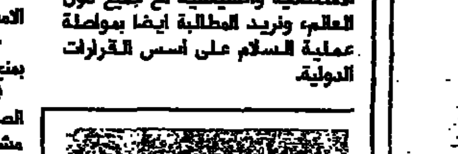
ويلتقي الحريري غدا ارباب عمل واصحاب مؤسسات وشخصيات، ثم يزور رئيس مجلس النواب، فحاكم مدريد، ورئيس مجلس الشيوخ الذي يقيم له مأدبة غداء.

وبعد الظهر يعقد الحريري اجتماع عمل في وزارة الاقتصاد مع وزير التجارة الخارجية يتخلله توقيع الجانبين اتفاق تعاون مالي، ومساء يستقبل الحريري وزير الشؤون الخارجية رامون ميقيل، قبل ان يقيم له السفير اللبناني روبير عرب مأدبة عشاء.

وينتقل الاربعاء الى برشلونة حيث يلتقي رئيس غرفة التجارة الاوروبية نيفري ويعقد مؤتمرا صحافيا، ويلبي دعوة غرفة التجارة الاسبانية الى الغداء.

وبعد الظهر يتوجه الحريري الى لندن حيث يلتقي الخميس رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير.

ويشار الى ان واردات لبنان من اسبانيا بلغت العام الماضي ١٤٢ مليون دولار والصادرات نحو ٢,٤ مليوني دولار، واهم السلع التي يستوردها لبنان منها هي البلاط والبنزين، وزيت الصويا، وزيوت التشحيم، اما اهم السلع التي يصدرها لبنان اليها فهي: الاسمدة والجلود واجهزة خفيفة ومعدات.



● رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل وفدا من رؤساء المؤسسات ووفدا من الجالية اللبنانية في ديترويت الولايات المتحدة.

● الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد عاد امس الى القاهرة بعدما شارك في افتتاح "الدورة الرياضية العربية الثامنة" في "مدينة كميل شمعون الرياضية". وودعه في المطار وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والسفير المصري عادل الخضري.

غنوة بوتو في عكار

عكار – "النهار":

عادت السيدة غنوة عيتاوي بوتو الى مسقط رأسها في بلدة العيون – عكار، بعدما عاشت ازمة باكستان في اعقاب اغتيال زوجها مرتضى بوتو، شقيق رئيسة وزراء باكستان السابقة بنازير بوتو، وفشلها في الانتخابات الاخيرة.

نقل عن الرئيس الهراوي قوله انه مهما اختلف مع الرئيس الحريري فانه مقتنع بان لا بديل منه في الظرف الراهن.

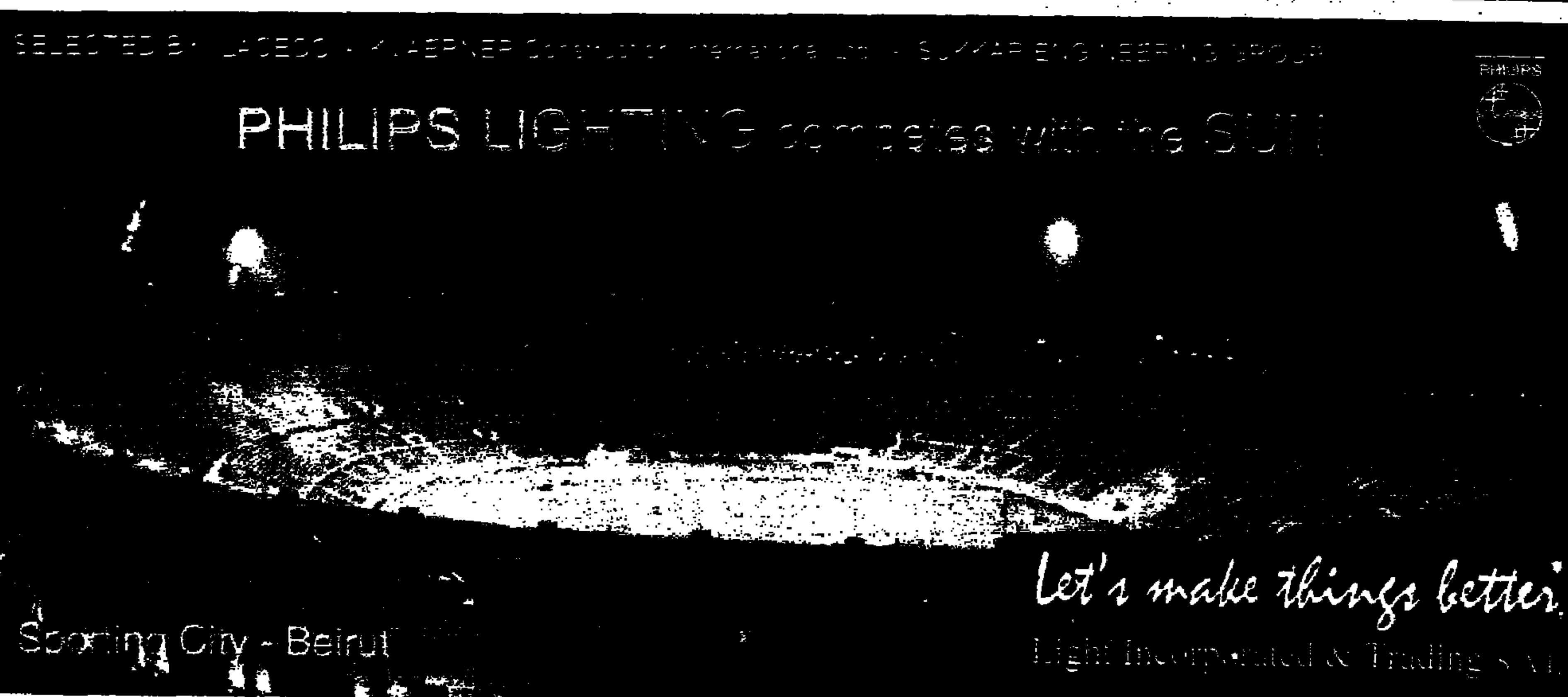
قال احد المغتربين اللبنانيين ان دعوتهم الى المشاركة في الحياة الاقتصادية في لبنان تبقى استجابتها رهنا بتأمين مشاركتهم في الحياة السياسية ايضا.

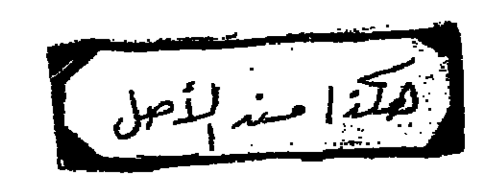
تتوقع جهات نيابية ان يطوى البحث في ملف التنصت.











مسقاوي: لم تفرط "الترويكا" حتى تعود وتسمية المدينة الرياضية استمرار

لاحظ وزير النقل عمر مسقاوي ان "الترويكا" الرئاسية لم تفرط حتى تعود، وفي اعتقاده ان "اساس الوضع السياسي مبني على هذه الجوانب الثلاثة، ويجب ان نعترف بأنه هناك في كل دول العالم قوى حقيقية هي التي تقرر المصير وليست الديموقراطية (...) ومن دون قوى حقيقية تسير العمل، تصير الديموقراطية مائعة. لكن على هذه القوى ان تتضامن من اجل دفع مسيرة الدولة وليس دفع مسيرتها في الدولة".

وقال في ندوته الصحافية الاسبوعية امس: "العالم العربي اليوم يحتاج الى الوحدة التاريخية والوحدة الاجتماعية، ان عصر الاستهلاك الذي يروج له بمغلفات تتعلق بالنمو الاقتصادي، وفي التشاور الاقتصادي، سواء ما يزمع عقده في قطر او ما كان قد عقد في مختلف البلاد العربية في اشراف اسرائيل والدول العربية هو خديعة كبرى لسحب الثروة العربية. وينبغي ان نخرج من هذا النفق المظلم كي نتطلع الى قوة الاقتصاد العربي وقوة الحضور العربي في مختلف المجالات الثقافية والرياضية والاقتصادية والسياحية، بحيث تشكل مقاطعة اسرائيل مقاطعة حقيقية وليس سياسية، مقاطعة واقع وحضور ووجود فتجد اسرائيل ان امامها عقبة كبرى هي الواقع العربي (...)".

المهجرون

وتطرق الى قضية المهجرين ومعارضة الوزير وليد جنبلاط رئيس الوزراء رفيق الحريري، فقال: "ان للوزير جنبلاط نظرته وحساباته في هذا المجال. وقضية المهجرين لا تخص الوزير جنبلاط ولا الرئيس الحريري بل هي اساس اعادة دور لبنان على الخريطة من الوجه الديموغرافية، لان التهجير هو طريقة يهودية اسرائيلية، ثم ايضا تهجير العرب في اسرائيل. كما ان سياسة التغيير الديموغرافي يجب مواجهتها بمفهوم وطني شامل. اما الوسائل لحل هذه المشكلة في الاطار السياسي، فتظل في الجانب السياسي فقط وعلى الجميع ان يتحملوا مسؤوليتهم في اعادة لبنان الى دوره الطبيعي واعادة جميع الذين كانوا يعيشون تاريخيا وديموغرافيا، ونشأوا في ذكريات تعود الى اجدادهم، الى العيش في موقعهم حيث يستطيعون ان يؤدوا دورهم كمواطنين (...)".

وعن الخلاف على تسمية المدينة الرياضية قال: "اذا كنا نريد ان نجعل الخلاف على التسمية مقياسا للوفاق او للانقسام بين اللبنانيين، فهذا يعني ان حالتنا خطيرة جدا. وانا اعتبر ان التسمية هي تسمية استمرار، وليست لها اهمية اكثر من هذا، صحيح حدث الكثير من الجدل حول الامر وهو ناتج من مآسي الاحداث بالنسبة الى جميع الافرقاء (...). ولكن هذه الامور تزول ويجب الا نعلق عليها اهمية كبيرة (...)".

جوانو: ندعم جهود الحكومة حيال جزين



النائب نعمه والسفير الفرنسي جوانو واعضاء وفد مدينة ليون في متحف الشمع في دير القمر السبت. (ناصيف ناصيف)

الشوف – "النهار":

سألت "النهار" السفير الفرنسي دانيال جوانو لدى زيارته متحف الشمع في دير القمر السبت يرافقه وفد من مدينة ليون والنائب جورج ديب نعمه، ما هو موقف بلاده من موضوع جزين وقرار اعادة فتح معبر كفرفالوس، فأجاب:

"نتمنى لكم السلام في لبنان، وهذه امنيتنا العميقة. ونتمنى ان يستعيد الجنوب اللبناني حياته الطبيعية في اسرع وقت، وان ينفذ القرار الرقم ٤٢٥".

وعن نظرته الى وضع جزين باعتبار انها مدينة مسيحية مهمة، قال: "نحن ندعم جهود الحكومة اللبنانية".

مسؤول شيلي في بيروت

وصل امس نائب وزير الخارجية الشيلي ماريانو فرنانديز، في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام بدعوة من وزارة الخارجية.

وسيلتقي الديبلوماسي الشيلي عددا من المسؤولين الكبار ويبحث معهم في المسائل الثنائية ومتابعة الاتفاقات الموقعة بين البلدين.

وكان في استقباله في المطار مدير المراسم في الخارجية السفير رامز دمشقية والسفير الشيلي آيناسيو غونزاليز – سيرانو واركان السفارة.

تذكير بنداء البابا الى السلطة في سبيل انماء نظام اجتماعي جديد

وزراء لا يرون ما يدعو الى فتح دورة جديدة مع بدء اجازة الصيف لئلا يؤدي استئناف المشاحنات الى الاضرار بموسم الاصطياف

لا يرى بعض الوزراء ما يدعو الى تمديد الدورة الاستثنائية او فتح دورة جديدة خلال فصل الصيف لئلا تبقى الابواب مفتوحة امام الكلام المثير والتوترات السياسية التي تسمم الاجواء فتعكس سلبا على موسم السياحة والاصطياف الذي ينبغي ان يكون الجميع حريصين عليه من اجل تحريك الجمود الاقتصادي وانعاشه.

لقد تعطلت مواسم الاصطياف الماضية تارة بالانتخابات النيابية وطوراً بالعمليات العسكرية الاسرائيلية ولاسيما العملية التي عرفت بـ"عناقيد الغضب" لذلك، ينبغي دعوة الجميع الى ان يجعلوا موسم هذا الصيف يمر بسلام وهدوء فلا يعكره معكر، ولتؤجل كل المواضيع التي قد تثير الخلافات والانقسامات والحدة السياسية الى دورة تشرين العادية، لأن القطاع السياحي ينتظر هذا الموسم لتحقيق بعض الانفراج الاقتصادي والاجتماعي للتمكن من مواجهة استحقاقات تشرين لاسيما منها الاقساط المدرسية.

ومن المعلوم ان الاستقرار السياسي هو شرط للاستقرار الاقتصادي وتقدمه، وان لبنان استطاع بفضل هذا الاستقرار، ان يسجل تقدما في برنامج التنمية الانسانية للأمم المتحدة كما ورد في التقرير السنوي اذ انتقل من المرتبة ١٠١ عام ١٩٩٤ الى المرتبة ٦٥ عام ١٩٩٦ نتيجة ما تحقق فيه من انجازات بنيوية وعمرانية كانت موضع اعجاب وثناء عدد كبير من زواره بينهم رؤساء دول وخبراء ومسؤولو مصارف وصناديق عربية ودولية، وبالاخص اشادة رئيس البنك الدولي بما رآه وشاهده من اعمال عمرانية بعضها انجز وبعضها الآخر في طور الانجاز مما يزيد الامل والاطمئنان الى الايجابيات الواعدة التي تنتظر مستقبل لبنان، ويعطي الضمانات لحماية الاستثمارات فيه وتشجيع مجيء الرساميل اليه.

وان الحرص على موسم الاصطياف بقية انعاش السوق والاقتصاد، يتطلب تحاشي اي سبب لتعطيله، والغاء الحجوزات للوافدين الى لبنان من عرب واجانب ولبنانيين مغتربين لتمضية فصل الصيف في ربوعه، وهي حجوزات فاقت الـ٩٠ في المئة مع بدء الدورة الرياضية العربية.

لقد قال النواب في جلسات المناقشة ما ارادوا قوله. واثاروا من المواضيع والقضايا ما ارادوا اثارته وصوّر بعضهم لبنان وكأنه سائر الى الخراب مكذبين نظرة الخارج اليه وهو يشاهد حركة البناء والاعمار الناشطة فيشيد بها ويبدي اعجابه بها، فلا حاجة بعد لهذا، الى مزيد من الكلام في دورة استثنائية لا شيء استثنائياً لفتحها في عز الصيف وموسم الاصطياف، ما لم، يطرأ ما يوجب فتحها.

ولا بد من اجازة، للسياسة والسياسيين، ولأهل الحكم، فيمضي الرئيس الحريري جزءاً منها بالسفر هذا الاسبوع الى مدريد ولندن واثينا للبحث مع المسؤولين فيها في الشؤون السياسية والاقتصادية وفي مصير عملية السلام.

وقد ضرب الرئيس الحريري الرقم القياسي في عدد الرحلات الخارجية من اجل تأمين الدعم المالي والاقتصادي والسياسي للبنان، لكنه رغم ذلك يبقى هدف حملات قاسية وانتقادات حادة، ويبقى الرجل الصعب الذي يحكم بلداً اصعب.

هذه الحملات كان للمراوي تعليق عليها في كلمته لمناسبة عشاء جمعية الروم الكاثوليك قال فيها "ان التفاف الجميع حول الدولة هو الدعامة لنهوض الدولة ولنهوض الجميع. لماذا نغرق في لعبة استهلاك الدولة والمعارضة معاً. البلد للجميع، الدولة للجميع، ومهمة النهوض هي مسؤولية الجميع. واذا اخطأت الحكومة قوموها، واذا اصابت الحكومة قدروها. تضخيم المشاكل ليس في مصلحة الوطن، وليس بديلا من الحلول. هل تخفف الازمات اذا خالفنا القوانين، وهل نعالج الازمات اذا امتنعنا عن دفع الرسوم".

هذا الكلام الرئاسي موجه الى من يدعون الى العصيان المدني والامتناع عن دفع الرسوم والضرائب للدولة، وهو ما يعالج الآن عبر اتصالات هادئة، لكي تتوقف "ثورة الجياع" حيث بدأت ولا تنتقل الى اي مكان آخر وخصوصاً بيروت، لان المواجهة عندئذ ستكون مختلفة.

والاتصالات الجارية تدعو الى وجوب انتظار عمل الدولة وتنفيذ المشاريع الانمائية التي خصصت لها ١٥٠ مليار ليرة، والا تعطل التنفيذ وتعرضت المؤسسات الاقتصادية للافلاس اذا ما عمت الفوضى وساد الفلتان. واذا كان ناقوس المعاناة الاجتماعية والمعيشية مزوداً بكاتم للصوت حتى الآن كي لا يسمع صوته فان استمرار هذه المعاناة وازدياد شدتها، سوف ينزع عنه كاتم الصوت ليسمع الجميع قرعة.

ويضيف هؤلاء الوزراء انه يجب اعطاء الوقت الكافي للحكومة كي تستطيع معالجة القضايا الاجتماعية والمعيشية والتي لا تعالج، بالشكوى والانتقاد، فحسب بل بمعاونة الحكومة وتقديم الحلول والاقتراحات.

صحيح ان الحكومات التي تعاقبت خلال السنوات الخمس الاخيرة وعدت بتحقيق نمو مرتفع ابتداء من العام ١٩٩٥ وبلجم التضخم، وخفض العجز وقيام اقتصاد السوق على اساس معادلة النمو المؤدي الى العمالة بحل المشكلة الاجتماعية، غير ان هذه الوعود لم تتحقق اذا انخفضت معدلات النمو من ٦ في المئة العام ١٩٩٥ الى ٣ في المئة العام ١٩٩٦، وكان الفارق كبيراً بين التوقعات والوقائع، واستمر عجز الموازنة وانحسرت الاستثمارات الخارجية، وتنامى الدين العام. والسبب هو في استمرار الاضطراب الامني في الجنوب بفعل الاحتلال الاسرائيلي، وقيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد لبنان فدمرت بعض مرافقه الحيوية وعادت عملية السلام تتعثر ولا يشجع تعثرها على الاستثمار وتوظيف الاموال في المشاريع.

والحكومة لا تتجاهل الازمة الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها الحادة، ولا هي تراهن على قدرة اللبنانيين على التأقلم معها واستيعاب كل السلبيات والتلاؤم معها، وهي تعير اهتماما لمشاريع الانماء الى جانب مشاريع الاعمار، وتجعل هذا الانماء متوازنا بين المناطق والطبقات. وان تؤمن التعليم المجاني والتطبيب والاستشفاء لكل اللبنانيين، لكي تسود العدالة الاجتماعية وتعود الطبقة الوسطى الى نموها السابق بعدما تراجعت الى اكثر من نصف ما كانت عليه قبل الحرب.

"المكانة الرئيسية للشخص"

لقد نبه الرئيس الحص الحكومة في جلسة المناقشة الى خطورة الوضع المالي والاقتصادي والمعيشي، فقال ان مالية الدولة اصبحت اسيرة ما يشبه الحلقة المفرغة. فالعجز يؤول الى تنامي مديونية الدولة، وازدياد المديونية يؤول الى تنامي حجم خدمة الدين العام، وتزايد خدمة الدين يؤول الى مزيد من عجز الموازنة.

ويرى بعض النواب وجوب معالجة سريعة لهذا الوضع وعدم التذرع بالظروف الاقليمية الصعبة وبوضع الجنوب الحرج، وان تعلن حالة طوارئ انمائية وتعقد اجتماعات وزارية ونيابية مفتوحة يشاركه فيها اصحاب الخبرة والاختصاص ويصار الى توعية الناس لكي يتحقق التعاون الكامل ويشارك الجميع في تحمل المسؤوليات ولا يبقى خارج هذه المسؤوليات من يدعو الى عصيان مدني يتحول شأنا امنياً تضيع معه المطالب.

وذكر النواب بخطاب البابا يوحنا بولس الثاني الذي وجهه الى مودعيه في مطار بيروت وقال فيه: "تدائي الى السلطات والى الشعب اللبناني بأسره في سبيل انماء نظام اجتماعي جديد قائم على القيم الاخلاقية الجوهرية، مع الحرص على ضمان المكانة الرئيسية للشخص والجماعات البشرية في الحياة الوطنية والقرارات الجماعية فيؤتي ثمار سلام في البلد والمنطقة".

اميل خوري

وزير الزراعة السوري بدأ زيارته بجولة بقاعية

فاخوري يتمنى ألا ينعكس استبعاد البعثة العراقية على العلاقات الاقتصادية المستقبلية مع بغداد

زحلة – "النهار":

رأى وزير الزراعة شوقي فاخوري ان كلاً من لبنان وسوريا "يمثل بعداً اقتصادياً كبيراً" للآخر، واعلن انه يعد برنامجاً للتصنيع الزراعي يمتد ثلاث سنوات يسعى الى "الافادة من الفائض الزراعي في مجال التصنيع، للمساهمة في حل مشكلة الاستيراد المفرط الذي يكلف لبنان مليارا وخمسمئة مليون دولار سنوياً".

وأمل في الا ينعكس سلباً قرار منع البعثة الرياضية العراقية من المشاركة في الدورة الرياضية العربية، على العلاقات التجارية بين العراق ولبنان، لافتاً الى "ان لهذه العملية ابعاداً عربية اكثر منها لبنانية".

وتمنى "الا ينعكس ذلك على اي عملية اقتصادية مستقبلية بين لبنان والعراق".

كلام الوزير فاخوري على الهموم الزراعية جاء في مناسبة زيارة وزير الزراعة السوري اسعد مصطفى على رأس وفد يرافقه الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري خوري لمنطقة البقاع.

وكان فاخوري في استقباله عند الحدود اللبنانية – السورية.

وبعد جولة على مزارع ومعامل في البقاع الغربي، التقى مصطفى اعضاء مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع.

فاخوري

وتحدث فاخوري عن "اهمية التوصل الى اكبر قدر ممكن من تعاون الطاقات الصناعية والزراعية والتجارية العربية حتى نصل الى تحقيق هدفنا في اقامة سوق عربية مشتركة (...) تقوم على مرتكزات ثابتة تجبه التحديات المستقبلية".

وشدد على "ان الاقتصاد العربي القوي لا يمكن ان يقوم الا على مرتكز اساسي هو الزراعة. علينا ان نقوم بتعاون زراعي عربي متين يبدأ بالتعاون الثنائي وبطبيعة العلاقات، نعتبر سوريا بعداً اقتصادياً للبنان والعكس صحيح، لذا من الممكن التعاون معاً في سبيل مصلحة البلدين في اطار مبدأ المعاملة بالمثل وتكافؤ الفرص".

ولاحظ "ان ثمة مجالات كثيرة للتعاون وتصريف فوائض النتاج بين البلدين".

واعلن تبادلاً للخبرات الفنية والعملية بين لبنان وسوريا، وامكان انشاء روزنامة زراعية متحركة بينهما لمصلحة المزارعين.

واكد "ضرورة الا تحول السياسة او اي تباعد بين الدول العربية الشقيقة دون اقامة السوق العربية المشتركة".

مصطفى

وتحدث الوزير السوري عن "ثوابت بين لبنان وسوريا" وتوقيعهما معاهدة الاخوة وما انبثق منها.

وقال: "انتم تعرفون الواقع في السوق ومدى الحاجات المفروضة التي يحتاج اليها المزارع والتاجر والمصنع والمصدر السوري واللبناني، وهذه الحاجات لا يمكن تحقيقها دون تعاون (...) في سوريا نؤمن بأن مصلحتنا هي في تعاوننا معاً، وهناك طاقات كبيرة في البلدين الشقيقين ساحتها ابعد من سوريا ولبنان، وخصوصاً في سعينا الى اقامة السوق العربية المشتركة" ورأى ان "من الافضل في ظل الاتفاقات الاقتصادية الدولية ان ننفتح على اوروبا ونحن ضمن مجموعة واحدة".

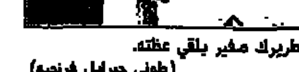
واضاف: "كان هناك مشروع روزنامة زراعية، وفي آخر اجتماع كان حرص على ان تعطى الافضلية ليأخذ كل بلد حاجته من الفائض من نتاج البلد الآخر. هذا المبدأ ترسخ، وتعاوننا على اساسه. ويجب ان نطور هذا الاسلوب وان نستوعب التطورات الزراعية في كلا البلدين (...) بالتأكيد نستطيع ان نتعاون بلا حدود، الحجم قد لا يكون كبيراً ولكنه حجم مهم، ولدى رجال الاعمال السوريين امكانات تسويقية كبيرة".

وختم: "لا يخطر في بال اي منا ان تغلب مصلحة المزارع في هذا البلد على مصلحة الآخر، نحن نتعامل بحرية وراحة ومحبة، وسوريا مرتاحة جداً الى التطورات الكبيرة التي تحدث في لبنان، وواجبنا في القطاع الزراعي ان نقوم بخطوات ونعالج المسائل بشكل واضح، وان نبذل ما نستطيع لتحقيق التعاون لأن مصلحتنا واحدة ومصابنا واحدة".

الوزير فاخوري يحمل درعاً تذكارية من غرفة زحلة الى وزير الزراعة السوري مصطفى. وبدا خوري وشويري. (دانيال الخياط)

عيسى الخوري ضد التمديد للرئيس "لخير لبنان"

صفير: قرارات دولية بإخراج الجيوش لم تنفذ والفجوة تتّسع بين الشعب وحكامه



البطريرك صفير يلقي عظته. (طوني جبرايل فرنجيه)



حضور في القداس في الديمان

الديمان – "النهار":

رأى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير "ان الفجوة تتسع بين الشعب وحكامه" وان القرارات التي اتخذت في مناقشات مجلس النواب ومنها ارجاء الانتخابات البلدية هي "تعطيل للحياة الديموقراطية التي تقوم على العمل بارادة المواطنين والرجوع اليهم في كل امر مصيري، وليس على تجاهل ارادتهم او العمل بعكسها"، لافتا الى ان هذا وسواه يعتبران مخالفين لما نصح به الارشاد الرسولي، ودعا الى "وعي الحقائق وتجسيدها اعمالا تعيد الثقة الى اللبنانيين بذواتهم ووطنهم ومستقبلهم فيه".

كلام صفير جاء في عظة القاها في قداس الاحد في كنيسة الصرح البطريركي الصيفي في الديمان، عنوانها "ويشهد كل لسان ان يسوع المسيح هو الرب" (فيليبي ٢: ١١)، شرح فيها قضايا روحية، وتطرق الى الشأن العام وقال: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، الحياة المسيحية لا تفضي الى اليأس، بل تقود الى الرجاء لانها تقوم على المسيح سيد الكون والتاريخ. افليس هو من قال: "لا يهمكم للعيش ما تأكلون ولا للجسد ما تلبسون. اليست الحياة اثمن من الطعام، والجسد اثمن من اللباس؟ انظروا الى طير السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الاهراء، وابوكم السماوي يقوتها، أفلستم انتم عليه اكرم منها كثيرا" (متى ٦: ٢٥ – ٢٦)، لنما هذا لا يعني ان ليس على الانسان ان يسعى الى رزقه وتحسين اوضاعه المادية والروحية والمعنوية والوطنية بجهده وكده وتعبه وسهره.

وانا لردنا التوقف عند الحياة الوطنية، نرى ان الفجوة تتسع، يوما بعد يوم، بين الشعب وحكامه، وهذا ما ظهر في الاسبوع الفائت في المناقشات التي جرت في المجلس النيابي والقرارات التي اتخذت، وخصوصا في ما يتعلق بارجاء الانتخابات البلدية سنتين، ناهيك بشؤون وشجون وهي كثيرة. وهذا تعطيل للحياة الديموقراطية التي تقوم على العمل بارادة المواطنين والرجوع اليهم في كل امر مصيري، وليس على تجاهل ارادتهم أو العمل بعكسها. وهذا وسواه يعتبران مخالفين لما نصح به الارشاد الرسولي بقوله: "من الضرورة ترخيم التعاون بين المسيحيين والمسلمين في المجالات التي يكون الامر فيها ممكنا، وذلك بروح من التجرد، اي من اجل الخير العام وليس من اجل خير الاشخاص او جماعة معينة، أو على امل اكتساب مزيد من النفوذ او السلطة في المجتمع. وان تقديرهم المشترك للحياة الخلقية وتطلعهم الى مستقبل افضل، يجعلانهم جميعا مسؤولين معا عن بناء المجتمع الحاضر، وعالم الغد، وذلك من طريق حمايتهم القيم الادبية والعدالة الاجتماعية والسلام والحرية والدفاع عن الحياة وعن العائلة. وهذا العمل المشترك لا بد من ان يزود جميع اللبنانيين الثقة بإخوانهم وبالمستقبل، ويفتحهم على احسن حداثة" (٩٢).

– التتمة في الصفحة ٨ –

تحدثا في القاهرة في مؤتمر "الاسلام والغرب"

قباني: إعادة تقويم العلاقة بينهما
شمس الدين: الغرب يتنكر لقيم المسيحية

من جلسة افتتاح المؤتمر ويبدو المفتي قباني متوسطاً الشيخ شمس الدين والشيخ محمد علي الجوزو.

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك، ممثلا بوزير الاوقاف المصري محمود حمدي زقزوق، افتتح امس المؤتمر العام التاسع للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وعنوانه: "الاسلام والغرب... الماضي والحاضر والمستقبل". ويشارك فيه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووفود من ٨٥ دولة.

والقيت في جلسة الافتتاح كلمات للوزير زقزوق والشيخ عبدالله بن عبد المحسن التركي باسم الوفود المشاركة وبابا الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس الانبا شنودة الثالث وشيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي.

قباني

ومن بين المتكلمين المفتي قباني الذي قال: "ان الغرب ساهم في العصر الحديث في تعقيد العلاقة بينه وبين الشرق عندما دعم الاحتلال الاجنبي العبري لفلسطين عام ١٩٤٨، وساعد على قيام دولة اسرائيل، ولم تعرف المنطقة العربية منذ ذلك الوقت طعم الاستقرار". واضاف: "ان الغرب يتحدث عن الاسلام كعدو له وعنصر تهديد لمصالحه، وهو حديث لا يقوم على اساس علمي او تاريخي او حاضر صحيح، بل يقوم على تشويه الاسلام ونظرته الانسانية والخلقية والاجتماعية السامية".

وطالب بوعي "خطورة شعور العالم الاسلامي ان الغرب يستهدفه ويستعديه ويريد الغاءه. ويجب العمل لتصحيح المسار بوعي وعقلانية وحذر، لان العلاقة بين الشعوب والامم لا تقوم الا على التعاون وعلى قاعدة الصدق والوفاء في التعامل". وطالب بوجوب "اعادة تقويم العلاقة بين الشرق والغرب في ضوء مقاييس الفكر والثقافة والقيم والموضوعية في العرض والتحليل والتعمق في اصول القضايا المعقدة بينهما ومسارها من اجل التوصل الى افضل النتائج في التعاون الذي ينشده الشرق والغرب على السواء".

شمس الدين

وقال الشيخ شمس الدين في كلمته "ان مبدأ التعاون في الاسلام هو من مبادئ التشريع الاساسي الاجتماع البشري" و"ان ارادة التعاون عند المسلمين لم تنشأ من الشعور بالضعف الذي يدفع الى التواصل مع الغير، وانما هي اختيار ناشئ من التشريع الالهي".

وقال: "ان الوعي الشامل على المستوى العالمي بضرورة التعاون يستجيب مبدأ اصيلا في الثقافة الاسلامية والحضارة الاسلامية". ودعا الى "تحويل هذا الوعي حقيقة حية فاعلة في العلاقات بين الامم والشعوب على المستوى البشري".

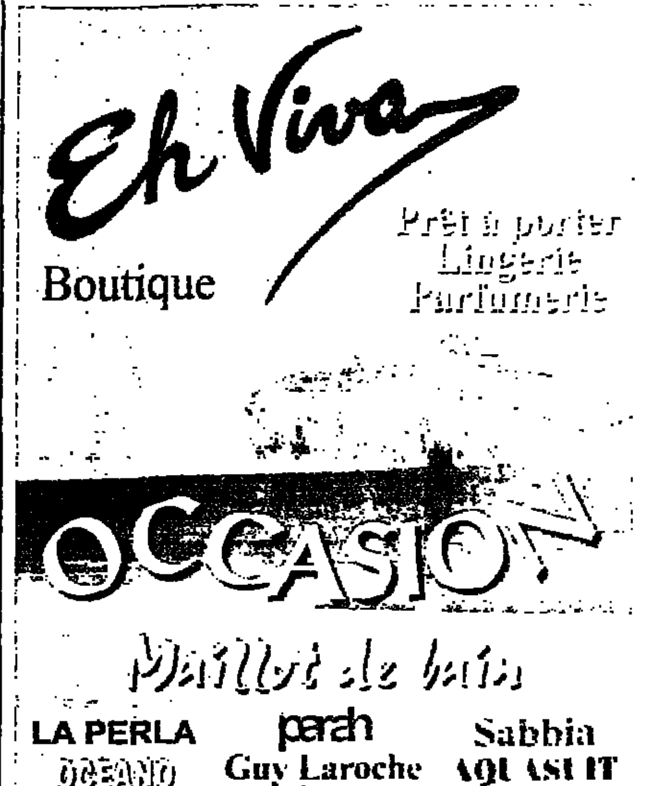
واضاف "ان المسلمين لا يريدون معاداة الغرب بل يسعون الى موقف متكافئ". وعرض علاقة المسيحية بالغرب وسأل عن "الغرب الحقيقي الذي وجد في التاريخ الحديث، وما يقوم عليه من فكر وضعي في مجال العلوم وعلى اخلاق المنفعة في السلوك، فيما يتنكر للقيم الخلقية التي بشرت بها المسيحية في المضمون الداخلي للانسان". واكد، "هذا هو الغرب الذي يواجه الان عالم الاسلام".

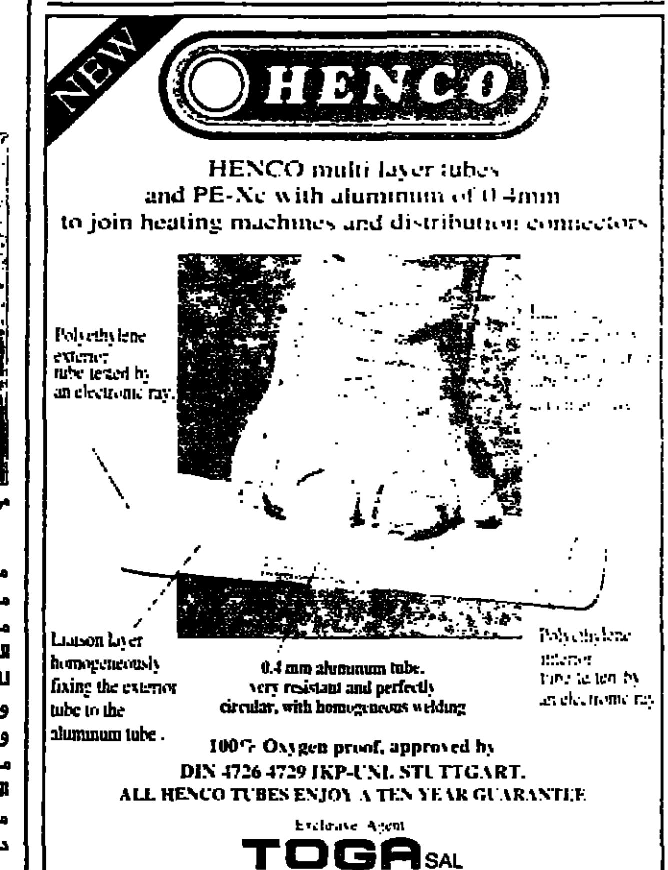
وقال: "يراد بناء نظام عالمي جديد احادي القطب يقوم على الغاء اي دور ولو هامشي للامم المتحدة، يحارب بسلاح حقوق الانسان وينتهكها ويحمي اكابر مجرميها". واشار الى "ان مراكز ابحاث الغرب وجامعاته وصناع الرأي العام فيه تبلور مقولة ان الاسلام هو العدو وقد بدأ الغرب يكوّن المفاهيم والمقولات الذهنية التي يبرر بها عدوانه على المسلمين".

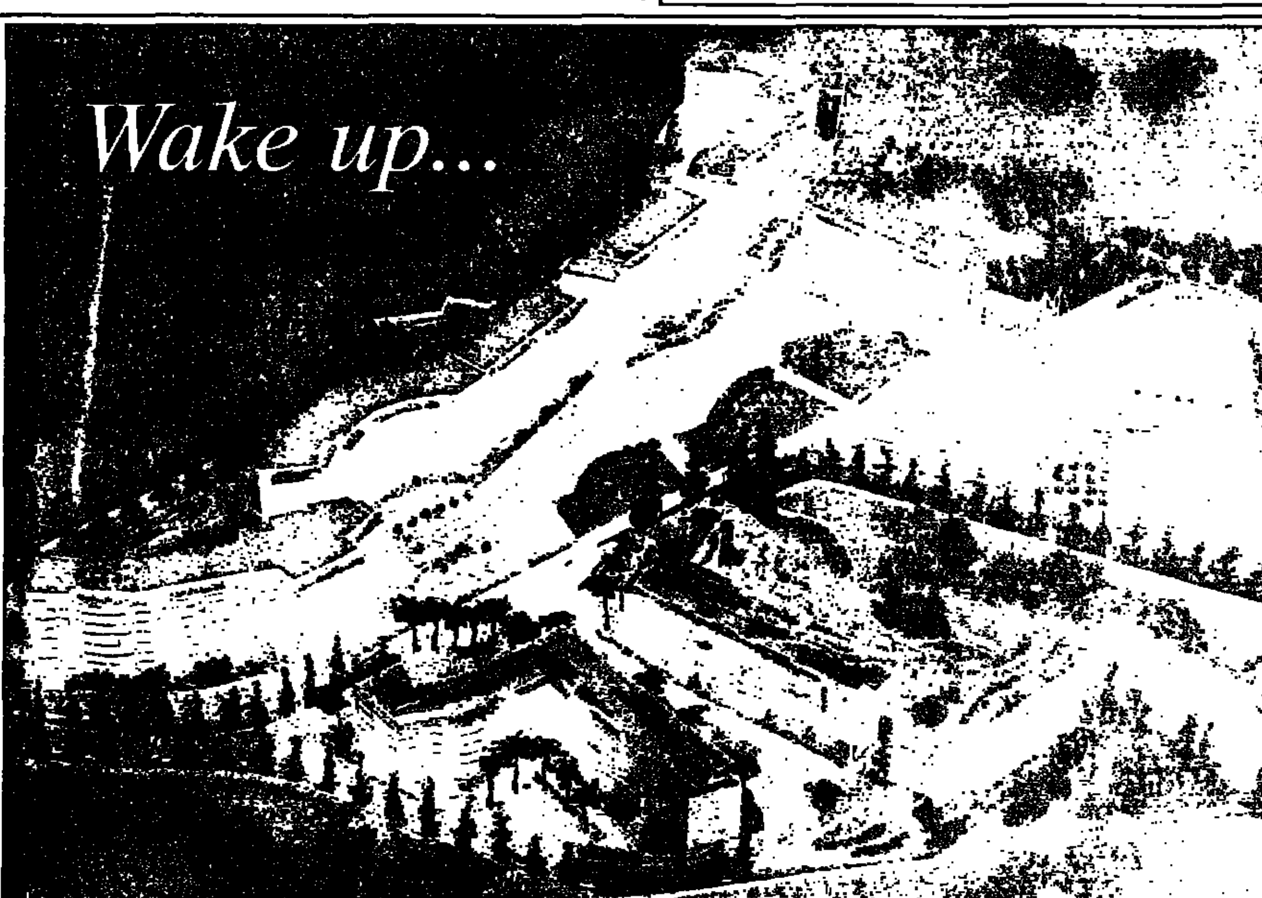
ورأى "ان الارهاب يستخدم ضد كل حركة تطالب بتصحيح الموقف الدولي من حقوق العرب والمسلمين وتقاوم الاحتلال الاسرائيلي". ودعا الى حوار يجب ان يقوم على اسس ومبادئ فصلها في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية (...) وقال: "ان الحوار مع الغرب يجب الا يكون على حساب مطالبة المسلمين بحقوقهم المغصوبة وحماية ما لا يزال في ايديهم منها. فالحوار هو لتصحيح علاقة مريضة وليس للتنازل عن حق مغصوب. فلا يجوز ان يرمى المسلمون بالتعصب والانغلاق وتعطيل سبل الحوار اذا طالبوا بحق او دفعوا عدوانا". وطالب بحوار صادق على مسارين "احدهما بين الغرب والاسلام والآخر بين المسيحية والاسلام بهدف دعم المسيحية لتقوم بدور فاعل في ترشيد سياسات دول الغرب حيال الآخر في العوالم الاخرى".

وقد وصل شمس الدين الى القاهرة مساء الجمعة وكان في مقدم مستقبليه الوزير زقزوق ومفتي مصر الشيخ محمد فريد واصل والسفير في القاهرة هشام دمشقية وشخصيات.











الجمهورية اللبنانية
وزارة الزراعة
مجلس الانماء والاعمار
اعلان عن مناقصة عمومية

١– حصلت الحكومة اللبنانية على قرض من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) لتمويل جزء من كلفة مشروع تحديث واعادة تأهيل قطاع الري في لبنان. وسيستعمل جزء من هذا القرض لتسديد نفقات شراء تجهيزات مختبرية .

٢– ان وزارة الزراعة ومجلس الانماء والاعمار، ممثلي الحكومة اللبنانية، يدعوان المؤسسات او الشركات المحلية او الاجنبية المؤهلة لدى ممول المشروع للاشتراك في هذه المناقصة لشراء تجهيزات مختبرية.

٣– يمكن للراغبين في الاشتراك في المناقصة الحصول على معلومات اضافية والاطلاع على ملفات التلزيم على العنوان التالي: مجلس الانماء والاعمار – تلة السراي – تيليفاكس : ٨٦٤٤٩٤ (٩٦١١) – ٦٤٧٩٤٧ (٩٦١١) – هاتف: ٦٤٣٩٨٠/١/٢/٣ (٩٦١١) – تلكس: 42490 CDR LE – بيروت – لبنان

٤– تسلم ملفات التلزيم اعتبارا من يوم الثلاثاء الموافق في ١٥ تموز ١٩٩٧ مقابل تسديد مبلغ قدره (٥٠٠ د.أ) خمسمئة دولار اميركي عن كل ملف تلزيم، بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار

٥– تقدم العروض في قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية في مقر مجلس الانماء والاعمار على ان تصل اليه قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا بالتوقيت المحلي من يوم الاثنين الموافق في ١ أيلول ١٩٩٧.

٦– يجري فض العروض في جلسة علنية في مقر مجلس الانماء والاعمار عند الساعة الثانية عشرة ظهرا التوقيت المحلي من يوم الاثنين الموافق في ١ أيلول ١٩٩٧.

اغناطيوس الرابع في اجواء اللقاء الروحي في البلمند:

في زيارة البابا اظهرنا اننا شعب واحد ووطن واحد والوحدة الوطنية هي في السماح للناس باسماع اصواتهم




في القداس في البلمند. ويبدا البروفسور فيليب سالم.

البلمند – "النهار":

اكد بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع ان الوحدة الوطنية الفعلية "تبدأ بأن يتمكن الناس من ان يحكوا ويكونوا صادقين وان يسمعوا وان يؤخذ كلامهم بجدية". واعلن ان الارشاد الرسولي هو "مناسبة معينة في ظرف معين، سيأخذ بالتأكيد مجاله".

كلام البطريرك اغناطيوس الرابع جاء في عظة القاها في قداس الهي ترأسه امس في كنيسة دير سيدة البلمند في الكورة وعاونه الاسقف جورج ابو زخم ولفيف من الكهنة.

قال: "ايها الاحباء نجتمع اليوم في البلمند، في معهد اللاهوت آتين من اماكن متعددة، لاننا نحتاج الى ان نرى الذين لا نراهم، وهم ايضاً يحتاجون الى ان يرونا، وان نتشارك في التفكير في شؤون كنيستنا المقدسة. لماذا نعيد اليوم للآباء القديسين في القرن الخامس؟ نحن يا احباء كأننا تعودنا كيف نرتبط بما هو ماض وتاريخي. ولكنني كمسؤول، اقول اننا لن نتعوّد كفاية كيف يتصل الواحد منا بالآخر، كيف يتصل بذاك الذي، بلغتنا الكنسية، نؤلف معه كنيسة المسيح على الارض، ونؤلف شعب الله على الارض، هذا الشيء لا نزال فيه بدائيين، نحن ننسى ان مبرر وجود الكنيسة هو ان يعرف الناس بعضهم بعضاً، لا ان يعرفوا بعضهم بعضاً كغرباء الواحد بالنسبة الى الآخر، المسيح عدوّ الغربة بالنسبة الى اي انسان في هذا العالم. المسيح يأتي ليعلّم ان لا غريب بالنسبة اليك، لذلك فهو يسألنا في الكتاب المقدس: من هو اخوك؟ من دون ان يحدّد هذا الاخ.

نحن نتكلم على الاخ الذي هو اقرب الكائنات وجودياً اليك. على اذا كان اخوك الذي من ابيك وامك هو الاقرب، فليس اقل قربة منه ذاك الذي يجب ان تتعرف اليه. ذاك الذي ليس لك الحق في ان تتصوّر حياتك وافكارك واعمالك ودنياك، وان تخطط لعلمك من دون ان يكون هو في قلبك في كل هذه الاحوال. ونحن في الكنيسة الارثوذكسية اعتقد اننا لا نزال مقصرين في هذا الحقل، نحن نجهل بعضنا البعض، نحن لا نعرف من بالمعبودية يجب ان نتضافر معه لكي نسير نحو بناء عالم يكون فيه الناس اخوة بالفعل.

نحن نقع في كثير من الاحيان في تجربة أننا ننسحب من الشعب، لان الشعب مسؤولية، ونحن نتعب من المسؤولية. ولكننا نتعب كأشخاص، اما الكنيسة فلا تتوقف عن الدعوة الى ذلك التعب. انت لست هنا من اجل ذاتك، انت هنا من اجل سواك، انت موجود ليكون عندك شيء تقدمه الى اخوتك. لو لم تكن موجوداً لما كان عندك شيء تقدمه الى اخوتك، وما عندك الآن من الوجود ليس لك، هو لاخوتك. من هنا قال الرب "الناموس الوحيد الذي يجب ان نتبناه هو ناموس المحبة". الناموس المحبة لا ينطبق على الاشياء. الى اي حد يمكنك ان تحب، هذه الآلة مثلاً، او تحب حجراً او هذا المقعد؟

اذاً الناموس الاساسي عندنا غير فاعل، الا اذا كنت تفكر بالبشر، عيناك يجب ان تتدربا على رؤيتهم، اذناك يجب ان تتدربا على سماعهم. انت موجود لا لنفسك ولكن لغيرك. ماذا يحدث عندنا في الكنيسة؟ احياناً، نحن نقيّد انفسنا ونظنّ ان الله يطلب منا ذلك. غير صحيح ان العالم لك وحدك، او هو لطائفة وحدها، او لكنيستك وحدها. ان كنيستك جماعة تعمل لكي يكون العالم لله، ولله وحده.

نحن نجتمع ايها الاحباء لانه كلما اجتمعنا مع الآخر نراه، وعندما تراه تتذكّره، وعندما تراه وتتذكره تقيم له مقاماً في قلبك. انت لا يمكنك ان تبقى فارغ القلب. يجب ان يمتلئ قلبك بالآخرين، ولا يكون ذلك الا اذا واجهتهم. الله حكيم لا يطلب شهادات منا. الله اراد ان يكون كثرة لكي تكون الكثرة يلتفت الواحد منها الى الآخر لكي تكون كل الكثرة تنظر اليه تعالى. من هنا اننا لا نؤلّه احداً، ولا اله لنا الا اله واحد احد. ولكننا نحب الجميع. نحب كل الذين نراهم. كم بشّر احياناً بعض اوساطنا في الكنيسة بالكراهية؟ اعرف ان هنالك مدارس فتحت لكي يتعلم فيها البعض ان يكره الآخرين. أعرف كنائس بنيت لكي تكون اشارة الى ان الذي يبنيها يكره من هو خارج عملية البناء.

ايها الاحباء، اودّ ان اقول لكم كم ان اللقاء مهم في هذا العالم، لا يمكنك ان تمارس لا فضيلة المحبة ولا فضيلة الاخلاص ولا فضيلة الصدق، ولا اي فضيلة حيال انسان لا تراه او لا تعرفه او لا تتواجه انت واياه. هذا ينقصنا نحن في الارثوذكسية. وفي النهاية الخلافات والخصومات تنشأ عندما تعتبر ان الآخر ليس منك، وتعتبر انك لست له. عندئذ تنشأ كل الخصومات. المسيح مسيحنا، ولكنه ليس لنا وحدنا. الله خلقنا، ولكنه خلق البرايا باسرها، والبرايا تعني العالم المخلوق.

نجتمع لكي نكون الواحد مرآة للآخر، ولكي نرى الآخر، نجتمع لنصلي عندما نصلي، ليس من اجلنا فقط، ولكن من اجل الآخرين ايضاً. نجتمع لنقول الكنيسة كنيسة الجميع، وهي جامعة وكلمة جامعة تعني ان تجمع الكل، ومن اجل الكل ومن اجل سلام كل العالم.

ارجوكم ان لا تهملوا اللقاء. لا



البطريرك اغناطيوس الرابع يلقي عظته. (نعيم عصافيري)

يجوز لك ان تعيش مع اناس، وتبقى جاهلاً اياهم. هذا ليس تكريماً، لا يمكنك ان تتجاهل الآخر لانك بذلك تتجاهل لارادة الله في خلقه. ارجوكم ان تعرفوا ان لكم اناساً يتطلبون محبتكم، فانظروا الى الناس واحبوهم. هكذا دعانا المسيح الذي كان دائماً يقول.. ماذا فعلت باخيك؟" آمين...

ثم توجه البطريرك الى صالون معهد يوحنا الدمشقي التابع للدير واستقبل فاعليات وهيئات كورانية وشمالية. ثم كان له لقاء مع مراسلي الصحف ووسائل الاعلام المرئي والمسموع.

بدأ البطريرك حديثه بالاشارة الى اللقاء الروحي المنعقد في البلمند وقال: "هل تتصور ان كل الذي حدث في البلمند حصل بدون اي هدف؟ هدفنا هو الذي نصرح به بالفعل، نحن كنا نشعر اننا مقصرون في حق تنشئة الانسان اللبناني، وكنا نشعر ان هذا الحقل لا نؤدي واجبنا فيه. ولذلك فكرنا ان نبذل جهداً. وقمنا بهذا الجهد بصرف النظر عن كل الاعتبارات وكان في قلب الحرب، ونحن لا نحب ان يقتل الناس بعضهم بعضا ونؤكد اننا لا نحب للبنانيين ان يقتل بعضهم بعضاً، نحن لسنا مستعدين لنقتل احداً، وقلنا اننا نريد ان نقوم بهذه المغامرة الطويلة العريضة الاساسية حتى نظهر كيف نعبر بحبنا لشعبنا الواحد في لبنان بدون تمييز على الاطلاق، وكيف نحب البلد. ووجدنا ان من الافضل ان نشعر ان ابناء هؤلاء الناس هم ابناؤنا، وان الاهل يقدمون لاولادهم المحبة قبل الماء والمأكل، ونحن لذلك شعرنا بضرورة وجود من يقدم من قلبه، ومن أجدر من ابنائنا؟ وفتحنا الامكانات، وصار عندنا اولاد هذا البلد، فليس عندنا خصوصيات.

– التتمة في الصفحة ٦ –

■ النائب اسطفان الدويهي بعد جولة في قرى جرد عكار: "ان الشأن المعيشي يتصدّر اليوم هموم المواطنين بعدما تحول مسألة ضاغطة على الجميع. هناك مخارج عدة يمكن الدولة استعمالها للخروج من الضائقة المعيشية، منها وضع خطة اقتصادية لانماء الاطراف اللبنانية باستغلال ما فيها من ثروات طبيعية وصناعية، فتوفر فرص عمل جديدة وتعود بارباح على الخزينة العامة وتخلق فرص عمل جديدة لكثير من المواطنين والخبراء وتحد من النزوح الحاصل من القرية الى المدينة، وتبقي الفلاح في ارضه.

ونشير الى الاماكن الاثرية والسياحية في عكار وهي من اهم الموارد الاقتصادية، ولكنها في حاجة الى رفع الاهمال عنها كتوسيع الطرق وترميمها فتجلب الزائرين اليها وتزداد الحركة الاقتصادية بفضل احتكاك المواطنين وتقاربهم".

■ النائب عبد اللطيف الزين اثر جولة على عربصاليم وجرجوع وعين بوسوار وجباع (اقليم التفاح): "جلت اليوم على قرى عدة في اقليم التفاح وبعض قرى التماس، ورأيت بأم العين الاضرار الفادحة والاهوال التي يعيشها المواطن وخصوصاً عقب زيارتي لمستشفى الجامعة الاميركية للاطمئنان الى صحة الطفل علي مقلد الذي فقد احدى عينيه.

ما ذنب هذا الطفل، ألأنه يعيش على ارض الجنوب؟ ام لانه يدفع الضريبة عن كل اللبنانيين؟ كل هذا والدولة من بعيد تحاول ان تعالج هذه الامور والمشكلات ولكنها تبقى بعيدة عن آلامنا ومعاناتنا ومآسينا.

بالامس القريب وتحديدا في الندوة النيابية عرضنا موضوع تعزيز مقومات الصمود لاهلنا وموضوع تقصير مجلس الجنوب في مساعدة من يصاب ومن يتضرر. وحاولنا ان نقنع الدولة بأن تعزز مالية مجلس الجنوب كي يكون دوما مستنفرا لبلسمة هؤلاء المواطنين والتقتير قائم بأكثر مما يتصور المرء(...)

بالامس القريب لجأت الدولة الى رفع الرسوم الجمركية على السيارات، ونراها اليوم تريد ان تقطع عنا في الجنوب ما يعطيه الله لنا. فقد جاءت لتحدد الكمية التي يجب ان ينتجها المزارع في دونم الارض في زراعة التبغ. فالزراعة والموسم هي عطاء من الله (...) كل هذه الامور تسبب حالا من اليأس. لكننا لن نيأس بل سنستمر في واقعنا اليومي ونواجه العدو الاسرائيلي وسنستمر في تذكير الدولة بواجبها نحو اهلنا في الجنوب ودعم المقاومة".

■ النائب علي خريس: "ندعو العرب الى اتخاذ موقف موحّد من المشروع الاسرائيلي في المنطقة، والذي لا يريد الا الحرب.

اننا نثني على صمود شعبنا الصابر على خطوط التماس الذي يتلقى يوميا القذائف الاسرائيلية التي تنهال على المنازل والارزاق وترعب الاطفال والنساء والشيوخ وتحرق جنى العمر.

هذا الشعب الصامد الصابر يجعل من شتلة التبغ متراسا وهذا عمل مقاوم رديف للبندقية المواجهة التي تسعى الى تحرير التراب الجنوبي المقدس كاملاً".

■ النائب طلال المرعبي: "نطالب بضرورة معالجة موضوع البناء في الريف والنظر اليه بطريقة متوازنة واستناداً الى قانون يشمل الجميع في اطار العدالة والمساواة (...)

ان مبلغ الـ ١٥ مليار ليرة الذي خصّص للبقاع وعكار والمناطق المشابهة، يجب ان يصرف بالاولويات لمعالجة اوضاع الطرق الداخلية والفرعية وشبكات المياه والمجاري الصحية وغيرها من القضايا الخدماتية المهمة.

ان بلدات عكار والشمال تعاني نقصاً حاداً في مختلف القضايا الخدماتية والحياتية ولاسيما منها المياه مطلع الصيف. وندعو جميع الوزراء المعنيين الى ممارسة واجبهم ومسؤولياتهم تجاه هذه المناطق بكثير من الدقة وبجد لوضع خطة عمل متناسقة(...)".

ورحب بافتتاح الدورة الرياضية العربية.

■ النائب حسن علوية بعد استقباله وفداً من اصحاب رخص التبغ: "ندعو الى المحافظة على حقوق المواطنين اصحاب رخص التبغ الذين لم يتمكنوا بفعل التهجير من قراهم داخل الشريط المحتل من زرع التبغ بموجب الرخص. كما ندعو وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى العودة عن قرار الالتفاف على هذه الرخص القاضي بمنع المواطنين من الاستفادة منها وزراعتها في القرى المحررة خارج المنطقة المحتلة(...)".

■ النائب علي عسيران: "ندعو الى معالجة قضية عمال مصلحة مياه الليطاني واعطائهم حقوقهم لئلا يؤدي الاضراب المفتوح الذي ينفذونه الى اضرار جديدة بالزراعة في الجنوب. ونشدد على ضرورة عدم تسييس قضيتهم، املين في ان يصحح الموضوع ويتم اعطاؤهم حقوقهم، اذ تكفي الزراعة الجنوبية المشاكل التي تعانيها".

■ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "ينبغي دعم المقاومة وتأمين مقومات الصمود لاهالي الجنوب والبقاع الغربي عوض تقديم مزيد من الشكاوى الى مجموعة "تفاهم نيسان" لانها لا تجدي نفعا. ونطالب اللبنانيين بالتعاون والتماسك لمواجهة الاحتلال وتحرير الارض(...)

اننا نتساءل: هل استطاعت مجموعة "تفاهم نيسان" ان تضع حدا لاعتداءات اسرائيل ضد المدنيين التي زادت في قصفها للقرى وآخرها في خشيت القصير وكفرتبنيت حيث استهدفت الاماكن السكنية؟

ان المطلوب دعم فعلي للمقاومة والالتفاف حولها لانها خيارنا في التحرير والتوحيد".

وانتقد "الانظمة العربية المستسلمة لاسرائيل" داعيا المسلمين والمسيحيين على حد سواء الى "ادانة اسرائيل لتدنيسها المقدسات الاسلامية والمسيحية".

■ راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر: "نرحب بقرار مجلس الوزراء فتح معبر عين المير – كفرفالوس. لقد شعرنا بعد هذا القرار ان هذه الخطوة ولو جاءت متأخرة بعض الوقت الا انها لقيت ترحيبا شعبيا عاما لما ستوفره على المواطنين من معاناة، ولما لها من معنى ايجابي على التواصل بين ابناء المنطقة الواحدة وبين جزين وصيدا.

اننا اذ نرحب بهذه الخطوة، نعلن تأييدنا لقيادة الجيش التي سارعت الى وضع القرار موضع التنفيذ".

دياب: الرياضة سلاح يجمع المواطنين

استغرب النائب سليم دياب نعت وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذين تابعوا الحدث "السياسي والرياضي والتاريخي" في "الدورة الرياضة العربية الثامنة" بـ"الهبل". وتساءل: "هل صحيح اننا اصبحنا جميعا في قاموس الاستاذ وليد "هبلان" وغير مثقفين؟".

واضاف: "ان الرياضة في ذاتها وفي حقيقتها هي السلاح المعنوي الوطني الاقوى الذي يجمع كل ابناء الوطن في بوتقة واحدة متناسين اي فروق اجتماعية او حساسيات مذهبية او طائفية، همهم الوحيد تجاهم في رفع اسم وطنهم عاليا (...).

ونؤكد ان اي وطن بلا رياضة هو وطن بلا ثروة شبابية حضارية. ومن هنا، كان اهتمامنا ولا يزال برعاية شبابنا في اطار مكارم الاخلاق وبالتربية المدنية الرياضية، لأن شبابنا المثقف هو الاداة الحقيقية في صنع مستقبلنا الواعد".

تشييع غبريل في مأتم رسمي وشعبي

شيع في مأتم وطني حاشد امس محافظ الشمال سابقا اسكندر غبريل في كنيسة مارمتر في الاشرفية في حضور رسمي وشعبي تقدمهم ممثل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وممثل رئيس مجلس النواب النائب صلاح الحركة وممثل بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع المطران الياس عودة وممثل البطريرك الماروني مارنصرالله بطرس صفير المطران رولان ابوجودة وممثل الوزير جنبلاط فؤاد سلمان على رأس وفد حزبي والسيدة لبنى عبيد ممثلة الوزير جان عبيد والنواب انور الخليل وسايد عقل وحبيب حكيم وجميل الشماس والنقيب حميد معوض ممثلاً النائبة نايلة معوض والنائب السابق منيف الخطيب ممثلا الرئيس كامل الاسعد والوزيران السابقان فؤاد بطرس ونصري المعلوف والنائب السابق فؤاد السعد والشيخ روبير بولس والنقيب الياس ابورزق، اضافة الى عدد من الشخصيات والفاعليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ترأس القداس المطرانان عودة والياس الكفوري والاسقف الياس نجم وعاونهم كهنة. وعدد الكفوري مزايا الراحل ومواقفه الوطنية، وقلّده الوزير المر نيابة عن رئيس الجمهورية وسام الارز الوطني.

وينقل الجثمان اليوم الاثنين الى بلدته حاصبيا حيث يوارى في الثرى.

"اللقاء للانتخابات البلدية" يواصل تحركه في المناطق

ضمن سلسلة اجتماعاته المتتالية في كل المناطق اللبنانية، عقد "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" جلسة حوار مساء السبت في جبيل عرضت فيها الخطوات التي اجتازها اللقاء من اجل تنظيم تحرك شعبي يهدف الى المطالبة باجراء الانتخابات المحلية. وندد المجتمعون بقرار التأجيل الثاني حتى سنة ١٩٩٩، الذي اتى بعد قرار التأجيل الاول في بداية نيسان، "والذي هو بمثابة تكريس لعملية الغاء مبرمجة للحياة المحلية". وقرروا متابعة الجهود وتكثيفها من اجل انجاح التحرك الشعبي المنوي اطلاقه في بداية آب.

محافظ اثينا التقى جنبلاط وزار "سوليدير" وتفقد الوسط

محافظ اثينا – الى اليسار – يتفقد الاسواق بصحبة الشماع وسابا.

قدم محافظ مدينة اثينا ديمتري افراموبولس الى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط درعا رفيعة "تأكيدا للصداقة والتقدير".

زار محافظ أثينا المختارة قبل ظهر امس يرافقه السفير اليوناني جورجيو جورجيو ومحافظ بيروت نقولا سابا والتقى الوزير جنبلاط الذي اقام غداء تكريميا لهم في حضور زوجته نورا جنبلاط ووفد روسي يزور لبنان حاليا.

وكان افراموبولس زار والوفد المرافق له بصحبة المحافظ سابا مقر شركة "سوليدير" واستقبلهم رئيس مجلس ادارة الشركة، مديرها العام ناصر الشماع، وشرح لهم امام المجسم تفاصيل مشروع اعادة اعمار وسط بيروت وتطويره.

ثم قاموا بجولة ميدانية في منطقة الوسط للاطلاع على سير الاعمال والمنجزات التي تحققت. وابدى المحافظ افراموبولس اعجابه بضخامة المشروع.

بيار حلو راغب في الاتصال بالجميع لتوحيد الموقف من الامور المصيرية



حلو مستقبلاً مهنئين أمام منزله، وبدا أفراد من "موسيقى بسوس الخيرية".

اكد رئيس الرابطة المارونية بيار حلو "ان الاولية المطلقة يجب ان تعطى لقضية المهجرين، وان الرابطة المارونية لن تألو جهداً في سبيل تحقيق العودة الشاملة".

وقال حلو في وفود زارته في منزله في الحازمية انه يرفض ان تكون له خصومات شخصية، وخصوصاً انه في موقع "لا يسمح له بأن يحمل الطائفة المارونية مسؤولية مواقفه الخاصة". وابدى رغبته في الاتصال بجميع الاطراف لتوحيد الموقف الداخلي حيال الامور المصيرية، مؤكداً "رفضه القاطع لسياسة الفيتو التي يتبعها بعضهم" ومعتبراً ان هذه السياسة "تفرّق ولا توحد". واشار الى "ان المرحلة دقيقة وتقتضي مزيداً من التوافق والتضامن لمواجهة الاخطار المحدقة ومنها التوطين وقضية التجنيس التي تصب في النهاية في اطار التوطين".

وهو استقبل وفوداً من بلدات رمحالا والشويفات وكفرمتى وبيصور وبو زريدة وعاليه وعرمون والغابون ودقون ورشميا وبدغان وكفرعميه وبحمدون والمريجة، اضافة الى وفود من آل حداد وآل حلو، وآل يحيى من عرفون. وعزفت "موسيقى بسوس الخيرية" ترحيباً بالمهنئين امام منزل حلو.

على صعيد آخر، ناشد المهندس هنري صفير المجلس التنفيذي الجديد للرابطة المارونية "الاستفادة من التعبئة التي واكبت انتخاباتها الاخيرة، في تحقيق اوسع مشاركة في اعمالها، بحيث لا يكون الاهتمام بالرابطة اهتماماً انتخابياً موسمياً فحسب". وابدى خشيته "ان يتبدد الوهج الذي ارتداه الارشاد الرسولي لدى اعلانه"، معتبراً "ان ما صنعه البابا يوحنا بولس الثاني يحتاج الى متابعة هي بالتأكيد موضع اهتمام ودرس لدى بكركي ومجلس البطاركة الكاثوليك ولدى المؤسسة الكنسية عموماً".

وفد الصداقة الايطالي ختم زيارته



الوفد الايطالي في اجتماعه بالسيد ناصر الدين.

ختم وفد "جمعية الصداقة والتضامن الايطالي مع سوريا ولبنان" امس زيارته بدعوة من وزارة شؤون المهجرين. وكان الوفد عرض في اجتماع مساء السبت مع المدير العام للوزارة هشام ناصر الدين، الافكار التي كونها خلال جولته في مناطق العودة ومشاريع الوزارة الاعمارية والزراعية، والحاجات التي لا يزال يتطلبها انجاز العودة الكاملة.

احتفال في الرميلة بوضع حجر الاساس لأنطش مار انطونيوس

أقيم امس قداس احتفالي في كنيسة مار انطونيوس الكبير في بلدة الرميلة (ساحل الشوف)، في مناسبة وضع حجر الاساس لمبنى "الانطش" حضره جمع من الاهالي. وترأسه كاهن الرعية الاب الياس ايليا.

وأعقبه احتفال في باحتها حضره ممثل وزير شؤون المهجرين النائب علاء الدين ترو، والنواب نبيل البستاني ومروان حماده ووديع عقل وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري وشخصيات وحشد من المواطنين.

والقى ممثل لجنة الوقف جرجس نمر بولس كلمة شكر فيها للوزير وليد جنبلاط والنائب البستاني رعايتهما اعادة بناء الكنائس ودور العبادة في مناطق العودة.

بدوره، حض النائب البستاني ابناء البلدة على جمع كلمتهم على "روح التعاون والاخلاص".

اما المطران الخوري فقال: "(...) اشتاقت القلوب الى الافراح والاعراس، وملّت ما مر عليها من كوارث ومآس وفواجع خلال تلك الحرب المقيتة التي ولّت الى غير رجعة ان شاء الله". وشكر للبستاني تبرعه بمبلغ عشرين الف دولار لبناء "الانطش".

"جمعية المشاريع": استنكار تدنيس المقدسات

في نطاق نشاطاتها في ذكرى المولد النبوي اقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالا في "مجمع ناجي للرياضة والفروسية" في طرابلس حضره وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وفاعليات.

والقى رئيس فرع الجمعية في الشمال طه ناجي كلمة تحدث فيها عن مشاريع الجمعية في طرابلس.

ثم تحدث النائب السابق عدنان طرابلسي فأكد ضرورة "ان يأخذ كل منا دوره في سبيل المحافظة على ما تبقى، واسترجاع ما اغتصب من حقوق هذه الامة".

وتناول موضوع تدنيس المتطرفين اليهود مقدسات اسلامية ومسيحية فدعا "جميع القوى والهيئات والمرجعيات السياسية والدينية في لبنان للتعبير عن استنكارها لهذه الممارسات" وحض "الشعوب العربية والاسلامية على التحرك المناسب لان هذه الممارسات تعطينا فكرة عن نتائج التطبيع الذي يسعى له البعض سعي من يركض وراء الهاوية والدمار" وطالب "الرؤساء والزعماء العرب ان يهبوا هبة الرجل الواحد ويقفوا الموقف الحازم، فمثل هذه الممارسات لا تواجه الا بالارادات الصلبة والعزائم التي لا تلين".

احتفالات القومي في ذكرى غياب سعادة

رعد: اعلان سقوط الاتفاقات
مهنا: العلاقة مع سوريا هي المقاومة

لمناسبة الثامن من تموز ذكرى انطون سعادة، التقى جمع من القوميين امام الضريح في مدافن مار الياس "تجديدا للعهد والوعد" يتقدمهم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد ورئيس المجلس الاعلى خليل دياب، ونائب رئيس الحزب محمود عبد الخالق واعضاء المجلس الاعلى ومجلس العمد والمكتب السياسي.

وشارك ممثلون لاحزاب وقوى لبنانية وفلسطينية.

عند ضريح سعادة

بدأ الاحتفال بنشيد الحزب، فتقديم لكمال المصري، ثم كلمة رعد، جاء فيها: "في هذا اليوم العظيم نقف بجلال كما في كل عام لنؤدي الحساب ولنأخذ العبرة ونكمل المسيرة، وانت القدوة الرائدة في مستوى حركة التحرر كزعيم تقدم رفقاءه الى الموت في اول ثورة ذات برنامج جذري في هذا المشرق كله.

هذا المشرق انما صمد بمقاومة وممانعة ارتكزت الى عمقه القومي في سوريا القلعة التي ارادوا حصارها بالاحلاف العدوانية، لكن كما تطاير حلف شرم الشيخ الموسع لن تقوى فكا الكماشة التركية – الاسرائيلية على انجاز مهمة التطويع او التركيع لنفاذ خطة التطبيع في استعادة الشرق الاوسطية والصهينة في قمة تعقد في الدوحة. ولن يعيدوا اسرائيل من النافذة الضيقة بعدما طردتها الشعوب العربية من الباب بقرارات سلامت الحركة الشعبية الناهضة، على امتداد الساحة العربية في صياغتها يوم هبت في مؤتمراتها وفاعلياتها تعيد الى صراع الوجود اعتباره وذلك في مؤتمر صنعاء ومؤتمرات لاحقة امتدت من القاهرة الى المغرب، علا فيها صوت الشعوب العربية لا للاستسلام لا للتطبيع لا للصهيونية، وكان احزبك يا زعيمي طليعة من طلائعها وفيها ولها (...)".

وتابع: "ان الحكام المستسلمين مطوقون بشعوبهم وليست دمشق تحت الطوق الذي انكسر. بل هي تحاصر مشروع قمة الدوحة لمصلحة الصمود العربي. وقد آن الاوان لخطوة متقدمة تتجاوز تجميد التطبيع الى اعلان سقوط الاتفاقات المعقودة مع عدو يطالب اصحابها باستمرار بمزيد من الخنوع والخضوع ويزداد عنصرية وبطشا وتوسعا وعدوانا، آن الاوان لاعلان افلاس نهج "خذ وطالب" مع عدو يأخذ ويطالب"!

واضاف: "اذا كانت القضية القومية هاجسنا فهي كما علمتنا لا تصان الا بمضمونها الاجتماعي، والا تجوفت وتمرأت واخترقت حصوننا بتحالف العدو مع اوضاع التجزئة والحرمان والظلم التي تفكك الاوطان والمجتمعات وتفتح الثغور والفجوات. وقد كانت ثورة تموز بشموليتها القومية الاجتماعية مثلا على هذا التكامل الشمولي.

لذلك وقفنا نحذر في لبنان من تفاوت اجتماعي تتسع هوته ومن ذوبان الطبقة الوسطى وهي تعصر بين فكي كماشة الغلاء والرسوم والضرائب لتنحدر بأكثريتها الى الفقر. الزراعة في اهمال، والريف مفجوع بمياهه الغزيرة الملوثة حينا دون تطهير، او التي تذهب هدرا دون استصلاح الارض او اخضرار يتوسع وعمل يؤمن وبطالة تكافح وهجرة يحد من نزفها.

وقفنا مع المطالب الاجتماعية والمعيشية ولم نقبل تحصين الاحتكار والجشع والظلم الاجتماعي بذرائع الامن الوطني والسلم الاهلي، بل اكدنا ان طاغوت الاحتكار والجشع والظلم الاجتماعي هو الخطر على السلم الاهلي، وان الامن الوطني على العكس يحصن بالامن الاجتماعي، والسلام الاهلي يتعزز بالعدل الاجتماعي والانماء المتوازن".

واضاف ان "برنامج ثورة تموز الجذري يدعو الى الغاء الاساس الطائفي للتمثيل السياسي، وفصل الدين عن الدولة، وتطهير الدولة من الرشوة والفساد والتحكم، والقضاء على الاحتكار والطغيان الرأسماليين، وازالة الحيف عن العمال والمزارعين (...) وتحقيق الوحدة الاقتصادية في البلاد السورية، ونهضة صناعية زراعية على أسس متينة". وتساءل: "ماذا تحقق من هذه البنود؟ لا شيء، بل ان ما هو قائم هو نقيض هذا البرنامج".

في ضهور الشوير

وفي بلدة ضهور الشوير اقامت منفذية المتن وكسروان احتفالا في حضور رئيس الحزب انطوان ابو حيدر، ورئيس المجلس الاعلى جورج عبد المسيح.

بعد تقديم للياس الحايك، القى عبده الخوري حنا كلمة المنفذية فعرض مراحل "الصراع ضد الباطل الذي يطبع تاريخ الامة السورية"، ثم القى فيكتور ميرزا قصيدة علمية من وحي المناسبة، وتحدث مدير مديرية الشوير سميح الحلبي عن "أهمية العمل الحزبي الراقي وضرورة الاهتمام بالاحداث لأنهم المستقبل الواعد".

وتليت اناشيد حزبية، وأديت مسرحية "الاشبال"، والقت فداء قاسم قصيدة نيابة عن وليم صعب. وختاما ركز عميد الثقافة نايف معتوق على تميز الحزب فكرا وممارسة عن الاحزاب الاخرى، لأنه "يتناول حياة أمة بأسرها مصلحة وقيما ومصيرا، ولأن مفهومه السياسي من منطلق قومي يخالف في مضمونه المفاهيم السياسية العادية"، وذكّر بأقوال لسعادة عن "ضرورة جعل السياسة تهتم بالاهداف والاغراض القومية لأن السياسة التي لا تخدم مصلحة الامة، هي فاسدة يجب محاربتها".

في الهرمل

وأقامت منفذية الهرمل في الحزب احتفالا في "قاعة الاسد" في المكتبة العامة، في حضور النائب مروان فارس وقائمقام الهرمل محمد الميس، وممثلين لحركة "أمل" وحزب البعث وشخصيات.

بعد كلمة تعريف لمنفذ عام البقاع الشمالي – الهرمل الياس التوم، تحدث محمد الجباوي باسم "أمل" عن معاني المناسبة، فحيا شهداء الحزب القومي في سبيل الوطن، مؤكدا "التمسك بخيار المقاومة حتى التحرير، وتلازم المسارين اللبناني والسوري وخصوصا بعد الحلف بين تركيا واسرائيل".

والقى عبد الامام نون كلمة باسم حزب البعث فأشار الى الاخطار التي تهدد الامة العربية، مؤكدا "التضامن العربي الكامل في ظل خطر التحالف التركي – الاسرائيلي الرامي الى الضغط المباشر على سوريا واجهاض موقعها وموقفها العربيين". وتطرق الى المؤتمر الاقتصادي في قطر، داعيا الى "سوق عربية مشتركة ردا طبيعيا على مشروع السوق الشرق الاوسطية".

والقى عميد الاذاعة في الحزب القومي توفيق مهنا كلمة أكد فيها ان الثامن من تموز "كان ثورة اولى في لبنان لمواجهة العدو"، واشار الى "الاخطار التي تحوط الامة من الخطر اليهودي والتعاون التركي – الاسرائيلي"، مؤكدا "ان معادلة المواجهة تقتضي اقامة تحالف مع سوريا بقيادة الرئيس الاسد الذي يعرف هذه الحقيقة".

وقال: "معادلة العلاقة بين لبنان وسوريا هي المقاومة الحقيقية لمواجهة الاحتلال".

واضاف: "من اجل مبادئ الثامن من تموز نؤكد اننا نسعى الى تطوير هذا النظام من داخله وخارجه ليصبح لائقا بهذا الشعب، وان الحزب القومي يؤيد المواقف الجيدة للحكومة، ويقف معارضا حيث لا يرى مصلحة للشعب".

ذكرى شبل عيسى الخوري ورفاقه في بشري

البيسري: حذار ان تذهب هدراً دماء أُريقت في سبيل لبنان

بشري – "النهار":

احيت مدينة بشري امس الذكرى الـ ٢١ لغياب شبل عيسى الخوري نجل النائب قبلان عيسى الخوري ورفاقه ابان الحرب وسط اقفال شل مرافق المدينة.

وزينت الساحات ومداخل الكنائس والازقة بالاعلام السود، اضافة الى الاعلام اللبنانية واعلام الجيش.

ابتداء من العاشرة صباحا بدأ توافد الشخصيات الرسمية والعسكرية والاجتماعية على التوالي: النائبة نايلة معوض بصحبة نسيبها قبلان عيسى الخوري، قائمقام بشري سيف الدين سيف الدين، روي عيسى الخوري، معن بشور، النائبان احمد كرامي ونقولا غصن، هادي فوزي حبيش، بطرس سكر، منح الصلح، النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي طربيه رحمه، سليم كرم، مدير مخابرات الجيش في الشمال العقيد محمود قصار ممثلا قائد الجيش، العميد الياس حدشيتي، العميد فكتور رحمة، المقدم السوري نبيل حميشي ممثلا اللواء الركن غازي كنعان، نادر سكر، مدير مكتب النائب جبران طوق حنا حبيب بصبوص طوق مع وفد من العائلة، رئيس "حزب التضامن" اميل رحمة، مستشار محكمة التمييز القاضي انطوني عيسى الخوري.

وترأس الصلاة النائب العام البطريركي عن الجبة المطران فرنسيس البيسري يعاونه الخوري جوزف فخري. وخدمت القداس جوقة بشري الدينية والفنان يوسف رحمة.

بعد الانجيل، القى المطران البيسري كلمة جاء فيها:

"اليوم اجتمعنا لنكون قرب النائب قبلان عيسى الخوري وايمانا بكلام السيد المسيح. لبنان في حاجة الى كل ابنائه. والشيخ قبلان قدم وحيده وباقي الرفاق ليساهم في خلاص لبنان. على اساس ان الكبير هو كبير القوم ويجب ان يكون خادما ومثالا يحتذى به. فالشبل ورفاقه لم يقدموا انفسهم في سبيل لبنان فئوي بل الى وطن هو لكل ابنائه.

والارشاد الرسولي يدعو في ما يدعو مسلمي لبنان ومسيحييه الى اعادة بناء لبنان وبناء مجتمع جديد فيه ووطن تسوده العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين".

وقال اخيرا: "حذار ان تذهب دماء زكية هدرا، وهي اريقت في سبيل لبنان كل لبنان".

■ النائب قبلان عيسى الخوري استقبل في منزله امس رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان.

◄ اغناطيوس الرابع في أجواء اللقاء الروحي في البلمند

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

فالكنيسة الارثوذكسية لم تضع اي مؤسسة، في اي طور من الاطوار من اجل فئة معينة، ونحن لم نأت من الخارج نحن من هذا الشعب. نحن نبت من الشعب، وقد انشأنا هذه المؤسسات لنكون مع الصغار، لنحبهم، ومع الكبار ليمارسوا المحبة بعضهم حيال بعض ويعمموها في حياتهم عندما يخرجون من عندنا".

ورداً على سؤال قال: "انا اقدّر كثيرا الحدث الكبير وهو زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، وكنت من القائلين ان لبنان يستضيف من يشاء ان يزوره، نحن لسنا مغلقين، واننا على استعداد لاستقبال اي كان، لأن الضيافة تدلّ على المضيف، فكيف بالاحرى اذا كان الضيف يخص عائلة روحية من اللبنانيين؟ نحن نريد ان نتعلّم ونحن نشدد على هذا الامر: ان ما يهم جماعة من اللبنانيين يهم كل اللبنانيين بدون استثناء، والذي نريد ان نستقبله نستقبله جميعاً، ونودعه جميعاً. يجب ان نكون متضامنين. هذه المناسبات هي لنظهر كم اننا شعب واحد في وطن واحد. والارشاد الرسولي هو مناسبة معينة في ظرف معين، سيأخذ بالتأكيد مجاله الذي يجب ان يأخذه. وما يقوله (الارشاد) اصبح عندنا "امراً عادياً نقوله باستمرار(...)".

وسئل رأيه في "ثورة الجياع" فقال: "لا نريد ان نظهر كأننا نعطي دروساً لمن يتعاطون السياسة، لاننا نفترض انهم في المستوى الذي نتمنى ان لا ينكره احد عندما يكون في كرسي المسؤولية. وفي النهاية كل ما يعمل هو للمواطن، للانسان، واعتقد ان مسألة الاولويات لعبة يمكن ان تختلف فيها. الاولية لدى فلان ليست اولية لدى الآخر، ولكننا ضد كل فقر مهما كانت اسبابه، لاننا لا نحب ان يكون الانسان فقيراً، وان يشعر انه لا يمكنه ان يعيش بدون الآخر، وليجعلنا الله دائماً في حاجة بعضنا الى بعض لئلا ننسى بعضنا بعضاً. ولكننا لا نطيق ان يذلّ الانسان بسبب الفقر والحاجة. هذا امر لا نقبله على الاطلاق. ان شاء الله سيزداد الوعي في هذا الاتجاه.

وقيل له ثمة هوة بين الشعب والحكم فلاحظ ضاحكاً ان "هناك اسباباً كثيرة جدية، وانا من القائلين ان في لبنان حقلاً حتى الآن لم يول اهمية كافية، وهو كيف يمكن ترسيخ الوحدة الوطنية بالفعل وبالمعنى الحقيقي، ومنه تبدأ بأن يتمكن الناس في ان يحكوا وان يكونوا صادقين، وان يسمعوا وان يؤخذ كلامهم بجدية. بمقدار ما يجب ان يؤخذوا هم بجدية".

هكذا من الأصل

اعطاء الطابع الطائفي لجزين محاولة اسرائيلية للنفاذ الى الداخل

تنظر الاوساط السياسية الى موضوع جزين والضجة التي اثيرت حوله، على انه بات من المواضيع التي ادخلت قائمة التجميد والانتظار، وصار مرتبطاً بالتسوية الاقليمية وبات ورقة تضاف الى الاوراق التي يستخدمها اللاعبون حول طاولة المفاوضات.

وشكل هذا الموضوع نقطة محورية خلال محادثات دولية واقليمية، وخصوصا في لقاءات رئيس الوزراء رفيق الحريري ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السوري العماد اول حكمت الشهابي والمقدم بشار الاسد.

وموضوع جزين المجمّد لبنانيا واقليميا الى حد ما، يعتبر من الاكثر اثارة في الاروقة السياسية الاسرائيلية، حيث يحدث مضاعفات مع غيره من الامور التي تشكل عبئا على حكومة نتنياهو.

ويرتفع صوت وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مطالبا بايجاد الحل لوضع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، ولذا يدعو الى الانسحاب والعمل على انجاز ترتيبات أمنية وان من جانب واحد، وخصوصا في مرتفعات العرقوب وجبل الشيخ.

ولكن دعوة موردخاي تلاقي معارضة فئات اسرائيلية تدعي ان اي انسحاب اسرائيلي يتم دون الاتفاق مع السلطات اللبنانية قد يؤدي الى تطورات خطيرة في منطقة جزين وخصوصا ان مقاتلي المقاومة على الابواب، وقد تنتج من هذا الانسحاب مجازر شبيهة بما حدث خلال انسحاب القوات الاسرائيلية من الجبل عام ١٩٨٣.

اما موقف الاوساط الرسمية اللبنانية، فهو مغاير للادعاءات الاسرائيلية، اذ ترى ان اسرائيل تتعمد اعطاء الطابع الطائفي لقضية جزين من اجل استغلالها والنفاذ منها الى الداخل اللبناني.

وترى الاوساط اللبنانية ان الجيش مستعد للانتشار فوراً في منطقة جزين اذا تمت الانسحابات الاسرائيلية، علما ان المقاومة اعلنت تكرارا أن عملياتها محصورة بعناصر "جيش لبنان الجنوبي" وانها مستعدة لحماية اهالي جزين محذرة اياهم من الوقوع في فخ الشائعات الاسرائيلية.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري قد اعلن انه اذا ارادت اسرائيل الانسحاب من جزين فهذا دليل واضح على النصر الذي حققته ضربات المقاومة وانه يؤيد الانسحاب الاسرائيلي من اي منطقة، لكن دون اي ترتيبات امنية مع الدولة.

وفي رأي المصادر ان اسرائيل تأكدت من وصولها الى حائط مسدود في قضية جزين وذلك بسبب الرفض اللبناني المتشدد حيال المسألة وعدم تحقيق اسرائيل غايتها في الفصل بين الموقفين اللبناني والسوري والتسبب بارباكات داخلية.

وتضيف المصادر ان اسرائيل تحاول اليوم تغيير تكتيكها وسياستها، وقد بدأت بنمط آخر من خططها عبر دعوتها الولايات المتحدة الى تقوية الجيش اللبناني وتعزيز قدراته كي يتمكن فعلا من الانتشار في الشريط الحدودي وفرض الامن في تلك المنطقة.

اما اوساط "حزب الله" فتقول ان هذه الدعوة الاسرائيلية "خبيثة وملغومة وترمي الى خلق بلبلة لبنانية داخلية، واحداث نوع من الخلاف بين الجيش والمقاومة، بينما يكون العدو يحاول النفاذ الى الوضع الداخلي اللبناني من نقاط اخرى غير معلنة، واضافة الى ذلك يظهر القادة الصهاينة امام الرأي العام الاسرائيلي انهم يبحثون جديا عن الوسائل والطرق للخروج من لبنان ويسعون بالتالي الى تأمين الحماية لحدود اسرائيل الشمالية، ولكن لبنان لا يتجاوب مع هذه التطلعات والاهداف الاسرائيلية".

وتختم مصادر سياسية بأن "عنوان هذه المرحلة هو المراوغة الاسرائيلية التي ستحمل الينا كل مرة خططا وآراء جديدة مغلقة وملغومة، ويتوقف فشلها على مدى صلابة الموقف الرسمي اللبناني".

صبحي منذر ياغي

"حزب الله" لن نصبر على الاعتداءات

● حذر النائب عبدالله قصير "العدو الصهيوني من تكرار خرقه لتفاهم نيسان" وقال في احتفال اقامته "المقاومة الاسلامية" في بلدة مجدل زون (صور) في ذكرى اسبوع المقاوم محمود سلمان: "لن نكون صابرين كثيراً على ما يجري من اعتداءات على المدنيين" فالمقاومة التزمت تفاهم نيسان، ولكن عندما يقتل الاطفال والمدنيون في اي قرية لبنانية سيكون رد المقاومة قاسياً في المكان والزمان المناسبين". ولفت الى "الهزيمة النفسية والعسكرية التي يعيشها اليوم جنود الجيش الاسرائيلي وفرارهم وتهربهم من الخدمة في جنوب لبنان، وقد اصبح ذلك من المعالم البارزة في الجيش الذي صوّروه "الجيش الذي لا يقهر".

وطالب الحكومة "بأخذ دورها الكامل واستعمال جميع الاوراق السياسية ورفع الصوت عالياً في المحافل الدولية للضغط على العدو كي يحترم تفاهم نيسان، وعندما تفشل هذه الاوراق ونصل الى الحائط المسدود سوف نعود الى استعمال سلاح الكاتيوشا".

● احيت "المقاومة الاسلامية" ذكرى اربعين المقاوم ابرهيم علوية في احتفال في حسينية حي السلم وتحدث عضو المجلس السياسي لـ"حزب الله" الشيخ خضر نور الدين فأكد "استمرار عمل المقاومة لانها السبيل الوحيد لتحرير الارض"، معتبراً "ان الاتكال على قرارات مجلس الامن والدول العربية تضييع للاراضي كما ضاعت فلسطين، لان هذه القرارات تطبق على جميع الدول الا على الكيان الغاصب".

اصابة اسرائيليين في الدبشة وقصف يطاول صيدون وتضرر ٣ منازل وسيارتين في النبطية وكفرتبنيت

جُرح جنديان اسرائيليان امس في اشتباك مع رجال المقاومة في موقع الدبشة، في حين وسع الاسرائيليون نطاق اعتداءاتهم لتطاول الاماكن الآهلة في مدينة النبطية وبلدة كفرتبنيت حيث تضررت ثلاثة منازل وسيارتان. واشارت مصادر في "جيش لبنان الجنوبي" الى تعرض بلدة صيدون (جزين) لقصف مدفعي اوقع اضرارا في منازل وممتلكات.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا بعنف قرابة السادسة صباحاء التكنة المهجورة في النبطية والتلال الشرقية لبلدة كفررمان واطراف النبطية الفوقا.

وترافق القصف مع رمايات رشاشة غزيرة طاولت احياء كفرتبنيت والنبطية الفوقا وحي المسلخ في مدينة النبطية.

وبعد نصف ساعة سقطت قذائف في حي المسلخ، فاصابت احداها منزل سليم جواد ملّي، واوقعت فيه اضراراء كذلك تضررت سيارة شقيقه محمد جواد ملي.

واطلقت دبابة متمركزة في موقع قلعة الشقيف قذيفتين على منزل حسن علي جابر في الحي الجنوبي الغربي لبلدة كفرتبنيت، انفجرت احداهما في باحته الامامية واحدثت حفرة عمقها نحو متر ونصف متر وقطرها نحو مترين، وخلفت اضرارا جسيمة في المطبخ وبقية الغرف، ونجا جابر وعائلته باعجوبة. كذلك تضررت سيارته "المرسيدس" التي كانت متوقفة امام المنزل. في حين سقطت القذيفة الاخرى في حقل مجاور واسفرت عن اضرار في منزل علي منصور جابر.

وفي الخامسة والنصف مساء تعرضت مرتفعات الاقليم لقصف مدفعي متقطع.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة اسرائيلية اشتبكت قرابة السادسة صباحا مع مجموعة من المقاومة قرب موقع الدبشة، واستخدمت المجموعة قذائف هاون وصواريخ ورشاشات، مما ادى الى اصابة جنديين اسرائيليين اسعفا ميدانيا. وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار، فيما حلقت طوافات فوق مكان الحادث وشنت حملة تمشيط.

وكان موقع شقيف النمل تعرض في الثامنة والنصف ليل السبت لقصف بالهاون من محور حداثا، ردت عليه المدفعية.

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن مصدر في "الجيش الجنوبي" ان موقع صيدون التابع لهذا الجيش تعرض بين الخامسة والسادسة صباحا لقصف مدفعي طاول الاحياء السكنية في البلدة، مما اوقع اضرارا فادحة في المنازل والممتلكات.

● في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعات الشهداء بلال الاخرس وبلال علوية ولئينة قانصو شنت في السادسة والدقيقة الـ ٥ صباح (امس) الاحد هجوما مباغتا من ثلاث جهات على موقع الدبشة الصهيوني بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، فيما كانت مجموعة الشهيد رياض اخضر تقوم بالاغارة على الدشمة الرئيسية للموقع محققة اصابات مباشرة، وترافق ذلك مع دك مجموعة الشهيد عبده آغا زادة من وحدة الاسناد الناري للموقع المذكور بالاسلحة المناسبة، ملحقة اضرارا جسيمة به.

وعملت مجموعة الشهيد علي صولي على مهاجمة موقع علي الطاهر بالاسلحة المناسبة محققة اصابات دقيقة، في وقت كانت مجموعة الشهيد يوسف ياسين تتصدى لدبابة صهيونية حاولت التقدم في اتجاه الموقع فاصابتها اصابة مباشرة".

وفي بعلبك ("النهار") شيع "حزب الله" امس المقاوم اسماعيل حسن يونس (من بريتال) الذي سقط الاربعاء ٢ حزيران الماضي في اشتباك مع الاسرائيليين على طريق ارنون – الخردلي، وسحبت جثته قبل يومين.

انطلق موكب التشييع من امام مسجد الامام علي الى ساحة سرايا بعلبك، يتقدمه حملة صور الامام الخميني والسيد الخامنئي والسيد عباس الموسوي ورايات اسلامية. وردد المشاركون شعارات "الموت لاميركا واسرائيل". وشارك ايضا مناصرون لـ"ثورة الجياع".

والقى عضو شورى الحزب الشيخ محمد يزبك كلمة اكد فيها "الاستمرار في نهج المقاومة والمضي على طريق الشهادة وتقديم الشهداء حتى تحرير الارض والمقدسات لاننا اصحاب الارض وابناء الوطن".

وسأل: "اين الاتفاقات، واين الذين تعهدوا اتفاق نيسان؟ لن نقبل بما هو قائم، سنضع حدا لهذه الاعتداءات بالموقف الذي يجب ان يتخذ. سندافع عن حقنا واذا لم يرتدع العدو فلن يبقى له مكان آمن، وستبقى دماؤنا رخيصة من اجل اهلنا، هكذا تعلمنا وهكذا سنبقى مهما قست علينا الايام (...)".

ثم نقل الجثمان الى بريتال حيث ووري بعدما صلى عليه الشيخ احمد اسماعيل.

"حزب الله"

وتعليقا على الخرق الاسرائيلي لـ"تفاهم نيسان" وسقوط مواطن بقذيفة اسرائيلية في المنطقة المحتلة، اصدر "حزب الله" البيان الآتي:

"على العدو الصهيوني ان يعلم ان استمراره في خرق تفاهم نيسان وامعانه في قتل المدنيين اللبنانيين، وان كانوا داخل المنطقة المحتلة، كما حدث ليل اول من امس بقتل المزارع احمد سويدان لن يمر دون عقاب. وان عدم احترام بنود التفاهم والامتناع عن التزامه هو سلاح ذو حدين، ويحتم على الاطراف المعنيين بمراقبة تطبيق التفاهم اتخاذ المواقف والاجراءات الحازمة التي تكفل حماية المدنيين اللبنانيين واستمرار مفاعيل تفاهم نيسان، والا تحولوا شهود زور لاحصاء الضحايا اللبنانيين والمصادقة على الوقائع.

كما ان على الحكومة اللبنانية والسلطة السياسية باكملها ان ترفع من وتيرة تعاطيها مع عمليات القتل وتهديد الامن التي يمارسها العدو في حق المدنيين اللبنانيين، وان تحرك بفاعلية عالية كل الامكانات السياسية والاعلامية والديبلوماسية والاغترابية كل مرة يمس فيها العدو الصهيوني المدنيين اللبنانيين، اذ لا يعقل أن لا يلقى قتل مواطن شريف صامد في ارضه داخل المنطقة المحتلة على يد العدو الصهيوني اي حركة استنكار، فيما تثور ضجة مفتعلة لدى قتل بعض العملاء المتواطئين مع العدو على امن لبنان وشعبه وسيادته".

● وزع بيان في بيروت باسم "اهالي بلدة عدشيت القصير" امل من نواب الشريط المحتل رفع حادث قتل المواطن احمد الحاج سعيد سويدان بقذيفة اسرائيلية صباح السبت، الى الجهات المختصة بغية اثارته ضمن مجموعة "تفاهم نيسان".



اطفال يجمعون شظايا القذيفة.



فجوة أحدثتها قذيفة اسرائيلية في منزل حسن جابر في كفرتبنيت





سيارة "المرسيدس" المتضررة. (ادمون شديد وكامل جابر)



تشييع المقاوم يونس في بعلبك. (رامز اسماعيل)

اعتصامات في بيروت والمدن في "يوم الاسير اللبناني"
لبنان كله يتضامن اليوم مع "شهدائه الاحياء"
"لجنة المتابعة": الافراج عن المرضى والجرحى وكشف مصير المفقودين

يتضامن لبنان اليوم مع "شهدائه الاحياء" من معتقلين واسرى ورهائن في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية، في "يوم الاسير اللبناني".

وفي المناسبة تنفذ اعتصامات في الحادية عشرة قبل الظهر، بدعوة من "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية"، في المدن الآتية:

– بيروت امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر (آخر شارع الحمراء).
– صيدا امام ساحة الشهداء.
– صور امام مقر القوة الدولية.
– النبطية امام مقر الصليب الاحمر.
– بعلبك امام مقر الصليب الاحمر اللبناني.
– طرابلس امام مقر الصليب الاحمر اللبناني.

وتنظم اللجنة مؤتمرا في الرابعة بعد الظهر في دار نقابة الصحافة، لاهالي المحتجزين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية.

ومن المقرر ايضا تنفيذ اعتصامات مماثلة في الجولان المحتل ودمشق ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وداخل السجون الاسرائيلية وفي كندا وفرنسا.

"لجنة المتابعة"

واصدرت "لجنة المتابعة" عشية ذكرى ١٤ تموز البيان الآتي:

"في مناسبة ١٤ تموز، يوم الاسير اللبناني في السجون الاسرائيلية، يهم لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين، ان تذكر العالم ومنظماته الانسانية والديموقراطية بعملية احتجاز ٢٠٠ رهينة لبنانية في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية، يعانون ظروفا صحية مأسوية ويتهددهم خطر الموت اذا لم يطلقوا. ففي معتقل الخيام، تحتجز اسرائيل والميليشيات المتعاملة معها ١٥٠ مواطنا لبنانيا، بينهم ٨ فتيات واطفال بعمر ١٤ عاما، مثل الطفل علي بركات.

انهم مواطنون لبنانيون محتجزون في ظل ظروف صعبة، وخارج اي اطار قانوني، منذ اواخر العام ١٩٨٤، فلا محاكمات، ولا يسمح للمحامين او لأي هيئة حقوقية بالدخول الى المعتقل.

سجن مغلق، معزول عن العالم، تمارس فيه في حق المحتجزين اساليب تعذيب جسدية ونفسية ادت الى استشهاد ١٤ اسيراء كما تنتشر امراض القرحة والسل والروماتزم وسرطان العظم، وبعضهم اصيب بفقدان الذاكرة كالاسير محمود رمضان، من بلدة يارين – قضاء صور والذي اطلق قبل سبعة اشهر، وهو اليوم في مأوى العجزة، يعالج من الانهيار النفسي.

وبعضهم الاخر بات جثة لا يقوى على تناول الطعام، امثال لافي المصري وعلي حجازي وعبد الحليم ياسين، وزيد بركات وسليمان رمضان الذي بترت رجله في المعتقل عام ١٩٨٥، وهو مهدد اليوم بعملية بتر جديدة.

ورغم دخول اللجنة الدولية للصليب الاحمر المعتقل قبل عامين، الا ان المحتجزين يعانون اوضاعا صحية بالغة السوء.

كما ان زيارات الاهالي لابنائهم، يمكن وصفها بالزيارات "الصامتة"، فهي تتم من وراء الاسلاك الشائكة، ولا يسمح لهم بتوجيه الاسئلة الى اولادهم والتحدث معهم عن اوضاعهم الصحية، ويهددون بالغاء الزيارات ان فعلوا ذلك. والزيارات تتم وسط حراسة شرطة الميليشيات ولمدة عشر دقائق.

ان زيارات الاهالي لابنائهم بقدر ما ادخلت الراحة النفسية الى قلوب المحتجزين واهاليهم، الا انها باتت نوعا من التعذيب النفسي للاهالي من خلال المشقة والمعاناة، والانتظار كل ثلاثة اشهر للسماح لهم بزيارة.

اما في سجون الداخل، فتحتجز اسرائيل ٥٢ مواطنا لبنانيا خطفتهم من الاراضي اللبنانية منذ عام ١٩٨٢، واصدرت في حقهم احكاما قضائية تراوح بين ٥ سنوات ومدى الحياة. ورغم انتهاء محكومية بعضهم في سجن آلون، فإن اسرائيل تجدد كل ستة اشهر مدة احتجازهم خلافا لكل القوانين الدولية وبعضهم محتجز دون محاكمات، ولا يسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة الاسيرين الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني. كما تمنع عائلات المعتقلين من زيارتهم، ويعانون اوضاعا صحية صعبة.

وتحتجز اسرائيل في سجون مغلقة عشرات اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين، منذ اجتياحاتها المتكررة للاراضي اللبنانية، ويبلغ عدد الاسرى المفقودين زهاء ١٦٥ مفقودا.

ويزداد التنكيل الاسرائيلي بالمواطنين اللبنانيين في المناطق المحتلة، فمن ابعاد العائلات، وحصار للقرى، والتهديد بطرد اهاليها كافة كما جرى لاهالي بلدة يحمر الشقيف، بحيث هددت سلطات الاحتلال في تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٣ بابعادهم عن القرية وتدمير منازلهم، اضافة الى احراق المحاصيل الزراعية والاعتقالات العشوائية وعمليات القصف اليومية وزرع العبوات الناسفة لاصطياد المدنيين وفرض التجنيد الاجباري بما يتناقض مع معاهدة جنيف و"تفاهم نيسان" الذي اقر العام الفائت بعد مجزرة قانا.

فمأساة الرهائن اللبنانيين في معتقل الخيام وسجون عسقلان وآلون وشطه ونفحة والصحراوي، واستمرار احتجازهم في اقفاص لا تتحملها ادنى الكائنات، واستشهاد الكثير منهم تحت التعذيب ووفاة البعض الآخر نتيجة انعدام العناية الصحية وانتشار الامراض والاوبئة في معتقل الخيام، يعتبر انتهاكا فظيعا لحقوق الانسان وعلامةفارقة على جبين الانسانية جمعاء.

ان معتقل الخيام، بات اشبه بالمقبرة بحيث يتهدد الموت ١٥٠ مواطنا هم عبارة عن شهداء احياء. واذا لم تبادر الامم المتحدة والجامعة العربية والحكومات والمنظمات الدولية بممارسة اقصى الضغوط على اسرائيل من اجل الافراج عنهم، فان كارثة انسانية ستحدق بالمحتجزين الذين ينبغي نقل غالبيتهم فورا الى المستشفيات للمعالجة.

ان لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، تناشد العالم:

١– الافراج الفوري عن المرضى والجرحى في معتقل الخيام وايفاد بعثة صحية عالمية الى المعتقل.

٢– الافراج الفوري عن المحتجزين كافة او اجراء محاكمات لهم وتوكيل محامين للدفاع عنهم.

٣– التحقيق في ظروف وفاة عدد من الاسرى في المعتقل والتعويض المادي لعائلاتهم.

٤– الافراج عن الفتيات ولا سيما منهن الاسيرة سهى بشارة المحتجزة منذ تسعة اعوام بلا محاكمة.

٥– الافراج عن المحتجزين الذين انتهت مدد احكامهم في سجن آلون، وابطال كل المحاكمات في حق المحتجزين في سجون عسقلان وشطه ونفحة الخ...

٦– السماح لعائلات المحتجزين في سجون الداخل بزيارة ابنائهم باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

٧– السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة الاسيرين الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني والسماح لهما ولعائلتيهما بتبادل الرسائل.

٨– كشف مصير المفقودين وتسليم جثث الشهداء الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

٩– الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين والسوريين والعرب كافة في السجون الاسرائيلية.

في يوم الاسير اللبناني ندعو كل قوى الحرية والضمائر الانسانية في العالم، الى اطلاق صرخة كبرى، اهدموا سجن الخيام، وافرجوا عن المحتجزين كافة في السجون الاسرائيلية".

رسائل تضامن

وتلقت اللجنة مزيدا من رسائل التضامن العربية والدولية، ابرزها من: تركيا، "لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين"، "رابطة السجناء السياسيين الدستوريين في العراق"، حزب كادحي كردستان (مكتب دمشق)، الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني في العراق (مكتب دمشق)، الفصائل والقوى الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو في قطاع غزة، "الجمعية العراقية لحقوق الانسان – فرع سوريا"، "التجمع الديموقراطي العراقي"، المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في العراق، حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" دائرة العلاقات الخارجية، "لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية" واللجنة المركزية لـ "الجبهة الشعبية الديموقراطية العمانية".

معرض في صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان "منتدى صور الثقافي" و"لجنة المتابعة" نظما في المناسبة "معرض الابداع" الذي تضمن اشغالا يدوية ومنتجات أدبية ورسوما لأسرى لبنانيين وعرب. ويستمر المعرض الى ١٧ تموز الجاري.

وحضر الافتتاح شكيب ابو جبل ممثلا مجلس الشعب السوري ومندوب منظمة العفو الدولية عبد السلام السيد احمد وقائمقام صور حسين قبلان وامين سر "لجنة المتابعة" محمد صفا.

والقى امين العلاقات العامة للمنتدى عماد سعيد وصفا كلمتين في المناسبة.

عسيران

وفي مناسبة "يوم الاسير"، دعا النائب علي عسيران الدولة الى "ايلاء موضوع الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية الاهتمام الكافي"، مطالبا بالعمل على "فك أسرهم ومؤازرتهم على كل الصعد".

واضاف: "وأخيرا تذكرت منظمة العفو الدولية انتهاكات اسرائيل للحريات في لبنان، واقول اخيرا لان الانتهاكات قائمة منذ عام ١٩٤٧، هذا اذا اردنا الحديث عن انتهاكات حقوق الانسان في فلسطين.

ان هذه الحال تتطلب من هذه المنظمة والمؤسسات الانسانية والدولية الاخرى ليس اطلاق المواقف فحسب وانما العمل لوضع حد لمأساة الاسرى والمعتقلين اللبنانيين وغيرهم الموجودين في السجون الاسرائيلية".

الشيوعي

بدوره، اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بيانا جاء فيه: "يؤسفنا في هذه المناسبة ان نسجل تقاعس الحكومة عن القيام ببعض ما عليها حيال هؤلاء الابطال. ويكفي ان نذكّر بأنها لم تبادر الى مجرد تنظيم لقاء او ندوة في اي مكان من العالم لفضح ممارسات العدو، ولا هي استنفرت اي جهة دولية لهذا الغرض. وحتى ان بعض التقديمات المتواضعة لم تقر الا بعد ضغوط لجان المعتقلين والرأي العام. ويعبر المعتقلون المحررون دوما عن الاهمال والتهميش والعزل الذي يواجههم بعد اعوام الاعتقال الطويل وما ينتج منها من الاعاقة والصعوبات والامراض.

اننا نأسف لامعان بعضهم في عمله الفئوي ولجوء بعضهم الاخر الى الاتجار في قضية المعتقلين. ان هؤلاء واولئك يسيئون الى قضية المعتقلين عبر شرذمتها او ادخالها بازار الاستقطابات.

اننا نجدد دعوتنا الى اعادة تكوين اطار وطني شامل للدفاع عن قضية الاسرى والمعتقلين وسنبذل كل الجهود الممكنة لقيام هذا الاطار. انها بعض وفاء لتضحياتهم وصمودهم ومن اجل العمل لانهاء معاناتهم وتحريرهم".

● دعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الى مؤتمر صحافي تستضيف فيه المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط في منظمة العفو الدولية الدكتور عبد السلام سيد احمد الذي يتحدث عن التقرير الجديد الذي اصدرته المنظمة عن الرهائن اللبنانيين المنسيين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية، وذلك في الاولى بعد ظهر غد في دار نقابة الصحافة.

رأي

ليس البقاع وحده محروماً

من المتعارف عليه ان البقاع وعكار منطقتان محرومتان، وان الحكومات المتعاقبة، منذ الاستقلال، لم تلتفت اليهما لتزيل عنهما الحرمان والقهر.

والى البقاع وعكار مناطق عضها الحرمان بنابه، والحكومات المتعاقبة لم تلتفت اليها ايضاً، ومنها منطقة البترون التي انجبت مبدعين في العلم والفكر والتربية والفن والديبلوماسية، وانبتت سياسيين خدمها بعضهم قدر المستطاع، وبح صوتهم لازالة الحرمان عنها، وجعلها تنعم بطرقات ومدارس ومستشفيات وبنى تحتية، ولكن كمن ينادي في العدم.

مع الايام توسعت رقعة الحرمان وصولاً الى القرى والبلدات في بلاد البترون الوسطى والعليا. وهذا ما وقفت عليه عندما زرت سفيرنا في رومانيا اميل بدران في مسقطه آسيا مروراً بعبرين وبجدرفل وكور وزان و... و... بلدات وقرى قامت على سواعد ابنائها وتئن من اوجاع مزمنة ومتوارثة. فطرقاتها حلزونية، متعرجة، ضيقة مما يجعل مرور سيارتين في اتجاهين متعاكسين صعباً محفوفاً بالخطر، فعلى احداهما التوقف لمرور الاخرى. ولا جدران دعم، كما ان الطرقات تضيق كتناقص فيها.

والوصول اليها من الساحل امر شاق. ومدارسها مملة، مما يدفع بابنائها الى هجرتها للتفتيش عن مقاعد دراسية لاطفالهم. ولا مستوصفات. ولا خطوط هاتف، ما عدا الخليوي والله يطيل عمره. ولا شبكات كهربائية، ولا بنى تحتية.

قد تشذ قرية بجدرفل التي اصبحت اخيراً بلدة نموذجية متواضعة بفضل احد ابنائها المغتربين الذي دفع من ماله الخاص لشق طرقاتها وتوسيعها وتعبيدها وانارتها، وتقديم سيارات اسعاف و... و...

قبل ايام دعا الشيخ صبحي الطفيلي الى العصيان المدني لان منطقة البقاع غارقة في النسيان والاهمال. ومن حق نائبي البترون وقادتها الزمنيين والروحيين، والنائب بطرس حرب احدهم، ان يدعوا الى العصيان المدني فيؤكدوا ان البترون المنطقة الوديعة والمتواضعة غارقة في النسيان والاهمال والحرمان ايضاً. فالمواصلات فيها سيئة، والطرقات من الزمن التعيس. والبنى التحتية معدومة، وان وجدت فانها لم تعد تلبي الحاجات. وان كان ابناؤها والذين التجأوا اليها اثناء الاحداث الدموية الاخيرة يبنونها بعرق الجبين، ويتمسكون بترابها وحجارتها وصخورها وسنديانها وكرومها، فانهم كفروا بالدولة، وربما لن يعيشوا ليروا الاوتوستراد الذي يربط الساحل بالجرد وصولاً الى تنورين بعد غد.

وكما ان البقاع منطقة محرومة وابناءه مستضعفون، فان البترون، الى مناطق مسيحية اخرى، محرومة ايضاً، وابناؤها اكثر من مستضعفين. فمرحى بالمساواة.

وليطمئن الطفيلي، ربما حذا حذوه احد ابناء المناطق المسيحية ودعا الى العصيان المدني. وفي التكاتف قوة.

ابرهيم عبده الخوري

العولمة تستهدف الوطن والأمة

تكثر الأحاديث عن العولمة او العالمية واثرها على المجتمعات والاوطان والامم، اذ ان الكثير من العلماء والمنظرين والكتاب يسوقون لفكرة مفادها ان الشركات العالمية ستصبح مسيطرة على العالم وان غالبية هذه الشركات اميركية، وبالتالي تهدف العالمية الى "امركة العالم".

تسيطر على الاقتصاد العالمي ٢٠٠ شركة عالمية تتوزع الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا في ما بينها ١٧٢ شركة. هذه الشركات ارتفعت استثماراتها في جميع انحاء العالم ما بين ١٩٨٣-١٩٩٢ اربع مرات في مجال الانتاج وثلاث مرات في مجال المبادلات العالمية.

ويشير تقرير الأمم المتحدة الى ان ٣٥٨ شخصاً من كبار الاثرياء في العالم يساوي حجم مصادر ثروتهم النقدية حجم المصادر التي يعيش منها مليارات وثلاثمئة مليون شخص من فقراء العالم، وان الغنى والثروة ارتفعا بنسبة ستين في المئة في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٥-١٩٩٥، ولكن المستفيدين من هذا الارتفاع الكبير في الغنى والثروة لا يتجاوز عددهم نسبة واحد في المئة من الشعب الاميركي.

ان الدعوة للعولمة اول ما ظهرت في الولايات المتحدة الاميركية، وهي نظام عالمي يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال ويدخل في مجال السياسة والفكر والايديولوجيا، ويعني جعل كل شيء على مستوى عالمي. اي نقلة من المحدود المراقب الى اللامحدود غير المراقب. والعولمة تسعى الى ضغط حجم العالم الى مساحة مدينة تحكمها قوانين السوق وتعميم ثقافة مسلية كاسحة الثقافة التاريخية وهادمة الخصوصيات الثقافية الأمم لا بل نافية سمات شخصيتها القومية، اضافة الى تعزيز ارادة الشعوب ونشر ثقافات تقسيمية تفرق بين المرء وأخيه، وافكار تشكك في الهوية والانتماء والحضارة وتفعّل العصبيات الموروثة والتحجر والتطرف.

تحاول الولايات المتحدة ان تفرض على العالم مجانسة ثقافية يواكبها ويلازمها تنافر بل تناحر ثقافي في كل دولة او امة مستقلة مطلوبة للتطويع والتتبيع والتدجين. وخير مثال على ذلك هو استعار النزاعات الدينية والمذهبية والعرقية والعشائرية التي تظهر في بعض الدول والمجتمعات.

ان القاعدتين اللتين تنطلق منهما الجدلية العولمية هما الجمع الاقتصادي والشتات السياسي، فالعالم ينتظم في النظام الاقتصادي العالمي الواحد، لكنه يتعدد وينشطر على الصعيد السياسي.

يقول مؤسس علم الادارة بيتر دراكر ان صفة العالمية هي اكثر التطورات الاقتصادية اثارة منذ الحرب العالمية الثانية، اذ تكثر الاساطير حول الشركات العالمية، مع انها احياء لاتجاه قديم، وكان يوجد الكثير منها في القرن التاسع عشر، كما ان الخوف منها ليس بالشيء الجديد، فالكثير من البريطانيين ارتفعت صيحاتهم لمناهضة الشركات الاميركية، ويعتبر دراكر ان العالمية ستزيد البلاد الغنية غنى وتساهم في ارتفاع نسبة الفقر في العالم الثالث.

واعتبر تقرير الاتحاد العالمي للعمال انه، وفقاً للعولمة، فان تحرير التجارة وتدفق الاستثمارات بحرية وتكامل الاسواق المالية العالمية، تصبح معها السوق المنظم الوحيد ويتم التضحية بكل شيء من اجل المنافسة لتحقيق اكبر قدر من الارباح، ويؤدي هذا الى اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء في الشمال والجنوب من الكرة الارضية، مما يتيح للشركات المتعددة الجنسية استعمال عمالة رخيصة من الدول الفقيرة.

اين نحن اللبنانيين والعرب من العولمة واخطارها على الكيانات السياسية والوحدات المجتمعية العربية؟

علينا في بادئ الامر ان نعي موقعنا بين الامم المتحدة وضرورة المحافظة على خصوصيتنا الوطنية والعربية وان نعد لاستقبال القرن الحادي والعشرين الذي سيكون قرن تعدد الاقطاب الاقتصادية حتى لو كانت الولايات المتحدة مسيطرة في المدى القريب والمتوسط. ان دخول اليابان والصين والاتحاد الاوروبي لعبة الصراع على عرش الاقتصاد العالمي ونمو الدور الذي تلعبه النمور الآسيوية (دول جنوب شرق آسيا) والمحاولات العربية لاحياء مشروع السوق العربية المشتركة يمكن من القول ان القرن المقبل لن تكون السيطرة فيه لقطب واحد. ان ثوابت القرن العشرين ليس من الضرورة ان تبقى كما هي ومن الممكن ان تصبح متغيرات في القرن المقبل، ومن الارجح ان يحل الصراع الاقتصادي محل السباق او الصراع العسكري.

مصطفى عبدالقادر

طارت محفظة مدير "الوكالة الوطنية" امام المدينة الرياضية...

العجقة امام "مدينة كميل شمعون الرياضية" لم تمر من دون ان تترك بصمات.

فخلال التدافع والازدحام عند المدخل الرئيسي للمدينة، سرق مجهول محفظة جيب لمدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا وفيها اوراق خاصة وبطاقات ومبلغ من المال.

وتمنى شلالا على من يعثر على المحفظة الاحتفاظ بالمال واعادة الاوراق والبطاقات نظراً الى اهميتها بالنسبة اليه... وفوق كل ذلك له مكافأة.

ولهذه الغاية، يمكن الاتصال بالارقام ٣٥١٢٣٥ و٣٥٣٨٦٠ و٠١/٤٢٣١٨٨.

تدابير سير في ذكرى الثورة الفرنسية

عممت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"احياء لذكرى الثورة الفرنسية في ١٤ تموز التي تصادف هذه السنة يوم الاثنين (اليوم) ستقيم السفارة الفرنسية في بيروت احتفالاً في قصر الصنوبر. وستتخذ قوى الامن الداخلي اعتباراً من الساعة ١٦,٣٠ حتى انتهاء من الاحتفال تدابير السير الآتية:

اولاً: يمنع مرور السيارات ووقوفها على الطريق الجانبية لشارع بشارة الخوري في اتجاه مستشفى البربير والطريق الجانبية من امام "مطعم ابو خضر" في اتجاه تحت جسر البربير وسيحول السير في اتجاه "مستشفى المقاصد".

ثانياً: يمنع مرور السيارات ووقوفها على طول الطريق الممتد من المتحف حتى مستشفى البربير في الاتجاهين.

ثالثاً: على المدعوين الى حضور هذا الاحتفال والآتين من المتحف المرور بسياراتهم عبر طريق جادة عبدالله اليافي - تحت جسر البربير مدخل قصر الصنوبر.

يطلب من المواطنين اخذ العلم وتجنب المرور في تلك المنطقة والتقيد بارشادات رجال قوى الامن المكلفين هذه المهمة وتوجيهاتهم".

... وتحويل السير عن جسر الفيدار

اصدرت لجنة طوارئ السير البلاغ الآتي:

"سيجري تحويل السير عن جسر الفيدار الى الطريق القديمة من الساعة السابعة مساء حتى الساعة السادسة صباحاً الاثنين والثلثاء في ١٤ و١٥ من الجاري، وذلك بسبب اشغال دقيقة ستتم على هذا الجسر.

لذلك، يطلب من المواطنين التقيد بارشادات رجال السير والاشارات الموضوعة".

مقتل مصري في مزرعة كفرنبيان

وجد المصري سوقي محمد طه (٣٠ عاماً) جثة عارية مساء امس في بحيرة في خراج مزرعة كفرنبيان معدة لري البساتين، وقد انتشله الغطاس في الدفاع المدني سمير يزبك من البحيرة التي يبلغ عمقها ستة امتار، وعثر على ملابسه على حافتها.

وبوشر التحقيق في الحادث.

"نحتاج الى سنتين لتحصيل حقوقنا"

الطفيلي دعا الى عدم تسديد قروض برنامج الامم المتحدة

بعلبك - "النهار":

في جديد تحرك الشيخ صبحي الطفيلي دعوته الى عدم تسديد ثمن الابقار، التي وزعت على المزارعين في البقاع، والقروض الفردية لبرنامج الامم المتحدة من اجل "التنمية الريفية المتكاملة" لبعلبك - الهرمل.

الشيخ الطفيلي كان خطيباً في القاعين في بيت شلها والشواغير على ضفاف العاصي (الهرمل) واكد خلالهما "ان تحرك الرابع من تموز ليس نهاية المطاف، بل هناك محطات جديدة ومواقف متلاحقة ومتواصلة للتوصل الى كل حقوقنا. وسنعتمد اساليب اخرى، ونحن بالمرصاد لكل من ينوي الغدر بنا (...) ولن نسمح للشائعات ان تأخذ طريقها بيننا، فواجبنا الديني ان ندافع عن اهلنا، وثورة الجياع لن تنتهي وستبقى وراء كل ظالم وغاصب لحق، وهذا يحتاج الى اوقات طويلة، وربما الى سنة او سنتين واكثر لان الحقوق لا تؤخذ بلا تعب".

ووصف الدولة بأنها "عبارة عن شركة لشخص والاموال في خدمة شخص، والبنزين ايضاً لشخص وكل الامكانات تصرف في بيروت وحدها (...) لا يجوز ان تسرق الاموال وتنهب. يجب عدم التراخي في تطبيق العصيان المدني، ومن المساوئ التي تمارسها السلطة قضية الابقار غير النافعة والتي لا تحلب بقدر ما تأكل. يجب اتخاذ قرار: كل من لم يسدد بعد ثمن ابقار عليه الا يدفع، لان في ذلك (توزيع الابقار) عملية سرقة لاموال الناس".

وتابع: "وبالنسبة الى برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية والتسليف الزراعي ثمة اناس رهنوا عقاراتهم لمصرف "فرنسبنك"، ولا يحق لاحد، لا للمصرف ولا لمدير البرنامج، الفرجاني، ان يطالب اي انسان. اطالبهم بان يرجعوا صكوك العقارات الى اصحابها. وهذا انذار لمني وليفهموه بأي صيغة كانت. لا يمكن ان يخدعوا الناس ويحتالوا عليهم. انه اسلوب رخيص اذ لا نشاطات للامم المتحدة في المنطقة. هناك لصوص ينهبون المال العام، وعلى المزارعين ان لا يدفعوا بل ان يستعيدوا عقاراتهم".

وفي كلمة القاها في لقاء في حسينية بريتال قال: "مسيرتنا بدأت تنضج من دون ضربة كف، ولو تحركنا مئة عام، كما تحرك غيرنا لما وصلنا الى نتيجة".

اضاف: "سنبقى على الصلابة في موقفنا حتى تحقيق مطالبنا، وغداً يمكن ان ندعو الى اضرابات والى قطع طرق، لكل مشكلة علاج ولكل مرحلة اسلوب ولا شيء مستحيلاً".

عشيرة زعيتر طالبت بتحقيق فوري في عمليات الدهم

بعلبك - "النهار":

ناشدت عشيرة آل زعيتر رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء "فتح تحقيق فوري وعاجل في كل ما حصل في ٤ تموز في قرى مقنه وريحا والكنيسة".

كذلك ناشدتهم "التعويض المالي والمعنوي لمن كانوا عرضة للاهانة والاذلال، واعتذار وزارة الداخلية علانية".

وعرضت العشيرة في بيان اصدرته امس اثر اجتماع عقده عدد من ابنائها في ثانوية "الرسول الاعظم" في بعلبك، لاعمال الدهم التي حصلت في هذه القرى، وما حصل خلالها من "القبض عشوائياً على كل من صادفته القوى الامنية".

وقالت، "نحن كعشيرة لها امتدادها الجغرافي وتوزعها الديموغرافي على طول الوطن وعرضه، وبيننا المسؤول التشريعي والمسؤول السياسي والاستاذ الجامعي والصحافي والطبيب والصيدلي والمهندس والضابط والجندي والانسان العامل في كل قطاع، لنا الحق في الدفاع عن انفسنا وكرامتنا وما لحق بنا من اذى واعتداء وما اصابنا في الصميم، وخصوصاً ان من قبض عليهم هم جميعاً من الابرياء خلافاً لما اعلنه مسؤول كبير، والدليل على براءتهم اطلاقهم فوراً.

لذا نسأل رؤساءنا انصافنا واعادة ما دنس من كرامتنا، وخصوصاً ان النظرة التي باتت نرمق بها تضعنا في خانة المجرمين وقطاع الطرق ومرتكبي الموبقات".

عيسى الخوري ضد التمديد للرئيس "لخير لبنان"

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

ليتنا نعي هذه الحقائق ونجسدها اعمالاً تعيد الثقة الى اللبنانيين بذواتهم ووطنهم ومستقبلهم فيه".

وبعد القداس استقبل البطريرك وفوداً شعبية ابرزها وفد من بلدة العيشية قضاء جزين - الجنوب اطلعه على المعاناة اليومية من جراء الاعتداءات الاسرائيلية. وابدى تخوفه من ضياع اراض وبلدات جنوبية عدة ومن فقدان الجنوبيين الهوية اللبنانية.

ورد البطريرك صفير: "(...) قلتم ان قوات الاحتلال ترفضكم لانكم لبنانيون، وفي لبنان انتم كما قلتم غير مرحب بكم كثيراً لانهم يعتبرونكم من مناطق محتلة، وهذا الواقع حذرنا منه ونبهنا اليه منذ زمن، وقلنا ان هذا الوضع ينطبق على كل المنطقة من جزين الى الشريط، ولكن عليكم الصبر والايمان لتتغلبوا على المحنة القاسية التي طالت كثيراً (...)".

واستقبل البطريرك ايضاً بطرس سكر ووفوداً شعبية من ابناء الشمال.

وانتقد سكر تأجيل الانتخابات البلدية، وسأل الحكومة عن "سبب معاقبة بشري مطلع الصيف بهذه الطريقة من الاهمال والحرمان".

وكذلك استقبل البطريرك وفداً اغترابياً من المكسيك يرافقه الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف يونس والقى فيهم كلمة قال فيها: "(...) اقول لكم، ان المدفع سكت وارتفعت الحواجز، ولم يعد لبنان في حرب ولكنه لا يزال في ضيق، وانتم ربما تلمسون عندما تجولون، انه ضيق اقتصادي ولكن هذا الضيق الاقتصادي مرتبط بالضيق السياسي وانتم غالبيتكم ربما طلاب جامعات وتعرفون ان الاقتصاد لا يستقيم الا اذا استقامت السياسة، ولبنان اليوم يعتني في الجنوب في الوسط في كل المناطق. يعاني احتلالاً في الجنوب، فاسرائيل تحتل قسماً من لبنان ربما يعادل ١٥ في المئة من مساحته وهناك القضية الفلسطينية، التي لم تحل وهناك ايضاً جيوش غير لبنانية على ارض لبنان وهي تهيمن على الحياة السياسية، لذلك لا يمكننا القول ان لبنان قد استعاد عافيته كما يرغب في ذلك جميع اللبنانيين مقيمين ومغتربين لعلكم تسألون كيف في امكاننا كلبنانيين، او متحدرين ان نساعد لبنان وانا اعرف ان في امكانكم الكثير في هذا المجال، وسأقول لكم كيف: "انتم مؤمنون بالله وتعرفون انه لا يحدث امر في الدنيا الا باذنه تعالى، وان الله يسهر على جميع الناس والسيد المسيح قال لنا شعرة من رؤوسكم لا تسقط الا باذن ابيكم الذي في السماء، (...)، ولكن هناك صعيد آخر وهو ان في امكانكم اذا اتيتم واقنعتم من هم مثلكم من الشبان والشابات كي يأتوا الى لبنان فهذا يساعد لبنان وهذا يعني ان لبنان في اذهانكم والهان غيركم لا يزال موجوداً ويجب ان يبقى موجوداً، كذلك في امكانكم المساعدة سياسياً لانكم في المكسيك وتساهمون هناك في اعمارها وبينكم من توصل الى مراكز عالية ولكم تأثيركم فاذا اقنعتم الدولة المكسيكية بان تساعد لبنان على صعيد المنظمة الدولية فهذه مساعدة فاعلة فهناك قرارات لمجلس الامن لمصلحة لبنان لم تنفذ حتى الآن، وهي قرارات تقضي باخراج جميع الجيوش من ارض لبنان ولكنها حتى الآن لم تنفذ وهذا ايضاً في امكان الحكومة التي تقيمون انتم عندها ان تضم صوتها الى صوت الدول الاخرى وتساعد في تنفيذ هذا الامر. واذا كان اللبنانيون المنتشرون في العالم يتضامنون في ذلك فانه يشكل قوة هائلة لمصلحة لبنان".

وكان البطريرك صفير استقبل مساء السبت الاباتي يوحنا تابت الرئيس العام الرهبانيات اللبنانية المارونية مع مجلس المدبرين. واطلع الاباتي تابت البطريرك صفير على اجواء الجولة التي قام بها على عدد من اديرة الرهبانية في العالم.

ثم استقبل النائب قبلان عيسى الخوري الذي اوضح بعد الزيارة ان بكركي او الديمان بمثابة "صروح وجدت للحفاظ على الكيان اللبناني وعلى السيادة والاستقلال، وكانت بكركي تطبق الارشاد والرسولي قبل ان يطأ قداسة الحبر الاعظم ارض لبنان، وهي صاحبة الانفتاح الكامل على جميع الطوائف والاشقاء العرب وفي مقدمهم سوريا، وضمن هذا الاطار جئت لاهنئ غبطته طالباً اليه اكمال رسالة اسلافه".

"ابعاد الكأس"

وسئل رأيه في احتمال التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي فأجاب: المثل يقول كلام الملوك ملك الكلام، وقد سمعت اكثر من مرة الرئيس الهراوي وقرينته يتمنيان ابعاد الكأس عنهما، وانا اعرف ان التمديد الاول فرضته ظروف معينة، لذلك قبله الرئيس كتضحية كاملة، واعتبر اليوم اننا وصلنا الى وقت يفترض بنا احترام الدستور وانا من الناس الذين يقولون ان لا تمديد، اما اذا حصل ضغط لا سمح الله على فخامة الرئيس واجبروه على التمديد فانا من الديمان اقول انني بكل الم ولخير لبنان ومركز الرئاسة سأكون ضد التمديد".

وعن اقتراح التمديد للمجالس البلدية قال: "آسف لأن يأتي مثل هذا الاقتراح من النائبين عصام فارس وطلال المرعبي وانا من الذين يقولون ان الانتخابات البلدية ضرورة وطنية يجب ان تحصل في اسرع وقت ولا تجوز اي اعذار والانتخابات البلدية نريدها بسيطة وفق العادة واي قانون كنا نقبله ونتمنى على الحكومة وعلى فخامة الرئيس رد هذا القانون الى مجلس النواب في اسرع وقت".

ثم استقبل البطريرك وفداً من بلدة عيترون المحتلة في الجنوب تحدث باسمه الشيخ محمد درة قال، "عرضنا مع البطريرك صفير موضوع الحصار الاسرائيلي المستمر على بلدتنا منذ اسبوعين وقد ساءت معه الاوضاع المعيشية بصورة مأسوية داخل البلدة، ولمسنا من غبطته كل تفهم للموضوع بخاصة لابعاده الانسانية. ونحن نتابع جولتنا على المسؤولين والقيادات الروحية والسياسية لبلورة موقف وطني شامل يدعم قضيتنا ويضغط في اتجاه فك الحصار".

من رسائل القراء

ما وراء المريخ... وما دونه

الولايات المتحدة الاميركية تهبط على سطح المريخ، ونحن ما زلنا نتناقش حول جنس الشياطين، واولهم الشيطان القابع فينا! يكتشفون امكانات الحياة فوق الكوكب الاحمر، ونعجز عن الافلات من موتنا الاحمر بل المتعدد اللون. ذلك ان التطور الحقيقي هو التطور الداخلي. ويبدو ان حتى بلاد العم سام وعت هذه الحقيقة البديهية الاساسية في رأينا، وهي تتجسد في السعي الدائب لتحقيق الحريات الديموقراطية والرفاه الاجتماعي. ألم يقل المثل الاميركي، اذا كان رأسك من شمع فلا تلومن الشمس؟ اولم يقل المثل الروسي ان في وسع المرء ان يعود نفسه كل شيء، حتى الجحيم؟

يبدو اننا تخلفنا ليس فقط عن ركب التقدم العلمي، بل ايضاً عن ركب التطور الانساني. فتقهقرنا في شتى الميادين الفكرية والثقافية والاخلاقية وما يتبعها في رأينا من ميادين البنية التحتية الاقتصادية والانمائية والبيئية.

فهل تحدث صدمة الهبوط على سطح المريخ والعثور على حياة عليه، صحوة ما لدينا، ام اننا ننتظر عبر وسائط معروفة وغير معروفة، مألوفة وغير مألوفة، مستحبة وغير مستحبة، الترياق من اناس ما يحيون على سطح المريخ بالذات ومنشقين من ذهنيتنا الطائفية والعشائرية والوراثية المتوارثة؟ أم ان بعضنا سيمضي في جهل او تجاهل تقليديين، الى تكرار اعطاء العالم "دروساً" حول ماضينا الحافل بالانجازات الرائعة (حصراً!) المفيدة على غير صعيد وفي غير ميدان؟! وهل يستمر بعضنا في السخرية من اناس لا تاريخ لديهم وهم يجهلون التاريخ وقد يكونون جاءوا من خارج التاريخ والجغرافيا ليبنوا دولة من ورق لا تمت بصلة الى الارض والشعب والتراث ولا يحركها البؤس الاجتماعي ولا يقلقها التدهور الاقتصادي ولا يسترعي اهتمامها الانحطاط الخلقي ولا يقوض سلطتها اقتراف اخطاء هنا وهنالك رغم سهرها على مصالحها ومصالح شعبها العليا؟

التاريخ لا يعيد نفسه الا لدى المجتمعات الغافلة وبالتالي المغفلة في كبائر امورها وصغائرها، فلا الاسماء وحدها - وان تغيرت احياناً وهبطت على شعوب في سرعة اكبر من سرعة هبوط "الاميركان" والروس (معاً) على الكواكب لن تبدله ولا الشعارات الفارغة المنبثقة من عقول وارادات واهنة او خارجية تحرك العقول والنفوس في عمق اعماقها، وليس الارتجال المتمادي في بعض "القرارات" المفرضة او الطلاق السافر بين السلطة والشعب مصدر للتقدم البشري المرجو على اديم ارض طيبة في اساسها.

الدكتور جهاد نعمان

الصبر مفتاح الفرج

مساء الثامن والعشرين من حزيران في الساعة الحادية عشرة والثلث ليلاً طلبت "ميامي" على سنترال "١٠٠". قيل لي سنترال اميركا معطل اطلبي رقم ٤٢٥١١٠، وهكذا فعلت، وطلبت ميامي. انتظرت حتى الثانية عشرة ليلاً فلم اتلق المخابرة. اتصلت بالسنترال مجدداً وقلت للموظف الليلي، "شو صار بمخابرة ميامي التي طلبتها منك؟ قال لي، انتظري قليلاً سأعطيك اياها. في الاولى والثلث اتصلت للمرة الثالثة بسنترال ٤٢٥١١٠ وقلت للموظف، انا في انتظار مخابرة ميامي منذ ساعتين. اجابني لم تطلبيها من عندنا، اطلبيها على رقم من الارقام الآتية ١١٠/١٠٩/٨٦٩١٠٧ ربما تعلق نمرتك. وعندما سمع وأحس بلهجتي التي اوجهها له محتجة وثائرة قال لي، سكّري الخط، وفي الحال اعطاني المخابرة. عندما قلت في نفسي: ما ماشي الا القوي.

وتحسرت على السنترالات غير الشرعية التي انتشرت في الاحداث لحسن تعاملها مع المواطنين والتي انقرضت الآن بأمر من الدولة.

وحال تعاونية موظفي الدولة ليست بأحسن من حال وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية - بالنسبة للمواصلات الخارجية فقط.

سأل احد الموظفين عن مساعدة مرضية قدمها منذ مطلع عام ١٩٩٧، فأجابته الموظفة المختصة، طوّل بالك، معاملات ١٩٩٦ لم تنته بعد، ما في موظفين تكفي للقيام بالاعمال والمعاملات المتراكمة في التعاونية.

أليس من حق المواطن تلقي المخابرة الخارجية حالما يطلبها؟ سيّما وانه يدفع الفاتورة كاملة وغير منقوصة حال استحقاقها؟

أليس من حق الموظف ايضاً قبض قيمة المساعدة المرضية التي يقدمها للتعاونية في اسرع وقت ممكن، ما دام يحسم من معاشه شهرياً لها؟

يبدو ان المسؤولين لا يعرفون بما يجري في دوائرهم من اخطاء.

فإلى متى نحن سائرون على هذا المنوال من الاهمال والاستهتار بالمسؤوليات الملقاة على عاتق موظف الدولة؟

هيام ميقاتي طوقان

هل تحمي الدولة المزارع؟

الدولة الوطنية الحقيقية ترسم خططاً شاملة وعلمية تطاول كل القطاعات الاقتصادية والخدماتية لجعل جميع العاملين فيها يعيشون بكرامة واكتفاء.

اما في دولتنا فلا نجد خططاً او اهتماماً بالقطاعات الاقتصادية الانتاجية ولا نلمس الا خططاً خبيثة لا تحقق الا المصالح الخاصة لهؤلاء التجار.

في ظلك حكم هذه الفئة من السماسرة والتجار التي لم يمر على لبنان عبر تاريخه مثلها لجهة الظلم وقهر الشعب والاستقواء بالخارج على الداخل لتطويعه لظلمها، لا نتوقع قرارات وطنية تصب في مصلحة المواطنين، انما دهاء يغش المواطنين والاقنعة تخفي حقيقة نواياهم ومصالحهم الخاصة.

فالشعب جاع والهار، ولا تنتمون من الطرق والجسور حتى يكون الشعب قد انتهى بسبب الجوع، فهل يأكل من الطرق والاوتوستردات؟ لمن تبقى طرقاتكم وجسوركم ومطاراتكم وسياساتكم الاقتصادية والانمائية غير المدروسة والمتهورة؟ عندها تبقى للبوم والغربان، وبذلك تكونون قد نجحتم في تحقيق الوطن الذي تريدون، وطن هؤلاء البوم والغربان. انكم تشاركون اميركا واسرائيل في مؤامرة تجويع الشعب اللبناني لاخضاعه او تهجيره او قتله جوعاً. انطلاقاً من كل ذلك، نعتبر ان التدابير الزراعية التي اتخذتها الحكومة ليست مبنية على خطة مدروسة تبغي تحقيق مصلحة المزارعين وتوفير الامن الغذائي، فهي ليست الا ردة فعل انفعالية على اطلاق الشيخ صبحي الطفيلي ثورة الجياع في الرابع من تموز، وذلك لامتصاص النقمة وتنفيس الاحتقان في البقاع الزراعي، خوفاً من ان تمتد وتنتشر ثورة الجياع كالنار في الهشيم في كل لبنان، لأن الشعب اللبناني كله ناقم بشدة على هذا الحكم الظالم والفاسد، فتؤدي الى اسقاط حكم التجار ونهجه الظالم.

لذلك ان سياسة حماية الزراعة، لو انها جدية ووطنية، لكانت الحكومة اعتمدتها قبل الآن، واثبتت ولو مرة واحدة ان حسها الوطني وضميرها لا زالا حيين... فالتدابير الزراعية التي اتخذت ليست لحماية المزارعين، انما هي لحماية التجار وارباب الحكم انفسهم من غضب الجياع والفقراء والمزارعين.

هذا الاسلوب في احتواء الاحتقان لن يؤدي الا الى تأجيل الانفجار. فثورة الجياع ستسقط الاقنعة لتظهر الوجوه على حقيقتها، ان لم تحصل معالجة جدية للاسباب التي ادت الى اطلاقها. وعندئذ لا يعود ينفع شيء، لا الاجراءات الزراعية ولا التهم الامنية. لأن الظلم لا يعالج بالدماء والثورة الحقيقية لا تتحقق بين ليلة وضحاها. اننا غير مستعجلين، وسننتصر.

غازي شعيا

كافحوا الشعارات الطائفية!

ظاهرة جديدة من امراضنا الاجتماعية والطائفية نعيشها هذه الايام ويشاهدها العامة والخاصة. وللأسف الشديد لم نسمع صوتاً رسمياً او اجتماعياً او دينياً يتصدى لهذه الظاهرة التي تسري في المجتمع اللبناني كما تسري الدماء في العروق. وهذه الظاهرة الجديدة تتمثل بالصاق شعارات ورسوم طائفية على زجاج السيارات، ملصقات يتداولها البعض من المسلمين والمسيحيين للدلالة على طائفتهم او دينهم، فالاخوة المسيحيون يلصقون شعارات ورسماً للسيد المسيح عليه السلام، والمسلمون يلصقون شعارات اخرى على زجاج سياراتهم.

هذه الظاهرة من الطرفين في لبنان يرفضها مجتمع الانصهار والاخوة والتعايش، وهذه الشعارات للأسف الشديد تذكرنا بالماضي الاليم والتفرقة بين ابناء الوطن الواحد، كما انها تسيء الى حقيقة الدين وجوهره. فالتدين ليس برفع الشعارات على زجاج السيارات بل في التسامح والمحبة والاعتدال، ويؤسفني القول ان تلك الشعارات قد ازدادت بعد مجيء رأس الكنيسة الكاثوليكية الذي دعا للتعايش بين ابناء الوطن الواحد دون تمييز، والى نبذ الاحقاد، فهل بهذه الشعارات تنبذ الاحقاد ونعيد بناء الوطن على اسس غير طائفية؟ ففي المناطق المسيحية من لبنان تكاد لا ترى سيارة الا عليها رسم يرمز الى طائفة صاحبها. وفي المناطق المسلمة بدأت المسألة تزداد وينشط البعض في صنع شعارات موازية وترويجها.

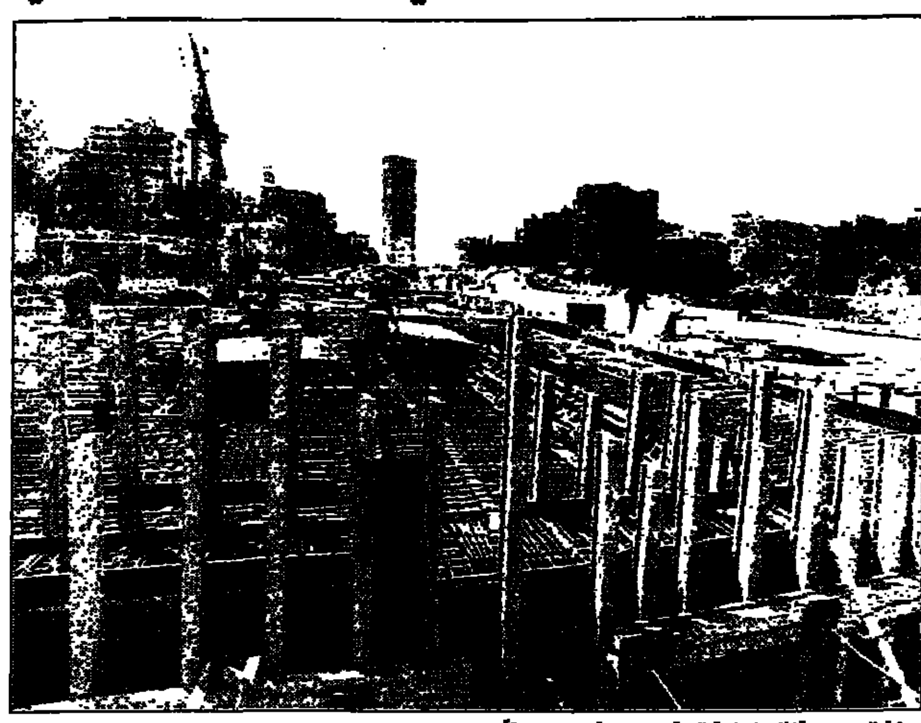
اننا من موقعنا الوطني والاهلي نتوجه الى المراجع المختصة ولا سيما وزير الداخلية لاصدار اوامره الصريحة والسريعة بوقف هذه الظاهرة المرضية التي تتفشى في اغلب المناطق، وذلك بتوقيف سائق كل سيارة يحمل شعاراً طائفياً. فما احوجنا اليوم، وبعد الحرب التي عاشها لبنان الى شعارات التضامن الوطني والاخوة بين اللبنانيين بدل طرح شعارات التفرقة والانقسام... نداء من القلب نوجهه الى المراجع المختصة، الدينية منها والمدنية، باستنكار هذه الظاهرة والمطالبة بقمعها ومكافحتها من قبل قوى الامن والشرطة.

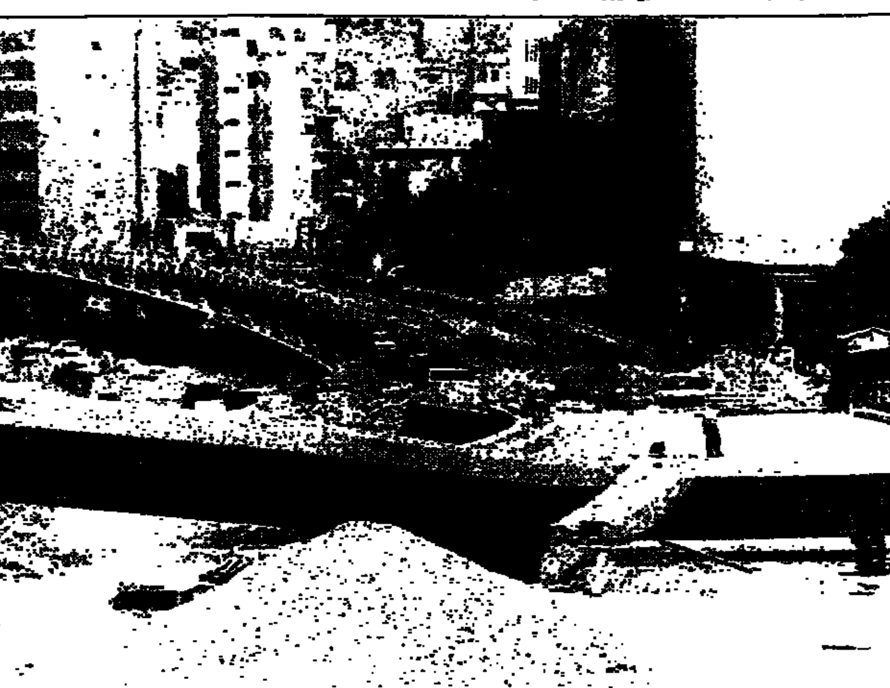
ان وجود هذه الشعارات على زجاج سيارات البعض يسيء الى وحدة الوطن وعيشه المشترك والى صورة لبنان وجوهر رسالته.

سمير الحاج
(امين سر اللجان الاهلية في طرابلس)

هكذا منذ الأصل

ورشة البنى التحتية تكتمل فصولاً وصار لـ"فؤاد شهاب" نفقان وفي "غلغول" تقاطع رئيسي


ورشة الجسر من "فؤاد شهاب" الى "برج بيروت" – المر سابقاً.


الجسر الذي يربط بين الرينغ "وبرج بيروت".


الجسر من جهة الجنوب وشماله منطقة السراي.


عمال وورشة مفتوحة. (ملكو بيكاريان)

تتجه الورشة المفتوحة في وسط بيروت نحو تظهير المعالم الرئيسية لـ"المدينة الجديدة" التي قامت من بين الركام وصارت على قاب قوسين من... شكلها الاخير.

شبكات الكهرباء والطرق، الهاتف وعمليات الترميم، المياه والجسور حققت شوطاً في الخروج الى دائرة الضوء وصارت من "الحقائق" الجديدة.

والذين زاروا هذه الورشة الاضخم في الشرق الاوسط توقفوا امام الوتيرة التصاعدية في انجاز المشاريع على تخوم بيروت "القديمة" وفي وسطها والمناطق.

احد ابرز تلك المشاريع يتمثل في التقاطع الرئيسي عند جسر فؤاد شهاب حيث تغيرت معالم المنطقة ايذاناً بشبكة جديدة من الطرق والانفاق والجسور، وعلى نحو مختلف عما كان.

فمع نهاية ١٩٩٦ كانت قد انتهت اعمال توسيع جسر فؤاد شهاب التي امتدت شرقاً من كنيسة الارمن الى ساحة النجمة حتى منطقة الغلغول غرباً.

وتنشط الآن اعمال انشاء التقاطع الرئيسي في هذه المنطقة، بعدما تم صب قسم كبير من نفقين:

الاول يربط جادة فؤاد شهاب بنهاية شارع فخر الدين قبالة فندق فينيسيا. الآخر يربط شارع فخر الدين بجادة فؤاد شهاب.

وباكتمالهما ينجز احد المشاريع الحيوية في اطار شبكة الانفاق والجسور التي من شأنها، تأمين عملية انتقال سهلة، ذهاباً الى وسط بيروت واياباً منه.

ومعاينة الاشغال الجارية على قدم وساق في تلك المنطقة تجعل المرء وجهاً لوجه امام ورشة مفتوحة يحدها برج بيروت وساحة النجمة ومسرحها خريطة جديدة لشبكة حديثة، ابرز معالمها يطل عبر جسرين ونفقين وممرات جانبية.

تفضل جابرنا معالي الوزير!

لا ندري بالضبط كم هو الراتب الشهري "المحدود" الذي يتقاضاه معالي وزير جيوبنا المحبوب فؤاد السنيورة من خزينة الدولة. الا اننا كان يخششها اتعابه من دون مقابل وحرصاً عليها كذلك.

ولسنا ندخل بالطبع في كمية وارداته ومداخيله ولا ارصدته او ماذا يملك من عقارات وسيارات، فهذا شأنه والله يزيده من انعامه، ولا نحسده مطلقاً كما لا نحسد غيره ايضاً من المتمولين كافة واغنياء الحرب الذين صاروا اكثر من "الهم على القلب". ولا نسأل الوزير السنيورة ان كان نباتياً او من اكلة اللحوم، ولا نعني لحوم البشر بالطبع. ولا اين علّم او يعلّم اولاده ولا كيف يدفع فواتير الماء والكهرباء والهاتف وغيرها ولا ان كان يدفع ايجاراً لسكنه ام يمتلك مسكناً ، ولا ان كان يقتني سيارة او سيشتري واحدة بعد رفع رسوم الاستيراد. او ان كان يتنقل بـ"السرفيس" او بـ "البوسطة" او "الاوتوستوب" او على "الرقم ١١". فهذه كلها امور شخصية ولا دخل لنا فيها فلماذا "كثرة الغلبة". "واللي عندو الله يزيدو".

ولكن نسأل معالي وزير المال. لماذا هذا الاستشراس في مصادرة رواتب الناس ومداخيلهم وعصر اجورهم وتنشيفها الى حد الذوبان والموت. ولماذا هذه العداوة التاريخية – والتي لم يسجلها تاريخ لبنان – للموظفين والمستخدمين، والامعان في معس اي مطلب معيشي يرفد حياة الناس، وخنق اي بادرة او اشارة ولو ضمن القانون والمقبول والمعقول، "تبل ريق" موظف مقهور وترطب بعضاً من دخله المحدود والمعصور اصلاً وفصلاً.

وفي الحقيقة نشهد لمعاليه بهذا الذكاء المفرط في اصطياد اي مطلب حياتي او اقتصادي ينمي رواتب الموظفين والمستخدمين في مواجهة الغلاء المستشري ووحوشه" وهذه البراعة في البحبشة – وبالسراج والفتيلة اذا انقطعت الكهرباء – عن اي كوة يتمكن فيها من اقتناص مغنم ما يرفد خزينة الدولة الموقّرة ، ولو على حساب فئات واسعة من ابناء الوطن. والشطارة في نصب اي فخ يقتطع بعضاً او كلاً من راتب موظف وتعويض نهاية خدمته والتلاعب على الارقام واحتسابها على اساس الراتب ومع غلاءات المعيشة او من دونها.

واللائحة تطول. وكأني بالوزير المحترم مؤمن بالمثل الدارج: "كلمة آ، اي نعم، بتقضي غرض وكلمة لا بتقضي غرضين". وكأنه تعود على الثانية والغى الاولى من قاموسه. فلكي شيء عنده حسابه ولكل امر عنده حسبته كما "حسبة اليهودي". وهو لفرط تمرسه في هذا المضمار قادر على التصويب على اي نسبة غلاء معيشة او شل فاعليتها ووأدها وقادر على اصابة اي سيولة قد تصب في جيوب اصحاب الدخل المحدود بدقة لم يسبقه عليها احد. وهو متمكن من "جندلة" اي ليرة او دولار قد يحلم به موظف عاثر او اجير تعيس في اي دائرة او مؤسسة، راتبه ، هو له "الحيلة والفتيلة".

ويبدو ان معاليه "بخيل" بطبيعته ولا نلومه على ذلك – ونحن لا نعرفه عن قرب بل نسمع به – ولذا فهو يرى ان اي مبلغ قد يدفع لاي موظف يحلم به لتحسين راتبه ومعيشة عياله وكأن معاليه يدفعه من جيبه الخاص. ونعلم ويعلم معاليه انه لو ضبط الهدر في الكثير من المرافق والتي فاحت روائحها او ستفوح ، لكان ذلك كافيا لتحسين المعيشة ولجم الغلاء. وفي كل الدوائر والمؤسسات. وليس لنا الا ان نشكره على سهره الدائم على تحسين معيشتنا ورواتبنا وانصافنا، والا ان نشكر الحكومة المميزة على اتحافنا بخبرة معاليه في اغتيال احلام الموظفين والمستخدمين بتحسين اوضاعهم الاقتصادية في وجه الغلاء المستشري. ويبدو كأن معاليه لم يسمع بالمثل القائل: "ضع ايدك على عينك، مثل ما بتضيمك بتضيم غيرك" او المثل الآخر القائل: "اقعد اعوج واحك جالس" او انه سمعه بالمقلوب . او انه لم يسمع بالمثل القائل "الجوع كافر" ، و"قطع الارزاق مثل قطع الاعناق". سامحه الله.

ولأننا نريد ان نجاري معاليه في عصر النفقات ومحاربة الغلاء وشد الحزام، ولسنا قادرين على اكل "السنيورة" كما اوصت ماري انطوانيت باكل البسكويت عندما جاع الشعب الفرنسي، لذا قررنا، بعدما ارتفع سعر الكعكة بسمسم من ٥٠٠ ليرة الى الف ليرة، ان نكتفي بأكل الكعك بسم سم – اذا تمكنا – بعدما عملنا حسابنا على الشكل الآتي، وعدد افراد العائلة ٦، وعلى اساس ٣ وجبات يومياً:

٦ × ٣٠٠٠ = ١٨٠٠٠ ليرة يومياً. وعلى اساس ٣٠ يوماً في الشهر: ٣٠×١٨٠٠٠= ٥٤٠٠٠٠ ليرة.

وبما ان الحد الادنى للاجور هو ٢٥٠٠٠٠ ليرة، ولعدم البعزقة والتبذير – بعدما الغينا من يومياتنا اللحوم والخضر والحليب والفاكهة وسحبنا فيشة البراد – وايماناً منا بالعبارة الكريمة "صوموا تصحّوا" قررنا ان نأكل يومياً كعكة وربعاً او كعكة وثلثاً او نعلق اسناننا في السقف. "فعلى قد بساطك مد اجريك". لعيونك معالي الوزير. فالاكل ماشي والشغل ماشي والبلد ماشي. ولا يهمك، ما دامت رواتبنا ومعيشتنا "حندوقة عينك" فتكرم. وخليك مبسوط على طاقين: بسطة حريرية لك وبسطة عراقية لنا. بعدما صار فينا نجيب سيرة العراق. وعدم المؤاخذة!

له. له. له. يا قطيعة نسينا نعزمك على فضلك، ولكي يصير بيننا وبينك خبز وملح:

تفضل جابرنا معالي الوزير.

ناصيف ناصيف

"ليالي السوق العتيق"

تنظم "آي. بي. آر غروب" بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي – زوق مكايل مهرجان "ليالي السوق العتيق ١٩٩٧" من الخميس ٣١ تموز الجاري حتى الاحد ١٠ آب المقبل.

يتضمن المهرجان احتفالات تراثية وحرفية وفنية ويشارك فيه رسامون ونحاتون وموسيقيون ورسامو كاريكاتور ومصورون فوتوغرافيون.



لبنان طلب الغاء برنامج "تنفيذ السلام"

ذكرت مصادر في جامعة الدول العربية في القاهرة ان لبنان طلب امس الغاء برنامج "تنفيذ السلام" الذي بدأت تطبيقه وكالة "الاونروا" في الضفة الغربية وغزة في تشرين الاول عام ١٩٩٣.

وطلب مندوب لبنان لدى الجامعة السفير هشام دمشقية "دمج الاموال المخصصة لهذا البرنامج (٢١٠ ملايين دولار بين ١٩٩٣ و١٩٩٦) في الموازنة العامة للوكالة. وتقدم بهذا الطلب خلال اجتماع في الجامعة ضم المفوض العام "للاونروا" محمد عبد المؤمن ومندوبو الدول العربية التي تستضيف اللاجئين.

وصرح دمشقية لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان هذا البرنامج ينعكس سلبا على اللاجئين في الدول المضيفة وخصوصا ان "الدول المانحة للمعونات لا تلتزم تعهداتها المالية حيال الوكالة".

يذكر ان الدول المانحة الرئيسية التي تساهم في هذا البرنامج هي الولايات المتحدة (٤٩,٣ مليون دولار) واليابان (٢٥ مليونا) والمملكة العربية السعودية (٢٠ مليونا) والاتحاد الاوروبي (٢٩,١ مليونا).

ويرمي برنامج "تنفيذ السلام" الى تطوير البنى الهيكلية الاساسية في الاراضي الفلسطينية التي يشملها الحكم الذاتي وايجاد وظائف جديدة في الضفة الغربية وغزة.

من جانب آخر ندد الديبلوماسي اللبناني "بالتجاه الى منح الاولية لفلسطينيي الضفة الغربية وغزة وتحميل الدول التي تؤوي اللاجئين الفلسطينيين مسؤولية الدعم المالي التي تقع على عاتق الاسرة الدولية".

وتواجه "الاونروا" ازمة مالية حادة بسبب الزيادة الكبيرة لعدد السكان الفلسطينيين وانحسار مواردها حسبما اعلن مسؤول الوكالة بيتر هانسن في ايار الماضي.

وقد حددت موازنة "الاونروا" للسنة الحالية بـ٣١٢,١ مليون دولار، في حين تقدر مواردها بـ٢٥٠ مليون دولار.

مذكرة بتوقيف متهم بقتل

اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد مذكرة توقيف غيابية في حق المتهم وجدي سليم ابي حسين (٣٢ عاما) بتهمة اقدامه في الشويفات على قتل فاروق الجردي بإطلاق الرصاص عليه من مسدسه على اثر خلاف مالي بينهما.

وكان فاروق يعمل متعهد بناء والمتهم متعهد كهرباء. وطالب المتهم وجدي فاروق بخمسة الاف دولار نتيجة تنفيذه التزاما في مد شبكات كهرباء في بناية. الا ان فاروق تمنع عن دفع المبلغ مدعيا انه لا يحق لوجدي باي دولار. ثم كلفت لجنة قوامها الخبراء يحيى حرفوش وعامر الجردي ومصطفى الجوني تقدير قيمة التمديدات الكهربائية التي نفذها المتهم وجدي، فقاموا بعملية الكيل التي لم ترق المتهم فاعترض عليها وطالب فاروق بدفع خمسة الاف دولار اميركي له. ولما رفض انسحب الوسطاء وخرج وجدي حانقا من الاجتماع وتوجه مسرعا نحو سيارته ثم عاد وفي يده مسدسه ومن دون ان يوجه اي كلمة الى فاروق عاجله برصاصة اصابته في الصدر واحدثت نزفا دمويا صاعقا ادى الى وفاته. وهرب وجدي بادئ الامر الى فاريا ومنها الى جعيتا ثم الى حاصبيا – الشريط الحدودي حيث يقيم في منزل احد انسباء زوجته.

وكان المدعي العام في جبل لبنان قد ادعى على وجدي بجناية قتل فاروق الجردي عمدا سندا الى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات (اعدام).

الهيئة الاتهامية في جبل لبنان تطلب السجن لمتهمين باغتصاب

أصدرت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان قرارها في قضية خطف فدوى م.ح. وشقيقتها سميحة في جونيه ونهر ابرهيم واغتصابهما وارغامهما على تعاطي الدعارة السرية في علب الليل في محلة المعاملتين والاستيلاء على مداخيلهما من الارباح والمتهم بها ن.ج. وبيار ج.س.

واحيل ملف الدعوى على محكمة الجنايات في جبل لبنان.

وجاء في قرار الاتهام ان فدوى وسميحة دخلتا الى لبنان من سورية للعمل خادمتين سعيا الى العيش والتقى ملحم ج. فدوى على طريق جونيه وارغمها، وفق زعمها، على الصعود معه في سيارته وصحبها الى شاليه يقيم فيها في محلة نهر ابرهيم حيث اتخذها خليلة له بالقوة. ثم اخذ يرغمها على العمل في البارات وعلب الليل وتعاطي الدعارة السرية على نطاق واسع. وفي المساء عندما تعود فدوى الى الشاليه معه يستولي على كل ما جمعته من اموال من الزبائن.

وبعدما طال غياب فدوى عن ذويها وانقطعت اخبارها قلقت اختها سميحة عليها وحضرت من سوريا الى جونيه للبحث عنها، وعلمت بوجودها لدى المتهم ملحم ج. فذهبت لزيارتها وتفقدها في محلة نهر ابرهيم حيث شاهدها المتهم بيار س. وراودها عن نفسها ولما قاومته ضربها بعنف واجبرها على مساكنته بالقرب من الشاليه التي يقيم فيها ملحم مع فدوى. ومن ثم اجبرها على العمل في البارات وتعاطي الدعارة السرية، وكان يستولي على ما يصل اليها من اموال وينفقها على ملذاته وشراء المخدرات التي ادمنها مع رفيقه ملحم ج.

وظل الوضع على حاله حتى وصل خبر فدوى وسميحة الى مكتب حماية الاداب والقي القبض عليهما وعلى ملحم وبيار.

وفي التحقيق مع فدوى افادت ان ملحم خطفها بقوة السلاح وكان يبتزها ويأخذ اموالها ليشتري بها المخدرات. واحيانا كان يأخذها الى منطقة حرجية خالية من السكان، بعد ان يضعها في صندوق سيارته ويكبل يديها ورجليها بالحبال، ثم ينزلها من الصندوق ويربطها بحبل في شجرة لفترة طويلة ويجلس بعيدا عنها نحو عشرة امتار ثم يبادر الى اطلاق النار من مسدسه بين رجليها وفوق رأسها فتغيب عن الوعي من شدة الخوف.

واضافت فدوى انه كان بعد ذلك يعيدها الى صندوق السيارة غائبة عن الوعي ولا تفيق الا وهي في السرير بالشاليه وملحم يعاشرها ورائحة المخدرات تفوح من فمه وفي المنزل. ثم يعود وينقلها الى ملهى ليلي ويرغمها على تعاطي الدعارة السرية مع الرجال بالقوة والعنف، وجلهم من اصحابه الذين كانوا يدمنون بدورهم تعاطي الكوكايين معا. ثم يهددها بالمسدس ويرغمها على خلع ثيابها والتعري امام رفاقه وهي تحت تأثير الخوف والتهديد بقتلها. اضافة الى انه كان يقدم على مجامعتها امام رفاقه. وكذلك كانت حال بيار الذي اتبع الاسلوب نفسه مع اختها سميحة.

كذلك اتهمت سميحة بيار باغتصابها وارغامها على تعاطي الدعارة واتخاذها خليلة له. وذكرت انه ضربها عندما شاهدها عند ملحم وفدوى بعقب مسدسه على رأسها، فغابت عن الوعي واقدم على اغتصابها.

وفي التحقيق مع ملحم نفى مزاعم فدوى وقال انه لم يفض بكارتها بل كانت ثيبا وكان يعاشرها ويساكنها برضاها وهي كانت تتعاطى الدعارة السرية في علب الليل والبارات.

الا ان صديقه بيار ذكر انه شاهد ملحم يضرب فدوى مرارا ويعاملها بعنف ويهددها. وزعم ان سميحة رضيت بمساكنته نافيا ان يكون فض بكارتها لأنها كانت بدورها ثيبا.

ولكن الهيئة الاتهامية في جبل لبنان اتهمت ملحم ج. وبيار س. بجناية اغتصاب فدوى وسميحة سندا الى المادة ٥٠٣ من قانون العقوبات وتقضي بالاشغال الشاقة سبع سنوات. كذلك اتهمت كلا من ملحم وبيار وفدوى وسميحة بالمادة ٥٢٣ من قانون العقوبات لجهة الحض على الفجور وتعاطي الدعارة السرية، وتقضي العقوبة بالسجن سنة واحدة.

مجموعة جديدة

مسلسل السرقات على الغارب وكل يوم اكثر من حادث في معظم المناطق. وهنا مجموعة جديدة:

– ٣٥ مليون ليرة من مختبر ناظم عبدالله الفندور في محلة البحصاص في طرابلس.

– ١٥ مليون ليرة من منزل البر كعدي في بلدة بر الياس.

– ١٥ مليون ليرة من منزل سزرين سيمون مردوسيان في بلدة قب الياس.

– ١٥ مليون ليرة من منزل انطوان سمير الحجار في البوشرية.

– ٢٥ مليون ليرة من شاليه حوشب ميشال جعجع في المعاملتين.

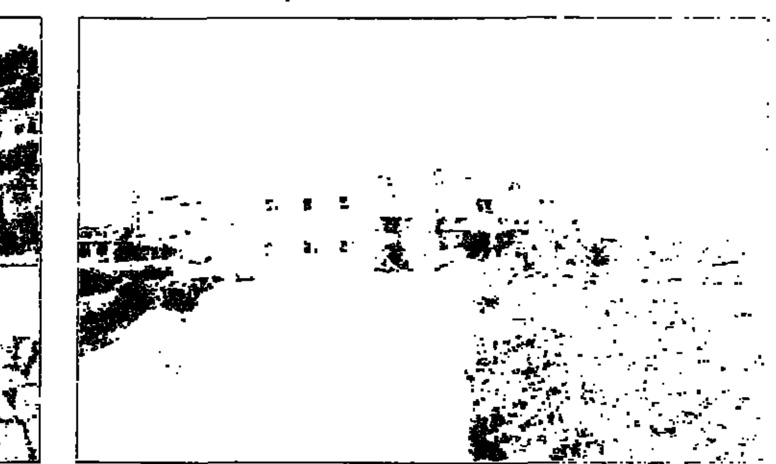
– ١٠ ملايين ليرة من منزل داود حبيب حداد في الاشرفية.

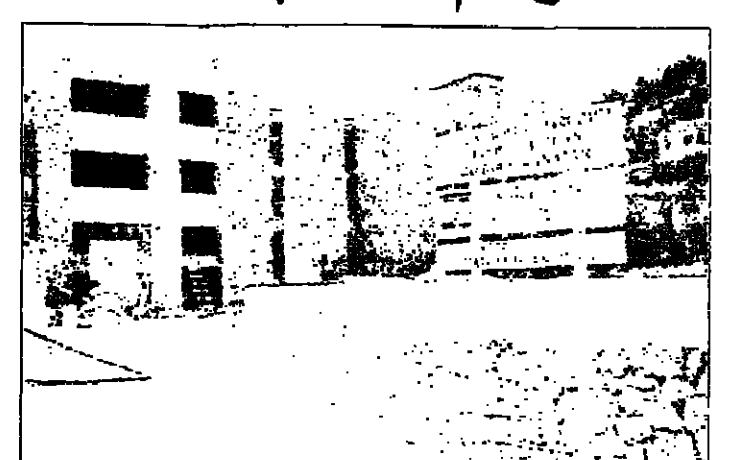
– ١٦ الف دولار من منزل نخول ياسين ابو عاصي في حالات.

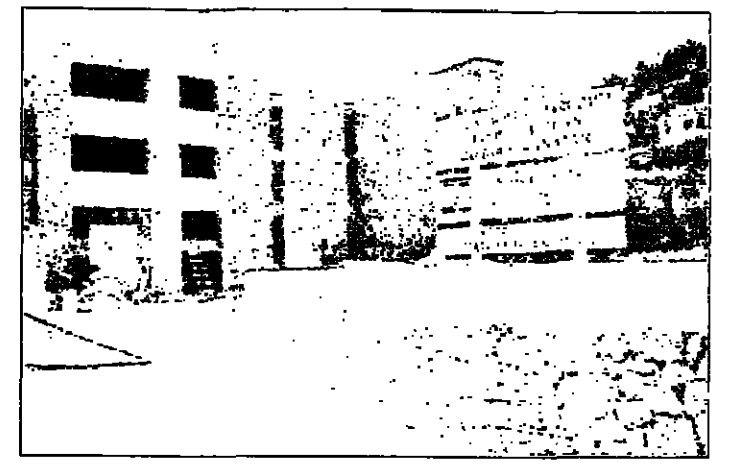
"النهار" تستكشف احوال البقاع من اقصاه الى اقصاه (٣)

بلدات البقاع الغربي وقراه الـ ٣٦ عاتبة على نوابها الستة

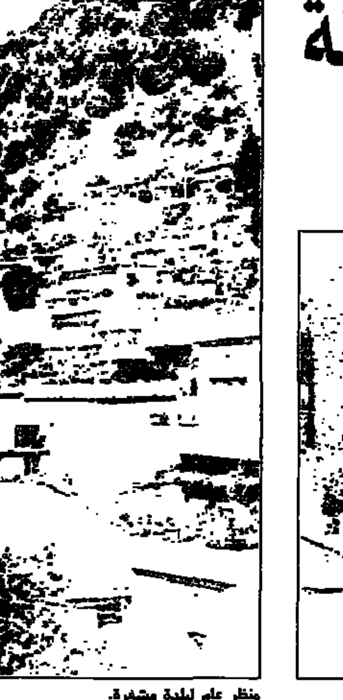
"ثورة الجياع" لم تحرك ساكناً رغم المطالب الملحة







مدرسة مار يوحنا قيد الانشاء في خربة قنافار.





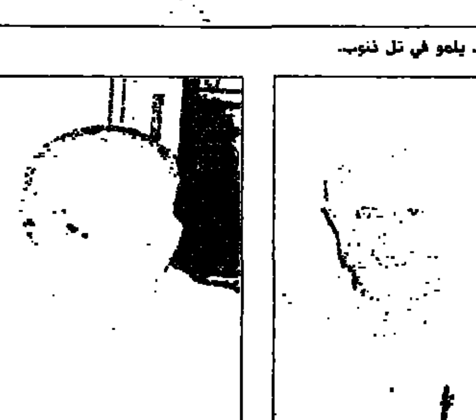
منظر عام لبلدة مشغرة.



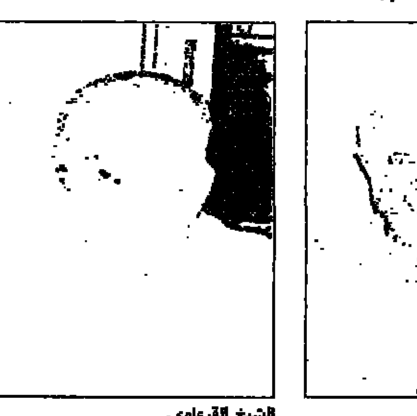
ولد يلهو في تل ذنوب.



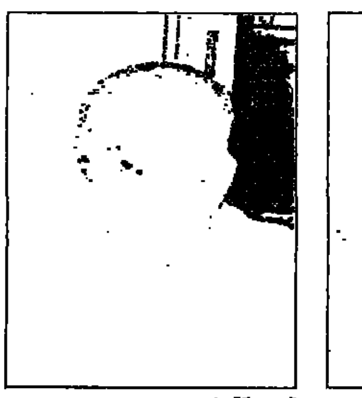
ساحة صغبين.



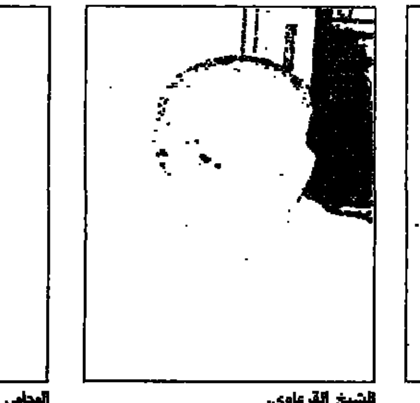
سهل البقاع والمياه المتفجرة.

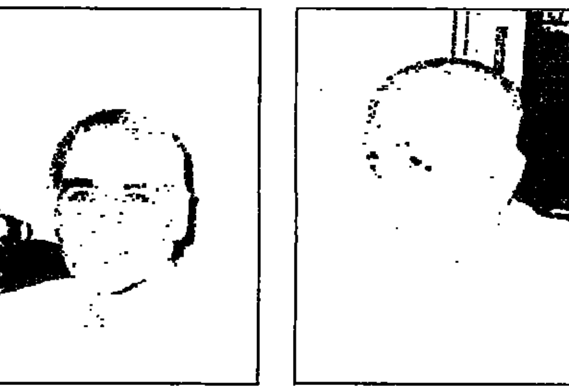


المختار شرارة.

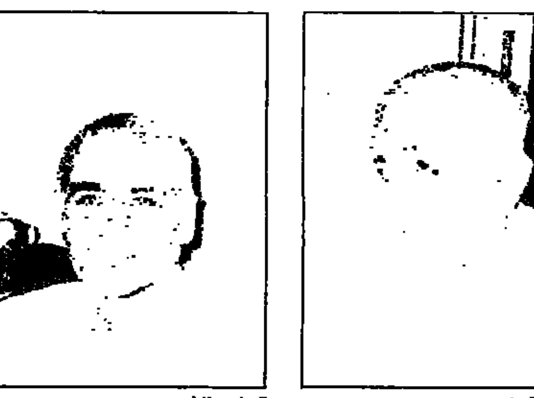


الشيخ القرعاوي.

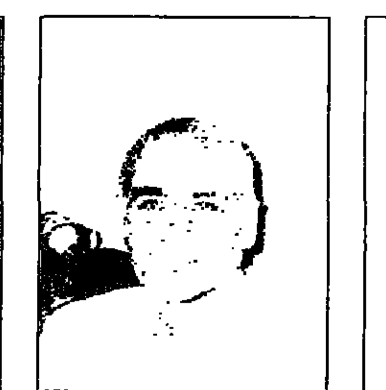




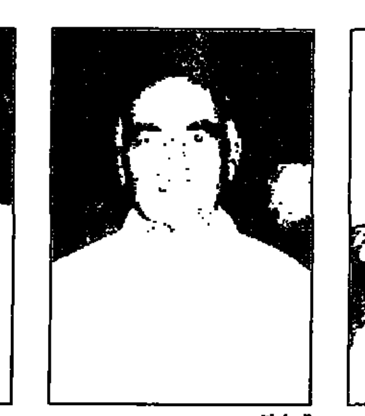
المحامي خاطر.

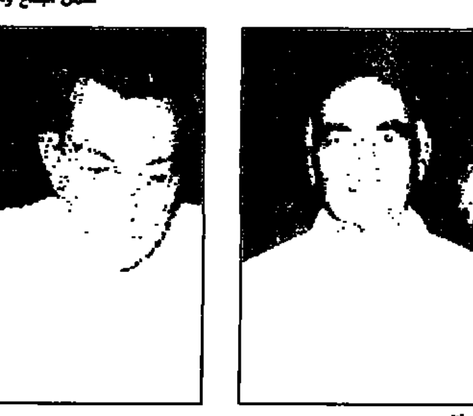


الساحلاني.



حيمور.





الأب التن.





الأب الخوري. (غسان حجار)

بعد حلقة اولى عن بعلبك – الهرمل وثانية عن البقاع الاوسط، هذه الحلقة الثالثة الاخيرة عن احوال البقاع من اقصاه الى اقصاه بعد "ثورة الجياع"، وهي عن البقاع الغربي:

ليس البقاع الغربي جزيرة معزولة عن الواقع اللبناني المحيط، فالمنطقة جزء من محافظة البقاع تعاني ما تشكو منه زحلة وما تثور له بعلبك – الهرمل.

واذا كانت الخدمات بدت مؤمنة في مجالات عديدة فانها نتاج مسيرة امتدت خمسين عاما منذ الاستقلال، وما زالت قرى وبلدات لا تعرف الهاتف ولا تتوافر فيها مجاري الصرف الصحي.

وفي اعتبار الناس ان الوضع الاقتصادي العالمي يلقي بثقله على لبنان، لكن ذلك لا يعفي الحكومات المتعاقبة من عدم اتباع سياسة واضحة لحماية الانتاج الزراعي والصناعي، فالمراعات روما تتحول صحراء قاحلة ومعامل الدباغة في مشغرة اقفلت تباعا ومشاريع الري من بحيرة الليطاني تحولت حلما بعيد المنال.

اهالي البقاع الغربي لم يحركوا ساكنا لـ"ثورة الجياع" رغم انهم سائرون الى العوز لان المواسم الزراعية لهذا العام اتلفت بسبب العوامل الجوية.

والعتب على النواب كبير، واذا كان لا شأن لهم في الطقس المؤثر سلبا فيجب ان تكون لهم يد طولى في الضغط لرصد الاعتمادات اللازمة.

ورغم ان البقاع تحول دائرة انتخابية واحدة، فان اهالي المنطقة يرمون اللوم على نوابهم الستة وحدهم.

المستوى المعيشي في تدن مستمر وامكانات الناس متدهورة، نسبة الزيجات في تراجع وحركة العمران متوقفة. ماذا بعد، وهل يجوز ان يصل الناس الى مرحلة الجوع الحقيقي؟ وهل ان نيل المطالب لا يتم الا بالتهديد والثورة؟

"النهار" جالت في القرى والبلدات والتقت من هم على تماس حقيقي واتصال يومي بالناس، حملت المطالب وتركت الحلول لذوي الشأن.

ما ان تجتاز مفترق شتورة في اتجاه البقاع الغربي حتى تفاجأ بطريق تملأها الحفر والمطبات والتشققات التي قد لا تنجو منها فتكون، مع سيارتك وعائلتك، من نصيب احدى قنوات تجميع المياه على جانبي الطريق، التي تساهم في جرف التربة وتشقق الطريق الرئيسية، والتي تصل شتورة بمنطقة الجنوب عبر مشغرة، والمقفلة حاليا لوقوع جزء من المنطقة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

شكاوى جب جنين

محطتنا الاولى كانت في جب جنين مركز القضاء بلدة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب سامي الخطيب، التي تشهد اطرافها حركة عمران لا بأس بها ومؤسساتها التجارية تعج بالزبائن.

عن وضع البلدة قال الشيخ عبد الهادي الشامي ان الموسم الزراعي فيها قد ضرب، واكد ضرورة اكمال شبكة مجاري الصرف الصحي التي تصب في الليطاني، اضافة الى استبدال شبكة المياه لان قساطلها مهترئة. اما الكهرباء فقال عنها انها "مقبولة ومؤمنة".

في جب جنين خمس مدارس وغالبية الاهالي باتوا يسجلون اولادهم في المدارس الرسمية بسبب الضائقة الاقتصادية.

وتابع الشامي: "يقوم النواب ببعض الامور التي تقوم بها البلديات لان هناك سوء تنظيم في هذا الشأن، وخصوصا ان تأمين الخدمات هو من مهمات السلطة التنفيذية والبقاع الغربي تمثل في الحكومات المتعاقبة، ورغم ذلك يلاحقه الاهمال خدماتيا".

اضاف، "ثمة مستوصف صغير في السرايا يتألف من غرفتين وهو في حاجة الى اعادة تأهيل لانه لا يؤمن الخدمات الصحية المطلوبة. واعداد العاطلين عن العمل تزداد في البلدة لان فرص العمل قليلة".

اما مختار جب جنين محمد حيمور فوصف الوضع الاقتصادي في البقاع بـ"التعبان"، مؤكدا "ان الاهالي في بلدتي يعتمدون على اموال المهاجرين والوظائف المدنية والعسكرية".

وطالب المشروع الاخضر باستصلاح الاراضي ومساعدة المزارعين وتأمين الادوية اللازمة لمزروعاتهم.

اموال الاغتراب

اما بلدات القرعون ولالا وبعلول فتختلف عن بقية قرى البقاع الغربي بمنازلها الفخمة المبنية باحجار الرخام الابيض، والسبب ان معظم ابنائها اغتربوا الى كولومبيا والبرازيل وبقية دول اميركا اللاتينية. وهم عرفوا الهجرة قبل نحو مئة عام، وثمة ٣ آلاف مهاجر من القرعون، على سبيل المثال، يعملون في بلدان الانتشار، وقد اسسوا تجمعات كبيرة مثل ميكاو في كولومبيا وكويابا في البرازيل.

وكان في القرعون مجموعة لا بأس بها من مزارع الدجاج ومعامل البلاط واحجار الباطون، لكن عددها تناقص في الاعوام الاخيرة بسبب زيادة النفقات وقلة المساعدات المالية التي تأتي الى اصحابها من الخارج.

ويعتاش اهل القرعون من الزراعة، وفيها اكثر من ٣٠ عائلة يعمل افرادها في مناشير الرخام، وتعج ساحتها بعشرات العمال السوريين.

التقينا إمام البلدة الشيخ قاسم القرعاوي الذي يشغل رئاسة جمعية القرعون الخيرية، وقال، "وضع الاهالي هنا كما في كل بلدات البقاع الغربي، وهم يعانون الازمة المعيشية، وكان العدد الاكبر منهم يعتمد على مساعدات المهاجرين، لكنها تقلصت في الاعوام الماضية بدءا من اوائل التسعينات. والدولة لا تساعدنا كثيرا رغم الضرائب والرسوم التي تحصلها منا".

واشار الى "ان اهالي القرعون بذلوا من اراضيهم نصف مساحة بحيرة الليطاني، وحاليا لا يستفيدون منها. ويزرعون القمح والشعير والخضر مع اقبال لا بأس به على زراعة الزيتون".

ولفت الى ان "كابوس البطالة يحكم قبضته على المنطقة، ولو استطاع من تبقى من شبابنا الهجرة لما قصروا. وثمة عائلات لم تقدر على تسجيل اولادها في المدرسة الرسمية".

ومن فرط رغبة الاهالي في تعليم اولادهم شيدوا على نفقتهم المدارس في البلدة من اموال المغتربين وسعاة الخير، وقدموها هدايا للدولة.

وشكا القرعاوي ان عدد الاساتذة

– التتمة في الصفحة ١٢ –

تحقيق
غسان حجّار
ورضوان عقيل

تعليمات المر

قصدت "النهار" مكتب قائمقام البقاع الغربي مانع المقداد في مقره الصيفي في صغبين لسؤاله عن الوضع المعيشي والاقتصادي وتقديمات الدولة في القضاء الذي يضم ٣٦ بلدة، فاتصل مباشرة بمحافظ البقاع فريد القرم لاستشارته، ثم اعتذر بكل لياقة ورفض الاجابة عن اسئلة "النهار" التي نقلت شكاوى المواطنين ومطالبهم. ورد ذلك الى تعليمات وزير الداخلية ميشال المر بعدم ادلاء المسؤولين في وزارته بتصريحات اعلامية قبل الحصول على اذن منه.

المطران حداد: أين الدولة؟



المطران حداد.

اثار رئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد، في معرض حديثه عن شكاوى الناس، موضوع سرقة السيارات في البقاع وذكر تفاصيل واسماء مطالبا الدولة بالتحرك لاثبات عدم عجزها، وكرر معارضته لتحرك الشيخ صبحي الطفيلي.

التقت "النهار" المطران حداد في دير القديسة تقلا – عين الجوزة، في البقاع الغربي وحاورته حول الوضع المعيشي والاجتماعي فقال: "ثمة حاجة لدى الناس تتفاقم يوما بعد يوم، فأسعار المحروقات مرتفعة والى مزيد، كذلك الاقساط المدرسية والمواد الاستهلاكية، وتجد الكثير من المحال تشكو من كساد البضاعة، وخصوصا الملبوسات.

والمجتمع اللبناني منقسم حاليا فئتين: الاغنياء الذين يعيشون على هواهم، وهم رواد المطاعم والمقاهي والملاهي، وفئة واسعة من الفقراء الذين بالكاد يكتفون بالضروري للعيش".

واعتبر ان "الدولة مقصرة في مراقبة الاسعار ونوعية السلع، وهي لا تملك سياسة واضحة ومدروسة حيال اهل البقاع الذين يعتمدون على الزراعة. وهم يعانون حاليا قلة المواسم وقلة التصريف واغراق الاسواق المحلية بالبضاعة الاجنبية".

وعن البنى التحتية والخدمات اشار الى تقدم والى خطوات ايجابية تقوم بها الدولة، فضلا عن تحسن في خدمات الهاتف والكهرباء والمياه رغم ما تعانيه بعض القرى والمدن من نقص في المياه وخصوصا في الصيف.

وقال ان ابقاء الطريق الدولية في ضهر البيدر ما هي "جريمة يضاف اليها وضع الحواجز الجانبية عوض توسيع هذه الطريق التي تصل لبنان بالعالم العربي".

واثار المطران حداد موضوع سرقة السيارات فقال، "نحتاج الى دولة قوية وقادرة على فرض نظام القانون والامن، فأين هي الدولة من موضوع سرقة السيارات التي تتجه الى بعلبك وتحديدا الى بلدة مقنة عند شخص معروف".

وتساءل: "فهل ان اجهزة الدولة لا تعلم به ام انها غير قادرة على فرض سلطتها؟".

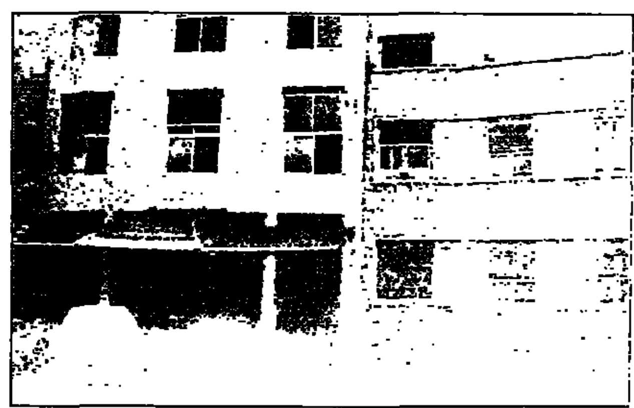
واضاف، "منذ عام ونصف سرقت شاحنة لاحد اقاربي وطلب اليه ان يدفع ٦٠٠٠ دولار لاسترجاعها فدفع، وذهب المبلغ مع الشاحنة. وبعد اتصالات عديدة اعيد الينا المبلغ، مما يعني ان القادر على استعادة مبلغ قادر ايضا على استرداد المسروقات".

واكد ان السارق يسكن في بلدته وعنوانه معروف ويؤمن له الدعم مسؤول في جهاز رسمي من اقاربه. "فماذا بعد واين هي الاجهزة الرسمية؟".

وكرر موقفه الرافض لـ"ثورة الجياع"، واكد: "اننا مع المطالب، ولكننا نرفض العصيان المدني الذي يعيدنا الى الفوضى فكيف لنا ان نبني مؤسسات الدولة اذا لم ندفع بدلات المياه والكهرباء، وما شابه؟ نحن نريد اصلاح الدولة وليس تدميرها. ولا يجوز التلطي بالمطالب الاجتماعية لدعم جماعات من المطلوبين للعدالة".

وطالب بايجاد حل للنفايات في زحلة حيث اصبحت مصدرا للتلوث، وكذلك في نهري البردوني والليطاني اللذين تحولا مجاري مكشوفة لكل انواع الاوساخ. وشدد على اهمية دعم المزارع البقاعي وايجاد زراعات بديلة لاهالي بعلبك – الهرمل.

المستشفى الحكومي في البقاع الغربي
رهينة التجاذبات وسوء الادارة



مستشفى خربة قنافار الحكومي.

غرفة العمليات المجهزة.

مشكلة الاستشفاء في البقاع الغربي تتمثل في غياب المؤسسات القادرة على تأمين العلاج المناسب، فباستثناء المستشفى الحكومي في خربة قنافار ثمة مستشفى خاص واحد، وفي عدد كبير من البلدات والقرى مستوصفات تشرف عليها مؤسسات وجمعيات اهلية وحزبية تؤمن الحد الادنى الضروري، والمعاناة اكبر في المناطق المحاذية للشريط المحتل التي تتعرض لقصف مدفعي يؤدي الى حالات طارئة كثيرة.

والعمل في المستشفى الحكومي في خربة قنافار شبه معطل لخلاف اداري بين رئيس المستشفى الدكتور الياس المبر والمديرة الادارية الاخت ماري فرناند بيطار وصل صداه الى دوائر وزارة الصحة العامة التي عملت الى ازالته، ولكن المداخلات حالت دون ذلك. العمل في المستشفى بدأ عام ١٩٧٠ وتامت لجنة اهلية لدعمه في اعوام الحرب ولا تزال في سعي دائم لتأمين مبالغ مالية تسد العجز الناتج عن نقص الاعتمادات.

بيطار

المديرة الاخت بيطار اوضحت ان المستشفى يملك احدث التجهيزات، ولكن يعطله سوء الادارة. وان معدل استقبال المرضى هو مريض واحد في اليوم، علماً ان القدرة الاجمالية تبلغ ٦٥ سريراً، مع غرفة للعمليات واخرى للولادة وغرفتين للطوارئ ومختبر ومركز للتصوير الشعاعي وسيارتي اسعاف كاملتي التجهيز.

واشارت الى ان ثمة حاضنة للاطفال مولداً كهربائياً جديداً لم يباشر العمل بهما "لان الاطباء يريدون عبر اتفاقات جانبية تشجيع العمل في المستشفيات الخاصة وتحويل المرضى اليها بحجة تدني رواتبهم". ولكدت عدم تقيد الاطباء بالقانون الذي يفرض الدوام ٣٦ ساعة في الاسبوع، وان "الرئيس (في المستشفى) والاطباء عمدوا الى رفع الاسعار الرمزية لتأمين مداخيل اضافية لهم". ورأت ان لا امكان للحل، وان الحوار مع الرئيس والاطباء متوقف منذ بداية هذه السنة.

المبر

واسف رئيس المستشفى المبر للوضع القائم مبدياً عدم رغبته في "الكلام الى الصحافة ونشر الغسيل" لأن دوائر وزارة الصحة العامة تسعى الى الحل المناسب. ولكنه اشار الى السياسة الوطنية الخاطئة في موضوع الاستشفاء، ملاحظاً ان قبول المرضى في المستشفيات الخاصة على نفقة الوزارة يدفع بالناس الى هجرة المستشفى الحكومي لأن التجهيزات والقدرات مختلفة.

واكد ان العمل في المستشفى "يسير جيداً، ففي احصاء عن شهر حزيران الفائت ان ٢٣ عملية جراحية و١٤٧٩ فحصاً مخبرياً و٥٦٧ صورة شعاعية اجريت فيه، وهي ارقام جيدة قياساً بالوضع الاداري والخدماتي القائم". وشكا من بروز "عصيان" لدى المديرة الادارية بحيث انه لا يعلم ما هي كمية الادوية في صيدلية المستشفى ولا نوعيتها، ولا يمكنه اعطاء الاوامر بتحرك سيارة الاسعاف "لأن المفاتيح مع المديرة. وتقع الكارثة اذا ذهبت مع الراهبة الاخرى الى الكنيسة او الى زيارة ذويها، فاي حالة طارئة لا يمكن معالجتها في هذه الحال لان جميع الغرف مقفلة ولا يجوز استعمالها الا بعد نيل الموافقة الادارية".

محفوظ

وليد الدكتور زيد محفوظ الاختصاصي في امراض الاذن والحنجرة موقف المبر، وقال ان الاطباء يعانون سوء الادارة والتوزيع العشوائي للممرضات على الاقسام بحيث "لا تجد الممرضة المؤهلة لمساعدتنا في غرفة العمليات، وعليك اما القبول بالوضع القائم او الخلاف العلني مع الراهبة المسؤولة او الرحيل". واضاف انه "احتراماً للمؤسسة الرهبانية ولعامل السن ولعدم الوقوع في براثن الطائفية يقبل بالوضع القائم على مضض، الى حين توافر الحل".



الدكتور المبر.



الاخت بيطار. الدكتور محفوظ.

قاموف

وعرض رئيس مصلحة الصحة في البقاع الدكتور جوزف قاموف للوضع القانوني مطالباً باعادة صياغة كاملة للوضع الاستشفائي والاداري في لبنان.

وقال رداً على سؤال "ان شائعات، مغرضة تحدثت عن خطة لابعاد الراهبات عن الادارة، ونحن نقدر ادارتهن الحسنة، ولكننا نطالب ببديل من الراهبة الحالية فحسب، وقد سعينا دائماً الى ابقاء الراهبات في كل المستشفيات الحكومية لانهن اقدر من الادارة المدنية".

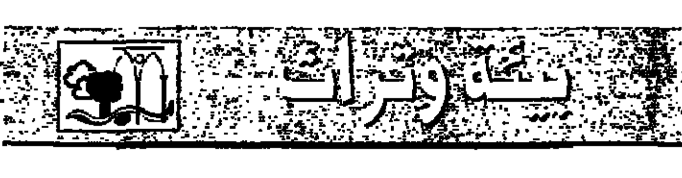
وفي معرض اجابته عن سؤال آخر اكد ان لجنة المستشفى رفعت السعر الرمزي من عشرة آلاف الى عشرين الفاً لليلة الواحدة من اجل تأمين مداخيل واعطاء حوافز للممرضات اللواتي يبلغ المعدل الوسطي لرواتبهن ٣٠٠ الف ليرة، وهو امر يدفعهن الى ترك العمل والاتجاه الى القطاع الخاص. هذا الامر كان اكده رئيس المستشفى مقدماً لنا كشوف الحسابات ومبيناً ان كل ممرضة حصلت على مبلغ تفاوت بين ٣٠ و٥٠ الفاً، واعتبر ان "الحديث عن الموضوع معيب، لأن المبلغ لا يغطي نفقات التنقل".

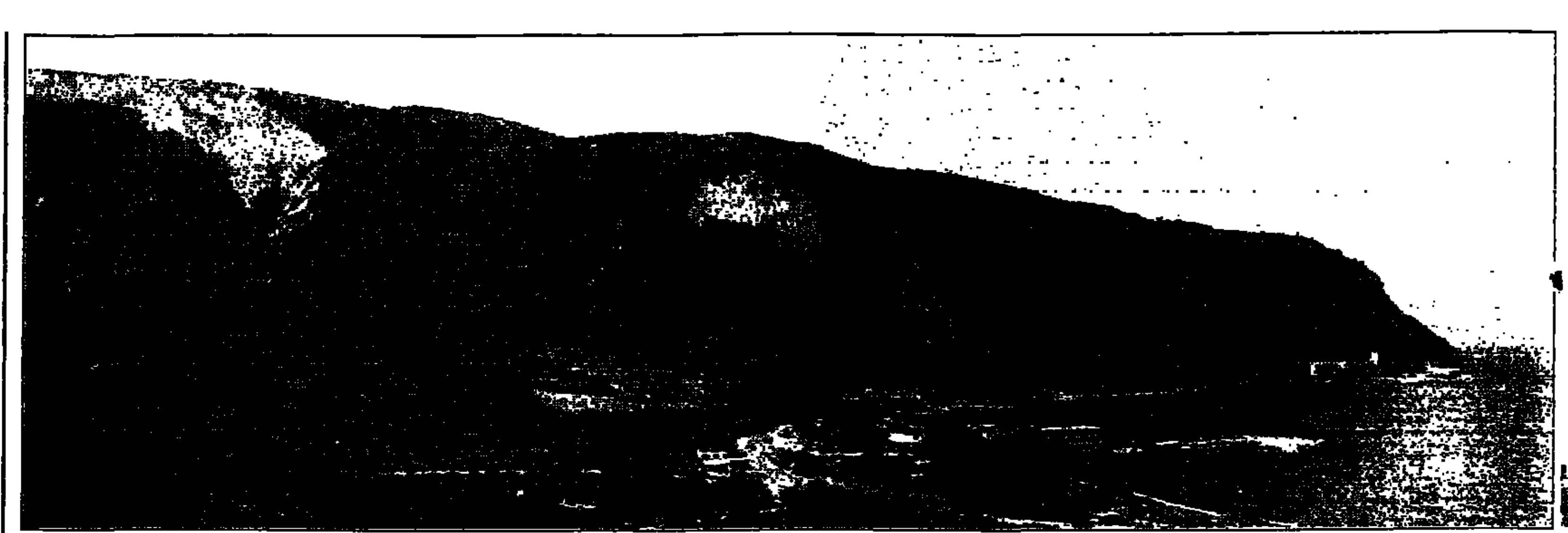
مصدر مطلع رفض ذكر اسمه اشار الى "فواتير غير قانونية وهدر في المواد الغذائية واستعمال الادوية في غير الوجهة الصحيحة، وان المستشفى تحول مستوصفاً يؤمن الخدمات الصباحية ولا يجرؤ احد على الاقامة فيه ليلاً".

وفي انتظار معالجة وزارة الصحة للمشكلة يبقى المواطن البقاعي رهينة التجاذبات وعرضة للاهانة والظلم على عتبة مؤسسات يفترض ان تكون ملجأً له في ساعة الشدة ومأوى لكل فقير ومحتاج.



حاضنة الاطفال.




مشهد عام لرأس الشقعة من جهة اوتوستراد بيروت – طرابلس.

محميّتان قريباً بجهود "تجمع البيئة" والامم المتحدة والصندوق الفرنسي

رأس الشقعة في الشمال سحر الألباب وسبعة كيلومترات خضراء في البحر وعمّيق البقاعية ملجأ الـ ٣ ملايين طير بالمناخ والسنديان والشربين


شجر الدردار يستريح على ضفاف المستنقع. (ر.ج)


اشجار التهمتها النيران في عميق بسبب الاهمال.

السهل الذي ينبسط على الرأس في صورة من الجو.

بعد شاطئ صور الذي يستعد لان يكون محمية طبيعية بفضل جهود "التجمع اللبناني لحماية البيئة"، تتجه الانظار حاليا الى رأس الشقعة على الشاطئ الشمالي، ومنطقة عميق في البقاع الغربي.

التجمع اعد الدراسات عن هذين الموقعين وعرضها على ممثلي البرنامج الانمائي للامم المتحدة (4NDP). كذلك نال موافقة صندوق البيئة الفرنسي الذي تعهد تمويل المشروع. والمطلوب اليوم ان يوافق مجلس النواب على مشروع قانون يقضي بتحويل الشقعة وعميق محميتين لتنضما الى مواقع اخرى سبق ان اصبحت محميات وهي: حرج اهدن، ارز الباروك وجزر النخيل في طرابلس.

واوضح عضو لجنة المحميات في التجمع المهندس مالك غندور "اننا ننسق مع هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة في ما يتعلق برأس الشقعة، ومع آل سكاف وجمعية ارز الباروك على صعيد عميق، علما اننا نتعاون مع جمعية "امواج البيئة" في صور".

"النهار" عاينت الموقعين الجديدين في الشمال والبقاع الغربي وعادت بما يأتي:

سحر الالباب

منحدر صخري فريد وشاطئ لا كالشطآن. من يعبر امامه يكتشف ان الباري خص منطقة الشمال باحد اجمل الخلجان في لبنان. انه رأس الشقعة الذي يسحر الالباب في الطريق من بيروت الى طرابلس، وتحديدا بين حامات والهري.

هذا الجبل الاخضر الذي يقتحم الشاطئ بإباء، ويتكسر الزبد الابيض على صخوره حماه دير سيدة النورية منذ قرون. وها سفوحه تستعد لتتحول محمية طبيعية.

يبعد الرأس سبعة كيلومترات شمال البترون ويناهز ارتفاعه ٢٠٨ امتار. على اعلى نقطة فيه ينبسط سهل مترام بمساحة سبعة كيلومترات مربعة حيث نصادف بلدتين: حامات ووجه الحجر، اضافة طبعا الى دير النورية والاوقاف التابعة له.

يغلب الزيتون على زراعات هذا السهل، لكنه يمتاز بتنوع نباتي يجعله محطة مهمة للطيور المهاجرة من القارة الافريقية الى جبال طوروس في تركيا او بالعكس. مسالكه الوعرة والضيقة تساعد في الحفاظ على خصائصه علما انه يشرف على ثلاثة انفاق انشئت على مر الاعوام: نفق عثماني كانت تعبره العربات، وآخر فرنسي ابصر النور ابان الانتداب، وثالث انشأته الدولة اللبنانية فوق نظيريه وتعبره سيارات قليلة حاليا لان اوتوستراد بيروت – طرابلس حرمه العز الغابر.

ما هي الحدود الجغرافية للمحمية؟

تبدأ من نقطة ساحلية تحت دير النورية تماما وتمتد في خط افقي حتى منطقة حنوش بطول يراوح بين ٧٠٠ و٧٥٠ مترا. وهي تشمل كذلك الشاطئ الموازي لهذه الحدود والصخور التي تشرف عليه حتى ارتفاع ٢٠٠ متر. واكد رئيس هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة المهندس رفعت سابا "ان نجاحنا في اعلان هذه المنطقة محمية يمهد لتحويل المنحدر الصخري برمته موقعا سياحيا، بحيث يشمل ايضا دير النورية والسهل الذي يجاوره. اذ يهمنا ان يظل رأس الشقعة في منأى من يد الانسان التي تهدد بتخريبه وتشويهه".

في هذا الاطار تبذل الهيئة جهودا حثيثة بالتعاون مع الامم المتحدة للتخفيف قدر الامكان من حجم الملوثات التي تحوط الموقع. وهي تتمثل خصوصا في معملي الترابة في شكا ومصنع الكيميائيات في سلعاتا، التي ترمي نفاياتها في الشاطئ وتلوث الاجواء بغبارها المسموم.

ومن المشكلات ايضا ان الدولة سعت الى تصنيف منطقة حنوش صناعية، بدليل انها سمحت لزفلتة يملكها شخص من زغرتا بالعمل هناك، لكن محافظ الشمال خليل الهندي سارع الى اصدار قرار بوقفها اقتناعا منه بضرورة حماية الموقع.

وجه الرب وخليج السيدة

اضافة الى ميزاته الايكولوجية، يكتسب جبل الشقعة اهمية خاصة لان دير سيدة النورية يستريح عليه. القدامى اطلقوا على الرأس اسم "وجه الرب". اما الخليج فعرف بـ"خليج السيدة". ويذكر الدكتور جورج برجي في كتابه "الكورة عبر كنائسها واديارها"، "ان الحياة النسكية بدأت هناك مع راهب من انفه اختار هذا الموقع بعد ظهور السيدة العذراء على ملك اوشك ان يغرق على تخوم الرأس. فعلى هذه الارض القديمة قدم العالم يتمازج التاريخ والاساطير. وعند مرورنا في محاذاة خليج شكا – الهري تتدفق على ذاكرتنا صور عتيقة لعل ابرزها انزال القبارصة الآتين من فماغوستا في شباط ١٣٢٢ لانقاذ بيروت من الحصار الذي ضربته جيوش الملك فريديريك الثاني".

الاراضي التابعة للدير، والتي تندرج في اطار المحمية، تملكها مطرانية جبل لبنان للروم الارثوذكس. وثمة اتصالات حاليا مع المطران جورج خضر لنيل موافقته المبدئية على المشروع. وتوقع سابا ان يحسم هذا الموضوع في وقت قريب لان خضر ابدى استعدادا للتعاون مع الامم المتحدة والهيئات الاهلية المعنية: "الكنيسة لا يمكن ان تكون ضد ما نقوم به لان مصلحتها تقضي ايضا حماية الموقع والحفاظ عليه وليس بجعله منطقة صناعية موبوءة. وما لن نحصل على الموافقة النهائية من مؤسسات الطائفة الارثوذكسية حتى نعقد اجتماعا يحضره خضر ومدير برنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتن لوضع اللمسات الاخيرة على المشروع وصوغ مشروع قانون يرسل الى مجلس النواب للموافقة عليه".

الناشطون البيئيون في الكورة متفائلون، وخصوصا ان وزارة البيئة تدعم جهودهم لجعل خليجهم الجميل محمية. اما التمويل فمؤمن، واول الغيث ٦٠٠ الف دولار دفعة اولى الشقعة وعميق وصور.

الى عميق

في المقابل تستريح عميق على كتف سهل البقاع بما تبقى من اشجارها التي طاولتها الايدي ولم توفرها ايضا قطعان الماعز والغنم، ورغم ذلك ما زالت غنية بالسنديان والشربين والدردار والشوح، وعلى طرفها مزار روحي للدروز يعرف باسم "الست شعوانة".

سكن الاهالي سفوح عميق حتى عام ١٩١٠ وغادروها آنذاك بسبب انتشار مرض الملاريا.

تبلغ مساحتها ٣٥ مليون متر مربع ومعظم اراضيها يملكها آل سكاف واشخاص من آل الحاج شاهين، وتجاورها مساحات من مشاع الباروك. اما المساحة المخصصة للمحمية فحوالى ٣ ملايين متر مربع.

منذ منتصف السبعينات تمركزت فيها تنظيمات عسكرية، في مقدمها الفلسطينيون واحزاب "الحركة الوطنية".

في اجتياح ١٩٨٢ اقام الجيش الاسرائيلي مواقع له في عميق وقطع الوف الاشجار لشق الطرق العسكرية. كذلك حفرت جرافاته عشرات الخنادق لاقامة مراكز للاستطلاع، شوهت اراضي المحمية.

الاعين الثلاث

وتحتوي عميق على ثلاثة ينابيع: "عين عابد" و"عين التين" و"عين الصعلوك". ويعبر اسفلها نهر الليطاني وفيها ١٨ الف دونم مزروعة خضرا وبطاطا وخيارا وشمندرا.

رئيس "التجمع اللبناني لحماية البيئة" اسعد سرحال اوضح "ان عميق من المناطق الرطبة القليلة في لبنان وهي جزء صغير مما كانت عليه في الماضي، وخصوصا ان مساحتها كانت تمتد حتى زحلة. وهي جزء من سلسلة مستنقعات، من اوروبا الى افريقيا. وتقصد الطيور عميق خلال رحلاتها طلباً للراحة والغذاء والتكاثر وهي تلجأ الى مثل هذه الاماكن لتقدر على الصمود والبقاء".

اضاف: "تتجمع الطيور عند مضيق البوسفور في تركيا وتطير بعدها في اتجاه سوريا فترتاح في غاب حماه وبحيرة حمص ثم تقصد عميق وترتاح فيها لتكمل طريقها نحو فلسطين قاصدة بحيرة طبريا، وتتابع رحلتها الى شمال افريقيا عابرة الصحراء المصرية".

ملجأ المليارين

من هنا جاء اعلان هذه المنطقة محمية طبيعية لأن عدم الاهتمام بها يعني القضاء على الطيور التي تقدر اعدادها المهاجرة بنحو مليارين.

واورد سرحال "ان البلدان الاوروبية تنفق مليارات الدولارات بغية الحفاظ على هذه الطيور نظرا الى دورها في التنوع الايكولوجي".

ولفت الى ان مستنقع عميق يساهم في تلطيف مناخ البقاع، فهو مثل الاسفنجة التي تمتص مياه الثلوج والشتاء، لان طبيعة الارض هناك صلصالية تخزن المياه في طبقاتها الجوفية".

ويذكر ان وفدا من منظمة "اروشا" البريطانية زار عميق وقرر ان ينشئ في المنطقة مركزا للتوعية البيئية لاطلاع الزوار على اهميتها.

بول قطان

رضوان عقيل

شوف النظافة

ذهبنا مساء الجمعة الماضي الى بيت الدين حيث حضرنا عرضاً لافتاً لنجوم الباليه الروسي. لكن الامر الآخر الذي لفتنا ايضاً هو نظافة الطريق الممتدة من الدامور الى بيت الدين، وكدنا نقول ان منطقة الشوف ربما تكون الوحيدة بين مناطق لبنان كلها التي تتمتع بهذا القسط من النظافة.

قرى وبلدات وطرق وغابات عنوانها واحد: النظافة والبيئة الخلاقة. ونعتقد ان الامر لا يتطلب اكثر من ان يطبق الانسان على الطبيعة ما يطبقه على نفسه وبيته.

نعايش بالطبع ما هو عليه وضع البيئة في بيروت الكبرى وفي المناطق المحيطة، اقضية ومحافظات، ونسأل لماذا لا يهب ابناء هذه المناطق وزعماؤها والمسؤولون فيها الى ازالة نفايات الموت والمرض من مناطقهم؟ ولماذا لا يحذون حذو الشوف واهله فتكون قراهم وبلداتهم منتجعات طبيعية يلجأون اليها ويحتمون ببيئتها السليمة؟

نسأل لماذا، ولا جواب.

فيا للعار!

الاكيد ان ابناء الشوف لا يجترحون العجائب. انهم يحترمون الطبيعة ويطبقون حيال انفسهم وعائلاتهم وارضهم ما يجب ان يفعله الانسان بداهة. قرى كأنها نجوم منثورة، شوارع كأنها مغسولة بالمطر، طرق تخلو تماماً من اي نفايات. وهلم جراً. هل هذا امر مستحيل؟

لا نعتقد. وكل ما نريده من هذه الكلمة ان نحيي ابناء الشوف وان نستحث ابناء المناطق الاخرى ليشمروا عن الزنود ويرفعوا عن قراهم وشوارعهم وفلذات اكبادهم ضيم الاوساخ والامراض و... الموت.

(عين)

شرح سياسة وزارته وخططها

شهيّب: المصالحة بين البيئة والصناعة

الحضور في مؤتمر رأس المتن ويبدو شهيب ودكاش وشقير. (ر.م)

رأس المتن

– من رمزي مشرفية:

رأى وزير البيئة اكرم شهيب الى "ان الوزارة تعمل على وضع شروط بيئية ملائمة تضمن الوصول الى صناعة مقبولة ونظيفة، اضافة الى نمو القطاع الانتاجي الصناعي كحاجة اقتصادية – اجتماعية وطنية"، معتبرا "ان المجتمع اللبناني قادر على مواجهة المشكلات البيئية من اجل مستقبل يصنعه المخلصون للحصول على بيئة سليمة".

وجاء كلامه في المؤتمر البيئي الاول الذي نظمته الجمعية الانمائية الثقافية في رأس المتن وعنوانه "بيئة سليمة لوطن سليم"، حضره النواب: الدكتور بيار دكاش، ايمن شقير وصلاح الحركة، اضافة الى الامين العام للمؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية عصام مكارم، وكيل الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي فاروق الاعور وممثلون عن الاندية والجمعيات.

بعد النشيد الوطني، كلمة تعريف لمقدم المنتدين الدكتور وليد ابورسلان ثم تحدث شهيب فقال: "لقد عوّدنا المتن الاهتمام البيئي العملي المبكر من خلال علاقة اهله بالارض وتعاملهم معها وصونهم لمواردها، اقول هذا الكلام مدركا مشكلات المتن البيئية كجزء من واقع الوضع البيئي في لبنان، هذا الواقع الذي يتطلب الوقوف في وجه سلبياته تضافر كل الجهود رسمية واهلية في عمل يومي ودؤوب هادف الى سلامة وطن لا تكون الا بسلامة انسانه والتي لا تكون الا بسلامة بيئته".

اضاف: "مشكلاتنا البيئية في كل المناطق اللبنانية متشابهة وهي قفزت الى الواجهة بفضل تحسس المتنورين الناشطين في هيئاتنا الاهلية، شركائنا في المواجهة التي تنطلق من سياسة واضحة التزمتها وزارة البيئة وتقوم على مبدأ اساس هو حقنا، حق كل انسان في العيش في بيئة سليمة ومعافاة، وبيئتنا هي ركيزة اقتصادنا ومصدر ثروتنا الامم، فلا بترول عندنا ولا مناجم للذهب. بترولنا غنى طبيعتنا ومناجم الذهب عندنا موقع وبحر وجبل وسهل وتنوع قل ان يجتمع في مساحة كمساحة لبنان".

واشار الى "ان هذه الثروة التي كثيرا ما بددتها سياسات التخلي وعشوائية التعاطي وذهنية الربح الاسرع وغياب التخطيط حتى اصبحت المشكلات عندنا تطاول مقومات البيئة والحياة وتتحول هما يوميا يطرق كل باب يترافق مع هموم اقتصادية واجتماعية وصحية وتربوية وانمائية كلها من الاولويات".

وقال: "النفايات المنزلية الصلبة مشكلة واولوية. ولحلها، اطلقنا الخطة الطارئة في بيروت وضواحيها والخطة الشاملة للمناطق كافة والتي تعتمد تخفيف انتاج النفايات واعادة استعمال ما يمكن استعماله والفرز واعادة تصنيع ما يمكن تصنيعه وتحويل العضويات وطمر المخلفات الاخرى طمرا صحيا يضمن سلامة البيئة"، لافتا الى "ان الصرف – المسمى زورا صحيا – مشكلة واولوية، ولا بد من حل يعتمد اقامة شبكة شاملة للصرف الصحي ومحطات للتكرير وابعاد شبكة الصرف عن منابع المياه وعن شبكة مياه الشفة. وما تنتجه عوادم السيارات والآليات مشكلة تلوث الهواء والتراب والنبات، والحل لا يكون برسوم اضافية على السيارات والآليات، بل عبر خطة تشجع الاستغناء عن القديم الملوث وتتلاءم مع الوضع الاقتصادي للمواطنين وتفرض تقنيات وآليات مراقبة وترشيد استهلاك وتعزز النقل المشترك الشامل للمناطق اللبنانية كافة".

وتابع: "النفايات الصناعية مشكلة، ولا بد من مصالحة الصناعة والبيئة، والوزارة ناشطة في وضع شروط بيئية ملائمة تنفذ من خلال خطة فورية ومتوسطة وبعيدة المدى تضمن الوصول الى صناعة مقبولة ونظيفة، كذلك تضمن نمو القطاع الانتاجي الصناعي كحاجة اقتصادية اجتماعية وطنية (...) اننا نتطلع الى الوصول الى مساحات خضر تعادل ٢٠ الى ٢٢ في المئة من مساحة لبنان خلال عشر سنين، معززة بمحميات حرجية تتولاها الزراعة، وبمحميات طبيعية تتولاها وزارة البيئة وتعمل على زيادتها وحفظ التنوع البيولوجي فيها".

وكانت مداخلات لمدير مشروع المحميات في وزارة البيئة فيصل ابوعزالدين عن "المحميات البيئية في لبنان"، والمدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار عن "المدن الصحية والاسس والتطلعات"، وللدكتورة عفت ابو فخر حماد عنوانها "المبيدات الزراعية وآفات شجرة الصنوبر". ولخيرا حوار فكوكتيل.

حملة نظافة في النبطية

النبطية – "النهار":

نظمت "هيئة حماية البيئة" في النبطية حملة نظافة شملت الشوارع الرئيسية والفرعية والاحياء والازقة بالتعاون مع "نادي الشقيف" و"جمعية التنمية الثقافية والاجتماعية" و"كشافة المهدي" و"الحركة الاجتماعية".

واوضح محافظ النبطية القاضي محمد المولى "ان الحملة ستستمر حفاظا على جمال المنطقة، وهي تمهيد لليوم العالمي للنظافة في ١٦ تشرين الثاني المقبل".

◄ "النهار" تستكشف احوال البقاع من اقصاه الى اقصاه

= تتمة المنشور في الصفحة =

ناقص "وهناك مجموعة معلمين تقبض رواتبها من صندوق مجلس الاهل، وتؤمن جمعيتنا اقساط اكثر من مئة تلميذ، والطلاب الجامعيون يواجهون مشقة الانتقال الى الجامعات في زحلة وبيروت".

واكد ان الشيخ صبحي الطفيلي "عبّر من هموم اهالي البقاع وضائقتهم الاقتصادية، وابناء القرعون لان ما يصيب ابن بعلبك والهرمل ينعكس على كل ابناء البقاع".

وسبق للجمعية الخيرية في البلدة ان انشأت مركزا صحيا افتتحه الوزير السابق النائب مروان حماده، وهو يلبي الحاجات الطبية الاولية وفيه مختبر. وتقدم له وزارة الصحة الادوية ويعمل مسؤولو الجمعية على تثبيت موظفيه ليقبضوا رواتبهم من الدولة، وسيقابلون وزير الصحة سليمان فرنجيه لهذه الغاية في الايام المقبلة.

وطالب القرعاوي باكمال تنفيذ شبكة مجاري الصرف الصحي، وتمنى على الدولة انشاء محطة تكرير لهذه المجاري بدل ان تصب في بحيرة القرعون، اضافة الى انشاء مشروع الري لقرى المنطقة. وقال ان الدولة حصلت على اموال من البنك الدولي، "لكنها للاسف لم تنفذ شيئا".

وفي رد على سؤال عن رأيه في نواب البقاع اجاب القرعاوي: "الله منو راضي عليهم".

سحمر

احدى قرى التماس المتاخمة للشريط المحتل سحمر، ومثلها يحمر وقليا وزلايا، وغالبا ما تتعرض القصف والضرب وعمليات القنص التي تستهدف المزارعين في طريقهم الى الحقول. اهل سحمر لم ينسوا مجزرة عدوان نيسان في العام الماضي بعدما شاركت بلدات الجنوب في مسلسل الدم والموت.

صور الشهداء والرايات السود معلقة على الجدران واعمدة الكهرباء في ازقتها المتواضعة وساحتها الرئيسية تغطيها شعارات "حزب الله" وحركة "امل".

يبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة يقيم معظمهم في البلدة ويعملون في قطاع الزراعة والبناء. وقد اسسوا في الاعوام العشرة الاخيرة متاجر عدة وكاراجات لتصليح السيارات والبويا والحدادة والخراطة ومعامل البلاط واحجار الباطون وكسارة.

الشاب محسن عمار صاحب منشرة للاخشاب يدلنا على الدكتور علي رضا "لانه يعرف اكثر المشكلات التي تعانيها سحمر".

وفي الطريق المؤدية الى منزله نلتقي مجموعة من المزارعين العائدين من حقولهم حاملين معهم جنى الارض وخيراتها. واكد رضا "ان الوضع المعيشي في سحمر غير مقبول. ولدينا عدد كبير من العمال الزراعيين يمرون بظروف اقتصادية صعبة بسبب سوء تصريف الانتاج الزراعي في البقاع".

واعترف بان ثمة عائلات لا تستطيع تأمين الاطعمة لاطفالها، وان مجموعة من الاباء لا تستطيع تسجيل اولادها حتى في المدرسة الرسمية، لافتا الى ان العدد الاكبر من الاهالي ايد المطالب التي رفعها الشيخ الطفيلي "لكننا لم نلاحظ اي تحرك في اجتماعها. في اختصار كل قرى البقاع الغربي تحتاج الى تنمية حقيقية مثل كل قرى المحافظة".

ولوحظ ان عددا لا بأس به من تلامذة سحمر يتوقفون عن متابعة دراستهم، وخصوصا بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية بسبب بعد المسافة عن الجامعة في زحلة، اضافة الى الضائقة الاقتصادية.

في سحمر ثلاثة اطباء يعاينون المرضى وصيدليتان ومستوصفان لـ"الهيئة الصحية الاسلامية" التابعة لـ"حزب الله" وآخر لـ"الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين". والمفارقة ان في البلدة مستشفى شيد قبل عامين بنت فيه العصافير اعشاشها وساحته تحولت ملعبا للصبية. تأسس بجهود الاهالي وعضو المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ اسد الله الحرشي، والاهالي عاتبون على الدولة ونواب المنطقة لعدم تجهيزهم المستشفى بالمعدات الطبية اللازمة وتسيير العمل فيه، وخصوصا ان المبنى جاهز ولا ينقصه شيء.

ولفت رضا الى ضرورة حل مشكلة النفايات في البلدة. واضاف: "عندنا سنترالان خاصان، ولم تنعم بعد بهاتف الدولة. لكن الكهرباء التي لا تنقطع تبقى الحسنة الوحيدة التي تصلنا من الحكومة".

اما المياه فمقبولة في سحمر وسبق ان نفذ "حزب الله" مشروعا حيويا انعش البلدة. ومدت القساطل الى المنازل والاحياء من نبع عين الزرقاء بعدما كانت تصل اليها من نبع مياه شمسين التي انقطعت اواخر السبعينات.

مشغرة

والى مشغرة البلدة الابرز في الطرف الجنوبي الغربي للمنطقة وهي التي عرفت بصناعتها المزدهرة منذ بداية القرن، بحيث كانت معاملها الخمسون تصدر الجلود الى انحاء من اوروبا والعالم، الى زراعة عرفت بها وكانت تنتج ما يقارب الـ ٣٠٠ الف صندوق من الفواكه المختلفة، وخصوصا التفاح.

مشغرة اليوم، بعد ما حل بها من ويلات ومعارك داخلية واعتداءات خارجية فقدت مقومات عيشها واضحت تتطلع الى المستقبل بحذر وقلق. فالمصانع توقفت ومعها تشردت الاف العائلات، والوضع الامني ساهم في هجرة الكثير من ابنائها واحتلال بيوتهم ووضع اليد على ارزاقهم. اما حركة الاسواق فانعدمت.

هذا الكلام اكده مختار مشغرة ادمون شرارة واضاف "ان الوضع الاقتصادي والمعيشي في البلدة في تدهور مستمر بحيث تنعدم فرص العمل يوما بعد يوم، فالوضع الامني غير المستتب لا يشجع على التفتيش عن استثمارات جديدة في غياب معامل دباغة الجلود التي توقفت كلها باستثناء واحد. والتجارة العامة في مشغرة توقفت مع انقطاع الطريق المؤدية الى جزين، والدور التجاري الذي لعبته مشغرة فقدته كليا، لان البلدات والقرى نمت وتوسعت وحققت كفايتها.

واثار شرارة موضوع البيوت المحتلة في مشغرة وعددها يناهز المئتين، ومنذ العام ١٩٨٧ لم يجد لها المسؤولون حلا رغم الوعود المتكررة. واشار الى عدد من البيوت التي يحتلها اناس يستطيعون العودة الى قراهم لان الاوضاع الامنية فيها لا تختلف عن الوضع في مشغرة.

وذكر مختار مشغرة رئيس الجمهورية الياس الهراوي بوعوده يوم زار البلدة، مشيرا الى ان شيئا منها لم يتحقق، وان نواب البقاع لا يقدمون خدمات للناس باستثناء نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي "الذي وقف مع الناس قبل وصوله الى الندوة البرلمانية"، وتأكيدا على ذلك خصصت اعتمادات سنوية لتوسيع طريق شتورة – مشغرة، ولكنها كانت تصرف في مكان اخر. ولم يحرك النواب ساكنا.

وطالب باعادة المهجرين "لان السلم الاهلي لا يتحقق الا باعادة الحق الى اصحابه، وبتفعيل البلديات لتقوم بدورها في خدمة الناس".

بدوره إمام البلدة الشيخ عباس ديبه تحدث عن الوضع الزراعي المتدهور في مشغرة نتيجة السياسة الزراعية العشوائية التي تنتهجها الحكومة بعدم تأمين الحماية للانتاج المحلي وعدم مساعدة المزارعين في تصريف الانتاج.

واعتبر الشيخ ديبه ان "الدولة غائبة خدماتيا، فانارة عدد من الشوارع وتجميع النفايات من الخدمات الضرورية والحد الادنى لما يجب ان تقوم به الاجهزة الرسمية ولا يجوز الكلام عنها. اما الخدمات الفعلية التي تدعم صمود الناس فغائبة تماما، فأين مستشفى الدولة وسيارة الاسعاف والدفاع المدني في منطقة معرضة للقصف اليومي؟".

وعن الوضع التربوي شكر ديبه الدولة لمساعيها معتبرا ان الكفاية التربوية تحققها المؤسسات الخاصة، وان لجانا اهلية تساعد مؤسسات الدولة في معظم الاحيان تأمينا لاستمرارها.

"سحمر ترحب بكم"

واعتبر انه "قد نصل يوما الى الجوع الحقيقي اذا استمرت الدولة في سياسة اللامبالاة، فالاوضاع الاقتصادية الحالية تؤدي الى تفشي الجريمة والسرقة، وهي طريق لخنق الحريات والقضاء على الحياة السياسية خلال الهاء الناس بالامور الحياتية اليومية".

وتعليقا على الدعوة التي اطلقها الشيخ الطفيلي ايد الشيخ ديبه الاهداف وانتقد الوسائل "فنحن نريد الاصلاح عبر مؤسسات الدولة لاننا جربنا الفوضى خلال اعوام الحرب ولم تعطنا النتائج المرجوة". وامل في زيادة الوعي لدى الناس وصولا الى الانتخابات النيابية السنة ٢٠٠٠ ليختار الناس من يمثلهم ويطالب بحقوقهم.

وفي مشغرة متوسطتان رسميتان وثانوية، الى مدرسة لراهبات القلبين الاقدسين واخرى لـ"حزب الله" ومهنية رسمية هي الاولى في المنطقة من حيث تاريخ انشائها. وموقع المهنية يعرضها للقصف مما يحول دون متابعة الدروس فيها على الوجه الاكمل. واكد مديرها حفيظ نصار ان الوضع الاكاديمي جيد وما يثار حول المهنية "ما هو الا شائعات مغرضة يطلقها طامعون في الادارة". واشار الى مستوى مرتفع في الامتحانات الرسمية والى اختصاصات جديدة سيبدأ العمل بها.

يذكر أن مسعى قامت به منذ اعوام جمعية الانماء التربوي ورئيستها فيفيان روبير غانم لدعم المدارس الرسمية والخاصة عبر تقديم مكتبات واجهزة تلفزيون وفيديو والعاب تربوية لدور الحضانة.

صغبين

وصغبين مركز القضاء صيفا وبلدة النائب روبير غانم تحدث عن اوضاعها كاهن رعية الموارنة الاب الياس الخوري، فاعتبر ان الجوع "التركي" غير موجود ولكن الناس في حاجة الى الكثير من الخدمات بدءا من التعليم وصولا الى الاستشفاء والسكن، وان عددا من اهالي القرى يبيعون ارضهم من الغرباء.

واشار الى ان المؤسسات العسكرية هي الملجأ لمعظم الشباب الذين لا يجدون فرص عمل اخرى ولا يتمكنون من متابعة تحصيلهم الجامعي.

ولفت الى عدد المقيمين من ابناء البلدة وعدد النازحين الى بيروت وعدد المهاجرين الى ما وراء الحدود يحدوهم الامل في حياة افضل، واضاف: "ان مقولة الانماء المتوازن كاذبة، ومناطقنا في معظمها تعاني الاهمال فيما تنحصر المشاريع في منطقة بيروت".

واعتبر ان قدرة النواب "محدودة ويجب تفعيل عمل الوزارات فلا يجوز ان يتم ترقيع الطريق يوم وفاة والدة النائب روبير غانم او قبل الانتخابات النيابية بأيام قليلة. فهذا ليس عملا مؤسساتيا لبناء دولة".

وطالب كاهن الروم الكاثوليك الاب زاكي التن بايلاء الوضع الزراعي اهمية اكبر لانه المورد الاول لابناء البقاع. ولفت الى ضرورة قيام تعاونيات زراعية "غير شكلية" تؤمن الخدمات والدواء باسعار زهيدة.

باب مارع

رئيس بلدية باب مارع حبيب الساحلاني شكا من قلة الخدمات التي تقدمها وزارة الزراعة للمزارع وطالب بتنفيذ طريق شتورة – مشغرة والعمل لتوسيع طريق بحيرة الليطاني واضاءتها كونها منطقة سياحية، يمكن ان تؤمن فرص عمل للمقيمين في المنطقة.

خربة قنافار

وتشتهر خربة قنافار بلدة المبطلة نيابته هنري شديد بزراعة الكرز والبطاطا والبندورة والخيار، وتنتج اكثر من ٧٠ الف صندوق من التفاح.

ونقل المحامي شوقي خاطر عن المزارعين في بلدته انهم يشكون من ارتفاع اسعار الادوية الزراعية وسوء تصريف انتاجهم. وطالب بايجاد سوق لهم ودعمهم بالقروض المالية بغية تشجيعهم.

واعلن ان العمال لا يغادرون منازلهم بسبب ندرة فرص العمل وان خدمات النواب محدودة. اما الدعوة التي اطلقها الطفيلي فلم تترك اثرا في البلدة.

وفي خربة قنافار اربع مدارس ومعهد مهني خاص "ويواجه طلابنا صعوبة في الانتقال الى الجامعة بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية".

"نوابنا لا يسألون"

وفي البقاع الغربي ١٤ بلدية انضوت في "اتحاد بلديات البحيرة" الذي تأسس عام ١٩٧٩ ويترأسه سليم بو منصف رئيس بلدية عين زبدة. والبلدات هي: جب جنين، بعلول، القرعون، سحمر، يحمر، قليا، صغبين، خربة قنافار، لالا، عيتنيت، باب مارع، كفريا، مشغرة، وعين زبدة.

واوضح بو منصف انه "منذ انشاء هذا الاتحاد عملنا على جمع النفايات من بلداتنا. واشترينا مجموعة من الشاحنات الصغيرة، لكن العدد الاكبر منها تعطل واصبحت غير صالحة للاستعمال".

اضاف: "للاسف، نوابنا لا يسألون عنا، وغالبية البلدات تعاني مشكلة النفايات والمكبات المنتشرة على مداخل القرى".

وشكا من دودة الربيع التي تفتك باشجار السنديان "من دون ان تكلف وزارة الزراعة نفسها عناء مكافحة هذا المرض الفتاك". اما المطالب فهي "كثيرة، واولها اننا في انتظار مبلغ الـ ٥٠٠ مليون ليرة الذي وعدنا به منذ سنة، علما انه لا يكفي حاجات بلداتنا، والمزارعون هم اول المحتاجين بسبب تضرر موسمهم الزراعي".

وعلى طريق البقاع الغربي عدد من القرى الصغيرة التي تفتقد الدولة وخدماتها، ويشكو اهلها من غياب ممثليهم من النواب فترات تقارب الاعوام الاربعة. ومن تلك القرى عميق وعانا وكفريا والمنصورة وتل ذنوب التي كانت لنا محطة فيها. وسلكنا طريقا زراعية لا تتسع لاكثر من سيارة، ولم يكن في استقبالنا بين المنازل المتناثرة سوى طفل لم يتجاوز اعوامه الخمسة يمسك بارودة خشبية من صنعه يلهو بها.

وتل ذنوب دمرها الزلزال عام ١٩٥٦ وبنت الدولة منازل للاهالي في منطقة مجاورة لقريتهم يسكنون فيها ولا يملكونها. وفي القرية نحو ٣٠ منزلا يتوجه تلامذتها كل صباح الى مدارس قب الياس وخربة قنافار.

كاهن القرية الاب مارون ابوعزي قال: "تل ذنوب قرية منسية لا شيء فيها والدولة لا تسأل اهلها الا دفع الضرائب المطلوبة. وللاسف، لا يعرف النواب معاناة الناس ولا يسألون عنهم ويعملون وفق سياسة اللامبالاة. سبق ان زارونا في موسم الانتخابات ويبدو اننا لن نرى وجوههم قبل انتهاء ولاية هذا المجلس".

اضاف: "انا غير متفائل بسياسة الحكومة حيال هذه القرى والبلدات البقاعية. ورغم ذلك اطالبها بضرورة تحسين الطريق الرئيسية الممتدة من قب الياس الى قرى البقاع الغربي وتوسيع طريق البلدة واتمام وصلها بجسر جب جنين، تلك الطريق التي رصد لها ٨٠ مليونا ولم ينجز منها سوى ٥٠ مترا وتوقف العمل".

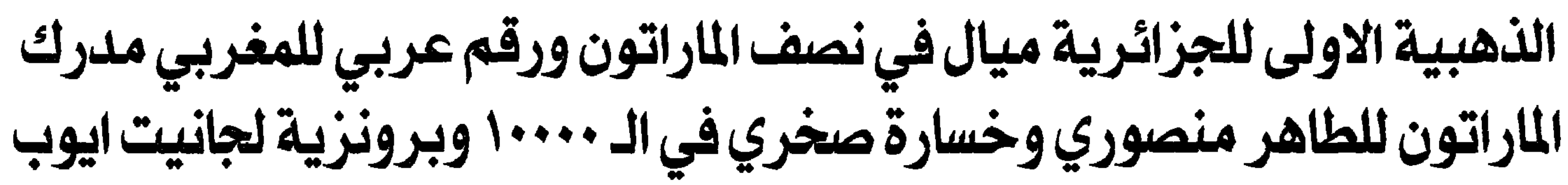
وفي الجهة المقابلة تستوي قرى غزة والخيارة وعيتا الفخار والصويري والسلطان يعقوب والمنارة التي يعتمد اهلها على وظائف الدولة، وخصوصا المؤسسة العسكرية، وهم متوسطو الحال في معظمهم يعتمد بعضهم على اموال تأتيه من اهل واقرباء في بلاد الاغتراب. هذه القرى، كغيرها، تشكو ان خدمات الهاتف والمجاري الصحية غير متوافرة، فيما يعتبر اهلها ان اوضاع المياه والكهرباء جيدة.

وفي الشأن التربوي مدارس عديدة في القرى، وتكاد لا تخلو قرية من مدرسة رسمية، يضاف اليها "مركز عمر المختار" التربوي في الجوار، والذي يؤمن التعليم الاكاديمي والمهني.

"ثورة الجياع" لم تحرك ساكنا في تلك القرى واعتبر بعضهم انها تحرك سياسي بحجة الجوع، ورأى فيها (شخص في المنارة رفض ذكر اسمه) مشروعا لقيام حزب جديد من رحم "حزب الله". وتحدث في المقابل عن ضائقة اقتصادية تضغط على الناس ادت الى تراجع في نسبة الزيجات وفي حركة العمران.

هكذا من الأصل





الذهبية الاولى للجزائرية ميال في نصف الماراتون ورقم عربي للمغربي مدرك الماراتون للطاهر منصوري وخسارة صخري في الـ ١٠٠٠٠ وبرونزية لجانيت ايوب



الجزائرية دليلة ميال التي أحرزت الميدالية الذهبية الاولى في نصف الماراتون. (محمود الطويل)



تتويج الثلاث الاوليات في نصف الماراتون: أمل المطري، دليلة ميال، سونيا عقون.

تتويج الثلاثة الاوائل في الماراتون: احمد آدم، الطاهر منصوري، فولي مصطفى سليمان.

تتويج الثلاث الاوليات في رمي القرص: جانيت ايوب، ندى قعوار، حنان خالد.

احرزت العداءة الجزائرية دليلة ميال الميدالية الذهبية الاولى في الدورة الرياضية العربية الثامنة، بفوزها في سباق نصف الماراتون الذي اجري صباح امس انطلاقاً من المدينة الرياضية الى شوارع المدينة ثم العودة اليها. وكانت الذهبية الثانية للعداء التونسي الطاهر منصور في سباق الماراتون وهو الاول يفوز في هذا السباق في دورتين عربيتين على التوالي.

وقد بدأت مسابقات الدورة بالعاب القوى، فانطلق اولاً سباق نصف الماراتون متأخراً ٤٠ دقيقة عن موعده المحدد الساعة ٨,١٥، بمشاركة تسع عداءات اكملته منهن اربع. واحتلت المركز الاول الجزائرية دليلة ميال قاطعة مسافة ٢١,٩٧ كيلومتراً في ساعة و٢٦ دقيقة و٤٠ ثانية. وتلتها التونسية سونيا عقون ١,٢٨,٠٣، ثم الاردنية امل فاروق المطري ١,٢٩,٠٢، فاللبنانية مدى العوضي ١,٤١,٢٣. وانسحبت كل من اللبنانية ضياء الزير والسورية زينب احمد بكور واللبنانية ماري رشيد صعب والجزائريتان امينة محمد شعبان ونعيمة بن طهار.

وكانت دليلة ميال انفصلت عن سونيا عقون في الكيلومتر الـ١٢ من السباق وابتعدت عنها ووسعت الفارق بينهما حتى بلغ ١,٢٣ دقيقة في نهاية السباق. وصرحت لـ"النهار" انها سعيدة بنتيجتها واعتبرت التنظيم جيداً. وقالت انها تهدي الميدالية الذهبية الى ابناء الجزائر والى زوجها نجم السلة وابنائها زين العابدين ونكرى وعبير والى الشعب اللبناني الذي واكبها في مسارها الماراتوني الطويل. واضافت انه سبق لها ان شاركت في السباق الدولي الذي اجري عام ١٩٩٤ في منطقة جبيل وحلت فيه ثانية وانه يسرها ان تعود لتدافع عن الوان بلادها فوق ارض لبنان الجميل. واشارت الى انها، على رغم قصر فترة التحضير، نجحت في احراز الميدالية الذهبية.

وكانت سونيا عقون، التي احرزت ميداليتين فضية وبرونزية في الدورة الرياضية العربية السابعة ١٩٩٢ في سوريا، تصطدم بحافلة لنقل الركاب في الكيلومترات الخمسة الاخيرة، الامر الذي اخرها. وشكت الى "النهار" من ان المسار تضمن الكثير من المنحدرات والطلعات غير المقبولة في هذا النوع من السباقات. ورأت ان السباق كان صعباً وخصوصاً في وجود سيارات عدة لم تبد اهتماماً كبيراً بالمتسابقات. وقالت ان نتيجتها ليست مخيبة، بعد النكسة التي عانتها في سباق الماراتون في دورة البحر الابيض المتوسط في باري حيث حلت في مركز متأخر. واشادت باداء دليلة ميال التي لم يتح لها ان تواجهها في السابق. ويذكر أن عقون تحولت في العامين الاخيرين من سباقات المسافات المتوسطة الى سباقات المسافات الطويلة.

اما امل المطري التي حلت ثانية في سباق ضاحية العرب الذي اجري في لبنان عام ١٩٩٦ وسادسة في سباق حلقات بيبلوس في شباط الماضي، فتطمح الى احراز ميداليتين اخريين في الدورة العربية في سباقي الـ٥٠٠٠ والـ١٠٠٠٠ متر، علماً انها المرة الاولى تشارك في نصف الماراتون.

واما اللبنانية مدى العوضي التي حلت رابعة بفارق ١٣,٢٣ دقيقة عن الاولى، فابدت ارتياحها الى تمثيلها لبنان في هذا السباق والى النتيجة التي حققتها، موضحة ان اشتراكها جاء بعد ثمانية اشهر من التحضير في اشراف مدربها عبد الكريم كمال جمعة.

الماراتون

في سباق الماراتون الذي تأخر انطلاقه ايضاً ٣٨ دقيقة، قطع العداء التونسي الطاهر منصوري مسافة ٤٢,١٩٥ كيلومتراً في ٢,٢٨,٢٠ ساعتين، بفارق ١,٤٢ دقيقة عن الثاني المصري فولي مصطفى سليمان ٢,٣٠,٤٥، و٧,١٦ دقائق عن الثالث السوداني احمد آدم ٢,٣٥,٣٥. وشارك في السباق ١١ عداء اكمله منهم ثمانية وانسحب ثلاثة هم اليمنيان عبد الرحمن عبد العزيز ومحمد ضيف الله العمر الخولاني بسبب الارهاق.

وكان الطاهر منصوري محظوظاً اذ بات العداء الاول يحرز ذهبيتين في الماراتون في دورتين عربيتين على التوالي. وهو كان متخلفا بمسافة عن السوداني احمد آدم الذي اصيب في حادث سير مؤسف قبل خط الوصول بثمانية كيلومترات عندما صدمته سيارة للحكام الذين واكبوا المتسابقين. وهذه المواكبة لم تكن مقررة في البرنامج ولكن اوجبها النقص في عدد المراقبين على الطرق. ويذكر ان آدم سجل افضل رقم عربي في الماراتون هذه السنة هو ٢,٢٥,١٢ ساعتان وتابع في الفترة الاخيرة دورات خارجية عدة، اهمها في السعودية بدعوة خاصة من رئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى الامير نواف.

وتعرض السعودي محمد احمد عقدي لحادث سير آخر، فحل خامسا، وتلقى عقب وصوله علاجا من مسعفي الصليب الاحمر اللبناني.

كذلك لم يظهر الجزائري صالح موسى زريق في المستوى المرتقب، فحل رابعا.

ولم يكمل السباق من العدائين اللبنانيين الا عصام الحاج الذي حل سابعا بفارق ٤٣ دقيقة عن الاول.

وتلقى الفلسطيني احمد قملن اسعافات اولية على ارض الملعب بسبب الاعياء الشديد عقب وصوله ثامنا أخيرا.

ويذكر ان رقم الفائز الطاهر المنصوري يقل نحو ٧,٢٠ دقائق عن رقمه في الدورة السابقة في سوريا وهو ٢,٢١,٥١ دقيقتان.

١٠٠٠٠ متر

وسجلت مفاجأة في سباق الـ١٠٠٠٠ متر للرجال بخسارة العداء الجزائري عز الدين صخري الذي احرز الميدالية الذهبية في سباق الماراتون في دورة العاب البحر الابيض المتوسط في باري الشهر الماضي وبطل ضاحية العرب عام ١٩٩٤ ووصيف البطل عام ١٩٩٦.

وفاز في السباق العداء المغربي مصطفى باموح الذي عرف كيف يفرض ايقاعه في هذا السباق متعاونا ومواطنه لحسن بن يوسف، مسجلا ٢٩ دقيقة و٢٢ ثانية و٦٩ في المئة، امام السعودي عليان علي سلطان القحطاني الذي يحتل سجله انتصارات عربية وآسيوية ٢٩,٢٦,٨٩، فالمغربي لحسن بن يوسف ٢٩,٢٨,٨٣. اما الصخري فحل رابعا ٣٠,١٧,١٦.

وشارك في السباق ١٥ عداء من عشر دول انسحب منهم تسعة بينهم اللبناني عمر حسن عبد اللطيف.

رمي الكرة الحديد

في رمي الكرة الحديد للرجال، احرز الميدالية الذهبية القطري بلال سعد مبارك حامل الرقمين القياسيين الخليجي والعربي بتسجيله ١٨,٩٧ مترا بفارق ١,٣٣ عن الثاني السعودي خالد سليمان الخالدي ١٧,٦٤، علما ان الاخير احتل المركز الثاني في الدورة السابعة في سوريا وسجل في حينه ١٧ مترا. وحل المصري ضياء كامل عبد الرحمن ثالثا ١٧,٣٩.

وحقق اللبناني محمد الخطيب رقما جديدا للبنان هو ١٥,٣٠ مترا واحتل المركز السابع ما قبل الاخير. وسبق له ان حطم الرقم اللبناني السابق في المعسكر التدريبي في فرنسا مسجلا ١٥,١٥ مترا. وحل اللبناني فيكتور الحاج موسى ثامنا أخيرا ١٣,٥٠.

رمي القرص

وأحرزت جانيت ايوب الميدالية الاولى للبنان وهي برونزية باحتلالها المركز الثالث في رمي القرص للسيدات مسجلة ٣٧,٨٨ مترا من المحاولة الاولى.

وانتزعت الميدالية الذهبية الاردنية ندى قعوار مسجلة ٥١,١٨ مترا، بينما حصلت على الميدالية الفضية المصرية حنان خالد ٤٨,٧٨.

ويتوقع ان تفوز قعوار بذهبية ثانية في رمي الكرة الحديد الذي يعتبر اختصاصها الاساسي وقد سجلت ١٥,٦٥ مترا في الدورة الاولمبية في اتلانتا العام الماضي.

الوثب الطويل

في الوثب الطويل للرجال احرز الميدالية الذهبية المغربي يونس مدرك مسجلا ٨,١١ امتار ومحطما الرقم القياسي العربي ٨,٠٥ للجزائري لطفي قليدة سجله في ٣١ تموز ١٩٩٣. وتلاه القطري عبد الرحمن النوبي الحائز ذهبية التعاون الخليجي عام ١٩٩٦ مسجلا ٧,٦٦ امتار، فالكويتي خالد بخيت ٧,٦٤ الذي احتل ايضا المركز الثالث في الدورة السابقة.

وفي مسابقة السيدات فازت الجزائرية باية رحولي، التي تشارك في مسابقات عدة ويتوقع ان تكون نجمة الدورة في العاب القوى خلفا للمغربية نزهة بدوان، مسجلة ٦,٠٩ امتار. وهي لقيت منافسة من المصرية نشوى عبد الحي مرسي ٥,٩٥، فيما حلت المغربية فاطمة الزهراء الدكوك ثالثة ٥,٩١.

٨٠٠ متر

وتأهل العداء اللبناني علي خزعل للدور النهائي من سباق ٨٠٠ متر اذ حل ثالثا في مجموعته مسجلا ١,٥٣,٩٤ دقيقة، خلف الجزائري ادم عبد القادر حسيني ١,٥٣,٧٥ والمغربي عبد المجيب رجي ١,٥٣,٩١.

السباعية

وسجلت اللبنانية سعود الحادث نتائج جيدة في مسابقات السباعية الاربع الاولى امس، ابرزها احتلالها المركز الاول في رمي الكرة الحديد محققة ١٠,٥٤ امتار.

وانحصرت المنافسة في هذه المسابقة بينها وبين المصرية شيرين محمد خبيري والسورية رلى كالوست هامبارسيان والجزائرية بن طاهر نعيمة، بعد انسحاب السورية مها المحمد والسودانية ابوكا شول. وتختتم المسابقة اليوم على فترتين صباحية ومسائية، وتشتد المنافسة على ميداليتها الذهبية بين خبيري وهامبارسيان.

وبعد خمس مسابقات من سبع جمعت خبيري ٢٨٠٢ نقطة ونعيمة ٢٥٢٩ وهامبارسيان ٢٣٩٢ والمحمد ٢٢٩٥.

شوائب

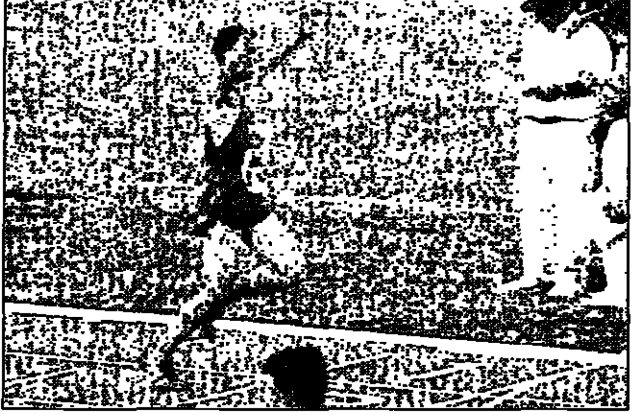
وكانت ظهرت شوائب تنظيمية في بدء المسابقات الصباحية اوجب تأجيل بعضها الى ما بعد الظهر او الى اليوم ولكن امكن تفاديها بعد الظهر ومعالجة ذيولها.

الا أن الصحافيين والمصورين الذين سمح لهم قبل الظهر بالعمل في الملعب، نقلوا بعد الظهر الى المدرجات.

١٥ ذهبية اليوم

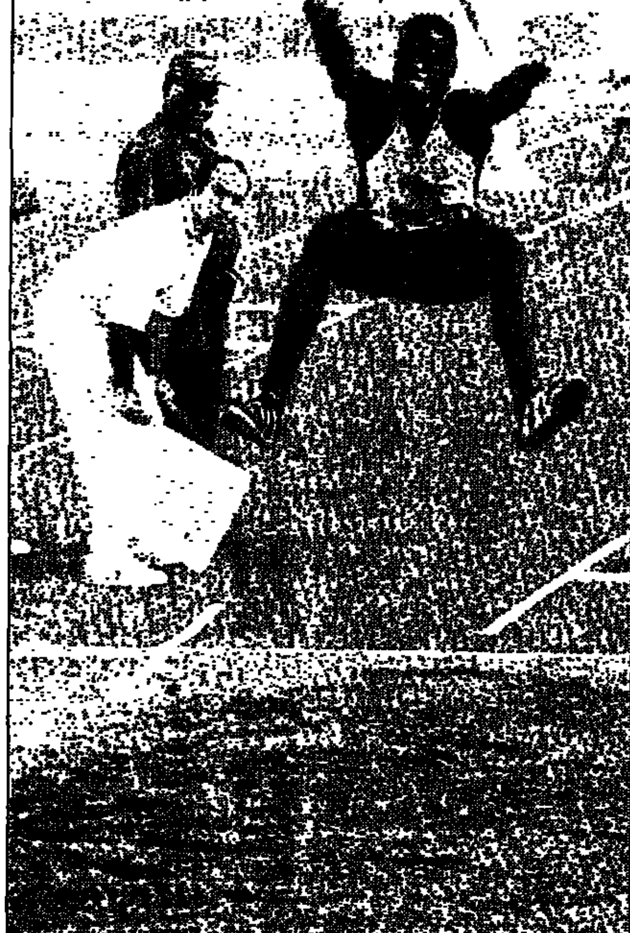
وتوزع اليوم ١٥ ميدالية ذهبية في اليوم الثالث من الدورة، منها ١٤ في العاب القوى وواحدة في سلاح الشيش للرجال.

ويتضمن البرنامج ايضا مباريات في كرة القدم والكرة الطائرة رجالا وسيدات وكرة السلة.



العداء المغربي المصطفى باموح فائزاً في سباق الـ ١٠٠٠٠ متر.







المغربي يوسف مدرك مسجلاً رقماً قياسياً جديداً في الوثب الطويل. (وسام موسى)

الجزائرية باية رحولي فائزة في الوثب الطويل. (أ ف ب)



القطري بلال سعد مبارك الفائز في رمي الكرة الحديد.

لائحة الميداليات بعد مسابقات اليوم الاول

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١- المغرب	٢	-	٢	٤
٢- الجزائر	٢	-	-	٢
٣- تونس	١	١	-	٢
٤- قطر	١	١	-	٢
٥- الاردن	١	-	١	٢
٦- مصر	-	٣	١	٤
٧- السعودية	-	٢	-	٢
٨- لبنان	-	-	١	١
٩- الكويت	-	-	١	١
١٠- السودان	-	-	١	١

نتائج مسابقات ألعاب القوى

الرجال

● الماراتون:
١- الطاهر منصوري (تونس) ٢,٢٨,١٩ ساعتان
٢- فولي مصطفى سليمان (مصر) ٢,٣٠,٤٥
٣- احمد آدم (السودان) ٢,٣٥,٣٥
٤- صالح موسى زريق (الجزائر) ٢,٣٦,١٤
٥- محمد احمد عقدي (السعودية) ٢,٤٠,٠٦
٦- فراس خالد ملكاوي (الاردن) ٢,٤١,٥٨
٧- عصام الحاج (لبنان) ٣,١١,٣٤
٨- احمد عثمان (فلسطين) ٣,٢٨,١١

● ١٠٠٠٠ متر:
١- المصطفى باموح (المغرب) ٢٩,٢٢,٦٩ دقيقة
٢- عليان علي سلطان القحطاني (السعودية) ٢٩,٢٦,٨٩
٣- لحسن بن يوسف (المغرب) ٢٩,٢٨,٨٣
٤- عز الدين صخري (الجزائر) ٣٠,١٧,١٦
٥- مختار حيزاوي (تونس) ٣٠,٥٣,٩٠
٦- علي حسين عوض (لبنان) ٣١,٣٠,١٤

● رمي الكرة الحديد:
١- بلال سعد مبارك (قطر) ١٨,٩٦ متراً
٢- خالد سليمان الخالدي (السعودية) ١٧,٦٤
٣- ضياء كامل عبد الرحمن (مصر) ١٧,٣٩
٤- عبدالله سعد محمد (الكويت) ١٦,٥٦
٥- مصطفى سالم قطامي (قطر) ١٦,٢٦
٦- طارق اسماعيل النجار (الاردن) ١٥,٣٢
٧- محمد حبيب الخطيب (لبنان) ١٥,٣٠
٨- فيكتور جرجس الحاج موسى (لبنان) ١٣,٥٠

● الوثب الطويل:
١- يونس مدرك (المغرب) ٨,١١ امتار
٢- عبد الرحمن سلطان النوبي (قطر) ٧,٦٦
٣- خالد فرحان البخيت (الكويت) ٧,٦٤
٤- حاتم محمد مرسال (مصر) ٧,٦١
٥- حسين طاهر السبع (السعودية) ٧,٣٧
٦- فهد منصور الصالح (الكويت) ٧,٢٧
٧- جماد عبدالله الشيخ (عمان) ٧,٢٥
٨- عبدالله خميس آل حمد (قطر) ٧,١٣
٩- ناجي مجدلاني (لبنان) ٦,٧١
١٠- محمد عبد الباقي (الاردن) ٦,٥٨
١١- مرجان سلطان الجمعان (السعودية) ٦,٥٢
١٢- بشار سالم (لبنان) ٦,٣٥

السيدات

● نصف الماراتون:
١- دليلة ميال (الجزائر) ١,٢٦,٤٠ دقيقة
٢- سونيا عقون (تونس) ١,٢٨,٠٣
٣- امل فاروق المطري (الاردن) ١,٢٩,٠٢
٤- مدى العوضي (لبنان) ١,٤١,٢٣

● رمي القرص:
١- ندى مفيد قعوار (الاردن) ٥١,١٨ متراً
٢- حنان احمد خالد (مصر) ٤٨,٧٨
٣- جانيت ايوب (لبنان) ٣٧,٨٨
٤- ماريا كيفوركيان (لبنان) ٢٧,٥٤

● الوثب الطويل:
١- باية رحوفي (الجزائر) ٦,٠٩ امتار
٢- نشوى عبد الحي مرسي (مصر) ٥,٩٥
٣- فاطمة الزهراء الدكوك (المغرب) ٥,٩١
٤- روزيك جوبليان (لبنان) ٥,٢٦
٥- حميدة حكيم بن حسين (الجزائر) ٥,١٨
٦- جوري ملكريان (لبنان) ٤,٩٧
٧- مها حسن المحمد (سوريا) ٤,٨٣

العاب القوى

الساعة	المسابقة	الفئة	الدور
١٦,٠٠	الوثب الطويل	سيدات	السباعية
١٦,٣٠	القفز بالزانة	رجال	نهائي
١٧,٠٠	١١٠ امتار حواجز	رجال	نهائي
١٧,٠٠	رمي الكرة الحديد	سيدات	نهائي
١٧,٢٠	١٠٠ متر حواجز	سيدات	نهائي
١٧,٢٠	رمي الرمح	سيدات	السباعية
١٧,٣٥	١٠٠ متر	سيدات	نهائي
١٧,٥٠	١٠٠ متر	رجال	نهائي
١٨,٠٠	٣٠٠٠ متر موانع	رجال	نهائي
١٨,٢٥	٤٠٠ متر	سيدات	نهائي
١٨,٤٥	٤٠٠ متر	رجال	نهائي
١٨,٤٥	رمي القرص	رجال	نهائي
١٨,٥٥	٨٠٠ متر	سيدات	السباعية
١٩,١٠	٥٠٠٠ متر	سيدات	نهائي
١٩,٤٠	٨٠٠ متر	سيدات	نهائي
١٩,٥٥	٨٠٠ متر	رجال	نهائي

الكرة الطائرة للسيدات

الساعة	الفرق	المجموعة	الملعب
١٨,٠٠	الجزائر - لبنان	-	الرسل جونيه
٢٠,٠٠	مصر - المغرب	-	الرسل جونيه

الكرة الطائرة للرجال

الساعة	الفرق	المجموعة	الملعب
١٧,٠٠	مصر - الجزائر	الاولى	فؤاد شهاب
١٩,٠٠	قطر - البحرين	الاولى	فؤاد شهاب
١٩,٠٠	السعودية - ليبيا	الثانية	غزير
٢١,٠٠	الكويت - لبنان	الثانية	غزير

كرة القدم

الساعة	الفرق	المجموعة	الملعب
١٧,١٥	عمان - ليبيا	الاولى	برج حمود
٢٠,٠٠	سوريا - الامارات	الثانية	بلدية طرابلس

كرة السلة للرجال

الساعة	الفرق	المجموعة	الملعب
١٨,٠٠	السعودية - المغرب	الاولى	الترانيك
٢٠,٠٠	لبنان - قطر	الثانية	الترانيك

السلاح للرجال

الساعة	المسابقة	الدور	الملعب
٩,٠٠	الشيش	تمهيدي	مون لاسال
١٢,٠٠	الشيش	١٦	مون لاسال
١٩,٠٠	الشيش	نهائي	مون لاسال



الاصابة الاولى في الملعب الاولمبي للمدينة الرياضية لبنانية

تعادل لبنان والاردن ١-١ وفوز الكويت على موريتانيا ٣-١

أجريت امس مباراتان في افتتاح مسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية الثامنة، فتعادل في المجموعة الاولى منتخب لبنان والاردن ايجابيا ١-١ في المدينة الرياضية، وفاز في المجموعة الثانية منتخب الكويت على منتخب موريتانيا ٣-١ في طرابلس.

وتقام بعد ظهر اليوم مباراتان، فيلتقي الساعة ٥,١٥ في المجموعة الاولى منتخبا عمان وليبيا في برج حمود، وفي المجموعة الثانية منتخبا سوريا والامارات في طرابلس.

لبنان ١ – الاردن ١

أمام نحو ٤٠ الف متفرج التقى مساء تحت الاضواء الكاشفة منتخبا لبنان والاردن في اول مباراة في كرة القدم يشهدها الملعب الاولمبي بعد اعادة اعماره، فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ١-٠) سجلها عبد الفتاح شهاب في الدقيقة ٣٨ بضربة جزاء "بنالتي" وهي اصابة تاريخية للبنان "اذ هي الاولى تهز شباك هذا الملعب المجدد. فنياً، اخفق المنتخب اللبناني في اسعاد الجماهير الغفيرة التي واكبته من جراء تدني مستواه طوال الدقائق الـ٩٠: تمريرات مقطوعة وبطء في التحرك وامعان في الاحتفاظ بالكرة ومراوغة في غير مناسبة وفردية دمغت الاداء في شكل عام، فلا خطة ولا من يخططون.

اما الاردنيون فكانوا الافضل، اذ تناقلوا الكرة في سهولة ويسر واعتمدوا على التمرير الارضي والبيني القصير وفتح اللعب على الجناحين، بيد انهم افتقدوا اللمسة الاخيرة داخل المنطقة اللبنانية.

فرص الشوط الاول ثلاث اهدر اولاها جمال ابو عابد نجم فريقه في الدقيقة ١٥ وتكفل علي الفقيه الثانية بأسلوب ولا اروع في الدقيقة ١٧ لجهاد عبد المنعم وكانت اخطر الفرص الاردنية في اللعبة. اما الثالثة فكانت للبنان في الدقيقة ٣٨ ونجح في استثمارها عبد الفتاح شهاب عبر ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها حسونة قاسم باعاقته وسام عبدالله داخل "الصندوق".

اما فرص الشوط الثاني، فلم تزد على فرص الشوط الاول، اذ كانت التحركات في معظمها بين خطي الجزاء ونادرا ما نجح المهاجمون في اختراق المنطقتين الدفاعيتين: الاولى استثمرها منير لطفي ابو منطش بديل جهاد عبد المنعم محمد بكرة رأسية في غفلة من مدافعي لبنان بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط. ثم اهدر وارطان غازاريان الفرصتين الثانية والثالثة للبنان بالرعونة والتسرع في الدقيقتين ١١ و٣٩.

الاصابتان: في الدقيقة ٣٨ من الشوط الاول خاشن حسونة قاسم وسام عبدالله داخل "الصندوق" الاردني، فلم يتردد الحكم في معاقبته بضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها عبد الفتاح شهاب وارسل الكرة بيسراه قذيفة قوية الى يسار الحارس الاردني محمد محمود ابو داود مسجلاً اصابة السبق للبنان (١-٠).

وفي الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني حقق منير لطفي ابو منطش اصابة التعادل للاردن بكرة رأسية في قلب المرمى اثر هجمة منظمة وسريعة قادها جمال احمد ابو عابد من مركز الجناح الايمن (١-١).

مثل لبنان: الحارس علي الفقيه واللاعبون احمد النعماني (رياض قبيسي) وكيفورك قره بتيان وكوركين اتيكيانيان وابرهيم حصني وجمال طه وبابكين مليكيان ووسام عبدالله (شادي كرنيب) وزاهر العنداري (ميثم زين) ووارطان غازاريان وعبد الفتاح شهاب.

ومثل الاردن: الحارس محمد محمود ابو داود واللاعبون جمال احمد ابو عابد ويوسف ابرهيم العموري وامجد طاهر حماد وعبدالله ابو زمع وفيصل ابرهيم سلمان وحسين الشنلينة (رأفت علي جبر) وعبدالله الشيلب وحسونة قاسم وجريس تادرس وجهاد عبد المنعم محمد (منير لطفي ابو منطش).

قاد المباراة الحكم الدولي السعودي ناصر حمدان وعاونه الدوليان الكويتي قاسم حمزة والاماراتي سعيد عبدالله والدولي السوري محمود عباس حكماً رابعاً للتبديل. وانذر الحكم يوسف ابرهيم العموري ومنير لطفي ابو منطش من الاردن وميثم زين من لبنان.

الكويت ٣ – موريتانيا ١

● طرابلس – من بلال العمري:

على ملعب طرابلس البلدي التقى بعد الظهر منتخبا الكويت وموريتانيا في افتتاح مباريات المجموعة الثانية، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠ متفرج يتقدمهم الشيخ احمد الفهد الاحمد الصباح عن فوز الكويتيين ٣-١ (الشوط الاول ١-٠).

ساد المنتخب الازرق الشوط الاول وانهاه في مصلحته باصابة نظيفة سجلها عادل يوسف بعد ٢٢ دقيقة من صفرة البداية بكرة قوسية من فوق الحارس الموريتاني جون الامين من خارج المنطقة اثر تمريرة من زميله ناصر السوحي معوضاً بذلك فرصة اهدرها فيصل بورقبة في الدقيقة ٦ وهو منفرد. وفي الدقيقتين ٣٤ و٣٥ لاحت لبورقبة فرصتان محققتان للتسجيل فأهدرهما وهو منفرد ايضاً.

وفي الشوط الثاني تكافأت الكفتان، لكن مهاجمي الفريق الكويتي كانوا يعرفون جيداً طريق المرمى، اذ في الدقيقة ٨ انطلق مكوكهم الذي لا يهدأ ناصر السوحي في مركز الجناح الايسر وارسل الكرة بالعرض ارضية ماكرة، فتخطت الحارس الموريتاني الذي سبح لها على غير طائل وحين وصلت الى بورقبة قابلها ببطن القدم اليمنى مضيفاً اصابة التعزيز للمنتخب الازرق ٢-٠ وعوض بذلك الفرص الثلاث التي تكفل اهدارها وحده في الشوط الاول.

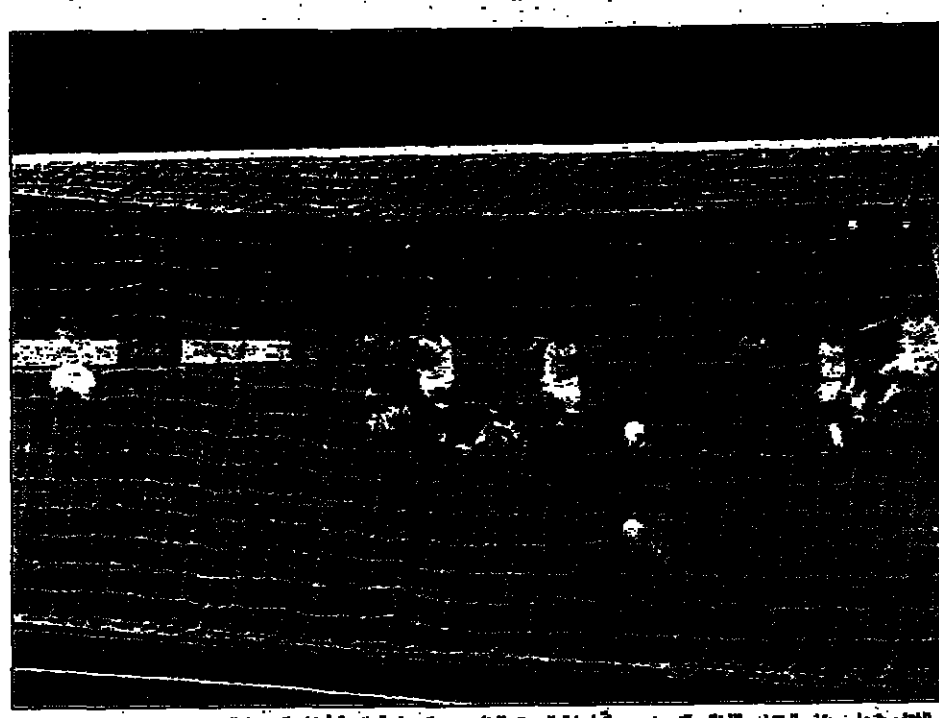
وفي الدقيقة ١٢ انطلق ناصر عمران في مركز الجناح الايسر ومرر الكرة بالعرض الى تركي الشايع الذي اعادها اليه وهو تحت المقص الايمن، فلم يجد ادنى صعوبة في تحويلها برأسه الى المقص مسجلاً اصابة التفوق للكويت ٣-٠.

ومع غياب شمس اللعبة تلقى ولد محمد علي محمود الكرة عرضية من ابرهيم مالحة، فنجح في خداع الحارس الكويتي خالد الفضلي وحولها من فوقه الى الشباك المشرعة مسجلاً للموريتانيين "اصابة الشرف" ١-٣. وما هي الا ثوان حتى اطلق الحكم الموفق طالب رمضان صفرة النهاية معلنا فوز الكويت وتصدرها المجموعة الثانية بثلاث نقاط واصابتين.

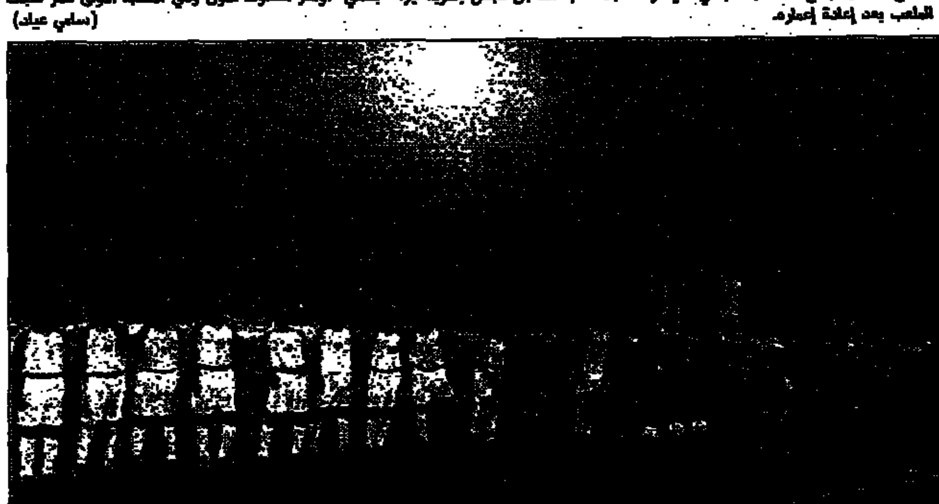
مثل الكويت: الحارس خالد الفضلي واللاعبون عبدالعزيز المندي وجمال مبارك (نهير الشمري) وجمال عبدالخالق وعادل يوسف (ناصر درويش) ويوسف الدوخي (فهد مبارك) وفيصل بورقبة العتيبي وناصر السوحي وتركي الشايع وهاني صقر وناصر عمران.

ومثل موريتانيا: الحارس جوني الامين واللاعبون ولد سويلم الشيخ وسالم ولد علي وماكاي واد (ولد محمد علي محمود) وجمال ولد اخيار (ولد الكوري اشمخ) وابرهيم مالحة وولد الكوري احمد سالم وباري يحيى (ولد بايكرون الشيخ) وبوبي جابر وولد محفوظ محمد خويا وسيدي بي بلال.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان اللبناني نبيل عياد والاردني صبحي سويلم والليبي محمد عبدالله حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم جمال عبدالخالق وفهد مبارك من الكويت وبوبي جابر وخويا وبن بلال من موريتانيا.



عبد الفتاح شهاب جناح المنتخب اللبناني الايسر مسجلاً اصابة السبق للبنان بضربة جزاء "بنالتي" أواخر الشوط الاول وهي الاصابة الاولى تهز شباك هذا الملعب بعد إعادة إعماره. (سامي عياد)



منتخبا لبنان والاردن وطاقم الحكام قبيل مباراتهما المشهودة تحت الاضواء على الملعب الاولمبي في المدينة الرياضية في افتتاح تصفيات المجموعة الاولى لكرة القدم.



ناصر السوحي نجم الكويت والمباراة (١٠) وعادل يوسف (١٦) فرحين بالاصابة الاولى للكويت في مرمى موريتانيا التي سجلها يوسف في الدقيقة ٢٢ من الشوط الاول في طرابلس امس في افتتاح تصفيات المجموعة الثانية. (رويتر تيليفوتو)

اللجنة الفنية لسباقات الدراجات

يعقد السابعة مساء اليوم في مقر نادي مون لاسال اجتماع اللجنة الفنية الخاصة بالدراجات التي تنطلق سباقاتها في ١٦ تموز تمهيدا لاجتماعات المجلس التنفيذي للاتحاد العربي للعبة الثلثاء ١٥ منه. وهي المرة الاولى يعقد الاتحاد العربي اجتماعاته في بيروت.

وكان عقد الفرق المشاركة في سباقات الدراجات (الفردي ضد الساعة، والفرق ضد الساعة والفردي العام) اكتمل بمنتخبات سبع دول هي: سوريا، الامارات، عمان، مصر، الجزائر، ليبيا ولبنان.

وكان مقررا ان يصل ليل امس الحكم الدولي الهولندي مارتن سونكليز مندوب الاتحاد الدولي المكلف الاشراف على السباقات. ووصل الجمعة الماضي الحكم الدولي السعودي الدكتور ياسر العظمة عضو لجنة الحكام في الاتحاد العربي، كما وصل صباح امس الاماراتي جاسم سيف محمد عضو اللجنة الفنية في الاتحاد العربي واللجنة المشرفة على البطولة، في حين ينتظر وصول الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس الاتحاد العربي الى بيروت مساء اليوم. اما رئيس لجنة الحكام الجزائري تعيجي محمد، فوصل ظهر السبت من طريق المصنع مع الفريق السوري.

ويذكر ان الاتحاد العربي للدراجات سمى رئيس الاتحاد اللبناني طانيوس المير مديرا للسباقات في الدورة. وتألفت اللجنة الفنية من ممثل الاتحاد العربي عبد الفتاح بيتملي رئيسا وممثل الاتحاد اللبناني وديع عبد النور مقررا وممثل اللجنة الفنية للاتحاد العربي جاسم سيف عضوا والحكم الدولي الهولندي مارتن سونكليز مستشارا.

الاتحاد العربي للالعاب الرياضية

يعقد الاتحاد العربي للالعاب الرياضية جمعيته العمومية الثامنة الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم في فندق "البريستول" ودعي اليها اعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية التي سيمثلها رئيسها العميد الركن سهيل خوري في عملية التصويت.

فوز عزيز للبنان على ليبيا في الكرة الطائرة
الجزائر أسقطت البحرين ومصر ثأرت من قطر

بيروت ٩٧

في افتتاح مسابقة الكرة الطائرة للرجال، في الدورة الرياضية العربية الثامنة، حقق منتخب لبنان فوزا عزيزا على منتخب ليبيا ٣ – ٠ (١٥ – ٩، ١٥ – ٤، ١٥ – ٧)، في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب النادي الرياضي غزير، في المجموعة الثانية. ويحتاج اللبنانيون الى الفوز على الكويتيين في المباراة التي ستجرى بينهما مساء اليوم على الملعب عينه ليضمنوا صعودهم الى الدور نصف النهائي.

قدم افراد المنتخب عرضا قويا تميز باللعب الجماعي، واجاد كل لاعب في مركزه، فجاءت المباراة من جانب واحد.

مثل لبنان: منير عبوشي وفادي الحاج وايلي النجار وعمر حلاحل وورولان حلو ومولبير قبرصي. واشرك المدرب ايضا فيليب عريضة ومروان الحصري وشادي بو فرحات وطوني شربل.

ومثل ليبيا: دنيس مفتاح ويوسف عنان وطارق زكا وابرهيم عيد واحمد المزوغي ونوري المنصوري وعاطف بلغسان ورمزي ابو شالة وميلاد برناوي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان القطري ابرهيم نعمه والبحريني عبدالله حسن.

السعودية – الكويت

وفي المجموعة نفسها وعلى الملعب عينه، لم يواجه المنتخب السعودي صعوبة في مباراته مع الكويت، وفاز في سهولة ٣ – ٠ (١٥ – ٨، ١٥ – ٦، ١٥ – ١٢)، وخطا نحو الدور نصف النهائي.

مثل السعودية: هشام الفقيهي ويوسف فلاط وسعد سبيعي وعبدالله ابو العينين وعمر بن عمران وعبد المجيد العوام وعبد اللطيف العرابي.

ومثل الكويت: فوزي معتوق وحسين الفلي وعادل دعنيج وداود عبد القادر واحمد عبد الرزاق ومحمد عبد الرزاق وفارس عيسى.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المصريان محمود حسين والدكتور علي حسب الله.

الجزائر – البحرين

وشهد مجمع فؤاد شهاب الرياضي مباراتين قاسيتين في المجموعة الاولى. واسقطت الجزائر بطلة العرب في البطولة العربية الثامنة للرجال التي اجريت في البحرين في ١٩٩٤، البحرين حاملة ذهبية المسابقة في دورة سوريا ١٩٩٢، ٣ – ١ (١٧ – ١٦، ٨ – ١٥، ١٥ – ٩، ١٥ – ١١)، في مباراة حسمت في شوطها الاول، الذي شهد اعتراضا بحرينيا، اتجاه الحكم الدولي اللبناني الياس طايع ببطاقتين صفراوين.

مثل الجزائر: فيصل غرزولي وسليم بوملة وهشام قمادي وبلال مداح وعادل سنون ونسيم هدروك والطيب الهادي بن خلف الله ووليد بن منصور ومحرز بدلي.

ومثل البحرين: خليفة الشوملي ورضا علي وايمن حسين وهشام داود وغازي قمبر وعيسى الملا ومحمد جاسم مفتاح.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني الياس طايع والليبي علي المكشالي.

مصر – قطر

وعلى الملعب عينه، ثأرت مصر من قطر التي اسقطتها في نهائيات البطولة العربية التاسعة للرجال، التي اجريت في القاهرة في ايلول ١٩٩٦ (فازت قطر ٣ – ٢)، بفوزها عليها ٣ – ١ (١٥ – ١٠، ١٥ – ٨، ١٧ – ١٥، ٤ – ١٥ – ٨). وكان في وسع المصريين تحقيق فوز نظيف، لكن مدربهم اخرج حمدي عوض وايمن رشدي في الشوط الثاني، والنتيجة في مصلحة مصر ١٤ – ١١، فاستفاد القطريون واتموا الشوط في مصلحتهم معتمدين على تسديدات مبارك عيد.

مثل مصر: هاني ابرهيم، وحمدي عوض ونهاد شحاتة واشرف ابو الحسن وسعد ادريس وابرهيم يوسف وايمن رشدي ومحمود عبد العزيز وماجد مصطفى.

ومثل قطر: مبارك عيد وجمال سيار ومحمد عطية وناصر السليطي وسعيد الهشمي وعلي خلف واحمد المشيمي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السعودي عبدالله المساعد واللبناني غسان قزيحة.

لاعبات منتخب لبنان للسيدات، يشجعن افراد منتخب الرجال في مباراته مع ليبيا.

عمر حلاحل (٧) ومولبير قبرصي (٢) يمدان "كبسة" ليبية. (ابرهيم الطويل)

"ترويقة" ومؤتمر صحافي لسامارانش: يهمني اعمار الملاعب الاولمبية



في المؤتمر الصحافي من اليمين: طوني خوري، الماركي سامارانش، الشيخ احمد الفهد الاحمد الصباح، العميد خوري. (علي حسن)

بعد "ترويقة" دعا اليها الماركي خوان انطونيو سامارانش، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، صباح امس، في مركز اقامته في فندق "الفاندوم انتركونتيننتال" وشارك فيها اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية الذين يزورون لبنان واعضاء من اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة وممثلون المدن الطامحة الى استضافة دورة الالعاب الاولمبية ٢٠٠٤ ورؤساء اللجان الاولمبية العربية ورئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية والاعضاء، عقد سامارانش مؤتمرا صحافيا ومن حوله رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الكويتي الشيخ احمد الفهد الاحمد الصباح وعضو اللجنتين الاولمبيتين الدولية واللبنانية طوني خوري ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد الركن سهيل خوري.

وسئل عن انطباعه عن افتتاح الدورة العربية والمدينة الرياضية، فاجاب بانها كانت ناجحة "والذي يهمني اعمار الملاعب الاولمبية" وهنأ الشعب اللبناني بهذا النجاح.

وعن الدعم الاولمبي للجان الوطنية، قال: "هناك مساعدات مجدولة وسيكون للبنان نصيب منها".

وتعهد متابعة العمل في خدمة الحركة الاولمبية اذا اعيد انتخابه في ايلول لولاية خامسة.

ثم سئل عن عدم السماح للاعبين العراقيين بالمشاركة في الدورة العربية، فاجاب: "ان الرياضة لا دخل لها في السياسة"، مشيرا الى انه زار هونغ كونغ لتأكيد استقلال قرارها الرياضي لـ٥٠ سنة مقبلة عن الصين.

وعن مقاطعة الالعاب الاولمبية قال: "المقاطعة صارت من الماضي، لان السياسيين علموا مدى الاذى الذي يلحقه قرار المقاطعة بمواطنيهم".

وقال الشيخ احمد الفهد الاحمد الصباح ان قطر مؤهلة لتنظيم الالعاب الاسيوية سنة ٢٠٠٦، ولبنان مؤهل ايضا لتنظيم الالعاب الفرنكوفونية.

وذكره عضو اللجنة الاولمبية اللبنانية خليل نحاس بزيارته بيروت عام ١٩٩٢ ومعاينته الدمار الذي لحق بملاعب المدينة الرياضية من جراء العدوان الاسرائيلي ووعده بتقديم مساعدة ٢٠٠ الف دولار اميركي، فهل وعده قائم، بعدما عاد الآن الى لبنان وشاهد الملعب الاولمبي في المدينة الذي اعيد بناؤه؟ فاجاب سامارانش "ان المساعدات تأتي الى اللجان الوطنية من صندوق الدعم الاولمبي، كما ان اللجنة الدولية تساهم في تحمل نفقات بعض اللاعبين ودورات الصقل والاعداد ولبنان يستفيد من هذه المساعدات ...".

بعد ذلك توجه سامارانش يرافقه العميد خوري وطوني خوري ومكرم علم الدين الى دارة الرئيس رفيق الحريري في قريطم، شاكرا له دعوته اياه الى حضور افتتاح الدورة العربية، متمنيا للبنان كل ازدهار.

ومن قريطم انتقل الى مطار بيروت الدولي وغادر لبنان على طائرته الخاصة عائدا الى لوزان.

مانشستر يونايتد يبحث عن مدافع

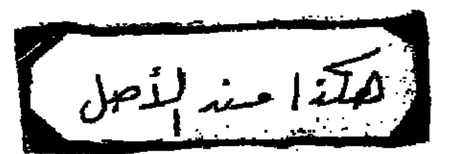
نشرت الصحف البريطانية امس ان نادي مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم مهتم بالتعاقد مع المدافع البرازيلي سيليو سيلفا لتقوية خط دفاعه قبل بدء الموسم الجديد.

ونقلت صحيفة "ميل" عن مدرب الفريق اليكس فيرغيسون: "جمعنا معلومات عن سيلفا ونأمل ان نحضره الى انكلترا في الايام القريبة للتحدث معه".

والى امكاناته كمدافع، يتمتع سيلفا (٢٩ عاما) الذي يلعب مع نادي كورينتيانس البرازيلي بقدرة كبيرة على التسديد من بعيد كلما سنحت له الفرصة.

ويسعى مانشستر يونايتد منذ فترة الى التعاقد مع مدافع خبير وهو حاول ضم مدافع بايرن ميونيخ الالماني ماركوس بابل الى صفوفه. الا ان العرض لم يكن مغريا بالنسبة الى اللاعب الذي فضل البقاء مع فريقه.

ويذكر ان النادي الانكليزي ضم المهاجم الدولي تيدي شيرينغهام من توتنهام هوتسبر للحلول محل الفرنسي اريك كانتونا الذي اعتزل اللعبة.



تصفيات كأس الامم الافريقية

غانا والمغرب وتونس والكاميرون وتوغو

انضمت غانا والمغرب وتونس والكاميرون وتوغو الى زامبيا وبوركينا فاسو وجنوب افريقيا في الادوار النهائية لكأس الامم الافريقية لكرة القدم التي تنظم بوركينا فاسو ادوارها النهائية من ٧ شباط ١٩٩٨ الى ٢٨ منه، بعد مباريات المرحلة الخامسة التي اختتمت امس، فيما احيت مصر املها في الصعود الى النهائيات.

المجموعة الاولى

في المجموعة الاولى فازت غانا على زيمبابوي ٢-١ (الشوط الاول ٢-١) في المباراة التي اجريت بينهما في اكرا وحضرها ٤٠ الف متفرج. سجل للفائز عيدي بيليه ولوسي كوفور في الدقيقتين ٢٢ و٣٩، وللخاسر شيرد موراندزي في الدقيقة ٢٤.

وهنا ترتيب الفرق:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
غانا	٤	٢	١	١	٤	٣	٧
زيمبابوي	٣	١	١	١	٢	٢	٤
انغولا	٣	١	–	٢	٢	٣	٢

المجموعة الثانية

في المجموعة الثانية، تعادلت بنين وساحل العاج سلبا ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في كوتونو وحضرها ٢٥ الف متفرج.

وكانت الجزائر فازت على مالي ١-٠ السبت الماضي.

وهنا ترتيب الفرق:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
ساحل العاج	٥	٣	١	١	٦	٦	١٠
مالي	٥	٣	١	٢	٧	٥	٩
الجزائر	٥	٢	–	٢	٧	٥	٧
بنين	٥	–	–	٣	٣	٧	٢

المجموعة الثالثة

في المجموعة الثالثة فاز المغرب على اثيوبيا ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما في اديس ابابا وحضرها ٢٠ الف متفرج وسجل اصابة المنتخب المغربي الذي تأهل للنهائيات، مهاجمه صلاح الدين بصير في الدقيقة ٢١.

● في الاسكندرية، فازت مصر على السنغال ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما حازم امام وهادي خشبة في الدقيقتين ١٢ و٥٥ واحيت املها في الصعود الى النهائيات.

وهنا ترتيب الفرق:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
المغرب	٥	٣	٢	–	٧	١	١١
السنغال	٥	٢	٢	١	٥	٣	٨
مصر	٥	١	٣	١	٤	٣	٦
اثيوبيا	٥	–	١	٤	٢	١١	١

المجموعة الرابعة

في المجموعة الرابعة فازت تونس على غينيا ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما في تونس. وسجل اصابة الفوز رياض الجيلاسي في الدقيقة ٩٠. وتأهلت تونس للادوار النهائية.

وهنا ترتيب الفرق:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
تونس	٣	٢	–	١	٣	١	٦
غينيا	٣	٢	–	١	٢	١	٦
سيراليون	٢	–	–	٢	–	٣	–

المجموعة الخامسة

في المجموعة الخامسة فازت الغابون على كينيا ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما في ليبرفيل وحضرها ٤٥ الف متفرج. وسجل اصابة الفوز تيودور نزو نغوما في الدقيقة ٥٠.

وكانت الكاميرون فازت على ناميبيا ١-٠ السبت الماضي وضمنت احتلالها احد المركزين الاولين في المجموعة.

وهنا ترتيب الفرق:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الكاميرون	٥	٢	٣	–	٧	٢	٩
ناميبيا	٥	٢	١	٢	٣	٦	٧
الغابون	٥	١	٣	١	٤	٤	٦
كينيا	٥	١	١	٣	١	٣	٤

المجموعة السادسة

في المجموعة السادسة تعادلت جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) وتنزانيا ١-١ (الشوط الاول ٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما في كينشاسا وحضرها ٢٥ الف متفرج. سجل للاولى كيدودا في الدقيقة ٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثانية يوسف في الدقيقة ١٢.

● في لومي وامام ٢٠ الف متفرج، فازت توغو على ليبيريا ٤-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها سالو تادجو ونوتو تسودجين واسينيون كوملا وسالو بشيرو في الدقائق ٥٢ و٨٦ و٨٩ و٩٠.

وهنا ترتيب الفرق:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
توغو	٥	٣	١	١	٩	٤	١٠
جمهورية الكونغو	٥	١	٣	١	٥	٥	٦
تنزانيا	٥	١	٢	٢	٥	٦	٥
ليبيريا	٥	١	٢	٢	٤	٨	٥

المجموعة السابعة

في المجموعة السابعة خسرت موريشيوس امام موزامبيق ١-٣ (الشوط الاول ٠-٢) في المباراة التي اجريت بينهما في كوريبي وحضرها ٧٠٠ متفرج. سجل للفائز تشيكوبنيو كوندي ونورو تواليبوديني وماتويل بوكوان في الدقائق ٦ و٣٢ و٨٩، وللخاسر كيرسلي ابو في الدقيقة ٦٥.

وكانت زامبيا فازت على ملاوي ٢-١ السبت الماضي وباتت اول دولة تتأهل للنهائيات.

وهنا ترتيب الفرق:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
زامبيا	٥	٣	٢	–	٨	٣	١١
ملاوي	٥	٣	–	٢	٨	٨	٩
موزامبيق	٥	٢	١	٢	٨	٦	٧
موريشيوس	٥	–	١	٤	٤	١١	١

الدوري السويسري، المرحلة الثالثة

تعادل اف. سي. زوريخ متصدر اللائحة وآرو الخامس ١ - ١ في المرحلة الثالثة من الدوري السويسري لكرة القدم، فيما فاز سانت غال الثاني على نوشاتيل كزاماكس ٣ - ٠، وتعادل سيون الثالث وغراسهوبرز زوريخ ١ - ١.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

كرينس ٢ – لوسيرن ٠

سانت غال ٣ – نوشاتيل كزاماكس ٠

بال ٠ – اتوال كوراج ٠

سيون ١ – غراسهوبرز زوريخ ١

اف. سي. زوريخ ١ – آرو ١

سيرفيت جنيف – لوزان (تأجلت الى ١٤ آب).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اف. سي. زوريخ ٧ نقاط من ٣ مباريات (٥ – ٢).

٢ – سانت غال ٥ (٧ – ٤).

٣ – سيون ٥ (٤ – ٣).

٤ – لوزان ٤ من ٢ (٥ – ٢).

٥ – آرو ٤ من ٢ (٤ – ١).




الدورات الدولية في كرة المضرب

غشتاد لمانتيلا، باشتاد لنورمان


الاسباني فليكس مانتيلا بطلاً لدورة غشتاد. (أب تيليفوتو)


السوجي ماغنوس نورمان بطلاً لدورة باشتاد. (أب تيليفوتو)

احرز الاسباني فليكس مانتيلا المصنف سادسا بطولة سويسرا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت في غشتاد وبلغت قيمة جوائزها ٥٦٠ الف دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على مواطنه خوان البرت فيلوكا ٦-١، ٦-٤، ٦-٤ في ساعة و٣٨ دقيقة.

وكان مانتيلا خسر في المباراة النهائية للدورة نفسها للعام الماضي امام مواطنه البرت كوستا، فعوض الفرصة التي فاتته في المرة الاولى ليبقي للتقليد الذي شهدته البطولة في السنوات السبع الاخيرة بفوز لاعب اسباني بلقبها والذي خرقه الروسي يفغيني كافيلنيكوف علم ١٩٩٥. وقال الفائز الذي احرز لقبه الدولي الثاني على التوالي بعد فوزه الشهر الماضي بدورة بولونيا الايطالية على حساب البرازيلي غوستافو كويرتن، عقب فوزه: "كان احد افضل الاسابيع التي عشتها. انها دورة مهمة بالنسبة الي واحدى افضل الدورات، آمل في المستقبل ان تكون هنالك اسابيع عدة مثل هذا".

وبات مانتيلا خامس لاعب اسباني يحرز اللقب السويسري بعد اندريس خيمينو عام ١٩٧٢ واميليو سانشيز ١٩٨٧ و١٩٩١ وسيرجي بروغيرا ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ والبيرت كوستا ١٩٩٦.

دورة باشتاد

● منح السوجي ماغنوس نورمان المصنف رابعا بلاده لقبها الـ ٢٢ في الدورات الدولية باحرازه بطولة اسوج الدولية المفتوحة التي اقيمت في باشتاد وبلغت قيمة جوائزها ٢٢٨ الف دولار، اذ فاز في المباراة النهائية على الاسباني خوان انطونيو مارين ٧-٥، ٦-٢.

ويحمل بيورن بورغ الرقم القياسي المحلي بعدما احرز بطولة ٦٢ دورة، يليه ستيفان ادبرغ (٤١) ثم ماتس فيلاندر (٣٣) الى ٢٥ لاعبا اخر احرزوا لقبا واحدا على الاقل.

وكان نورمان حقق مفاجأة من العيار الثقيل باقصائه الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا واحد المرشحين لاحراز اللقب من الدور الثاني من بطولة ويمبلدون، كما اخرج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول من الدور الثالث من بطولة فرنسا على ملاعب "رولان غاروس" الشهر الماضي يوم عيد ميلاده الحادي والعشرين.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاسوجيان نيكلاس كولتي وميكايل تيللستروم على مواطنيهما ماغنوس غوستافسون وماغنوس لارسون ٦-٠، ٦-٣.

دورة نيوبورت

● انحصرت بطولة هول أوف فايم الاميركية الدولية التي تقام في رود ايلاند، نيوبورت والبالغة قيمة جوائزها ٢٥٥ الف دولار، بين الارميني سركيس سركيسيان المصنف خامسا والنيوزيلندي بريت ستيفن المصنف ثامنا.

في الدور نصف النهائي، فاز سركيسيان على الهندي لياندر بايس المصنف سابعا ٧-٦ (٧-٣)، ٢-٦، ٦-٣، وستيفن على الافريقي الجنوبي غرانت ستافورد المصنف ثالثا ٦-٣، ٥-٧، ٦-٤.

كأس الاتحاد

● تأهلت فرنسا للدور النهائي من كأس الاتحاد للسيدات للمرة الاولى في تاريخها بعدما تغلبت امس في الدور نصف النهائي على بلجيكا ٣-٢ في نيس. وكانت فرنسا وصلت سبع مرات الى الدور نصف النهائي.

في الفردي، فازت الفرنسية ساندرين تستود على سابين ابلماتس ٦-٢، ٦-٤، والبلجيكية دومينيك فان روست على الكسندرا فوزاي ٦-٣، ٦-٢. وفي الزوجي، فازت الفرنسيتان فوزاي وناتالي توزيا على الز كالينز وفان روست ٣-٦، ٦-٢، ٧-٥.

وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي التي اقيمت في براغ، تغلبت هولندا على الجمهورية التشيكية ٣-٢. في الفردي، فازت التشيكية يانا نوفوتنا على بريندا شولتز – مكارثي ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٢، والهولندية ميريام اوريمانز على ادريانا غيرسي ١-٦، ٦-٢، ٩-٧. وفي الزوجي، فازت الهولنديتان اوريمانز ومانون بولليغراف على نوفوتنا وايفا مارتينكوفا ٦-٤، ٧-٦ (٧-٥).

دورة شتوتغارت

● يسعى النمسوي توماس موستر الذي صنف اول الى احراز بطولة دورة شتوتغارت الالمانية الدولية على ملاعب صلصالية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها مليون دولار، علما انه سيواجه منافسة شرسة من الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانيا والذي خسر في المباراة النهائية العام الماضي امام موستر، الى عدد من اللاعبين الاسبانيين ابرزهم اليكس كوريتيا وسيرجي بروغيرا وكارلوس مويا. وعلى رغم ان الالماني بوريس بيكر ليس اختصاصيا في اللعب على الملاعب الصلصالية ولم يسبق له ان احرز اي لقب عليها، فانه يقدم افضل ما لديه امام جمهوره.

ويشارك في الدورة ايضا البرازيلي غوستافو كويرتن الذي احرز بطولة فرنسا على ملاعب "رولان غاروس" الشهر الماضي.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- توماس موستر (النمسا).
٢- يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٣- اليكس كوريتيا (اسبانيا).
٤- سيرجي بروغيرا (اسبانيا).
٥- مارتشيلو ريوس (تشيلي).
٦- كارلوس كوستا (اسبانيا).
٧- بوريس بيكر (المانيا).
٨- غوستافو كويرتن (البرازيل).

دورة واشنطن

● صنف الاميركي مايكل تشانغ اول في دورة واشنطن الاميركية الدولية التي تنطلق اليوم وتبلغ قيمة جوائزها ٨٧٥ الف دولار. ويأمل تشانغ في تعويض خسارته في الدور الاول من بطولة ويمبلدون الاسبوع الماضي.

ويعود الاميركي اندريه اغاسي الى الملاعب بعد غياب ثلاثة اشهر بسبب اصابة في رسغه، علما انه احرز بطولة الدورة اعوام ١٩٩٠ و١٩٩١ و١٩٩٥. وخاض اغاسي عددا قليلا من المباريات وخسر خمسا على التوالي قبل اصابته.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- مايكل تشانغ (الولايات المتحدة).
٢- باتريك رافتر (اوستراليا).
٣- اندريه اغاسي (الولايات المتحدة).
٤- بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية).
٥- ماليفاي واشنطن (الولايات المتحدة).
٦- جاسون ستولتنبرغ (اوستراليا).
٧- كريس وودروف (الولايات المتحدة).
٨- ليونيل رو (فرنسا).

دورة باليرمو

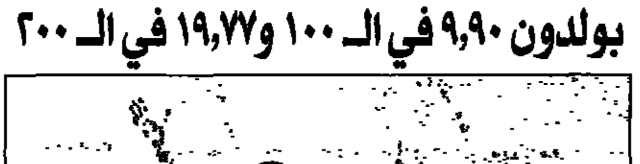
● صنفت النمسوية بربارة باولوس اولى في دورة باليرمو الايطالية الدولية للسيدات التي تنطلق اليوم وتبلغ قيمة جوائزها ١٦٣ الف دولار.

وهنا المصنفات الثماني الاوليات:

١- بربارة باولوس (النمسا).
٢- ساندرين تستود (فرنسا).
٣- بربارة شيت (النمسا).
٤- فلورنسيا لابات (الارجنتين).
٥- سيلفيا فارينا (ايطاليا).
٦- فيرجينيا روانو باسكوالي (اسبانيا).
٧- فرنشيسكا لوبياني (ايطاليا).
٨- فلورا بيرفيتي (ايطاليا).

دورة شتوتغارت لألعاب القوى

بولدون ٩،٩٠ في الـ ١٠٠ و١٩،٧٧ في الـ ٢٠٠





آتو بولدون – الى اليسار – فائزاً في سباق الـ٢٠٠ متر ومسجلاً افضل رقم هذه السنة ١٩.٧٧ ثانية. (أب تيليفوتو)

تألق العداء الترينيدادي آتو بولدون امس في دورة شتوتغارت الالمانية لالعاب القوى ووجه تحذيراً الى منافسيه في بطولة العالم الشهر المقبل في اثينا، عندما سجل ٩،٩٠ ثوان في سباق الـ١٠٠ متر، و١٩.٧٧ ثانية في سباق الـ٢٠٠ متر وهو افضل رقم في السباق الثاني هذه السنة.

وسجلت ثلاثة افضل ارقام هذه السنة ايضاً للاميركي آلن جونسون في سباق الـ١١٠ امتار حواجز (١٢.٩٧ ثانية)، والالماني تيم لوبينغر في الوثب بالزانة (٥,٩٢ امتار)، والكوبية آنا كويروت في سباق الـ٨٠٠ متر (١.٥٥.٧٨ دقيقة).

وفاز الاميركي ميلتون كامبل في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلاً ٤٤.٦٧، والالماني ديتر باومان في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلاً ٣.٣٣.٥١ دقائق، والافريقي الجنوبي لويلين هربرت في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلاً ٤٧.٩٧ ثانية، والالماني تشارلز فريدريك في الوثبة الثلاثية مسجلاً ١٧.٤٥ متراً، والالماني لارس ريدل في رمي القرص مسجلاً ٦٦.٧٦ متراً، والالماني بوريس هنري في رمي الرمح مسجلاً ٨٧.٨٢ متراً.

وفازت الاميركية غوين تورنس في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١١.٠٧ ثانية، والاوسترالية ميليندا غاينسفورد في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلة ٢٢.٢٣ ثانية، والاوسترالية كاثي فريمان في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلة ٤٩.٨٦ ثانية، والاميركية ميليندا موريسون في سباق الـ١٠٠ متر حواجز مسجلة ١٢.٧٤ ثانية، والايسلندية غودرون آرنا دوتير في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلة ٥٤.٨٥ ثانية، والاميركية شارون كاوتش في الوثب الطويل مسجلة ٦.٧٥ امتار.

● احتل العداء الاميركي كارل لويس المركز الثاني في سباق الـ١٠٠ متر في لقاء بايندال الهولندي مسجلاً ١٠،٥٠ ثوان خلف الجامايكي ريموند ستيوارت الذي سجل ١٠.٢٩ ثوان. كذلك فاز ستيوارت في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلاً ٢٠.٦١ ثانية.

فرنسا للدراجات : فوز ثالث لتسابل

فاز الالماني اريك تسابل امس في المرحلة الثامنة من دورة فرنسا الـ٨٤ للدراجات، اذ قطع مسافة ١٦١،٥٠ كيلومترا من سوترن الى بو في ثلاث ساعات و٢٢ دقيقة و٤٢ ثانية بمتوسط سرعة بلغ ٤٧.٨٠٤ كيلومترا في الساعة.

وهو الفوز الثالث لتسابل في الدورة بعد فوزه في المرحلتين الثالثة والسابعة، الا انه اخفق في انتزاع القميص الاصفر من الفرنسي سيدريك فاسور الذي احتفظ به للمرحلة الرابعة على التوالي.

وسجل ٢٠ دراجا الوقت نفسه لتسابل بينهم الايطالي نيكولا مينالي الذي احتل المركز الثاني، والهولندي جيروين بليليفنس الذي احتل المركز الثالث.

وبات الترتيب العام للدورة كالاتي:

١- سيدريك فاسور (فرنسا) ٤١،٤٦،٤١ ساعة.
٢- اريك تسابل (المانيا) بفارق ١،٢١ دقيقة.
٣- كريس بوردمان (بريطانيا) بفارق ٢،٥٤
٤- يان اولريش (المانيا) بفارق ٢،٥٦
٥- ستيوارت اوغرادي (اوستراليا) بفارق ٢،٥٩

بعد فوزه بالجائزة الكبرى لبريطانيا في "الفورمولا ١"

فيلنوف قلص الفارق وشوماخر الى ٤ نقاط

جاك فيلنوف على منصة التتويج. (أب تيليفوتو)

الى اليمين سيارة الكندي جاك فيلنوف "وليامس – رينو"، يتبعه الالماني ميكايل شوماخر في سيارته "فيراري". (رويتر تيليفوتو)

فاز الكندي جاك فيلنوف في "وليامس – رينو" في سباق الجائزة الكبرى لبريطانيا الذي اقيم امس على حلبة "سيلفرستون" في وسط انكلترا وهو المرحلة التاسعة من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، بعدما قطع مسافة ٣٠٣،٢٦٠ كيلومترات (٥٩ لفة) في ساعة و٢٨ دقيقة وثانية واحدة و٦٦٥ في المئة من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ٢٠٦،٧٠٣ كيلومترات في الساعة.

وهو الفوز الرابع لفيلنوف الذي توج بطلا في سيلفرستون العام الماضي، هذا الموسم، والثامن منذ احترافه. وبه قلص فارق النقاط بينه وبين الالماني ميكايل شوماخر في الترتيب العام للسائقين الى اربع نقاط فقط، مما يعني ان المنافسة ستشتد بينهما، خصوصا ان شوماخر لم يحرز اي نقطة امس لانسحابه من السباق وهو متصدر في اللفة الـ٣٧ بسبب مشاكل ميكانيكية، وهو الامر نفسه الذي حصل مع السائق الفنلندي ميكا هاكينن في "ماك لارن – مرسيدس".

وحقق فريق "وليامس – رينو" انتصاره الـ١٠٠ في سباقات "الفورمولا ١" والذي جاء على الحلبة نفسها التي شهدت انتصار الفريق الاول عام ١٩٧٩ بواسطة السائق السويسري كلاي ريغاتزوني. كما انها المرة السادسة في السنوات السبع الاخيرة يفوز الفريق في سباق الجائزة الكبرى لبريطانيا، والمرة السابعة على التوالي تفوز سيارة مزودة محرك "رينو".

واحتل الفرنسي جان اليزي في "بينيتون – رينو" المركز الثاني، وزميله في الفريق النمسوي الكسندر فورتس الذي يشارك للمرة الثالثة في سباقات الجائزة الكبرى، المركز الثالث، والبريطاني ديفيد كولتارد في "ماك لارن – مرسيدس" المركز الرابع، والالماني رالف شوماخر في "جوردان – بيجو" المركز الخامس.

واحرز البريطاني دامون هيل بطل العالم في الموسم الماضي، في سيارة "آروز – ياماها" نقطته الاولى هذا الموسم باحتلاله المركز السادس.

وهنا النتائج الفنية:

١- جاك فيلنوف (كندا) في "وليامس – رينو". قطع مسافة ٣٠٣،٢٦٠ كيلومترات (٥٩ لفة) في ساعة و٢٨ دقيقة وثانية واحدة و٦٦٥ في المئة من الثانية، بمتوسط سرعة بلغ ٢٠٦،٧٠٣ كيلومترات في الساعة.
٢- جان اليزي (فرنسا) في "بينيتون – رينو". بفارق ١٠،٢٠٥ ثوان.
٣- الكسندر فورتس (النمسا) في "بينيتون – رينو". بفارق ١١،٢٩٦.
٤- ديفيد كولتارد (بريطانيا) في "ماك لارن – مرسيدس". بفارق ٣١،٢٢٩
٥- رالف شوماخر (المانيا) في "جوردان – بيجو". بفارق ٣١،٨٨٠.
٦- دامون هيل (بريطانيا) في "آروز – ياماها". بفارق ١،١٣،٥٥٢ دقيقة.

وهنا الترتيب العام للسائقين:

١- ميكايل شوماخر (المانيا) ٤٧ نقطة.
٢- فيلنوف ٤٣
٣- اليزي ٢١
٤- هاينس – هارالد فرنتسن (المانيا) ١٩
٥- ادي ايرفين (ايرلندا) ١٨
٦- اوليفييه بانيس (فرنسا) ١٥.

دورتموند للشطرنج: "هات تريك" لكرامنيك؟

ضمن الاستاذ الدولي الكبير الروسي فلاديمير كرامنيك احراز بطولة دورة دورتموند الالمانية الدولية في الشطرنج، بتعادله السبت والبلغاري فيسيلين توبالوف في الجولة الثامنة ما قبل الاخيرة.

الا ان الاستاذ الدولي الكبير الهندي فيسواناثان أناند يستطيع مشاطرته المركز الاول، اذا فاز في الجولة الاخيرة على بطل العالم الروسي أناتولي كاربوف، شرط ان يخسر كرامنيك امام البريطاني نايجل شورت. وقد حقق كرامنيك، الذي كان يلعب بالقطع البيض، التعادل وتوبالوف في ٣٦ نقلة، بينما عوض أناند – بالقطع البيض ايضا – خسارته امام توبالوف في الجولة السابقة بفوزه على شورت بعد ٤٨ نقلة. ويكفي كرامنيك التعادل لينفرد بالفوز في الدورة الاهم في المانيا والبالغة قيمة جوائزها ٢٨٠ الف مارك الماني (١٦٠ الف دولار)، فاذا فعل حقق الـ"هات تريك" اذ سبق له ان احرز بطولة الدورة عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

وهنا نتائج الجولة الثامنة:

فلاديمير كرامنيك (روسيا) – فيسيلين توبالوف (بلغاريا) تعادل.
فيسواناثان – أناند (الهند) – نايجل شورت (بريطانيا) ١-٠
جوديت بولغار (المجر) – روبرت هوبنر (المانيا) تعادل.
فاسيلي ايفانتشوك (أوكرانيا) – أناتولي كاربوف (روسيا) تعادل.
ارتور يوسوبوف (المانيا) – بوريس غيلفاند (روسيا البيضاء) تعادل.

وهذا الترتيب العام للدورة:

١ – كرامنيك ٦ نقاط.
٢ – أناند ٥
٣ – ايفانتشوك ٤،٥
٤ – بولغار وتوبالوف ٤
٦ – غيلفاند وكاربوف وشورت ٣،٥
٩ – هوبنر ويوسوبوف ٣

وكانت الجولة السابعة أسفرت عن الاتي:

كرامنيك – غيلفاند تعادل.
يوسوبوف – بولغار ١-٠
توبالوف – اناند ١-٠
ايفانتشوك – هوبنر ١-٠
شورت – كاربوف تعادل.

مضرب هوليداي بيتش في النهائيات

في دورة نادي هوليداي بيتش في كرة المضرب التي ينظمها على ملاعبه في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، فاز ليف سليم على ريمون بردويل ٦-٣، ٦-٢، والياس ابو شاهين على ايف صحناوي ٤-٦، ٦-٤، ٦-١، وربيع ابو حسون على عقيل باز ٦-٤، ٦-٤، وتوفيق زحلان على مارك كسرواني ٧-٥، ٣-٠، ثم بالانسحاب، واليكس ماروتيونيان على غاري بدروسيان ٦-٢، ٦-٠، وباتريك شكري على ميكي سينيك ٦-٠، ٧-٥.

وفي الزوجي للرجال، فاز قادري ومحسن على سماحة وسويد ٦-٢، ٦-٤، وعرب وبدران على كميد وغانم ٦-٣، ٦-٤، وديفي محسن وعلي فهمي على طعمة وابو ياغي ٦-٠، ٦-٤.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

– فردي للسيدات (نصف نهائي): الاسعة ٤.٠٠ سوزان السيد او ديالا عمار – فرح ديوب، الساعة ٥.٠٠ تمارا عمار – سارة طويل.

– فردي للرجال (ربع نهائي): الساعة ٢.٠٠ غسان اشقر – اليكس ماروتيونيان، ربيع ابو حسون – حسين بدر الدين او ساري عرب، الساعة ٣.٠٠ توفيق زحلان – الياس ابو شاهين، الساعة ٤.٠٠ ابرهيم كحيل اوليف سليم – باتريك شكري.

– زوجي للرجال: الساعة ٥.٠٠ كسرواني وصليبي او حمود وباز – شكري وبدر الدين، سينيك وبروموتوريلس او زحلان وماروتيونيان محسن وفهمي او محسن وقادري، الساعة ٦.٠٠ خليل واشقر او شقير وشملا – خوري وكنعان او متني وعراج.

الغاء مباراة اوزبكستان – اليمن

صرح مسؤول في الاتحاد الاوزبكي لكرة القدم ان المباراة بين اوزبكستان واليمن التي كانت مقررة امس في تصفيات المجموعة الاسيوية الخامسة لكأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم التي تنظم فرنسا ادوارها النهائية من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨، الغيت لعدم وصول المنتخب اليمني الى طشقند في الوقت المحدد.

واضاف ان اضرابا للعاملين في قطاع النقل في اليمن منع المنتخب اليمني من السفر الى اوزبكستان التي احرزت بطولة المجموعة وتأهلت للدور الثاني الذي تشارك فيه ١٠ منتخبات ستوزع على مجموعتين يصعد الاول والثاني من احداهما الى الادوار النهائية، فيما يصعد الاول من المجموعة الاخرى ويخوض الثاني مباراة فاصلة ضد اوستراليا بطلة اوقيانيا.

الدورات السنوية في الكرة الطائرة

اختتم نادي صلو المرح عبادات دورته السنوية في الكرة الطائرة بمباراتين، ففاز الاسماك حاقل على الاهلي بقسميا ٢ – ٠، وابناء غلبون على عبادات ٢ – ١. قاد المباراتين الحكام الاتحاديين نخله ناصيف وسليم سمعان وسيمون توفيق وغلاديس ابي حنا.

● في الدورة السنوية لنادي الاسماك حاقل في الكرة الطائرة، تقام اليوم ثلاث مباريات: شبيبة معاد – حبوب الساعة ٢٠،٠٠، الشراع البوار – ابناء غلبون الساعة ٢١،٣٠، السفارة الاميركية – بجة الساعة ٢٢،٠٠.

رصاص الاسرائيليين يعطل الحياة في الخليل ويجعل الصحافيين والمصورين اهدافاً متحركة


فلسطيني يعالج مراسل تلفزيون ابو ظبي ضياء الزعبي بعد اصابته في رأسه امس. (رويتر تيليفوتو)

فلسطينيون ينقلون مراسل "الاسوشيتدبرس" عماد سعيد بعد اصابته برصاص الجنود الاسرائيليين في الخليل امس. (أ ب تيليفوتو)

لم تحل المتاريس الاسمنتية التي اقامها الجيش الاسرائيلي على طول الخط الفاصل بين الجيب اليهودي في وسط الخليل والاحياء العربية المحيطة به، دون استمرار المقاومة الفلسطينية للوجود الاسرائيلي في المدينة. وكالعادة فان الرد الاسرائيلي ابقاع مزيد من الضحايا كان آخرها ١٦ جريحاً فلسطينياً بينهم خمسة صحافيين. الترديم العنيد لجيش الاحتلال.

فبعد ساعات من اقامة القوات الاسرائيلية المتاريس امطرت الحجارة والقنابل الحارقة على شوارع المستوطنين في حي عداسا اليهود. ورد الجنود الذين يتولون حماية هذا الحي باطلاق الذخيرة الحية والرصاص المطاط على رماة الحجار الفلسطينيين مما ادى الى اصابة ١١ منهم وخمسة صحافيين.

وافادت وكالة "رويتر" ان عراسلها عازن دعنا اصيب بجروح في الكتف من جراء اصابته بطلق مطاط اثناء تصويره علماً اسرائيلياً وهو يحترق بعدما اشعل فلسطينيون النيران فيه.

كما اصيب الصحافي ضياء الزعبي الذي يعمل لتلفزيون ابوظبي بعيار ناري في الرأس ووصفت حالته بانها خطيرة. وجرح ايضاً مراسل محطة "اي. بي. سي" الاميركية للتلفزيون عامر الجعبري ومراسل وكالة "اسوشيتدبرس" عماد سعيد وأحد مساعديه.

وقال نائب رئيس جمعية المراسلين الاجانب في اسرائيل كوني موس "ان موقفنا الان هو الاحتجاج لدى السلطات من اجل السماح لنا بتغطية الاحداث كما ينبغي لكي لا يتحول الصحافيون الى اهداف". واضاف: "من الواضح تماماً ان الجنود لا يرحبون بالمصورين، وخصوصاً المصورين الفلسطينيين. واعتقد ان الوقت حان لكي لا نعتبر ذلك مصادفة بعد الان. اننا نتحدث عن ستة مصورين اطلق عليهم الرصاص واصيبوا في غضون ثلاثة ايام".

وكانت مصورة "رويتر" رلى حلواني اصيبت في الساق يوم الجمعة.

في غضون ذلك، شددت اسرائيل حصارها على الخليل وطبقت عقوبات اضافية ضد سكانها، اذ عزلت ٢٠ الف فلسطيني يقيمون في الجزء الواقع تحت سيطرتها في المدينة عن ٨٠ الف آخرين يقيمون في ظل الحكم الذاتي. كما واصلت منع التجار في بعض الشوارع الرئيسية من فتح متاجرهم. وادى اقامة المتاريس في بعض الشوارع الى منع السيارات من الانتقال من جزء الى جزء آخر في المدينة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية في تعليقها السياسي انه "اذا استمرت الحوادث الخطيرة، مثل الهجمات بالاسلحة النارية والعبوات الناسفة، فان الحياة في الخليل لن تبقى على ما هي ان قسماً كبيراً من الانشطة التجارية قد منع فعلاً ونشرنا في المكان اعداداً كبيرة اضافية من القوة العسكرية".

واضافت ان وحدة خاصة من الجيش مزودة كاميرات تصور المتظاهرين الفلسطينيين كي يتمكن جنود من الوحدات السرية يتنكرون بازياء فلسطينية بعد ذلك من القاء القبض عليهم. ونقلت عن مصادر عسكرية اعتقادها بأن حركة "فتح" تسعى بامر من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى تعبئة الفلسطينيين من اجل ان تتوسع المواجهات وتمتد الى باقي ارجاء الضفة الغربية.

وتظاهر امس نحو ٢٠٠ مستوطن من الخليل امام مقر رئاسة الوزراء الاسرائيلية في القدس اثناء انعقاد الجلسة الاسبوعية للمجالس احتجاجاً على ما سموه "تردي الاوضاع الامنية في محيط الاحياء اليهودية" في المدينة. ورفعوا لافتات كتب عليها "نعم للاستيطان، لا للانطواء" و"اين وعودكم بتعزيز الحي اليهودي في الخليل؟". واتهموا الجيش الاسرائيلي بالتقصير في قمع "المشاغبين" الذين يهاجمون الحي اليهودي. وهددوا بالقيام باعمال مضادة اذا لم يستتب الامن والهدوء في المدينة.

وحاول مستوطنون يقيمون في وسط الخليل السبت احراق منزل جارهم الفلسطيني نبيل الحلبي. كما حطموا سيارات بعض الفلسطينيين.

هدم المنازل

وتوقعت شبكة "سي. ان. ان" الاميركية للتلفزيون امتداد الاضطرابات والصدامات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين الى مدينة القدس حيث شرعت سلطات الاحتلال في هدم منازل يملكها فلسطينيون في القسم الشرقي من المدينة بحجة انها شيدت من دون ترخيص. واضافت ان سلطات الاحتلال هدمت منزلين، احدهما لعائلة عاشور البناء، وطردت سكانهما الامر الذي دفع بسكان الحي الى التضامن معهم والتظاهر احتجاجاً. ونقلت عن مسؤولين في بلدية المدينة ان هناك مئات الاوامر بالهدم تهدد بيوتاً اخرى. واعتبرت ان قيام القوات الاسرائيلية بتنفيذ هذه الاوامر من شأنه ان يفجر الوضع في المدينة.

احراق العلم

وتسببت مشاركة رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني احمد قريع "ابو علاء" في تظاهرة في رام الله احرق فيها العلم الاسرائيلي بحملة انتقادات اسرائيلية قاسية ضده. فقد ندد الامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه بهذا العمل وقال ان "ثمة ازمة ثقة ليس بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل بل بين الفلسطينيين والشعب الاسرائيلي". واضاف ان "حرق علم اسرائيل يضاف الى ظواهر قتل السماسرة الفلسطينيين والكتابات اللاسامية في الصحف الفلسطينية".

وطالب المنسق الاسرائيلي للمفاوضات مع الفلسطينيين يعقوب بردوغو السلطة الفلسطينية بادانة حرق العلم الاسرائيلي. الا ان قريع ابدى عدم اكتراثه بالانتقاد وقال "انه لو كان يعتقد ان حرق العلم سيحل المشكلة لاحرقه بيديه، لكن المشكلة مع اسرائيل هي الارض وليس العلم".

لن يحاكم

من جهة اخرى رفض القضاء العسكري الاسرائيلي محاكمة الجندي الاسرائيلي ناعوم فريدمان الذي فتح النار من سلاحه الاوتوماتيكي على جمع من الفلسطينيين في الخليل وجرح ستة منهم مطلع السنة. وقال ناطق عسكري انه "تبين، وبعد فحوص نفسية، ان فريدمان لم يكن عاقلاً حين نفذ الهجوم في الخليل، ولذلك فانه لا يتحمل اي مسؤولية اجرامية". واضاف ان فريدمان سرّح من الجيش قبل ستة اشهر ونقل الى مصح للامراض العقلية ولكنه يعود الى منزله عند نهاية كل اسبوع.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

نتنياهو ينسق مع رؤساء الائتلاف

بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عقد جلسة مع رؤساء الائتلاف الحكومي لمناقشة انظمة العمل الخاصة بالاتصالات بين ديوان رئيس الوزراء والائتلاف.

واتفق المجتمعون على عقد اجتماع مماثل كل اسبوعين، موعده الاحد بعد جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية.

باراك غداً في القاهرة

القاهرة - و ص ف - قالت صحيفة "الاهرام" المصرية امس ان رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك يزور القاهرة غدا حيث يلتقي الرئيس حسني مبارك و"المسؤولين المصريين الكبار"، ويكون برفقته وفد يضم عضوي الكنيست الاسرائيلية عوزي برعام وسكومو بن عامير.

وهذه الزيارة ستكون الاولى يجريها باراك لمصر منذ انتخابه زعيما لحزب العمل في الثالث من حزيران الماضي، الا انه كان التقى الرئيس المصري في ٢٥ كانون الاول ١٩٩٥ عندما كان وزيرا للخارجية.

بعد قرارهم مقاطعة الانتخابات النيابية
"الاخوان" يطالبون الحكومة الاردنية باصلاحات دستورية واطلاق الحريات

عمان - من باسل رفايعة:

طالبت جماعة "الاخوان المسلمين" في الاردن باجراء "اصلاحات دستورية شاملة، ومعالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية، ومقاومة الفساد، واطلاق الحريات، ووقف التطبيع مع اسرائيل".

وشددت في بيان اصدرته السبت، بعد ثلاثة ايام على قرارها مقاطعة الانتخابات النيابية، المتوقع اجراؤها في تشرين الثاني المقبل، على ضرورة "الغاء قانوني الصحافة والصوت الواحد، وابدالهما بقوانين عصرية تحافظ على حرية الكلمة وتحقق النزاهة والعدل". وشددت على ان مقاطعتها ليست "انعزالا سياسيا ولا تخليا عن العمل العام، او منهج الجماعة في الانفتاح والعمل السلمي، بل مراجعة للعملية السياسية في الاردن ومحاولة للتصدي للتردي الديموقراطي".

وكانت الحكومة الاردنية أقرت عام ١٩٩٣ قانون "صوت واحد لكل مرشح" الذي اعتبره "الاخوان المسلمون" تقليصا لدورهم" واصدرت في ايار الماضي قانونا موقتا للصحافة اثناء عطلة مجلس النواب مما زاد مساحة المحظورات على الصحف، ورفع رأسمال الصحف الاسبوعية الى ٤,٥ ملايين دولار، مما ادى الى اغلاق ثلاث صحف هذا الشهر.

وقالت الجماعة في البيان الذي اوضحت فيه اسباب المقاطعة ان الفترة ما بين ١٩٩٣ و١٩٩٧ شهدت تراجعا كبيرا وتدهورا خطيرا في مجال العمل النيابي والاشتراعي في اعقاب صدور قانون الصوت الواحد، وازدياد قبضة الحكومة على مجلس النواب، وتزوير انتخابات ١٩٩٣، واصدار تشريعات تتيح للعدو الصهيوني ان يدخل الى الوطن ويعيث فيه فسادا، بدءا من معاهدة وادي عربة، ومرورا بالغاء قانون حظر بيع العقارات للعدو، واقرار قانون تشجيع الاستثمار الذي يسمح للرأسمال الاجنبي ومنه الصهيوني بامتلاك كامل لرؤوس اموال الشركات".

ومع عودة الحياة البرلمانية الى الاردن علم ١٩٨٩، بعد غيابها ٣٥ سنة اجريت الانتخابات العامة مرتين، وشارك "الاخوان" فيها علم ١٩٨٩، وحصلوا على ٢٢ مقعدا من اصل ٨٠، وشاركوا في انتخابات ١٩٩٣ تحت مظلة "جبهة العمل الاسلامي" وحصلوا على ١٦ مقعدا، ولم ينجحوا في التأثير على اقرار معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤.

وجدد "الاخوان" في بيانهم رفضهم للمعاهدة، وقالوا انها لا تزال "تشكل اشد الاخطار على الاردن مجتمعا ودولة، وجودا وبقاء، هوية وانتماء، دورا وسيادة، استقلالا ومنعة" واعتبروا ان "اصرار الحكومة الاردنية على المضي في خطوات التطبيع مع اسرائيل، سبب رئيسي لقرارهم مقاطعة الانتخابات".

من جانبها، قررت "جبهة العمل الاسلامي" التي ترتبط تنظيميا بالجماعة "الاستمرار في دراسة مقاطعة الانتخابات بالتنسيق مع أحزاب المعارضة والقوى الوطنية". وحضت الحكومة في تصريح صحافي على "اطلاق الحريات واعادة النظر في قانوني الصوت الواحد والصحافة".

الى ذلك، قال المراقب العام لـ"الاخوان المسلمين" في الاردن عبد المجيد ذنيبات ان قرار المقاطعة "يعبر عن مسؤولية وطنية، وهو ليس اعلان حرب على النظام، وكما لنا الحق في المشاركة، لنا الحق في المقاطعة"، واعتبر في لقاء عقده في منزله مع الصحافيين امس ان المقاطعة "دليل أزمة سواء اكترثت الحكومة ام لم تكترث" وسئل عن امكان اتخاذ الحكومة قرارا بحل "جماعة الاخوان"، فأجاب "لا نعتقد ان الحكومة تجازف بمزيد من الازمات، ونحن لسنا زائدة دودية يمكن استئصالها بسهولة".

ويسيطر "الاخوان المسلمون" في الاردن على ١٣ نقابة مهنية ينتسب اليها نحو ٩٠ الف شخص، ولهم حضور قوي في اتحادات الطلبة والجمعيات الخيرية والمجالس البلدية، ويشكلون مع عشرة أحزاب يسارية وقومية جبهة معارضة لمعاهدة السلام مع اسرائيل.

الحكم على الدقامسة السبت والاطباء يختلفون حول اضطراب شخصيته

عمان - "النهار":

اعلنت المحكمة العسكرية الاردنية التي تنظر في قضية الجندي الاردني احمد الدقامسة المتهم بقتل سبع اسرائيليات في آذار الماضي انها ستصدر حكمها عليه السبت المقبل.

واستمعت المحكمة امس الى طبيبين نفسيين انتدبتهما لتشخيص الحالة النفسية للمتهم، وقالا ان "اضطراب الشخصية الذي يعانيه الدقامسة ليس مرضا، ولكنه سلوك يؤثر على علاقة الشخص بمجتمعه، ويدفعه الى العدوانية والتصرف من دون اهتمام بالعواقب".

وانتدبت المحكمة الطبيبين بعدما قال اطباء نفسيون عسكريون استدعتهم النيابة قبل ثلاثة اسابيع ان "اضطراب الشخصية سلوك عدواني لكن المصاب به يدرك كنه اعماله". وخالفهم اختصاصيون من شهود الدفاع اعتبروا "اضطراب الشخصية مرضا عقليا ويجعل المصاب به مشلول الارادة وغير قادر على التخطيط لاي عمل ولا يستطيع محاكمة الامور عقلانيا".

واستبعد الطبيب النفسي عوني سعد ان يكون الدقامسة "قد تعمد قتل الاسرائيليات" وايده الدكتور نظام ابو حجلة، مؤكدا ان المتهم "لا يتحمل المسؤولية الكاملة عن افعاله".

واقتبس وكيل الدفاع المحامي حسين مجلي فقرات من مراجع طبية اميركية وبريطانية تؤكد ان "الشخص المصاب باضطراب الشخصية لا يعرف كنه افعاله ولا نتائجها". وخلص من ذلك الى ان موكله "لا يتحمل مسؤولية القتل العمد".

وطالب مجلي في جلسة اول من امس بتبرئة موكله "لانتفاء اركان المسؤولية الجنائية بسبب المرض العقلي".

ويواجه الدقامسة عقوبة الاعدام اذا ادانته المحكمة بتهمة القتل عمداً.

فريق متخصص بالاسلحة البالستية في العراق

بغداد - و ص ف - بدأ فريق من مفتشي الامم المتحدة متخصص بالاسلحة البالستية امس مهمة تفتيش في العراق تستمر خمسة ايام.

واوضحت جو لومباس المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين ان الفريق المؤلف من ثمانية اعضاء برئاسة الاميركي جون لاربي بدأ اجتماعاته مع الجانب العراقي وانه سيمضي معظم وقته في الاجتماعات "لكن ليس مستبعدا ان يقوم بزيارة ميدانية".

وهذا هو الفريق الثالث من مفتشي الامم المتحدة يزور بغداد منذ الازمة التي نشبت بين العراق واللجنة الخاصة الشهر الماضي عندما منعت السلطات العراقية المفتشين الدوليين من دخول ثلاثة مواقع.

وفي العراق حاليا فريق من المفتشين متخصص في الاسلحة البيولوجية. وانهى فريق من خبراء الاسلحة الكيميائية منذ عشرة ايام مهمة لم تعلن اثناءها اللجنة الخاصة وقوع اي حادث.

وتأتي زيارة الفريق الجديد قبل اسبوع من موعد الزيارة المرتقبة لرئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر للعراق والمقررة في ٢١ الجاري لعقد سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين العراقيين.

وفد اسرائيلي في المغرب

الرباط - و ص ف - صرح مصدر مغربي رسمي امس ان بعثة تضم عشرة روساء بلديات على رأسها عميد رؤساء البلديات في اسرائيل ادي ايلدلور تزور المغرب منذ الجمعة، وقد استقبلها السبت رئيس بلدية احد اكبر الاحياء الشعبية في الدار البيضاء محمد دويلالي.

واكد ايلداور لمضيفه ان غالبية رؤساء البلديات في الدولة العبرية هم من اصل مغربي.

يذكر ان سفر الاسرائيليين والمغاربة مسموح بين البلدين منذ توقيع اتفاق اوسلو بين الاسرائيليين والفلسطينيين. لكن العلاقات الرسمية الثنائية على مستوى عال و"تطبيع" العلاقات مجمدان بطلب من لجنة القدس التي يترأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ومن الجامعة العربية.

العلم المصري على فرقاطتين اميركيتين

الرئيس المصري حسني مبارك امام الفرقاطة التي تحمل اسمه والتي اهدتها الولايات المتحدة الى مصر امس في قاعدة رأس التين البحرية في الاسكندرية. (أ ب تيليفوتو)

انضمت امس فرقاطتان اميركيتان قاذفتان للصواريخ الى الاسطول الحربي المصري في احتفال رسمي اقيم في قاعدة رأس التين البحرية في الاسكندرية على البحر المتوسط وحضره الرئيس حسني مبارك والقائم بالاعمال الاميركي في القاهرة فنسنت باتل ورئيس مكتب التعاون العسكري الاميركي الجنرال فريد ملك فارن.

ورفع في الاحتفال العلم المصري على الفرقاطتين "مبارك" و"طابا" وعلى ثلاث صائدات الغام بحرية ساحلية متطورة من صنع اميركي ايضاً.

وجاء في بيان للسفارة الاميركية ان الفرقاطتين، وهما من طراز "بيري"، مسلحتان بصواريخ دفاع جوي "ستاندرد اس ام -١" وصواريخ سطح "سي سكيمر هاربون" وطوربيدات مضادة للغواصات "ام كي - ٤٦". ويمكن الفرقاطة نقل طائرتي هليكوبتر ويتولى خدمتها ٢٠٠ من الضباط وافراد الطاقم، وتبلغ سرعتها ٥٨ كيلومتراً في الساعة.

وكانت الولايات المتحدة قد اهدت الفرقاطة "مبارك" الى الجيش المصري في ١٨ ايلول ١٩٩٦، في حين اشترت مصر "طابا" بـ٤٧ مليون دولار وتسلمتها في ٢٥ ايلول.

وينتظر ان تتسلم مصر في ١٩٩٨ فرقاطتين اهدتهما الولايات المتحدة الى البحرية المصرية. واوضح ان الكلفة الاجمالية لنقل الفرقاطات الاربع مع ذخيرتها وصواريخها ومعداتها تبلغ نحو ٦٠٠ مليون دولار.

(و ص ف)

٣٥ دعوى قضائية ضد مبارك

رفع "مركز الارض لحقوق الانسان" للدفاع عن حقوق الفلاحين ٣٥ دعوى قضائية ضد الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الزراعية يوسف والي باسم ٤٠٠ من مستأجري الاراضي الزراعية المهددين بالطرد في تشرين الاول المقبل مع تطبيق القانون الزراعي الجديد الذي يحرر العلاقة بين المالك والمستأجر.

وقال كرم صابر العضو في المركز، وهو منظمة غير حكومية تأسست علم ١٩٩٦، ان المركز يطالب بتعويضات توازي ٢٢٠ ضعفا للضريبة العقارية السنوية على الاراضي التي يستأجرها المزارعون، اي ما يوازي بين ١١٥٠ و٢٢٦٤ دولاراً. كما يطالبون بتقديم عشرة فدادين لكل فلاح يطرد من ارضه.

واكد المركز ان ثلث فلاحي الريف المصري، اي ٩٠٤ آلاف شخص، هم من مستأجري الاراضي الزراعية، فيما تفيد الاحصاءات ان ٩٠ في المئة من هؤلاء يستثمرون اقل من ثلاثة فدادين.

كذلك أكد ان المواجهات بين المستأجرين ومالكي الاراضي او قوى الامن ادت منذ مطلع السنة الى مقتل ١٣ شخصاً وجرح ٦١ آخرين في الدلتا شمال القاهرة او في الفيوم جنوب العاصمة او في الصعيد. واعتقلت الشرطة ٧٥٩ شخصاً خلال الفترة نفسها لا يزال ١٧٥ منهم في السجن.

وينص القانون المعروف باسم قانون العلاقة بين المالك والمستأجر على تحرير عقود ايجارات الاراضي الزراعية التي كانت، منذ الثورة الناصرية، تحدد بنسبة سبعة اضعاف الضريبة العقارية، من دون ان تسمح للمالك بطرد المستأجر او زيادة قيمة الايجار.

ويهدد القانون الذي اقر في ١٩٩٢ مع فترة سماح من خمس سنوات بطرد ستة ملايين من فقراء الفلاحين من الاراضي التي يعتاشون منها من دون ان يكون لديهم اي بديل منها.

وكان الرئيس المصري وعد بتخصيص جزء من الاراضي الجديدة المستصلحة للفلاحين الذين يفقدون اراضيهم المستأجرة.

(وص ف)

مصانع نسيج اسرائيلية الى الاردن ومصر

بثت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان ١٥ شركة نسيج اسرائيلية نقلت مصانعها الى دول مجاورة منها الاردن ومصر للاستفادة من اليد العاملة الرخيصة.

ونقلت عن رئيس قسم للنسيج في اتحاد ارباب الصناعة يائير روتلافي ان هذه الخطوة ضرورية نظرا الى الفوارق الملحوظة في كلفة اليد العاملة. ورفض اتهامات عمال النسيج الاسرائيليين بان نقل المصانع الى الدول العربية يسيء الى ظروف العمل في اسرائيل. وقال ان "هذه الخطوة وحدها تضمن بقاء الصناعة الاسرائيلية".

ويبلغ معدل الاجر الشهري الوسطي للعامل الاسرائيلي ٩٠٠ دولار مقابل ١٤٠ دولاراً للعامل الاردني و٩٠ دولارا للعامل المصري.

الملك فهد استقبل الجنرال بنفورد

جدة - و ص ف - قالت وكالة الانباء السعودية "و ا س" ان الملك فهد بن عبد العزيز استقبل في جدة امس القائد العام للقيادة المركزية الاميركية في الخليج الجنرال جيمس بنفورد الذي عقد لقاءين سابقين مع ولي العهد النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع المفتش العام للمملكة الامير سلطان. ولم تصدر اي معلومات رسمية عن هدف اللقاء.

ويتمركز نحو ٢٢ الف جندي من مشاة البحرية الاميركية "المارينز" وسلاح الجو على متن سفن حربية في الخليج، وبينهم خمسة آلاف منتشرين في قاعدة جوية سعودية مهمتهم مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

وكان الجنرال انطوني زيني المرشح لخلافة بنفورد اكد الاربعاء امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ان "الارهابيين" يراقبون القوات الاميركية في السعودية ويمكن "ان تكون هدفا لهجومات ارهابية جديدة".

نواب كويتيون عن "التطبيع" مع حلفاء العراق

الكويت - و ص ف - صرح عضو مجلس الامة الكويتي النائب حسن جوهر امس انه تقدم مع تسعة من زملائه السبت بـ"توصية" غير ملزمة للحكومة "كي لا تعجل عملية التطبيع" مع الدول العربية المتهمة بمساندة العراق في احتلاله الكويت، وذلك "من اجل تحضير الشعب الكويتي" لهذه الخطوة.

واوضح ان المبادرة جاءت بسبب وجود اشارات تقارب مع الاردن والسودان واليمن.

وقد عاودت الكويت وعمان قبل ايام الرحلات الجوية المباشرة التي كانت متوقفة منذ عام ١٩٩٠. كما انهى وزير سوداني السبت الزيارة الاولى لمسؤول سوداني كبير للكويت منذ الاحتلال العراقي. والتقى وفد من مثقفين كويتيين بينهم وزيران سابقان في زيارة خاصة اليمن الرئيس علي عبدالله صالح

الخرطوم: استعادة ٥ مدن جنوبية

الخرطوم - و ص ف - صرح امس رياك مشار زعيم "قوات الدفاع عن جنوب السودان" التي تضم ٦ فصائل جنوبية موالية للحكومة، ان رجاله "استعادوا خمس مدن بعضها السبت" من قوات "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بزعامة الكولونيل جون قرنق، هي واراب في جنوب غرب البلاد وليرنا وملكوج وتشملي وتالي.

وتحدى قرنق "ان يثبت امام وسائل الاعلام الدولية ان قواته لا تزال موجودة في المدن الخمس". واكد ان قواته تتقدم في اتجاه تونج الى الجنوب الغربي ايضا والتي استولى عليها الثوار في العاشر من ايار الماضي في الوقت نفسه تقريبا لاستيلائهم على واراب.

ويذكر ان الفصائل الستة وقعت مع حكومة الخرطوم اتفاقا للسلام في نيسان الماضي.

تعلّم اللغة العبرية بين العرب واليهود

القدس - وص ف - اظهر تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس ان الطلاب العرب في اسرائيل يخصصون وقتا لدرس اللغة العبرية والادب العبري يزيد على ضعفي الوقت الذي يخصصه زملاؤهم لذلك.

وبين التحقيق الذي اعده منذ مطلع التسعينات الخبير ان يوفال درور ويلكوف ليبرمان ان الطلاب العرب يخصصون بين ٧ و٨ ساعات في المتوسط اسبوعيا لدرس ادب اللغة العبرية وقواعدها في مقابل ٣ ساعات لدى رفاقهم اليهود. ويبذل الطلاب العرب جزءا من هذا الجهد على حساب حصص مخصصة لتعلم الانكليزية والفنون والانشطة الاجتماعية.

وكشف التقرير من ناحية ثانية ان برنامج مادة التاريخ للطلاب العرب الاسرائيليين يتناول نحو ٢٠ في المئة من التاريخ اليهودي، فيما لا يدرس الطلاب اليهود عمليا اللغة ولا التاريخ العربيين.

ويبلغ عدد افراد الاقلية العربية في اسرائيل ٨٠٠ الف شخص من اصل عدد السكان البالغ ٥,٨ ملايين.

الهوة الأوسع بين واشنطن وحلفائها الاوروبيين

العلاقة المضطربة على حافتي الاطلسي

كتب سميح صعب:

من قمة الدول الصناعية السبع الكبرى + روسيا في دنفر في حزيران، الى قمة حلف شمال الاطلسي في مدريد، تعمقت الهوة بين مواقف الولايات المتحدة ومواقف حلفائها الاوروبيين من القضايا التي كانت تشكل هماً مشتركاً للجانبين. فللمرة الاولى منذ ٥٠ سنة يظهر هذا التباين الواسع في وجهات النظر بين القوتين الاساسيتين على جانبي المحيط الاطلسي في قضايا حيوية تمتد من كوبا الى قلب القارة الاوروبية فضلاً عن الشرق الاوسط وافريقيا. فالتناقض الذي كانت الحرب الباردة تمنع بروزه الى السطح بات اليوم خلافاً علنياً بين اطراف المعسكر الواحد.

ولم يعد الاستياء الاوروبي من الولايات المتحدة محصوراً بفرنسا، التي يؤكد رئيس وزرائها ليونيل جوسبان انه لمس في دنفر ميلاً اميركيا الى الهيمنة وكأنه يعيد العبارة ذاتها التي استخدمها الرئيس الصيني جيانغ زيمين امام مجلس دوما الدولة للاتحاد الروسي في ٢٣ نيسان الماضي لحض موسكو على الوقوف الى جانب بيجينغ في مواجهة واشنطن، بل ان التذمر امتد الى اكثر الحلفاء قرباً وتفاهماً مع الولايات المتحدة مثل المستشار الالماني هلموت كول ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير.

هذه الاجواء التي سادت مناقشات دنفر ترافقت مع شكاوى كثيرة من الفظاظة الاميركية في ميادين اخرى. ففي الآونة الاخيرة فرضت واشنطن رأيها على حلفائها في قضية توسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دولاً من الكتلة الاشتراكية سابقاً في اوروبا الشرقية. وفي المقابل، لم تكترث كثيراً بدعوات الحلفاء الى اتخاذ اجراءات لمراقبة زيادة حرارة الارض.

لا يقف الامر عند هذا الحد. فالاوروبيون يصفون تصرف الولايات المتحدة في مجال التجارة العالمية بأنه تصرف ثور هائج يضرب عرض الحائط بكل ما تم التوصل اليه من اتفاقات للمبادلة بالمثل وحل للمشكلات من طريق المؤسسات الدولية التي انشئت لهذا الغرض. كما يشعر الحلفاء بالمرارة من التخريب المنظم للمبادرات الديبلوماسية التي يطلقونها احياناً بغية الاضطلاع بدور اكبر في افريقيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية. ولا يزال العالم، لا الاوروبيون وحدهم، يعبر بطريقة او باخرى عن الامتعاض من استمرار اميركا في عدم دفع المتأخرات المستحقة عليها للامم المتحدة والتي تقدر بـ١,٣ مليار دولار.

ورغم ان معظم الاتهامات الاوروبية لا ينطلق من فراغ، فإن المسؤولين الاميركيين يعتبرون ان سبب اثارتها هو الحسد الذي يشعر به الحلفاء من النمو الجيد الذي يحققه الاقتصاد الاميركي، فضلاً عما يشعر به هؤلاء من خيبة أمل حيال اخفاقهم في تحريك اقتصادات دولهم وفي ايجاد مزيد من فرص العمل امام مواطنيهم.

واذا كان الخلاف في الرأي ليس امراً جديداً بين واشنطن وحلفائها عبر الاطلسي، فإن المقلق في الامر هذه المرة هو المنحى الاحادي الجانب الذي تتبعه ادارة الرئيس بيل كلينتون في التعامل مع قضايا تتعلق بالسياسة الخارجية والامنية التي لها تأثير مباشر على مصالح الحلفاء. فقد غضب الحلفاء غضباً شديداً من قرار واشنطن اقفال الباب امام النقاش الذي كان يجري في شأن ما اذا كان يجب ضم دول غير بولونيا والجمهورية التشيكية والمجر في المرحلة الاولى من توسيع الاطلسي. وضغط الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي على كلينتون من دون جدوى في دنفر ثم في مدريد كي يوافق على ان تنضم ايضاً في الموجة الاولى الى الحلف سلوفينيا ورومانيا، بحيث تتوافر جبهة اكثر استقراراً في الجناح الجنوبي للحلف. وقد اثار عدم التجاوب الاميركي الرئيس الفرنسي الى اقصى الحدود فقال لوسائل الاعلام الفرنسية "تكاد تكون لا شيء (...) سوى اشياء اضافية في خطة كلينتون الاقتصادية". وتجنب كول، وهو الزعيم الذي يبدي كلينتون اعجاباً شديداً به، اتخاذ موقف مع هذا الجانب او ذاك مفضلاً عدم الخوض في جدل علني رئيسي حول هذه الامور. وما يزيد في غضب الاوروبيين هو المحاولات المتكررة لإدارة كلينتون حض الاتحاد الاوروبي على قبول اعضاء جدد من شرق اوروبا وخصوصاً دول استثنيت من الانضمام الى حلف الاطلسي في الموجة الاولى مثل جمهوريات البلطيق السوفياتية سابقاً. ولا تلقى مطالبة فرنسا بقائد اوروبي للقيادة الجنوبية للحلف في نابولي آذاناً صاغية في واشنطن.

ويرد الاميركيون على الالحاح الاوروبي لضم سلوفينيا ورومانيا فيتهمون حلفاءهم بمحاولة ارهاق الحلف بضم خمس دول جديدة، وقت يعجز الاتحاد الاوروبي عن اتخاذ القرارات الصعبة المطلوبة لتوسيع الاتحاد شرقاً. كذلك تبدي الادارة الاميركية انزعاجها من عدم حسم الاوروبيين موضوع العملة الاوروبية الموحدة "الاورو" او من عدم التحدث بصوت واحد في السياسة الخارجية. وتصل الادارة الاميركية الى استنتاج مفاده انها لن تكون ولا في حال في منأى من التعرض لسهام الانتقاد الاوروبي. فهي اذا تفردت في اتخاذ القرارات ستتهم بتجاهل الآخرين، واذا تأخرت في اتخاذ المبادرة ستتهم بالتردد وبالافتقاد الى روح القيادة.

ولعل أكثر ما يثير الانقسام الاميركي – الاوروبي هو مسألة عدم تجاوب الاوروبيين مع قانون بورتون – هيلمز الذي سنه الكونغرس الاميركي لمعاقبة الشركات الاجنبية التي تقوم باستثمارات في كوبا. فالولايات المتحدة التي تحاول منذ الستينات اسقاط نظام فيدل كاسترو بالوسائل الاقتصادية تصعد بين الفترة والفترة هذه الحرب التي ترمي منها الى تحقيق ما عجزت حتى الآن عن تحقيقه وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية "سي آي إي" والمنفيون الكوبيون، وهو التخلص من البؤرة الوحيدة المعادية للسياسة الاميركية في حوض الكاريبي. لكن الاوروبيين ينظرون الى المسألة من زاوية معاكسة، وهي ان المزيد من الاستثمارات في كوبا هو ما سيغري الكوبيين بالتمرد على كاسترو وليس محاصرة الجزيرة اقتصادياً.

والى الاستياء من طريقة التعامل مع كوبا ثمة شعور بالمرارة من توسيع التشريعات الاميركية لتطبق خارج الاراضي الاميركية، وهو ما وجد تعبيراً في قانون داماتو الذي يعاقب الشركات الاجنبية التي تقوم باستثمارات في ايران وليبيا. وعندما حاول الاوروبيون احالة الخلاف مع اميركا على منظمة التجارة العالمية ردت واشنطن بأن هذه المسألة تتعلق بالسياسة الخارجية الاميركية وليس من حق المنظمة التدخل فيها. وهكذا جرى تحييد هذه المنظمة التي تعتبر اول محاولة ناجحة لبناء آلية تصلح اطاراً لحل النزاعات بين الدول عوض الدخول في الحروب التجارية المكلفة. ولا تشذ مسألة الاعتراض الاميركي على قبول عضوية الصين في المنظمة عن هذا السياق، في وقت يعتبر فيه الاوروبيون ان عضوية الصين في المنظمة من شأنها تليين مواقف بيجينغ من التجارة الدولية والابتعاد عن سياسات العقوبات والعقوبات المضادة. ان انحدار العلاقة الاميركية – الاوروبية الى هذا التردي يعكس تضارباً حقيقياً في النظر الى شؤون العالم في فترة ما بعد الحرب الباردة والاستعداد لتسيّد الساحة في القرن الحادي والعشرين. وفي غياب التناقض الاكبر بين المعسكر الغربي وما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، تتشكل اليوم تناقضات ولو اقل حدة في صفوف المعسكر الواحد مع تعدد اشكال المواجهة.

شددت على حق الدول الثلاث بالانضمام الى الاطلسي

أولبرايت تتجاهل تحذيرات يلتسين وتؤكد في روسيا موقفها من البلطيق

حملت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رسالة واحدة الى روسيا كررتها في ليتوانيا مفادها ان عضوية حلف شمال الاطلسي مفتوحة امام دول البلطيق وان كانت قريبة جغرافيا من روسيا، فاغضبت بذلك الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي اعتبر ان الامر "خطير جداً". وسيعارضه بقوة.

فبعد لقائه الرئيس الفنلندي مارتي اهتيساري في شويسكايا تشوبا في روسيا، وبعد ثلاثة ايام فقط من قمة الاطلسي التي دعت بولونيا والجمهورية التشيكية والمجر للانضمام الى الحلف، قال يلتسين ان نتائج القمة التي عقدت في مدريد واشارتها الى ان دول البلطيق، اي ليتوانيا ولاتفيا واستونيا، هي دول اخرى محتمل دعوتها الى عضوية الحلف، "امر خطير جدا" و"سنعارض هذا في شكل مطلق".

الا ان هذا الانزعاج الروسي لم يثن اولبرايت عن تأكيد الموقف الاميركي المؤيد لانضمام الدول الثلاث الى الحلف. وقد فعلت ذلك في مدينة سان بطرسبرج الروسية وفي مقابلة مع شبكة "ان تي في" الروسية للتلفزيون. فعندما سئلت هل ستدعى دول البلطيق الى الحلف، اجابت "ان الحلف مفتوح امام جميع انظمة السوق الديموقراطية في اوروبا. كل هذه البلدان يحق لها الانضمام" و"لا اهمية لموقع هذه الدول على الخريطة الاوروبية".

وقال مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الاميركية ان اولبرايت اثارت هذا الامر اثناء اجتماعاتها مع نظيرها الروسي يفغيني بريماكوف مساء السبت وصباح امس في سان بطرسبرج. واضافوا ان الروس لم يظهروا اي مرونة في موقفهم الرافض.

على ان هذا لم يخفف من حماسة اولبرايت فانتقلت من روسيا الى فيلنوس عاصمة ليتوانيا لطمأنة دول البلطيق الثلاث.

وفور وصولها اجتمعت مع الرئيس الليتواني الجيرداس برازوسكاس ووزير الخارجية الجيرداس سودارغاس. ثم التقت وزراء خارجية الدول الثلاث معا.

والى توسيع الاطلسي، كانت اولبرايت ناقشت مع بريماكوف مواضيع البوسنة والشرق الاوسط وايران. وعندما سئلت في المقابلة التلفزيونية عن اشد الموضوعات استعصاء في الخلاف اي بين روسيا والولايات المتحدة اجابت: تلك المتعلقة بضبط التسلح والتعامل معا في اطار ما بعد الحرب الباردة.

وافاد مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان اولبرايت وبريماكوف قررا تمديد المهلة المحددة للوصول الى اتفاق اطار حول نشر الاسلحة التقليدية في اوروبا حتى نهاية الشهر، يتعلق بخفض سقف التسلح هناك تطبيقا للمعاهدة الخاصة بالقوات التقليدية في اوروبا. واضاف ان الوزيرين طلبا من المتفاوضين في فيينا تكثيف العمل لوضع هذا الاتفاق الذي سيحمل تطمينات الى روسيا بان "حلف شمال الاطلسي الموسع لن يشكل اي تهديد للاتحاد الروسي".

وفي ما يتعلق بالبوسنة اوضح عضو في الوفد الاميركي ان روسيا "ليست مرتاحة" للعملية التي نفذتها قوة ترسيخ السلام في البوسنة والهرسك التابعة للامم المتحدة "سفور" ضد المتهمين بارتكاب جرائم حرب، وان بريماكوف اعتبر ان اعتقال هؤلاء قد يضعف رئيسة جمهورية صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش. وقال ان اولبرايت ردت على بريماكوف سائلة اياه عن اقتراحات اخرى لاعتقال مجرمي الحرب.

والى صوفيا عاصمة بلغاريا وصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين السبت آتيا من اوكرانيا وحض المسؤولين فيها على مواصلة الاصلاحات الاقتصادية باعتبارها "مفتاح العضوية" في حلف شمال الاطلسي.

ومثل زيارة الرئيس بيل كلينتون لرومانيا، تعتبر جولة كوهين في اوكرانيا وبلغاريا زيارة لفتة للدول التي لم تدع للانضمام الى الاطلسي في هذه المرحلة.

(اب، رويتر، و ص ف)

لا توسيع للاتحاد الاوروبي قبل ٢٠٠٢

بروكسيل – و ص ف – تعتبر المفوضية الاوروبية ان ايا من دول اوروبا الشرقية لن تنضم الى الاتحاد الاوروبي قبل سنة ٢٠٠٢ في اقرب تقدير، اذ ان أيا منها ليس مستعدا على الصعيد الاقتصادي وعلى صعيد الانجازات الاوروبية المحققة، لدخول الاتحاد.

وستعتمد آراء المفوضية رسميا غدا على ان تعلن امام البرلمان الاوروبي، وهي تشكل جزءا من برنامج سنة ٢٠٠٠ الذي يشمل، الى مسألة التوسيع، تعديل السياسة الزراعية المشتركة واصلاح السياسات الهيكلية والاطار المالي للاتحاد للفترة الممتدة بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٦.

ويتوقع ان تبدأ مفاوضات الانضمام في كانون الثاني ١٩٩٨ مع خمس دول اوروبية شرقية هي المجر وبولونيا والجمهورية التشيكية وسلوفينيا واستونيا بالاضافة الى قبرص. لكن الخبراء لا يتوقعون عموما اي انضمام قبل ٢٠٠٢ في اقرب تقدير، لا بل ان اكثرهم واقعية لا يتوقعون ان يتم ذلك قبل ٢٠٠٤.

اولبرايت تعود الى جذورها اليهودية

براغ – اب – عادت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى جذورها التشيكية لتبحث عن اسماء افراد من عائلتها قتلهم النازيون.

ووصف مساعدوها زيارتها لمبنى بلدية ومدفن في الجمهورية التشيكية بأنها "شأن خاص" مع ان اولبرايت تعرف جيدا ان هذا الامر تحول مسألة اهتمام عام.

ولم تعد اولبرايت الى براغ منذ الاعلان مطلع هذه السنة عن تفاصيل تتعلق بماضي عائلتها حيث قتل النازيون اكثر من عشرة افراد منها بمن فيهم ثلاثة جدود لها.

وقبل توجهها الى براغ من فيلنوس عاصمة ليتوانيا التي زارتها امس، قالت في جامعة المدينة: "انا ما انا عليه لان افعال هتلر وستالين ابعدت عائلتي عن موطننا وحددت نظرتي الى العالم".

"هآرتس": ٩ آلاف خبير اسلحة روسي في ايران

القدس – و ص ف – نسبت صحيفة "هآرتس" امس الى مسؤول كبير لم تذكر اسمه ان نحو تسعة آلاف خبير اسلحة روسي بينهم مئات العلماء وكبار الفنيين يعملون حاليا في ايران، وان موسكو اتخذت اخيرا، بايعاز من وزير الخارجية يفغيني بريماكوف، القرار الاستراتيجي بأن تصبح مجددا قوة كبرى في الشرق الاوسط، وخصوصا من طريق تزويد دول المنطقة الاسلحة.

واضافت ان تقارير عن تسلم طهران كميات كبيرة من الاسلحة الروسية رفعت الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والى مسؤولين اميركيين وفرنسيين والمان، واشارت الى ان الجمهورية الاسلامية قررت تخصيص بضعة مليارات من الدولارات لشراء اسلحة غير تقليدية وصواريخ طويلة المدى.

وقالت الصحيفة ان طهران على وشك صنع صواريخ يبلغ مداها ١١٠٠ كيلومتر وانها بدأت أبحاثا لصنع صاروخ قادر على حمل عبوة مسافة ٢٠٠٠ كيلومتر من شأنه ان يعرض للخطر نصف اوروبا.

٥٨ قتيلاً في فيضانات اوروبا الشرقية والمياه تهدد مدينة تاريخية



رجل بولوني يحمل كيساً ويعبر احد شوارع مدينة فروكلوف التاريخية التي غمرتها مياه الفيضانات. (رويتر تيليفوتو)

ارتفعت الحصيلة الاولية لاسوأ فيضانات تشهدها اوروبا الشرقية هذا القرن الى اكثر من ٥٨ قتيلا سقط معظمهم في بولونيا والجمهورية التشيكية. ففي بولونيا اجتاحت مياه نهر اودر الشوارع في وسط منطقة روكلو الجنوبية الغربية وهددت محطة الكهرباء الرئيسية فيها. كذلك هددت الفيضانات مدينة فروكلوف التاريخية، مما دفع بالآف المتطوعين الى رفع السواتر الترابية حول وسط المدينة الاثري بعدما وصلت المياه الى مشارف المدينة وغمرت شوارع ضواحيها. وسارع هؤلاء الى نقل مجموعات من الكتب النادرة والسجلات من مكتبة الجامعة الى منطقة آمنة في وسط المدينة التي يقوم فيها عدد من المباني التاريخية.

وقال وزير الداخلية البولوني ليزيك ميلر ان حجم الاضرار الناجمة عن الفيضانات قد يتجاوز المليار دولار. واضاف انه لا بد من تعديل الموازنة الوطنية لاصلاح الاضرار.

وفي الجمهورية التشيكية غمرت المياه ٢٩٠ قرية و٥٠ مدينة واكثر من مئة الف هكتار من الاراضي الزراعية، مما ادى الى اتلاف المحاصيل في اكثر المناطق خصبا في البلاد.

وبلغ عدد القتلى في هذه الجمهورية ٢٨ شخصاً، في حين وصل الى ٢٧ في بولونيا. اما في النمسا فاستقر الوضع واحصت الشرطة ثلاثة قتلى.

(وص ف، رويتر)

مواجهات عنيفة في اقليم الباسك فجّرها قتل الثوار سياسياً شاباً



شرطي من قوة مكافحة الشغب يضرب بهراوته أحد ناشطي منظمة "ايتا" لثوار الباسك في مواجهات عنيفة، أمس. (رويتر تيليفوتو)

صورة من الارشيف للسياسي الشاب ميغيل انخل بلانكو الذي قتل على أيدي منظمة "ايتا" لثوار الباسك. (أ ف ب تيليفوتو)

استخدمت الشرطة امس الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط لتفريق مواجهات بين عشرات المتظاهرين وانصار منظمة "ايتا" لثوار الباسك في مدينة بامبلونا شمال اسبانيا، تلت الاعلان عن مقتل السياسي الباسكي الشاب ميغيل انخل بلانكو الذي كان الثوار قد خطفوه.

واحرق بعض انصار "ايتا" الاوشحة الحمراء التي علقها مؤيدو السياسي القتيل على سياج مركز البلدية حدادا عليه ثم نشبت اشتباكات بين الطرفين لم تشر الشرطة الى وقوع ضحايا فيها او الى اعتقالات.

وكانت "ايتا" خطفت بلانكو الخميس مهددة بأنها ستقتله في الرابعة بعد ظهر السبت بالتوقيت المحلي، ما لم ينقل ٤٥٠ سجينا من اعضاء المنظمة معتقلين في سجون البلاد، الى منطقة الباسك. وبعد ساعة على انتهاء المهلة، وجد بلانكو مرميا على طريق جبلية مصابا برصاصتين في الرأس اخترقت احداهما الدماغ. وقال الطبيب في مستشفى سان سباستيان الذي اعلن وفاته الساعة الرابعة فجر امس، "كانت الجروح عميقة. كان من المستحيل انقاذه". واثارت عملية الخطف موجة تنديد عارمة في انحاء البلاد على عكس اي حادثة اخرى في الماضي القريب. وقاد رئيس الوزراء خوسيه ماريا اسنار تظاهرة لنحو ٥٠٠ الف شخص طالبت باطلاق بلانكو. ونددت كل الاحزاب، بما فيها احزاب الباسك التي تدعم الاستقلال عن اسبانيا لكنها ترفض الاساليب العنيفة لـ"ايتا"، بعمليتي الخطف والقتل.

من جهته، استنكر البابا يوحنا بولس الثاني الذي كان قد ناشد اطلاق بلانكو، عملية قتله ووصفها بانها "عمل بربري" وقال: "اني استنكر بشدة هذا العمل الدموي. لا يمكن تبرير قتل انسان بريء". وبلانكو (٢٩ عاما) محاسب متدرج ينتمي الى الحزب الشعبي المحافظ الحاكم في قرية ايرموا الباسكية ويتولى منصب المستشار البلدي فيها. ويجمع المراقبون على ان هذا السبب الوحيد الظاهر لاستهدافه.

ويذكر ان بلانكو هو العاشر الذي تقتله المنظمة الباسكية منذ مطلع السنة. وقد قتلت نحو ٨٠٠ شخص غالبيتهم من قوى الامن الاسبانية منذ بدء صراعها عام ١٩٦٨ لاستقلال منطقة الباسك الشمالية.

(اب، وص ف، رويتر)

سيهانوك يرفض ان يكون "حكماً" وهون سن يحاول تلميع صورته




جندي موال لرئيس الوزراء الثاني في كمبوديا، على جسر دمرته القوات الموالية للامير راناريد بعد تراجعها امس من مدينة سيم ريب الشمالية. (رويتر تيليفوتو)

رفض ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك ابداء رأيه في شأن الاحداث الاخيرة التي تشهدها البلاد، لكنه طلب من رئيس الوزراء الثاني هون سن احترام الدستور والبقاء "وفيا لقسمه".

وفي اول تعليق له منذ طرد ابنه رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد، من البلاد، اكد سيهانوك الموجود في بيجينغ للعلاج، عدم استعداده لتوقيع مراسيم ملكية ووثائق اخرى متعلقة بتأليف حكومة هون سن "المنتصرة". وقال: "سأبلغ الى هون سن (...) ان توقيع الوثائق امر متروك لتشي سيم القائم باعمال رئيس الدولة.

لن اعارض توقيعها لكنني لن اضع توقيعي عليها شخصياً".

وعندما سئل هل يعتبر ان هون سن نفذ انقلابا، امتنع عن تحديد موقف اذ "لا استطيع ان انصب نفسي حكما في ما يتعلق بحصول انقلاب ام لا في بنوم بنه او في باقي انحاء كمبوديا"، واعلن تأييده الكامل لقرار مجلس الامن الذي دان القتال بين رئيسي الوزراء وحض الطرفين على حسم خلافاتهما سلميا.

وكان الامير راناريد قد توجه الى نيويورك في السادس من تموز الجاري، بعد يومين من القتال في العاصمة بين قوات موالية له واخرى موالية لرئيس الوزراء الثاني.

وفي محاولة من هون سن لاضفاء الشرعية والاحترام على نظامه الجديد، دعا امس المنظمات الدولية المعنية الى التأكد من احترام حقوق الانسان في كمبوديا. وقال في بيان ان حكومته ادخلت اجراءات جديدة لحماية حقوق الافراد وحرية الصحافة، "تبديدا لقلق الاسرة الدولية". وطلب "من المنظمات غير الحكومية ومنظمات حقوق الانسان ان تراقب وتبلغ فورا الى الحكومة عن الاعتداءات والاعمال غير القانونية ليصار الى معالجتها في اسرع وقت ممكن".

وجاء البيان بعد يومين على تلقي الحكومة الكمبودية رسالة من منظمة "العفو الدولية" التي تتخذ لندن مقرا لها، عبرت فيها عن مخاوفها حيال مصير انصار راناريد الذين فر عدد كبير منهم، فيما يعيش عدد آخر في الخفاء.

ميدانيا

وبعيدا عن العاصمة، تستمر القوات المتحالفة مع حزب "الشعب" الذي يتزعمه هون سن في تقدمها في الغرب والشمال غرب محققة خسائر فادحة في صفوف قوات حزب "فونسينبك" الموالية لرئيس الوزراء الاول الموجود حاليا في الولايات المتحدة.

وصرح قائد قوات هون سن الجنرال يو سوفيب بعد هجوم كبير في اقليم سيم ريب الشمالي ان "قوات الامير راناريد لم تعد موجودة في اقليم سيم ريب. لقد ابعدناهم ولا اعتقد انهم سيعودون (...) لا يملكون ما يكفي من الذخائر ولا شجاعة لديهم للقتال".

وقد اضطرت قوات الامير الى التراجع على الطريق الاستراتيجية رقم ٦ مسافة ٢٠ كيلومترا من غير ان تبدي اي مقاومة في مواجهة القصف المدفعي لقوات هون سن.

(اب، وص ف، رويتر)

الهدف المقبل حل الرفاه

يلماظ تعهّد لأتاتورك الحفاظ على العلمانية

تعهد رئيس الوزراء التركي الجديد مسعود يلماظ الولاء للتقاليد العلمانية في البلاد بعد يوم من نيل حكومته الثقة في ما اعتبر ضربة للاسلاميين الذين صاروا هدفا مكشوفا للجيش.

ووضع يلماظ، يرافقه وزراء من الائتلاف الحكومي الجديد الذي يمثل اليمين العلماني واليسار المعتدل، اكليلا من الزهر على ضريح مصطفى كمال اتاتورك في خطوة لاظهار احترامه لمؤسس تركيا العلمانية الحديثة. وكتب في سجل الزيارات "الجمهورية التي وصفتها بانها اعظم اعمالي في ايد امينة. يمكنك ان تنام مطمئنا في ضريحك".

واضاف، "نحن واعون مسؤوليتنا تجاه العمل من اجل الحفاظ على مبادئنا الثابتة والوصول الى مستوى من المدنية الحديثة".

وهذا الالتزام بالعلمانية ازعج قادة حزب الرفاه الاسلامي التي اتهمت يلماظ بتسليم الوزارات المهمة والحساسة كالشؤون الدينية والثقافة والتعليم الى حزب اليسار الديموقراطي الذي كان قد اعلن حربا علنية ضد الرفاه والاسلام واضطلع بدور كبير في اسقاط حكومة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان. وقال احد نواب حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماظ ان الحكومة الحالية ستعمل على اعادة بناء كل ما خربته الحكومة السابقة في المؤسسات الحكومية، مؤكدا انها ستفتح كل ملفات الفضائح وتوقع ان تحال وزيرة الخارجية السابقة زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر على المحكمة العليا في غضون اسابيع.

الجيش

وبعد الانتصار الكبير الذي حققه جنرالات الجيش التركي باستبعاد حزب الرفاه عن السلطة وتأليف حكومة علمانية، يبدو ان المرحلة المقبلة ستكون حظر نشاطات هذا الحزب الاسلامي، الخصم الاول للعلمانية التركية التي يعتبر الجيش احد ابرز حماتها.

ومن الناحية النظرية لا يزال حزب الرفاه قوة كبيرة للمعارضة داخل البرلمان اذ يحظى بـ١٥٧ مقعدا (١٥٤ للرفاه نفسه وثلاثة مؤيدين) من اصل ٥٥٠.

لكن ارادة الجنرالات بتصفية الحزب الاسلامي الذي يعتبرونه خطرا على المؤسسات العلمانية في البلاد، تبدو جلية، كما انها معلنة. فقد قدم الجيش يوم الخميس الماضي الى المحكمة الدستورية ملفا يؤكد "الصلة بين حزب الرفاه والنشاطات الاصولية غير الشرعية".

وبمقتضى بنود الدستور فان من صلاحية هذه المحكمة التي تعتبر اعلى هيئة قضائية في البلاد، حظر اي حزب "لتحريضه على الكراهية في اوساط الشعب ونشاطاته المعادية للنظام العلماني". ويعني ذلك ان ثمة احتمالا كبيرا ان يصار الى حظر نشاطات حزب الرفاه في الخريف المقبل.

ورغم وجود امكان قانوني لادخال بعض التغييرات على حزب الرفاه وتقديمه تحت اسم آخر فان المحللين يرون ان الامر سيكون ضربة قاسية للاسلاميين، وخصوصا ان زعيمهم اربكان قد يحرم لبعض الوقت القيام بأي نشاط سياسي.

اما الخصم الثاني ليلماظ، حزب "الطريق القويم" بزعامة تشيلر، فهو يعاني هزيمة مرة بعدما خسر ٢٧ في المئة من نوابه (٣٧ من ١٣٥) منذ الانتخابات الاشتراعية في كانون الاول ١٩٩٥. وتزايد النزف بعد تعيين يلماظ رئيسا للوزراء في ٢٠ حزيران واستقالة ١٧ نائبا من الطريق القويم تعبيراً عن استيائهم من استمرار تشيلر في تحالفها مع حزب الرفاه.

الى ذلك، خسرت تشيلر اثناء التصويت على الثقة تأييد ثلاثة من اقرب مساعديها، مستشارها لشؤون السياسة الخارجية، ووزير الاقتصاد السابق في حكومتها، ثم الرئيس السابق للاركان.. وقد تغيبوا جميعا عن جلسة الثقة. ومن الواضح ان عملية تهميش تشيلر بدأت فعلا بمباركة في الكواليس من الجيش الذي لم يغفر لها انها حملت الاسلاميين الى السلطة عندما تحالفت معهم.

من جهة اخرى، افادت الصحف التركية ان بعض النواب في البرلمان التركي سحبوا مسدساتهم بعضهم ضد بعض في الجلسة الصاخبة التي شهدها البرلمان اول من امس للتصويت على الثقة بحكومة يلماظ.

(و ص ف، رويتر، اش ا)

معارض كيني يعود من منفاه ليقود حملة ضد الحكومة



المعارض الكيني الشيخ خالد بلال يحيي مستقبليه لدى عودته الى نيروبي من منفاه. (رويتر تيليفوتو)

سمحت الحكومة الكينية التي تواجه ازمة داخلية صعبة، لاحد ابرز معارضيها الشيخ خالد بلال بالعودة الى البلاد من منفاه في المانيا حيث امضى سنتين. وبثت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي". ان الشيخ بلال، وهو رجل دين اسلامي ويحظى بشعبية كبيرة في المناطق الساحلية من كينيا، وصل الى مطار نيروبي الدولي ليجد في استقباله المئات من انصاره. وصرح لدى وصوله الى المطار انه مواطن كيني "شاء (الرئيس دانيال اراب) موي ام أبى"، واكد انه سينظم مسيرة يشارك فيها عشرة ملايين رجل لاجبار موي على الاذعان لمطالب المعارضة باجراء اصلاحات دستورية قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في وقت لاحق هذه السنة.

وتتزامن عودة الشيخ بلال مع تصاعد حدة التوتر السياسي في كينيا حيث قتل تسعة اشخاص الاسبوع الماضي بسبب مطالب باصلاحات دستورية يرفض موي اقرارها.

(رويتر، ا ش ا)

اخبار دولية قصيرة

٩٠ مليون دولار قرض الماني لايران

طهران – رويتر – قالت امس وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان المصرف الالماني "فستدويتشه لاندسبانك" سيمنح شركة الانشاءات الهندسية البحرية الايرانية قرضا قيمته ٩٠ مليون دولار لتوسيع حقل سوروش النفطي البحري وتطويره، على ان يسدد القرض من طريق بيع النفط الخام.

وقد حذر السناتور الاميركي الفونسو داماتو في رسالة الى المدير التنفيذي للمصرف فريدل نوبر من ان الصفقة ستكون انتهاكا واضحا لقانون العقوبات الاميركي الذي وضع عام ١٩٩٦ ويفرض عقوبات على اي شركة تستثمر ٤٠ مليون دولار او اكثر خلال ١٢ شهرا في قطاعات الطاقة في كل من البلدين.

اول رئيس "منبوذ" في الهند

نيودلهي – و ص ف – تنتخب الهند اليوم كوشيريل رامان نارايانان (٧٥ عاما) رئيسا لها، مما يجعل منه اول رئيس من طبقة "المنبوذين" (داليت) في تاريخ البلاد التي تحتفل هذه السنة بالذكرى الخمسين لاستقلالها عن الاستعمار البريطاني.

وينتخب الرئيس الهندي بالاقتراع غير المباشر، اذ تتولى هيئة من النواب واعضاء المجالس الاقليمية اختياره.

ومن المتوقع ان تعلن النتائج الخميس، لكن انتخاب نارايانان، وهو نائب الرئيس حاليا، مؤكد لتمتعه بدعم الاحزاب الرئيسية.

ولا يمكن اضفاء طابع التعميم على هذا الحدث الرمزي الذي لا يعكس حقيقة الواقع المجتمعي. فصحيح ان طبقة "المنبوذين" التي بات افرادها يسمون "المحرومين"، الغيت رسميا، فانها لا تزال تعاني التمييز. اما نارايانان فهو الاستثناء الذي يثبت القاعدة. وسيكون، بحكم منصبه الذي تولاه منذ استقلال الهند عام ١٩٤٧ خمسة من الطبقات الهندوسية العليا ومسلمان وواحد من السيخ، رئيسا للدولة يؤدي دورا مهما لدى تأليف الحكومات وقائدا اعلى للقوات المسلحة.

بيجينغ تزيل السرية عن صناعاتها الدفاعية؟

بيجينغ – رويتر – نقلت الاسبوعية الحكومية "بيزنس ويكلي" عن مسؤولين كبار في مجال الدفاع امس ان بيجينغ تنوي فتح صناعاتها الدفاعية التي تفرض عليها سرية تامة امام المستثمرين الاجانب تمهيدا لتطوير قدراتها في الحرب الالكترونية.

وأوضحت ان هذه الخطة هي نتيجة جهود مشتركة للجنة العلوم والتكنولوجيا وصناعات الدفاع الوطنية. وهي لجنة على مستوى وزارة تشرف على التكنولوجيا الدفاعية وتسليح جيش التحرير الشعبي.

وتسعى السلطات الصينية الى تحديث قدراتها في مجال الحرب الالكترونية منذ اثبتت حرب الخليج عام ١٩٩١ ان التكنولوجيا هي ميزة حاسمة في الصراعات.

◄ ابنة تشي في استقبال الرفات: الاحلام الكبرى بالتضحيات الكبرى

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
العسكرية، على بعد ٣٥ كيلومتراً الى الغرب من هافانا التي لرتبط اسم تشي بالثورة التي "حررتها"، في الاول من كانون الثاني ١٩٥٩، من نظام فولغنسيو باتيستا، قبل ان يعينه الرئيس الكوبي فيديل كاسترو مديرا للمصرف المركزي ثم وزيرا للصناعة.

وفي القاعدة العسكرية، كان لرفات تشي ورفاقه احتفال ليلي قصير عند وصول الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية من سانتا كروز (بوليفيا)، حيث تم تعرف العلماء على هويات الهياكل العظمية الاربعة. وكان في انتظار الرفات الرئيس كاسترو وشقيقه راوول وعائلة تشي، اي ارملته اليدا غيفارا مارش واولادهما الاربعة، اضافة الى المسؤولين الكوبيين وبعض رفاق تشي الذين حملوا السلاح الى جانبه.

وبصوت بدا فيه التأثر، القت كريمة تشي البكر اليديتا مارش كلمة مقتضبة اشادت فيها بوالدها الذي دافع عن "مثل (الكاتب وبطل استقلال كوبا خوسيه) مارتي و(سيمون) بوليفار (محرر فنزويلا الذي كان يسعى الى توحيد دول اميركا الجنوبية في اتحاد كونفيديرالي)، قارة موحدة ومستقلة". واعتبرت ان "الاحلام الكبرى تحققها التضحيات الكبرى".

وباسم عائلة تشي، سلمت اليديتا مارش الى الدولة الكوبية رفات "الثائر البطل" رسميا، وختمت كلمتها بقول مأثور لوالدها بات واحدا من شعارات الثورة الكوبية: "ثورة دائمة حتى النصر" ثم "الوطن او الموت".

وخلال الاحتفال الذي عرضه ليلاً التلفزيون والاذاعة الكوبيان مسجلا، بدا كاسترو متأثرا وبقي طوال الوقت صامتا، وعانق زوجة غيفارا.

ومنع الصحافيون الاجانب من دخول القاعدة العسكرية لتغطية الاحتفال، وكذلك اغلقت ابوابها امام عامة الكوبيين الذين يعيشون منذ اشهر في مناخ احياء الذكرى الثلاثين لغياب تشي. ويتضمن برنامج الذكرى انشطة ثقافية واستعراضات ونشر صور ووثائق وخطب للراحل.

وتعتزم الحكومة الكوبية تنظيم احتفالات اضخم في تشرين الاول المقبل، مع انتهاء اعمال تشييد ضريح لتشي في الساحة التي تحمل اسمه في مدينة سانتا كلارا، على بعد نحو ٣٠٠ كيلومتر الى الشرق من العاصمة.

وسانتا كلارا هذه "حررها" تشي والثوار الكوبيون في كانون الاول ١٩٥٨ من جنود فولغنسيو باتيستا.

وفي تشرين الاول ايضا، يعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي الحاكم، وهو الاول منذ ١٩٩١.

وفي انتظار نقله الى هذا الضريح، سيودع رفات تشي ورفاقه الثلاثة الكوبيين البرتو فرنانديز مونتيس دي اوكا (الملقب بلتشو) ورينه مارتينيز تامايو (ارتورو) واورلاندو بانتوجا تامايو (انطونيو) قاعة "غرانما" في وزارة القوات الثورية المسلحة، قبالة "ساحة الثورة" في هافانا. وكان رفات ثائر كوبي خامس هو كارلوس كويللو، الملقب "توما" سلم الى كوبا عام ١٩٩٦، وهو الاول تم تحديد مكانه والتعرف عليه.

وتولت سيارات عسكرية نقل النعوش الخشب التي تحتوي على الهياكل العظمية لتشي ورفاقه من سان انطونيو دي لوس بانوس الى هافانا، مغطاة بالعلم الكوبي.

وكان هيكل تشي نقل الاحد الفائت الى المستشفى الياباني في سانتا كروز (بوليفيا)، بعدما تعرف عليه الطبيب الشرعي الكوبي خورخي غونزاليس وفريقه الذي يضم ستة خبراء. ونبش الهيكل العظمي لتشي غيفارا من قبر جماعي قرب مدرج الهبوط في مطار فاليغراندي القديم في جنوب شرق بوليفيا.

والتضم "تشي" في كانون الاول ١٩٥٦ الى ثوار كوبا الذين كانوا يستعدون للانقضاض من سييرا مايستراً على هافانا. وبعد نجاح الثورة الكوبية، تنقل تشي من محطة ثورية الى اخرى، وحط رحاله اخيرا في بوليفيا، حيث اعدم ١٩٦٧. وسجي جثمانه بعد ذلك في مستشفى فاليغراندي، ثم ما لبث ان "فقد اثره".

في رسالة الوداع التي وجهها الى فيديل كاسترو ١٩٦٥، قبل ان ينتقل ليقود الثوار في الكونغو البلجيكي سابقا وبوليفيا، اعتبر انه اتم المهمة التي تربطه بالثورة الكوبية على ارضها. وكتب "لا شيء شرعيا يربطني بكوبا، لكن لي بها روابط من نوع آخر".

ماري سانز
(و ص ف)

رفات تشي غيفارا من صندوق شحن الى تعترفي المطار الكوبي. (رويتر تيليفوتو)

فريتاون: ١٠٠ قتيل في المعارك مع القوات النيجيرية

فريتاون – و ص ف – افاد شهود امس ان الاشتباكات التي تجري منذ اسبوع في محيط فريتاون بين القوات النيجيرية والقوات المسلحة السيراليونية أدت الى مقتل نحو مئة شخص.

وقال سكان من الين تاون وماشينجز وجوي واوروغو ان نحو ٣٠ مدنيا قتلوا السبت في اربع قرى على مسافة ٢٠ الى ٣٠ كيلومترا شرق فريتاون حيث تستمر المعارك، في حين صرح رئيس قرية تينتلفور ان نحو ٦٠ مدنيا دفنوا في مقبرة جماعية مساء الخميس قرب مطار لونغي الدولي على مسافة ١٥ كيلومترا شمال فريتاون.

واعلن الجيش السيراليوني، من جهته، ان عشرة جنود نيجيريين قتلوا في مقابل ثلاثة قتلى وخمسة جرحى في صفوف السيراليونيين.

◄ الجنوب ني الدوامة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
تحولوا شهود زور لاحصاء الضحايا".

في غضون ذلك تعرضت محاور منطقتي النبطية واقليم التفاح صباحا لقصف مدفعي اسرائيلي طاول حي المسلخ في النبطية واوقع اضرارا في منزل وسيارة، اضافة الى بلدة كفرتبنيت حيث تضرر منزلان وسيارة. في حين ذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان بلدة صيدون (جزين) تعرضت في الوقت نفسه لقصف مدفعي اوقع اضرارا في المنازل والممتلكات.

وفي تل ابيب (و ص ف) افاد ناطق عسكري ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح طفيفة امس في اشتباك مع "حزب الله". واوضح ان الحادث وقع في القطاع الاوسط من منطقة الحزام الامني.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى انه تم اسعاف الجنديين في المكان الذي اصيبا فيه من جراء سقوط قذائف هاون.

ونقلت عن سلطات الجيش الاسرائيلي تحذيرها لسكان المنطقة الامنية من المرور في المناطق التي يستخدمها "حزب الله" للتسلل الى المنطقة. واكد قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين "ان الجيش سيواصل ملاحقة المخربين اينما كانوا، مستخدما كل الوسائل اللازمة".

لا دورة استثنائية

على صعيد آخر وبينما يبدأ رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اليوم زيارته الرسمية لاسبانيا، والتي تعني الغاء جلسة مجلس الوزراء هذا الاسبوع، بنطوي البحث، حسبما ذكر مصدر وزاري بارز، في امكان فتح دورة ستثنائية لمجلس النواب تلي تلك التي نتهي مهلتها غدا، ورأى المصدر انه اذا ان المبرر لفتح مثل هذه الدورة هو مشاريع الواجب درسها، فان ما ترك يد البحث في الدورة الحالية لا ستدعي فتح دورة اخرى، والمشاريع تي ما زالت قيد البحث هي المتعلقة بقترلحات النيابية الخاصة بالغاء القرار لكومي بزيادة الرسوم على السيارات لستوردة وتنظيم البث المرئي ومسموع والغاء العقوبات على جرائم الخدرات.

ولفت المصدر الى ان الاهتمام في المبوع المقبل سيتركز على الحوار بين الئيس الحريري والهيئات الاقتصادية. وذلك على انطلاق عمل المجلس لستوري بعد انتخاب رئيس جديد له بما يمهد الطريق امام طرح الافكار الي تفعل عمل المجلس من خلال لقرلحات تعرض على المجلس نفسه لبتر فيها.

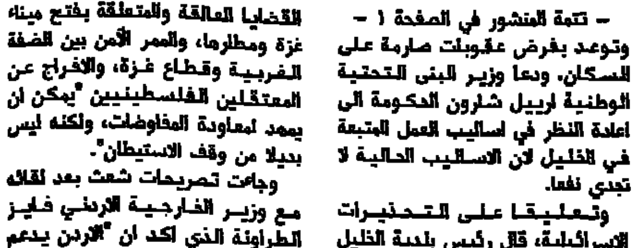
◄ الجنون في الجزائر

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المظليين ويحملون اسلحة نارية "بقتل افراد عائلته قائلا "اقتلوهم جميعا". واشارت الى ان المجرم شن هذا الهجوم على عائلته انتقاما من والده العضو السابق في قوة موالية للحكومة تطلق على نفسها اسم "الوطنيون" وتضم مدنيين مسلحين مناهضين للاسلاميين. وكان الوالد طرد من هذه القوة بسبب انتماء ابنه الى مجموعة مسلحة اما صحيفة "الوطن" فقالت ان ميلود "ذبح والده ووالدته وشقيقه وآخرين من جيرانه". واضافت ان خمسة رجال وخمس نساء وثلاثة صبيان تتراوح اعمارهم بين الرابعة والثالثة عشرة وبنتا في الخامسة من عمرها قتلوا.

وعلى مقربة من مدينة دليس على المحل الشرقي تعرض اوتوبيس لنقل الشلب يعمل على خط المدينة – العمة الى هجوم بقنيفة صاروخية مما ادى الى مقتل سبعة اشخاص وجرح ١ الخرين. وقالت "ليبرتيه" ان سبعة مر الجرحى في حال الخطر وان المهاجمين اسلاميون ينتمون الى مجوعة مسلحة تختبىء في غابة ميرزانا. واضات الصحيفة نفسها انه في حادث اخر قتلت قوات الامن اثنين من الاسمين المتشددين بعد اشتباك دام بض ساعات قرب بلدة تاكموكمت في لاية تيزي اوزو شرق العاصمة. واشت الى ان زعيم احدى المجموعات المسحة حسن فريد هو احد القتيلين في نا الاشتباك.

(وص ف، رويتر، ا ش ا)

◄ نتنياهو يحذر اهل الخليل



– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وتوعد بفرض عقوبات صارمة على السكان. ودعا وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون الحكومة الى اعادة النظر في اساليب العمل المتبعة في الخليل لان الاساليب الحالية لا تجدي نفعا.

وتعليقا على التحذيرات الاسرائيلية، قال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة ان "اسرائيل تواصل تطبيق خطة تهدف الى شل الحياة الاقتصادية في المدينة لانها تقاوم الاحتلال". واضاف: "اذا استمروا في التهديد او في رغبتهم تغيير الوضع القائم فسيواجهون انتفاضة اقوى من تلك التي حدثت في الماضي" بين ١٩٨٧ و١٩٩٣.

اما الناطق باسم السلطة الفلسطينية مروان كنفاني فقال: "نرفض هذا الاسلوب ونرفض اي تهديد اسرائيلي صادر عن السيد نتنياهو او غيره". واضاف: "ندرك ان الحكومة الاسرائيلية تريد تأزيم الامور في حين يتوجب عليها البحث عن حلول لاخراج الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة من المناخ الذي ادخلتها فيه".

وفي عمان كرر وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان "وقف الاستيطان في الضفة الغربية هو شرط ضروري لاعادة تنشيط المحادثات الاسرائيلية – الفلسطينية". واضاف ان حل القضايا العالقة والمتعلقة بفتح ميناء غزة ومطارها، والممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين "يمكن ان يمهد لمعاودة المفاوضات، ولكنه ليس بديلا من وقف الاستيطان".

وجاءت تصريحات شعث بعد لقائه مع وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة الذي اكد ان "الاردن يدعم الفلسطينيين في شأن الخطوات اللازمة لانعاش السلام".

وفي انعكاس للازمة بين الجانبين اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق موردخاي منع جنرالين اسرائيليين من تلبية دعوة وجهها اليهما الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. وقال الناطق باسم الوزارة افي بنيامو ان "الوزارة لم تجد من المناسب السماح في هذه الفترة بحصول اللقاء بين عرفات والضابطين".

وكان عرفات دعا قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الجنرال غابي اوفير وخليفته المعين الجنرال اسحق اتيان لكي يبحث معهما في مسائل امنية بعد انتقال السلطة بينهما.

● في سان بطرسبرج صرح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف بعد لقائه نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت ان "عملية السلام في الشرق الاوسط تفشلها خطوات بعضهم المنفردة" واضاف ان "الولايات المتحدة وروسيا تدركان ضرورة العمل معا".

(وص ف، رويتر، أش أ)

قنوبين القداسة على طريق التشويه
أما مكاري فيهندس الداخل برونقه

قنوبين القداسة، قنوبين التراث، وصلت اليها هجمة الباطون المسلح كتذور ترميم من مؤمنين وحجاج الى الوادي المقدس حين شاهدوا الاهمال والخراب اللذين يهددان صوامع النساك، والمحابس، والاديرة القديمة. والى الباطون والحديد تبلغ وادي قنوبين يومياً نفايات الجوار الى ما يتركه وراءهم الزوار من بقايا اطعمة وقناني فارغة واكياس نايلون، وما هذا وحده يلوث قنوبين بل هنالك مجارير حصرون وهي تصب في "نهر مارانسيا العجائبي" الذي غالباً ما يستقي منه المرضى أو يغطسون اولادهم فيه طلباً للشفاء من حمى او مرض عصي الاطباء. ويقال "ان طلبات المؤمنين غالباً تستجاب فالرب على كل شيء قدير".

ومنا ما جعل زوار الوادي عوض ان تعبق انوفهم بروائح البخور الزكية التي ينضحها بطاركة قديسون ونساك وكهنة الى الله كي "يحفظ الموارنة ولبنان"، يسدون انوفهم دون روائح المجارير الكريهة.

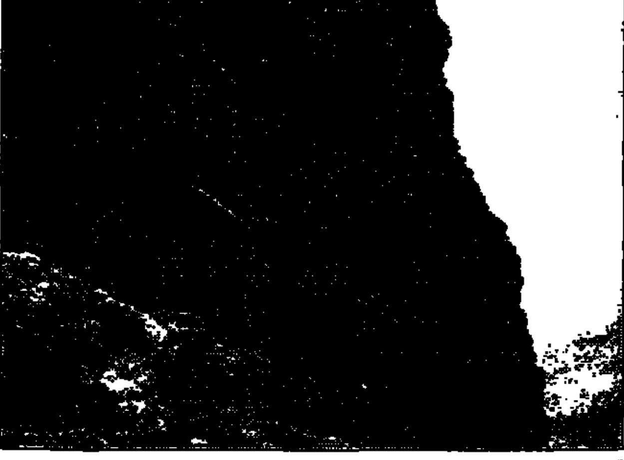
وما يقال من قنوبين ونكتبه الآن قد لا يكون حديث العهد، وربما له من العمر سنوات وفق قول المهندس زياد مكاري الذي امضى في الوادي اياماً ولیالي واضعاً مشروع دبلوم هندسة معمارية للاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة لنيل دبلوم هندسة. واختار الوادي لمشروعه الذي حمل عنوان: "مسار روحاني في الوادي المقدس".

وقال: "اخترت قنوبين لما له في قلوبنا من موقع ديني وتاريخي كبير فقررت فكرة انشاء "مركز تاريخي ماروني" في الوادي يجمع كل الدراسات والكتابات والتواريخ ويرجع اليها كل من يريد التعمق في الموارنة. واشرف على الدراسة الدكتور جورج ملقي". ويضيف المهندس مكاري: "عملت في الوادي على موقع جغرافي يمتد طولاً لنحو ١٢ كيلومتراً وفوجئت بما وجدت وانا على ارض العمل من اكوام نفايات، واتربة تنهار ومن كسارات تعمل في شير حدشيت – توقفت الآن – وسيارات محطمة ترمى من الاعالي الى الوادي. والمشهد الاكثر ايلاماً هو الذي تراه عند شير حدشيت وانت نازل الى الوادي، هناك الكارثة "مخلفات تنظيف المقابر المجاورة، فانت تمشي على توابيت وبقايا جثث وجماجم وكلها يجرفها السيل شتاء الى قعر الوادي مكب نفايات حصرون وحدشيت وبعض بشري والجوار".

المفاجأة الاكبر كما يقول مكاري: "ان بعض المؤمنين الذين زاروا الوادي نذروا ترميم "محبسة مار سمعان بقرقاشا" فجاء الباطون الى الوادي على انقاض تراث معماري صخري ايماني لا مثيل له، فكان الترميم وكان تغير وجه المحبسة وغلب الوجه النسكي لتقف امام كومة باطون قد تمتد وتكثر ما دامت العملية داخل الوادي فالتة كما هي عليه".

ويتابع: "في مشروع الدبلوم عرضت لواقع الوادي وطرائق الترميم مع الحفاظ على التراث والآثار وكل شيء على قدمه واضفت اقامة "مركز تاريخي ماروني" وبعض الاستراحات وامكنة لاستضافة المؤتمرات الدينية وامتامة الوفود المشاركة والزائرة دون المس بقدسية الوادي ومحافظاً على التراث الماروني الاهلي. وعرضت المشروع على وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ثم على الوزير الحالي للثقافة فوزي حبيش وكان ترحيب من الوزير اده وقول بتبني رسمي له خاصة في مجال تحضير ملف ادخال الوادي المقدس الى لائحة التراث العالمي التي تشرف عليها منظمة الاونيسكو. ولا شيء حصل. وعندما طلبت المنظمة الدولية ملفاً عن الوادي لادراجه على لائحة التراث لزمت مديرية الآثار اعداد التقرير الى نجل المدير العام كميل الاسمر، ورفض ذلك لانه لم يكن محضراً بطريقة جيدة، كما رفضت المنظمة نفسها قبلاً ادراج غابة ارز الرب على لائحتها لان ملفها لم يكن كاملاً"، اضاف: "الآن يتم تحضير ملف ثان عن الارز ووادي قاديشا مجتمعين وبتنسيق مع البعثة اللبنانية في الاونيسكو. واتمنى وضع مخطط توجيهي للوادي المقدس يحميه من العبث به ويحول دون تشويه تراثه كما يمنع مزيداً من الخراب في الوادي ويمنع ايضاً وصول قطعان الماعز الى الاديرة المهجورة، وينقذ المباني والاديرة والمناسك من الخراب ويحول دون وصول النفايات والملوثات لتبقى قنوبين رمزاً ومحجة وذخراً لكل مؤمن.

طوني جبرايل فرنجية


الباطون المسلح في محبسة مار سمعان.


بقايا عظام وجماجم الرهبان النساك.


مقبرة نساك.


جدارية تغيب من الاهمال والرطوبة أو اخذ منها احد المؤمنين ذخراً له. (زياد مكاري)


نفايات في الوادي من جهة شير حدشيت.

اتربة من شير حدشيت تسد ابواب المغاور.


مغاور الوادي المقدس مناسك القديسين.

التسمم الكبدي من الاعشاب
وهي الشائع عنها أنها جيدة

العلاج بما يسمى "ادوية الاعشاب" يلقى رواجاً في اكثر المجتمعات المتحضرة، وانتشاراً في المجتمعات الفقيرة. ويعود هذا التوجه في المجتمعات الصناعية اولاً الى الطبيعة وثانياً الى ما هو شائع خطأ ان كل ما هو طبيعي جيد وصحي ولا يضر البتة، واخيراً الى تنامي امراض خطيرة كالايدز، ليس لها دواء شاف في الطب الحديث.

ظهرت حالات عدة بالتسمم من جراء تناول الاعشاب "الطبية"، هذا مناقض لما هو معتقد انها غير ضارة. هناك تسمم للكبد والكلى والدم والغدد والاعضاء التناسلية وغيرها. وهو معروف نسبياً في افريقيا والهند وشرق آسيا حيث يكثر العلاج بالنباتات.

والذي يعتمد التطبيب الذاتي في المجتمعات المتحضرة غالباً لا يذكر لطبيبه انه يتناولها. والمخاطر التي تسبب التسمم الكبدي وسواه من عدم التعرف على النبات الصحيح، بأخذ الجزء الخطأ من النبات، وحفظه في مكان غير مناسب لتخزينه حاراً او جافاً مثلاً، وتلوث النبات بمواد كيميائية ومعادن ثقيلة وميكروبات.

والاخطار تتضاعف عندما يكون "الدواء" المحضر لخليط اعشاب عدة. هنا لا بد ان نشير ان الرقابة على اعشاب كهذه دوائية بدأت في بعض البلدان ولا ترخص للبيع الا اذا كانت فعالة وغير مضرة حقاً. في معظم الاحيان الفاعلية والامان لعشبة ما يكونان بسمعتها على مر العصور وليس بعلم التجربة وعلم التسمم في المختبرات.

ان التسمم بالمواد الشبيهة بالقلوية (بيروليزيدين) وجدت في ٣٥٠ صنفاً من النبات معروفة منذ اكثر من ٤٠ عاماً. امثلة كثيرة، شجرة اليمام او عقربانة، نطش او قلقل، شيخ الربيع او مريرة، سنفيتون. والتسمم من جراء تناول تلك الاعشاب يحصل غالباً في افريقيا وجامايكا حيث تؤخذ النباتات مغلية ومنقوعة وزهورات او كحقن شرجية. وتلوث دقيق القمح ببعض هذه النباتات كالوباء في الهند وافغانستان.

بعض الحالات اكتشفت مؤخراً في البلاد الغربية من زهورات او شاي الاعشاب، كبسولات منشطات او فيتامينات من الاعشاب.

وخطر اصابة الكبد بتلك المواد هو بانسداد الاوعية الدموية داخل الكبد ويؤدي هذا الى احتقان الكبد وتلفه، وحصلت بعض حالات التشميع الكامل للكبد الذي يؤدي الى الوفاة. كما ان التسمم المزمن للذين يتعاطون تلك الاعشاب لمدة طويلة ادى في النهاية الى تشميع اكبادهم.

هناك حالة ذكرت بالمجلات الطبية لطفل مولود توفي لتناول امه الحامل به من تلك الاعشاب التي ذكرناها.

اجريت تجارب على حيوانات في المختبرات ووجد هناك نوعان من تسمم الكبد من الاعشاب وهما التسمم الحاد لدى تناول جرعة كبيرة، والتسمم المزمن عند جرعات صغيرة لمدة طويلة.

هناك تسمم في بعض البلدان المطلة على البحر الابيض المتوسط من جراء تناول "علكة" او "لبان" وهي مادة بيضاء صفراوية صمغية تفرز من عشبة اسمها اداد أو شوكة العلك او قاتل الذئب. كما ان التسمم يحصل خاصة في شمال افريقيا من شلش (جذور) تلك النبتة كمخفضة للحرارة ومسهلة ومدرة للبول ومجهضة للحمل. كما يحصل التسمم عندما تؤكل النبتة اعتقاداً بأنها ارضي شوكي برية ويكون ضررها بالتهاب خلايا الكبد وسقوط في معدل السكر في الدم وتوقف الكلى عن العمل، كل ذلك بعد ٢٤ ساعة من تناول النبتة.

في فرنسا مثلاً اعطيت رخصة لبيع عشبة اسمها بلوط الارض، تستعمل منذ اكثر من ٢٠٠٠ سنة لتخفيض الحرارة واوجاع البطن ولخاصيتها الشفائية ولتخفيض الوزن. وجد هناك ثلاثون حالة اصابة كبدية وخصوصاً عند النساء المتوسطات العمر وكانت الجرعة بين ٦٠٠ و١٢٠٠ ملغ في اليوم، كانت تباع على شكل كبسولات او شاي زهورات من الاعشاب. اصابة الكبد تحصل بعد شهرين من تناول العشبة كما حصلت التهابات كبدية حادة ادت الى وفاة حالة واحدة، ولحسن الحظ كل الذين توقفوا عن تناول العشبة تحسنت اكبادهم. وسحبت هذه العشبة من سوق فرنسا ومنع بيعها وما زالت تباع في بعض البلدان، ولوحظ مؤخراً اصابات بالكبد من جراء تناولها في كندا.

ان مستحضرات الاعشاب الصينية سجلت اصابات في التهاب الكبد. وهناك صعوبة في معرفة العشبة المسببة وذلك لانها خليط من الاعشاب والمعادن وما شابه، في كثير من الاحيان تكون معلبة تجارية ومغشوشة باعشاب اخرى مشابهة، كما ان شركات تصنيع ادوية الاعشاب غالباً لا تذكر جميع محتويات الخلطة.

هناك اصابات عدة بالتهاب الكبد بأدوية الاعشاب الممدئة وتجري الآن في المختبرات تحاليل عدة لمعرفة المواد المسؤولة عن الاصابات. على المثال هناك، زيت حب الزنزلخت، حشيشة الورد، ايضاً حشيشة الريح المستعملة لخفض الكولسترول. ان حشيشة "مكيتل ذهبي" توجد في شاي زهورات في اميركا تستعمل للآلام والروماتيزم ووجد انها تسبب بعض السرطانات في الحيوانات المخبرية.

ان معظم خلطة الزهورات المنحفة للجسم توجد فيها عشبة السنامكي وهي ملينة، وكثرة استعمالها تؤذي الكبد.

هذه الادلة تؤكد ان ادوية الاعشاب ليست بريئة كما هو متعارف ومن الضروري ان تختبر في المراكز الطبية الكبيرة لمعرفة كمية الجرعات ولمعرفة مدى خطورتها. ان الصعوبة في معرفة التسمم الناتج من تلك الاعشاب هي: ١– اخذ العشبة والتداوي بها بدون اي استشارة. ٢– لا يمكن معرفة العشبة المسببة للتسمم من الخليط. ٣– صعوبة معرفة جميع الاعشاب المستعملة. ٤– في بعض الخلطات يستبدلون بالاعشاب تلك اعشاباً مشابهة وليست اصلية.

والاشارة هنا ان الطب الحديث يدين بالفضل كثيراً لادوية مصدرها الاعشاب ونذكر منها على المثال لا الحصر: ادوية القلب كزمرة الكشاتبين (الديجيتاليز) وست الحسن (اتروبين) والخشخاش (المورفين والكودیین) والصفصاف (الاسبرين) والكينا (الكينين للملاريا) وغيرها كثيرة، وكل هذه الادوية مصدرها عشبي ولكنها مدروسة في المختبرات وعلى الطبيعة ومعروفة مضارها وعياراتها بدقة. كما ان لمختبرات الادوية "جواسيس" في جميع البلدان يلتقطون الاعشاب الطبية ويحاولون استخراج ادوية منها بعد تجربتها على الحيوانات وعلى بعض الناس في بلدان العالم الثالث قبل اقرارها كدواء.

جميع الادوية ان كيميائية او عشبية وخصوصاً فعالة هي سم، وليضع الانسان مخاطر سمها مقابل خطورة المرض كالميزان.

ان على وزارة الصحة دوراً في المراقبة وننصح بأن لا تباع في الصيدليات كما ننصح اذا بيعت في السوق ان يكتب عليها "المسؤولية تقع على من يتناول هذه الاعشاب"، وننصح ايضاً بمراقبة الدعاية على تلك المستحضرات وخصوصاً مستحضرات ادوية القلب والفيتامينات والمقويات وادوية الجهاز الهضمي.

هناك مرضى صدقوا تلك الدعاية وتركوا ادويتهم وخصوصاً ادوية القلب كانوا يأخذونها بانتظام وحصلت هناك بعض حالات قصور في عمل القلب عندهم.

استعرضنا تسمم الاعشاب وننصح بعدم تناول عشبة غير معروفة كما ننصح بعدم تناول شاي الزهورات الخليط لما يحويه من اعشاب قد تكون ضارة وضارة جداً.

لا بد من ذكر بعض الاعشاب المفيدة وليس جميعها، للذين يحبون تناول الاعشاب: البابونج وهو مسكن للمغص ومطهر والاسراف منه يؤدي الى ارق وصداع ودوخة وتقيؤ. الزوفا وهو مسكن ومقشع صدري ومدر للبول. الخطمية وهو مقشع صدري ومسكن. السوس وهو مرطب الحلق وملطف الاغشية المخاطية والاسراف في تناوله يؤدي الى حبس الماء في الجسم وارتفاع الضغط. اليانسون يستعمل ضد النفخة، مدر للحليب، مقشع صدري، مسكن معوي، والاسراف في تناوله يؤدي الى الارق. الحلبة وهي مقشع صدري، مدر للحليب، ملين خفيف. ثمرة مسكن للمغص، مقشع صدري، مدر للحليب. خبيزة وهي مطهر ممتاز لجميع الالتهابات. مندي شعيري وهي مطهر للمصران واللثة وملين.

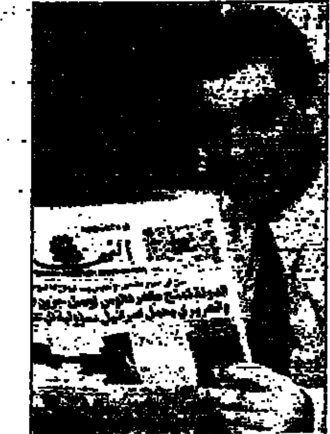
الدكتور سليم عبد الحفيظ عيتاني
طبيب اختصاصي بالجهاز الهضمي والكبد والتنظير

● المراجع:

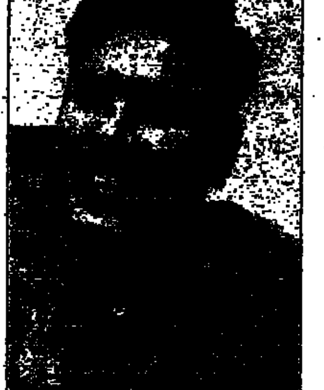
Hepatotoxicity of herbal remedies by Dominique–Larry-France
Journal of Hepatology 1997, 26 (Suppl 1) 47-51
- The Holistic herbal - David Hoffman, Element Books Ltd London
- Medical Plants - Hans Fluch, London W. Foulsham & Co. Ltd
- The Dictionary of Healing plants. Dr. Hans - Peter Dorfler and prof. Roselt bland Ford press London
– معجم اسماء النبات – الدكتور احمد عيسى – دار الرائد العربي.

أنتقلت الى المجال الواسع

ايتها المحطات الفضائية ماذا لديك؟




نلكوزي و"النهار". (راني بربريان)



جابر

خليل. (وسام موسى)

عاصمة الثقافة، ام بلد الحريات ام مركز سياحي؟ اي لبنان يشاهده العرب والاجانب عبر الفضائيات التي تنتج كل برامجها او بعضها من بيروت؟ واي سياسة تلتزم؟

سؤال طرحته على مسؤولي المحطات الفضائية في "المؤسسة اللبنانية للارسال" و"تلفزيون المستقبل" وشبكة "اوربت" وشبكة "ام بي سي".

نلكوزي

ايلي نلكوزي من مسؤولي البرامج الفضائية في "المؤسسة اللبنانية للارسال" قال ان الصحافة تتطلب من المحطات الفضائية، في لبنان كثيرا قبل نضجها وان "المؤسسة اللبنانية للارسال" حاولت ان تراعي خصوصيات المجتمع اللبناني، ومع البث الفضائي واجهت تحديا جديدا، وخصوصيات مختلفة وسوقا مختلفة.

ثم ان "الفضائيات اللبنانية غزت العالم العربي لأنه يعاني قمعا وكبتا، ودخلت المتيمات اللبنانيات البيوت العربية وحادثن المواطنين باللغة العربية وتجاوزن المحرمات التي كانت مفروضة".

واستطاعت المحطة ان تحدد اهتمامات الجمهور العربي، وهي ستطور شكل البرامج ولفت الى ان برنامج "لماركم سعيد" يقدم الى الكنز المفقود، مادة ثقافية حول الكتب ويستضيف الكتاب والرسامين والفنانين والمبدعين، ويواكب الاحداث السياحية والثقافية.

واضاف انه يحاول ان يطلق صفة مميزة للبنان من خلال التأكيد على حرية الصحافة. واننا لا نعيش اليوم في ظل النظام الديموقراطي الذي نحلم به ومن الادلة على ذلك مراقبة نشرات اخبار المحطة، ولا نزال نتمتع بالحرية اكثر من تمتع مواطني دول عربية.

وعن نوعية البرامج في المحطة، قال ان "البرامج الثقافية البحتة لا تستطيع ان تجذب اكثر من ثلاثة في المئة من المشاهدين. ونحن قادرون على تقديم رسالة ثقافية بطريقة مبسطة".

والسياسة التي تلتزمها "المؤسسة اللبنانية للارسال"، قال نلكوزي ان المؤسسة "رفضت الرقابة على نشراتها، ورفعت شكوى الى مجلس شورى الدولة وربحتها، وهي تعرف جيدا كيف لا تسيء الى صورة لبنان". واشار الى ان عدم الاساءة صار يعني عند البعض "التطبيل لرئيس مجلس الوزراء والقول انه رجل الاعمار، والا نكون نسيء الى سمعة لبنان".

وان مدير المحطة اعلن انها لم تبق محطة سياسية بل تجارية لا تساند نظاما عربيا ضد آخر. وملتزمة قضايا العرب والعداء لاسرائيل وتوجهاتها في المنطقة، وملتزمة عملية السلام.

وختم بأن المؤسسة تفوقت "اننا نتمتع بميزة اننا احرار، ولسنا مقيدين بالضوابط الدينية والاجتماعية والسياسية، ويبدو ان العالم العربي كان في انتظار فرصة ليتنشق شيئا من الحرية والحياة".

جابر

واوضح مدير "تلفزيون المستقبل" علي جابر ان كل البرامج التي تبثها المحطة محليا، تبث ايضا فضائيا. وقال انها بدأت ارسالها بعد انتهاء الحرب وان "صاحب المؤسسة لم يشارك في الحرب، بل يريد محو آثارها، وما نقوم به هو اظهار صورة لبنان الذي عاد الى وضعه شبه الطبيعي ويستعيد عافيته، وعرض المنجزات التي تحققت في لبنان".

ورأى جابر ان "غبار الديموقراطية في لبنان غطى على كل شيء" وان على المحطة ان تسلط الضوء على ما هو ايجابي في لبنان، واضاف: "نحاول ان نفتح نافذة على لبنان، على ما يجري فيه، خلافا لبعض المؤسسات الاعلامية التي تظهر لأسباب سياسية، ما هو سلبي في بلدنا".

وان "اخبار من يشتمون او يعارضون تطغى على كل المنجزات، فيما لبنان يحتاج الى عودة المغتربين والاستثمار فيه".

اما برامج المحطة فهي، يؤكد جابر، "تظهر لبنان بلدا متنوعا، من معرض الكتاب الى الدورة العربية للألعاب الرياضية الى الحفلات والسهرات".

وسياسة المحطة، اظهار "المنجزات في لبنان"، وانتماء لبنان الى المحيط العربي "اكثر من غيرنا"، وهي "محطة لبنانية تخاطب الجمهور العربي من وجهة نظر ثقافية لبنانية".

خليل

الى جانب "الفضائيات اللبنانية"، فتحت "الفضائيات" مكاتب لها في بيروت.

مدير مكتب بيروت في شبكة "اوربت" روبير خليل قال ان اختيار بيروت مركزا رئيسيا قد يكون جاء بالصدفة، لتوليه (اتولي خليل) مسؤولية الادارة العامة للانتاج العربي، ولأن انتاج بيروت الاعلامي مميز ولان المسؤولية في "اوربت" جماعية.

وتحدث تفصيلا عن البرامج التي تنتج في بيروت عن الفني والترفيهي، ومنها البرنامج الثقافي "كتاب" الذي يقدم في كل حلقة كتابا يدور حوله نقاش، وبرنامج "محاكمة" الذي تجري خلاله "محاكمة" شخصيات تاريخية وسياسية وثقافية، الى برنامج من الطرب الاصيل، وبرامج ثقافية اخرى. كما يستضيف مكتب بيروت اي حدث تنظمه "اوربت" في لبنان.

وقال خليل ان المحطة ستنتج برنامجا سياسيا من بيروت، وهي تلتزم التنوع وتوزيع الانتاج بين مكاتبها في كل الدول العربية، وستبدأ بانتاج مسلسلات عربية.

وشدد على ان "اوربت" ملتزمة "الاعلام الجيد وتعتمد الرقابة الذاتية ولا تتعاطى امور الدين ولا تمس المحرمات الشخصية. وما عدا ذلك يحق لها ما تشاء"، وهي شبكة عربية، و"تختار العاملين فيها لكفايتهم وتشدد على ان تعطي الكفي حقه"، واشار الى ان التقنيين الذين يعملون في مكتب "اوربت" في روما اجانب ارادت المحطة ان تستفيد من خبراتهم، وتجمع الى الوعي العربي التقنية الغربية.

نون

قال علي نون (ام بي سي) ان المحطة افتتحت لها مكاتب في الدول العربية، ولم تفتح مكتبها بعد في بيروت. نشاطها يقتصر على تغطية الاخبار ايا يكن نوعها: سياسية، ثقافية، اقتصادية، وفنية، "بكل موضوعية دون الدخول في "العنعنات السياسية المحلية لأنها تعني المشاهد العربي، واضاف نون: "لسنا على الحياد في شأن الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، ولا ننقل ما يسيء الى لبنان والى علاقته بالدول العربية، ولا ننقل الشتائم او التطاول على المقامات السياسية او الروحية في لبنان". وان المحطة ستطور انتاجها في لبنان مذكرا انها بثت مباشرة من لبنان يوم التضامن مع قانا.

بيسان طي

بطرس الرسول صورته الفنون وكان عميق البروز تاريخياً

مفكرون ومؤرخون ونقاد كثيرون تعمقوا في دراسة الفن المسيحي القديم. ساهموا مساهمة فعالة كي نكتشف كيف ان الفنانين، على مدى الاجيال، مثلوا بطرس الرسول تصويرا وحفراً وعلى الفسيفساء.

منذ اواخر القرن الثالث بدت صورة رئيس الرسل منحوتة او مرسومة في الديماس وعلى النواويس. كان رسمه يبدو غالباً في هذه المنحوتات والرسوم في رفقة المنتقلين الى الحياة الاخرى، الابدية، مثابة شفيع لهم امام الله. هؤلاء مثلوا بمظهر او حالة صلاة وخشوع.

ونستطيع التعرف على الرسول بطرس في منحوتات ورسوم متعددة تكثر فيها الرموز. يبدو وجهه غالبا ذا تعبير حيوي مميز، صلعته عريضة ولحيته بيضاء كثيفة. ويصورونه احيانا متوشحا بالباليوم (pallium)، اي الرداء الخاص الفضفاض، الذي، بحسب رموز ذلك الزمان، كان يشير الى المعلم او الفيلسوف.

واكتشف رسمه مرارا على النواويس وجدران الديماس في روما حاملا ملفا كتابيا (rouleau)، رمزا للمعرفة البيبلية الضرورية لعمله الرسولي الريادي.

وفي هذه المنحوتات والرسوم قلما ظهر بطرس منفردا، بل قرب يسوع او ما بين الرسل والتلاميذ.

في اوائل القرن الرابع مُثل الرسول على النواويس قرب يسوع، وبينهما ديك واقف على عمود. ويمد يسوع ثلاثا من اصابع يده اليمنى نحو رأس كنيسته المنظور الذي، بدوره، يرفع يده الى فمه، اشارة الى خجله وندامته، لانه انكر معلمه ثلاثا قبل ان صاح الديك مرتين، تلك الليلة الحاسمة في تاريخ البشرية.

وفي ظروف وأمكنة مختلفة مُثل القديس بطرس، في المنحوتات وعلى الفسيفساء. مرافقا الرسول بولس. إنهما يرمزان الى عمودي الكنيسة الاساسيين ووحدتهما المنبثقة من اليهود والوثنيين في آن.

رسوم أخرى شاهدت النور في القرن الرابع ايضا. انها ترمز الى بطرس مفجراً المياه من الصخر مثل موسى وقربه في المشهد نفسه بضعة اشخاص يرتدون لباس جنود رومان، وهم يشربون ويرتوون من هذه المياه. هذه، بكل تأكيد، رمز عمادي، المعمودية التزام في معسكر المسيح، والمعمدون جنود يسوع. وربما حق لنا التفكير في ما يرمز الى ارتداد الوثنيين.

وهناك رسوم ومنحوتات، من اواسط القرن الرابع، اقل عددا مما سبقها، تذكر بالحكم على بطرس واستشهاده صلباً.

الفن المسيحي في القرون الاولى لم يكتف بالاشارة والرمز الى الحوادث العامة التي اعطت معنى خاصا لحياة القديس بطرس، بل تعداها معبرا عن دوره الريادي ومقامه الرفيع مثابة "أمير السلام"، بحسب نبوة اشعيا والتعبير الزمني – المكاني المستقى من مصطلحات الامبراطورية الرومانية. بعض الجداريات والمنحوتات مثلت بطرس وبولس يحيطان يسوع، "الامبراطور السماوي"، قرب مذبح في الديماس. وفي امكنة اخرى بدا يسوع يقدم كتاب شريعته الجديدة الى بطرس امير الرسل. وهذا ينحني لاقتبال الشريعة باحترام وتقدير.

المؤرخ واللاهوتي شارل بيتري (Charles Pietri) من اشهر الاختصاصيين بتاريخ روما المسيحية في القرنين الرابع والخامس – لخص موضوع الفن المسيحي القديم وعلاقته بالقديس بطرس قائلا: "هذه الصور تعكس اكليزيولوجية رومانية حين توضح المفهوم القانوني للبابا خليفة القديس بطرس الرسول. التاريخ سجل هذا التطور الذي تشهد له المنحوتات المذكورة. إنه يثبت، لحقبة من الزمن طويلة، إيقونوغرافية الرسول"(١).

ثمة حدث آخر صور غالباً على النواويس القديمة في روما، وفي ما بعد، حتى القرن الثامن في فرنسا، على قطع من العاج ومخطوطات من الرق. إنه مشهد إنكار القديس بطرس لشخص السيد المسيح ثلاث مرات.

أما خلال القرون الوسطى فغلب هذا المشهد الاخير. الفنانون استبدلوا به حدثا آخر من حياة القديس بطرس، العاصفة التي روعت الرسل في سفينتهم على البحيرة. حاول بطرس ان يمشي على المياه لملاقاة معلمه المتجه الى السفينة. خاف وكاد يغرق، فمد يسوع اليه يده لينتشله ووبخه على قلة إيمانه.

السفينة التي تتقاذفها العاصفة والامواج معا هي رمز للكنيسة التي تجبهها بعنف الاضطهادات والمرطقات. هذا الرمز الذي استعاده الفنانون الاوروبيون في القرون الوسطى يرجع الى لاهوتيي القرنين الثاني والثالث، منذ ايام ترتوليانوس القرطاجي (١٥٥ – ٢٢٠) واكليمندوس الاسكندري (١٦٠ – ٢٢٠).

البابا بونيفاسيوس الثامن (١٢٩٤ – ١٣٠٣) خلال تهيئة اليوبيل الكنسي العالمي، العام ١٣٠٠، كلف الفنانين جيوتو وكفاليني (Giotto et Cavalini) رسما ونحتا للسفينة التي تتقاذفها العاصفة وما ترمز اليه. عملهما أتى رائعا. وكان مصدر وحي لفنانين عديدين.

الهدف واضح من توجيه قداسة الحبر الاعظم وطلبه الى الفنانين الشهيرين. عندما عرض للمشتركين في اليوبيل، من سائر اقطار العالم، رسوماً ومنحوتات وفسيفساء للسفينة التي تتقاذفها الامواج والعاصفة، والسيد المسيح يوقف هذه العاصفة بحركة من يده او يمد يده الى بطرس لئلا يغرق، كان يقصد شيئاً مهماً. اراد ان يطبع، في ذاكرة المشاهدين وعقلهم، اصالة المصدر الالهي للسلطة البابوية. النجدة الفعالة من يسوع لاول البابوات، القديس بطرس، عندما طغى الخوف على ايمانه. ولمح البابا بذلك الى ان النجدة الالهية قدمت وستقدم الى البابوية على مدى الاجيال، حتى نهاية الازمنة، على حد قول السيد المسيح نفسه.

هناك مشهد آخر من اشهر ما حققه الفنانون في هذا المضمار. وهو الذي يشير الى مناظرة ومواجهة امام الشعب بين سيمون الساحر والرسولين بطرس وبولس. استناداً الى كتاب اعمال الرسل (٢) وأحد الاناجيل المنحولة.

الرسوم والزجاجيات والمنحوتات تُظهر سيمون الساحر وهو يطير من اعلى الكابيتول بقوة ابليس اللعين، ولا يلبث ان يقع على الصخر ويتحطم ويموت شر ميتة، لأن صلوات القديسين بطرس وبولس كانت اقوى من سلطة ابليس وخداعه وروغانه.

واشتهر ايضاً في القرون الوسطى مشهد آخر حققه بعض الفنانين. وهو ايضاً ينطلق من احد الاناجيل او الكتب الدينية المنحولة. مفاده ان القديس بطرس كان هارباً من الاضطهاد في روما. فالتقى يسوع على الطريق فارتعد وبادره بالسؤال:

"يا سيدي الى اين تذهب؟".

فأجاب يسوع قائلاً: "انا ذاهب الى روما لكي اصلب عوضاً عنك مرة ثانية". وللحال رجع القديس بطرس الى روما.

الفيلم الشهير الذي عنوانه: "الى اين تذهب؟" (QuoVadis?) ، مصدره الفن المسيحي القديم المستند الى الكتاب المقدس والى بعض الاناجيل المنحولة، في آن واحد.

اللاهوتي الشهير اوريجانوس، منذ القرن الثالث شهد على هذا التقليد في النحت المسيحي القديم وفن التصوير.

رواية اخرى من الاناجيل المنتحلة قدمت الى الفنانين مادة سهلة المنال للتمثيل والتصوير والنحت: صلب بطرس. بحسب الرواية او الاسطورة، لما اراد الحكام الرومان ان يصلبوا بطرس، اذا به يعلن بجرأة امام طالبيه: "ان الهي الذي نزل من السماء الى الارض رفع على الصليب. اما انا فلست اهلاً ان اصلب مثله. اقلبوا الخشبة واصلبوني بعكسه، فليكن رأسي الى أسفل". وهكذا كان. بعدما مثل هذا المشهد مراراً على منحوتات في القرون المسيحية الاولى، استعاده من جديد فنانون كثيرون من خلال القرون الوسطى. بحسب الفن الطلياني لتلك الحقبة من الزمن بدا القديس بطرس مسمّراً على الصليب بمسامير، وبحسب الفن الفرنسي بدا مربوطاً بحبال. وفي الحالين رأسه الى أسفل.

ومن اشهر التماثيل القائمة حتى ايامنا تمثال القديس بطرس في كاتدرائية مار بطرس، في الفاتيكان. ويرجع الى العام ١٣٠٠. صممه وصنعه النحات ارنولفودي كمبيو (Arnolfo di Cambio) انه يمثل القديس بطرس جالساً على كرسي الرئاسة، يبارك الشعب بيده اليمنى ويحمل باليسرى مفتاحين.

القديس برنردس تحدث عن هذا الرمز الاخير بقوله: المفتاحان يمثلان سلطة البابا الروحية وسلطته الزمنية، على يد الملوك والامراء المسيحيين. اما التحليل الشعبي لهذا الرمز فمن السهل اختصاره بأن القديس بطرس يحمل مفاتيح السماء.

وهكذا منذ اوائل القرن الرابع عشر مثّل القديس بطرس في اللوحات والتماثيل والزجاجيات حاملاً مفتاحين. وهذا الرمز طغى على كل ما عداه من رموز حتى يومنا القائم (٣).

التاسع والعشرون من شهر حزيران يجمع في عيد واحد القديسين بطرس وبولس، عمودي الكنيسة، الاحتفالات بعيدهما معاً ذكرها المؤرخون منذ اوائل القرن الثالث (٤). احياناً في اليوم نفسه للاثنين معاً، واحياناً اخرى خصصوا اليوم التاسع والعشرين للقديس بطرس، والثلاثين للقديس بولس. وفي ايامنا نعيد في ٣٠ حزيران للرسل كافة.

الاب اميل اده م. ل.

(المركز الكاثوليكي للاعلام)

(*) المراجع:

١– Charles PIÈTRI, le Monde de la Bible. No 27.

٢– اعمال الرسل ٨/٩/٢٤

٣– Cf. H. LECLERCQ, Les Martyrs, Vol. I, Paris, 1902.

٤– A. HAMMAN, LA Geste du sang, Paris, 1951.

المؤتمر المسكوني الثالث لخدام الرعايا بحث موضوعات وكانت شهادات روحية

للسنة الثالثة توالياً عقد المؤتمر المسكوني الثالث لخدام الرعايا في دير سيدة البير لراهبات الصليب في بقنايا بين ٧ و١٠ تموز الجاري.

نظم المؤتمر قسم "الايمان والوحدة" في مجلس كنائس الشرق الاوسط ويديره المطران بول صياح الامين العام المشارك في المجلس ومطران حيفا والاراضي المقدسة والاردن للموارنة وشارك فيه كهنة وقسوس من مختلف الكنائس في لبنان موفدين من رؤساء كنائسهم وبلغ عددهم ٤٠ شخصا.

هدف المؤتمر، كما المؤتمرين السابقين: جمع خدام الرعايا على مدى ايام انعقاده لكي يتقاربوا ويتعارفوا وينفتحوا بعضهم على بعض، ويتبادلوا مسائل راعوية بغية ترجمة هذا الانفتاح في عمل مسكوني يؤدون من خلاله شهادة مشتركة لايمانهم الواحد بمباركة المطارنة ورؤساء الكنائس التي ينتمون اليها واشرافهم.

تميز المؤتمر هذه السنة بحضور علمانيين في جلسته الاولى ادى كل منهم شهادة كيف يفهم البعد المسكوني. ترأس الجلسات المطارنة جورج خضر رئيس قسم الايمان والوحدة، حبيب باشا، جورج صليبا ويوسف بشارة الذي قدم عرضا وافيا لما جاء في الارشاد الرسولي.

ناقش الحاضرون على مدى الجلسات موضوعات "المسيرة الحوارية المكونة للرؤية المسكونية والموجهة للنشاط المسكوني" و"القوانين المرعية في ضوء الرؤية المسكونية الراهنة"، و"البنيات الكنسية القائمة" و"الشهادة المعاصرة" وغيرها.

وانتهى اللقاء بحديث روحي من الام ماري – كزافييه سكاف الرئيسة العامة للراهبات الانطونيات وصلى في ختامه الحاضرون من اجل وحدة الكنيسة وتعميق المحبة والرجاء بعضهم لبعض ولكنائسهم.

● دعت كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الى حضور حفل التسليم والتسلم بين العميد السابق للكلية الدكتور ايلي عساف والعميد الجديد الدكتور اسعد الناذري الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الاثنين في قاعة خليل الجر في مبنى الادارة المركزية – المتحف، في حضور رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب واساتذة فرعي الكلية.

● دعت ادارة ثانوية روضة الفيحاء الى افتتاح "المعرض العلمي التربوي" الساعة ٥,٠٠ عصر اليوم في مبنى الثانوية فرع البنين، ويستمر الى ١٦ منه من الخامسة وحتى السابعة مساء.

● في مناسبة العيد الوطني الفرنسي، دعا سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو والسيدة جوانو الى حضور حفل استقبال الساعة ٦,٣٠ مساء الاثنين ١٤ تموز. في قصر الصنوبر، جادة عبدالله اليافي.

● في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، دعت ادارة معهد التمريض العالي الوطني لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت الى حضور حفل التخرج للطلاب والطالبات الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر الثلثاء ١٥ تموز، في قاعة الدكتور مصطفى خالدي.

● تعقد نقابة محترفي الفنون التخطيطية والرسوم التعبيرية مؤتمرا صحافيا الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر الثلثاء ١٥ تموز في نقابة الصحافة.

● دعت ندين مجدلاني بكداش الى حضور معرض رؤوف الرفاعي "الطبيعة"، اكريليك ومائيات، الساعة ٦,٠٠ مساء الاربعاء ١٦ تموز في غاليري جانين ربيز، الروشة ويستمر الى ٨ آب يوميا من الساعة ١٠,٠٠ قبل الظهر حتى ٦,٠٠ مساء ما عدا السبت والاحد والاثنين.

● دعا نادي كاونتري كلوب الى حضور معرض الرسومات المائية لجورج عقل الساعة ٦,٠٠ مساء الخميس ١٧ تموز في الكاونتري كلوب، بيت مري، دير القلعة ويستمر الى ٢٨ منه.

● في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي. دعت مدينة عاليه الى تكريم الاديب والمربي مارون عبود عبر المشاركة في احتفال الساعة ٤,٣٠ عصر الجمعة ١٨ تموز في قاعة الرسالة الاجتماعية، عاليه.

● في رعاية النائب جورج ديب نعمة، دعا مجلس انماء قضاء الشوف والمركز الثقافي الفرنسي الى حضور ندوة حول كتاب "العربية المهاجرة" معجم الالفاظ الفرنسية من اصل عربي لمؤلفه العلامة محمد خليل الباشا، الساعة ٥,٠٠ عصر السبت ١٩ تموز في المركز الثقافي الفرنسي في دير القمر، ساحة داني شمعون.

● في رعاية اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي. دعا رئيس بعثة اللجنة الاوروبية في لبنان ديمتري كوركولاس ورئيس جامعة الروح القدس الاب المدير انطوان خليفة. الى حضور حفل موسيقي لشبيبة البحر المتوسط. مع جامعة الروح القدس الساعة ٨,٣٠ مساء الاحد ٢٠ تموز في قاعة يوحنا بولس الثاني في مبنى الجامعة في الكسليك.

● في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي دعت جمعية لوتدحل الى افتتاح فواييه سيدة الابتسامة الساعة ٧,٠٠ مساء الثلثاء ٢٢ تموز في المتنزه، المنصورية.

● دعا سفير جمهورية مصر العربية عادل الخضري وحرمه الى حضور الاحتفال بالعيد القومي – عيد ثورة ٢٣ يوليو، ما بين الساعة ٧,٠٠ والساعة ٩,٠٠ مساء الاربعاء ٢٣ تموز في دار السكن، الحازمية، مار تقلا.

● اعلنت الجمعية اللبنانية للتأهيل والتنمية عن تنظيم دورة تدريبية للاولاد الموهوبين ما بين السبع والخمس عشرة على: الرسم، الموسيقى، الادب، كتابة القصة الشعر، كتابة والقاء وحرفيات.

تبدأ الدورة في ٤ آب وتستمر الى ١٢ ايلول والتسجيل الى ٣٠ تموز يوميا من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ١٢,٠٠ ظهرا في مقر الجمعية، مركز توفيق طبارة – الظريف.

الشعر كان الحديقة

حين بدأ الحفل كان غسان تويني يستقبل مدعويه بخفر على الباب ويدلهم على امكنتهم بفرح، لكأنه احد خدام معبد الشعر. منتظرا في لحظة ما، ان تبزغ ناديا من خلف شجرة او تسقط مثل طائر من اتون الروح.

من يصدق ان هذا السياسي البارز والصحافي المحلق والثائر العنيف وصاحب اجلّ امبراطورية للكلمة في لبنان يركع كالطفل امام الكلمة/ الالم امام الكلمة/ الوطن امام الكلمة/ الحب ويبذل روحه في سبيلها.

كيف لهذا التناقض ان يستوعبه من عرفوا الاستاذ غسان امام الحدث اليومي مشتعلا دوما محدقا دوما مدققا دوما مغوارا دوما جريئا ومخاطرا دوما وانا به هذا العاطفي الرقيق المحجب والخجول.

كيف لهذا النزق المواجه المتمكم ان يخلص هذا الاخلاص ويعطي هذا العطاء.

يكفي ان نرى كيف يختلج غسان تويني امام الشعر عامة وشعر ناديا تويني بالذات الذي هو لا شك ذهب ايحائه ومعدن صنعه حتى يلمس مغاور الرهافة التي في قلبه وغابات الجمال التي يكتنزها.

فمن الكتيّب الانيق الابيض المزين بلوحة الفنان امين الباشا المصقول بالكتان الصيني الثقيل، من رقة الحرف العربي والفرنسي الى دقة الارقام واناقتها، من عتق الشعر وفحولته الى نعومته، من تألق الشعراء الثلاثة الياس ابو شبكة، فؤاد ابي زيد وناديا تويني والنقاد اطيافهم كهالات من السماء، جلسنا نحمل قلوبنا في ايدينا نحمد الله ان ما زال الشعر وفي قدسية هذا المسرح، الجنة التي نتوق اليها، هذا السراج الذي لا ينطفئ، وهذا السحر الذي يوازي الشمس.

ما اجمل ان يستريح الرماد بين ايدينا وان يستريح الحب.

ما اجمل ان نمشي على زجاج الكلمة ولا نموت

ما اجمل ان نلمس سرائر الروح ولا تخيض ارواحنا في المعجزة.

ما اجمل ان نسطع بين راحتي الشعر ولا نتحول الى فحمة سوداء من اللوعة والعشق

"انت هذا العطر يأتي من فم الوادي مع الصبح الطري

عبق الالهام فيك مالىء ارضك اعراف السماء"

(الياس ابو شبكة)

Je porte le soleil comme un visage de vous

Je voudrai l'amour plus grand que cette splendeur

(Souad Abi Zeid)

Mon pays que le choix rouge

comme une attente

Mon pays qui se casse

comme un morceau de vague

Mon pays que la pierre

soit eternite

(Nadia Tueni)

ابيات تمدّنا بالألق مثل انهار تنثرنا على صدر السماء مثل نجوم.

ابيات تزرعنا في الموت كما في الحياة، في الفصول كما في الالوان ونرتجف.

هدى النعماني

(*) مع تحيات من القلب الى جوليا صدقة عون وميلم ابو شديد ومنري زغيب وغيبيه والى تلك الاشجار والانغام التي كانت تحيط بنا في حديقة الزوق.

نداء الكمان (او مكان وكمان)

بعد سماع عزف الفنان نداء ابو مراد الخميس في مغارة جعيتا.

لماذا تتكثّف الجدران وتغور

تترقرق المياه تذوب

تدور حبة دمعة

حول اعمدة احجار

تلامسها من السقف تتدلى

تغلّفها بندى انهار

تتقطّر مسافات سنون

فتعلق او تنهمر

في صدى في رنين اسى.

*

في الاعماق تتلألأ الاصداء

اصوات عبور وانزلاق

تراكم صيحات وحكايات

يحدّق اليك المكان من دون الوان

إجمد اصغ اسمع

بما تقاس دهور صخور

وانغام

تمرّ تنساب بخفر

تلغي محطات المكان

في أذن تتوحّدُ تتقدسُ

تتآلف في طقوس الترداد

تعبرُ انامل اصابع

في كمان

تكّسر الرصد

تحرّك التمتمات

فتتفتحُ الابواب.

الدكتورة نجاة الصليبي الطويل

لن أكون

... وما دام قلبي يهيم بك

أنا في هيامي صديق لك

فلا تطلبي ان اصير صديقاً

ولا شيء إلاّ... على دربك

*

أنا لن أكون الذي ترغبين

ابحثي عن سواي

فلست هواي

... خرافاً كثيرين قد تجدين

*

أنا حامل منك حُزنَ البطلْ

فلا لن أكون الصديق التحملْ

يفكّر "لا" ويقول "أجل"

وتبتسمين

لنصر مبين

تكونينَ مثلَ الذي ترفضين

وما تقبلين

بأن تلعبي غير دور البطولة

فكم تعلب في ضمير الخجولة!

... خرافاً كثيرين قد تجدين

أنا لست منهم، فهل تفهمين؟!

وهلاّ سكتّ لكي تسمعي

كلاماً كبيراً، لعليّ أفيك

تباكيت عمراً ولا حزن فيك

فآن الأوانُ لكي تدمعي

ابرهيم سمعان

أيها الولد

– ١ –

البس بدنك أيها الانسان

ضع رأسك حيث ينبغي

الق ذراعيك يمنة ويسرة

إنك بقدميك تقبّل امك الارض

البس جميع اعضائك

يا حبيب أمه... الى أين؟

– ٢ –

بعيداً... بعيداً... تمضي

ايها الولد الذكيّ تقدم

ترفّعْ تمتّعْ تمتّعْ

شجرة تسحق الفضاء؟

شجرة تزايل التراب؟

آه، أيتها الاغصان الفارعة

أيتها الجذوع، لا تصدّقي

– ٣ –

يا عيون الانسان، من المنجم

تلمع الكنوز

يا حرائق الخدود، من أمومة النار

شظايا تجسّدت.

البس النار ايها الحب.

– ٤ –

يا قلب الانسان اغضب

أمك تسمع دقاتك

أعد أعد

سدت عليك جميع المنافذ

وحدك تناضل

ايها القلب، ايها البحر.

– ٥ –

يا أذن الانسان ماذا تسمعين؟

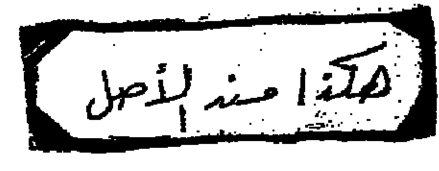
الغيظ، الطموح، الحنين؟

شرفة تطل على الاعماق

من نبضات القلب، من موسيقى الارض

هذه الأم في كل مكان... تناديك.

سليم الرافعي



عروض

الحِصّة للصغار في برمجة الصالات الصيفية:

البيئة تَحْرسُها فتاةٌ وتحفة تتجدد لوالت ديزني

ينبغي ان تكون لجمهور الصغار (ومعه العائلي) حصته في برمجة الصالات، فالصيف صيفه، والعطلة عطلته، والخروج الى السينما فسحة له وثقافة في آن واحد. ولا نستهين بما يدعى سينما الصغار او سينما الاطفال لأنها يمكن ان تكون احياناً الأكثر فنية والاجمل والاصعب خلقا (افلام ديزني المرسومة) او الاعذب والالطف والاكثر توليداً للاحلام. متعة للجمهور الفتي وملاذ للجمهور الراشد من قبح الواقع وثقله. وللأمل ان ينموا في اطفالهم عادة الذهاب الى السينما وتقديرها فناً عظيماً، ولاصحاب الصالات ان يخصوا الجمهور الصغير والعائلي بالعروض الدائمة له، في شكل مستمر، ولِمَ لا في صالة معدّة لذلك على مدار السنة.

تلك السينما المصنّفة للصغار يسعها، الى النواحي الفنية والجمالية، ان تنطوي على عنصر تربوي، ان تُمرّ عبرها الرسائل الاجتماعية والبيئية كما هي الحال في "الطيران بعيداً عن الوطن"(*) لكارول بالارد حيث تطرح القضايا الحيوانية والبيئية مواربة، تُمرّ في ثنايا الحكاية ويتلقفها عقل الطفل الباطني في طريقة لاواعية. انجع وسيلة لاشراك الاطفال في القضايا الكبرى المطروحة اليوم في العالم، كمشكلات البيئة والتلوث وانقراض الاصناف النادرة من الطيور والحيوانات. هنا للسينما وظيفة تتجاوز وظيفتها الترفيهية الى وظيفة الارشاد والتوعية، انما ليس في البنية الوثائقية الجافة بل في القالب الروائي الجذاب والمثير. يكاد لا يشعر المتفرج الصغير بأن الرسالة تمر اليه عمداً، وبأن القصة وضعت لمجرد لفت انتباهه الى قضية اعمق تتعلق بدمار البيئة التي سيحيا فيها ومنها غداً.

احب العقل الغربي المبدع حين يعمل في السينما على قضايا مماثلة، واشعر بأسى كم نحن بعيدون عن الهموم الكبرى والاساسية التي ينشغل بها العالم المتحضّر، ولسنا منه، ولن يكون في المدى المنظور. البيئة قضية اولى تتقدم باقي القضايا في اوروبا ودول الغرب النائي مثل كندا واوستراليا ونيوزيلاندا، ولها الجمعيات المناضلة والاحزاب ("الخضر" اقواها في اوروبا وله نوابه وممثلوه وتأثيره الفاعل) وامر طبيعي ان تعكس السينما عاجلاً أو آجلاً ذلك الاهتمام بالبيئة وتتناوله في الافلام الموجهة


آنّا باكوين في "الطيران بعيداً عن الوطن" لكارول بالارد، رسالة البيئة في قلب الحكاية.

خاصة لجمهور صغير، كملعقة الدواء المحلاّة الطعم، يبتلعها في لذّة ومتعة بدون ان يشعر بمحتواها الهادف والمفيد.

أي طريقة افضل لشرح قضية البيئة هذه من جعلها في قصة الفتاة آمي آلدن (آنّا باكوين) التي يختصر لنا جينيريك الفيلم مقتل أمها في حادث سيارة، وكانت الى جانبها ونقلت في غيبوبتها وجروحها الى المستشفى، ثم انزواءها حزينة مع والدها (جيف دانيالز) الفنان صاحب الافكار الغريبة وهاوي الطيران البدائي، مفتقدة حنان الأم وحضورها الماسّ في عمر فتيّ كعمرها، ويضاعف من حزنها وضياعها ورغبتها في الانكفاء مجيء ابيها بصديقته (دانا ديلاني) التي حلت سريعاً محل امها، وعلم النفس يرى لذلك أوخم العواقب في اضطراب الوضع النفسي للطفل الناظر في استغراب وغضب الى تصرّفات الراشدين، عاجزاً عن التعبير والاحتجاج، فينكفئ الى عزلته ويبتكر عالماً بديلاً خاصاً به.

انكفاء آمي كان الى الطبيعة حيث عمدت في البقعة الغنّاء، المحيطة بمنزلها، والمهددة بغزو المستثمرين والقضاء على شجرها ومائها، الى انقاذ مجموعة من بيض الاوز البري النادر النوع، فجلبتها الى مخزن الغلال قرب المنزل وانتظرت اختراق الاوزّات الجديدة قشرة التكوين. يلاحظ والدها بداية تصرفاتها الغريبة واحتضانها بيض الاوز، يقلق لكنه يدعها. تولد فراخ الاوزّات الست عشرة، بلا الاوزّة الأم، فتخال ان الطفلة آمي هي امها، لأن الفيلم يلقننا عن طبيعة الاوز البري (يدعوه البعض الوحشي) وغريزته انه في حاجة الى أم راعية وقائدة خاصة لدى اضطراره لاحقاً الى تعلم الطيران العالي والهجرة ألوف الأميال، من بلد الى بلد، بحسب المواسم. الأوز من الطيور المهاجرة، وعلى تلك الصفة الملازمة يدور الجزء التشويقي الجميل من الفيلم. فبعدما امضت الطيور فترة تكوّنها ونشوئها مع آمي، حتى داخل المنزل، من غير متاعب تذكر، تتبع آمي أنّى مشت وركضت في الحقول الواسعة (من اعذب مشاهد الفيلم واطرفها) تبرز المشكلة لدى اكتمال الاوزّات وبداية حاجتها الى الهجرة والتحليق، والا نفقت ولبثت اوزات غير طبيعية. وبرغم والد آمي على لعب دوره، يبتكر وابنته بمساعدة آخرين الحل لتأمين هجرة الطيور، وبين يوم وآخر يغدوان حديث الناس ووسائل الاعلام كافة.

شاهدنا لكارول بالارد من قبل شريطاً مماثلاً بديعاً للصغار بعنوان "الحصان الاسود الوحشي" (١٩٧٩) من انتاج فرنسيس فورد كوبولا، وكان حول صداقة فتى مع حصان وحشي غير مروّض انقذه مرلراً من الموت، ضمن جماليات تصوير رائعة ورسم بارع للعلاقة الحنونة. هنا بالارد في الخطّ عينه، لكن في الصداقة الارهف والاعذب بين الطفلة وطيورها، فضلاً عن التصاعد التشويقي للحدث الذي لم يكن موجوداً في الفيلم السابق. الاصعب طبعاً في افلام كهذه تصوير الحيوانات والطيور، التقاط اللحظات المطلوبة، ومن اجل ذلك تهدر مئات علب الاشرطة الخام رغم وجود مدربين متخصصين. فالمعروف ان ادارة الصغار والحيوانات هي الاشقى للمخرجين في السينما، وكيف حين يكونان معاً، علماً ان آنا باكوين فتاة "البيانو" (لجين كامبيون) الشهيرة تملك الموهبة الكافية لتكون سهلة الادارة بالنسبة الى بالارد، برقّتها وخفّتها وذكائها، وحضورها الانضج من تجربتها الاولى السابقة اذ كبرت في الاثناء وتغيّرت وكدنا لا نتعرف اليها لولا الملامح القوية الراسخة. هي واوزّاتها الفيلم كله، العذوبة كلها، والآخرون عناصر مكملة للحكاية التي تحلّق بنا في سماء طبيعة اونتاريو الجميلة التي نشتهيها لو لا نهبط منها مجدداً الى ارض الواقع.

ديزني المستعاد

تؤلمني رؤية البعض مستخفاً بالافلام المرسومة. كأنها نوع فنّي منحطّ لا يستحق التقدير او الاهتمام. والجهل غالباً موجود لدى الكبار الذين لا يدرون أن هذا النوع هو الادعى الى التقدير لأنه الاصعب تنفيذاً والابرع خلقاً والارفع حاجة الى الابداع والخيال. الافلام مع الاشخاص الحقيقيين ابسط بكثير لأنهم حاضرون بقاماتهم الواقعية المحسوسة، يتحركون ويؤدون وينفعلون، ويساهمون بخيالهم في العمل، ليسوا في حاجة الى من يحركهم ويبتكر اداءهم وردود فعلهم ويخلق لهم الحضور والحركة. من هنا تفوّق الفيلم المرسوم (يدعوه البعض السينما المتحركة، وفي الأمر اكثر من التحريك) على الفيلم العادي لأنه حصيلة مخيلة خالقه، او فريق مبدعيه، وليس انتاج مجموعة بشرية كبيرة تبدأ بالمخرج ولا تنتهي بممثليه وتقنييه. يجب أن يحوز الفيلم المرسوم التقدير الذي يستحق لكونه يستلزم سنين عديدة لتنفيذه ومواهب خارقة لاعداده ورسمه واخراجه في الشكل النهائي، واكرر أن صنع الفيلم المرسوم اصعب بكثير من الفيلم العادي مهما تبلغ ضخامته واهميته الفنية.

اليوم، مع الانتاجات الحديثة لاستوديوات ديزني ("علاء الدين"، "الجميلة والوحش"، "الاسد الملك"، "بوكاهونتاس" و"احدب نوتردام") تطلق في الموازاة كلاسيكيات ديزني القديمة، واحداها على شاشاتنا هذا الاسبوع "ليدي والمتشرد"(*) (١٩٥٥) لهاملتون لوسك وكلايد جيرونيمي وويلفرد جاكسون رسماً وتنفيذاً، ولاردمان بينر وجو رينالدي ودون داغرادي ورالف رايت كتابة وابتكاراً. يجعلوننا جميعهم على نحو مؤثر وضاحك معاً في عالم الكلاب، يحولونه عالماً ناطقاً بأحاسيس بشرية، حيث ليدي الكلبة الصغيرة المدللة، هدية لاصحابها البورجوازيين ذات ليلة ميلادية، تكبر في كنف حبهم ودلالهم حتى ولادة الطفل ومجيء العمة الفظّة وهرتيها السياميتين الشريرتين، فتهرب ليدي من المنزل وتصبح مثل بوتش الكلب المتشرد والمحنّك، فيحميها ويدربها على قسوة "عيشة الكلاب" ويغرم بها وتغرم به، لكن دونهما المتاعب مع البشر ومع الكلاب الاخرى المتشرّدة، بعضها صديقة لطيفة، وبعضها شريرة مهاجمة...

المعتادون عالم ديزني الرائع، حيث للحيوانات طبائع البشر ومشاعرهم وردود فعلهم، وحيث الموسيقى الجميلة والالوان والطرافة والتأثير والحماسة، لهم "ليدي والمتشرد" تحفة قديمة – جديدة في النوع تضمن لابنائهم ولانفسهم المتعة الصافية البريئة، ولصغارهم خاصة بداية التعوّد على تلقّي الفنّ المبدع الجميل وارتقاء حساسيتهم واذواقهم.

جورج كعدي

(*) "الطيران بعيداً عن الوطن" (Fly Away Home) – امبلس وسلن ايلي وابليت ولاس ساليناس.
(*) "ليدي والمتشرد" (Lady and the Tramp) – بلانيت ابراج والزوق وطرابلس، فاندوم، وكونكورد.

... حكاية فيلم مرسوم


والت ديزني وأقرانه السبعة، التجربة الرائدة.

"ليدي والمتشرد" كلاسيكية ديزني المستعادة.

الفيلم المرسوم، روائيا طويلا لدى ديزني، له تاريخ وقصة. فحتى ١٩٣٤ لم يكن والت ديزني أنجز في النوع سوى الافلام القصيرة، وكانت تشغله فكرة الفيلم الطويل، خاصة ان اميركا كانت في ذروة ازمتها الاقتصادية ذات العشرة ملايين عاطل عن العمل. هبطت على نحو مفاجئ نسبة رواد الصالات، ولجذب المشاهدين لم يتردد المعنيون في تقديم اغراءات كثيرة: الطعام المجاني، بطاقات التومبولا، والإنتاجات الكبيرة في شكل خاص. وتلك المبادرات قضت على الحيّز الذي كان محفوظا للافلام القصيرة (التي تسبق عرض الفيلم الرئيسي، كانت تقليدا في الصالات اللبنانية ماضيا). شكل الامر ضربة قاسية لديزني، سيد الافلام القصيرة المرسومة بلا منازع، والمستقرة في هوليوود منذ عقد من السنين.

كانت مضت على ديزني اعوام طويلة يحلم فيها بتحقيق فيلم رسوم طويل، وحتئذٍ لم يكن احد (سوى المخرج الارجنتيني كويرينو كريستياني صاحب "رسول" في النوع، عام ١٩١٧) يجرؤ على التجربة. ووقع اختيار ديزني على "بيضاء الثلج والاقزام السبعة" للاخوين غريم، واحد اسباب الاختيار، الى عشقه للحكاية، ان الاقزام سهلة التحريك. والمرحلة الاولى للانطلاق في المشروع الضخم كانت بالطبع تشكيل الفريق. مسلّحا بحاسته الاسطورية، انتقى ديزني بين سائر الفنانين الذائعي الشهرة في جهات البلاد الاربع افضلهم ليكونوا الرسامين والمحركين وكتّاب السيناريو: مارك ديفيس رسام مجلة سابق، وارد كيمبال مبتدئ معدم وذو سجل ضعيف، فرانك توماس واولي جونسون خرّيجا جامعة ستانفورد. اولئك الفنانون الجدد سرعان ما عثروا على موقعهم الى جانب القدامى لدى ديزني امثال لس كلارك وجون لنسبري وميلت كال وولفغانغ رايترمان واريك لارسون. ومن الجميع ألّف ديزني "فريق التسعة الكبار الاوفياء"، محضهم اقصى ثقته وطلب منهم الكثير، ولم يكن تطلبه الشديد متلائما ورواتبهم المقترحة، ١٥ الى ٢٠ دولارا في الاسبوع، لجر بائس! واختار ديف هاند للإخراج.

أنجز "بيضاء الثلج والاقزام السبعة" عام ١٩٣٨، اي بعد اربع سنين من العمل الشاق والمبدع، وعرف نجاحا اسطوريا لم يشهده أحد من قبل: اكثر من عشرين مليون مشاهد، ولم ينتزع منه العرش على شباك التذاكر إلاّ "ذهب مع الريح" نال له والت ديزني اوسكارا خاصا جدا من يدي الطفلة المعجزة شيرلي تمبل: تمثال كبير للاوسكار وسبعة تماثيل صغيرة.

ج. ك.

مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون

بدأ منذ يوم الجمعة مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون وتشارك فيه مجموعة من الدول بافلامها ومسلسلاتها.

سلطنة عمان تشارك في المهرجان بمجموعة اعمال منها المسلسل الاجتماعي "قراءة في دفتر منسي" والمسلسل الكوميدي "الماضي يعود غداً" والفيلم التسجيلي "التواجد العربي العماني في زنجبار" وتمثيليتي "الكنز" و"حكاية كل باب"، اضافة الى البرنامج الثقافي "الصحة والمجتمع" واعمال عن التراث الشعبي والاغنية المصورة...

وتشترك المغرب بالمسلسل الاجتماعي "الدار الكبيرة" والفيلم التلفزيوني "صور عائلية" وتمثيلية "الدار للدار" والافلام التسجيلية والبرنامج الثقافي "رياضة الفكر" وبرنامج المسابقات "استوديو رمضان" وبرنامج "الفتاة الصغيرة" واغان مصورة.

ويشترك العراق بالمسلسل الاجتماعي "رجال الظل". وفلسطين بالفيلم التلفزيوني "المعقل" والفيلم التسجيلي "الخبز المر" الذي انتجته هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية، وبالاغنية المصورة "لا تدمعي يا عين"، انتاج نيو ساوند.

وتشترك سوريا بالمسلسل الاجتماعي "الثريا" والمسلسلين الكوميديين "يوميات ابو عنتر"، "مرايا ٩٧"، والمسلسل التاريخي "العبابيد" والفيلم التسجيلي "الفتح" والتلفزيوني "الحلم البرتقالي" وتمثيلية "هموم عائلية" ومسلسل الاطفال "الاجر النبيل".

والمملكة العربية السعودية تشترك بافلام الاطفال "علي بابا والاربعون لصاً"، و"رحلة الخلود" و"يوسف عليه السلام" والمسلسل الكوميدي "طاش ما طاش".

وتشترك الامارات العربية بالافلام التسجيلية "الحصن"، "عيون التراث"، "وجهة نظر"، والبرنامج الثقافي "ذاكرة المكان".

ويشترك لبنان خلال تلفزيون "المستقبل" بالفيلم التلفزيوني "جبران والوادي" ومسرحية "الحارس" وبرامج المسابقات "كوكتيل"، "شو هي الفنية" و"تليفن".

واما مصر فتشارك بالمسلسلات الاجتماعية "حكاية بلا بداية ولا نهاية"، "ضد التيار"، "اماليننا"، "الحاوي"، "حياة الجوهري"، وبالمسلسلين التاريخيين "هارون الرشيد" و"ابو حنيفة النعمان"، اضافة الى مسلسل التراث الشعبي "ابو زيد الهلالي"، والمسلسلين الكوميديين "اللص الذي احبه" و"رحلة لذيذة" والافلام التلفزيونية "المراكبي"، "انذار بالقتل"، "البحث عن توت عنخ آمون"، والافلام التسجيلية "جرانيت"، "مصر اليوم"، "وازميرالدا"، والمسرحيتين "محاكمة عيدان القصب"، "لقمة القاضي"، ومسلسل الاطفال "بوجي وطمطم"، وبرامج المنوعات والصور الغنائية والاستعراضات.

من العالم

آل باتشينو مرة اخرى خلف الكاميرا

يتهيأ آل باتشينو لوقوفه الثاني مخرجاً خلف الكاميرا، بعد التجربة الاولى الناجحة "بحثاً عن ريتشارد". عنوان جديد "مقهى صيني" اقتباس لمسرحية سبق ان لعبها على خشبة المسرح، ويمول الفيلم بنفسه، الا انه لم يوزع الادوار الى الآن.

كمال الشناوي في شخصية المحجوب

رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري الراحل موضوع فيلم روائي يلعب فيه كمال الشناوي دور المحجوب، وقد عمد الشناوي الى جمع وثائق ومعلومات وصور عن شخصية الراحل لتكوين فكرة وافية عنه.

شاهين يخرج "نهاية التاريخ" لفوكويوما

"نهاية التاريخ" فيلم جديد ليوسف شاهين يبدأ الاعداد له قريباً. يتناول الفيلم كما كتاب فرنسيس فوكويوما الذي يحمل العنوان نفسه، انهيار الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والمرحلة التي تلته.

كمال الشناوي.

الفيلم يستغرق عامين اعداداً وكتابة وتصويرا. ومن اقوى المرشحات لبطولته يسرا التي كان من المفترض ان تلعب بطولة "المصير" ولكنها اعتذرت فجاءت ليلى علوي بدلاً منها.

اما ميزانية "نهاية التاريخ" فلا تقل عن سبعة ملايين جنيه مصري.

نادية الجندي.

٢٤ ساعة في اسرائيل

حرب المخابرات بين مصر واسرائيل ما زالت تستهوي نادية الجندي، وفيلمها الجديد، الذي تدور احداثه في اطار بوليسي، بعنوان "٢٤ ساعة في اسرائيل" قصة "حرب المخابرات" للكاتب جابر عبد السلام، سيناريو وحوار بسيوني عثمان، اخراج نادر جلال، ويشارك نادية الجندي حسين فهمي وخالد النبوي...

* "الحياة لها بقية" مسلسل جديد لابرهيم الورداني لاخراج حمدي الابراشي، ويلعب عمر الحريري الدور الاساسي ويشاركه حسين الشربيني، دينا عبد الله وجمال اسماعيل.

* انهى الفرنسي الان كورنو تصوير فيلمه الحادي عشر "القريب" الذي يسجل عودته الى النوع البوليسي المطلق شهرته مع افلام مثل "بوليس بيتون ٣٥٧" و"سلسلة سوداء" و"اختيار الاسلحة". في جديده يتقاسم الان شابا وباتريك تيمسيت البطولة.

* في حين وضع جانباً مشروعه "نانا" الذي كان مفترضاً ان يصوره هذا الصيف مع ايمانويل سينييه، يعود كلود ميلر الى مرتع طفولته في تريلر بعنوان "طبقة الثلج" من رواية لايمانويل كارير.

* ليو كاراكس المخرج الفرنسي المارجينالي يعود من اعوام غياب طويلة (آخر افلامه "عشاق الجسر الجديد" في ١٩٩١) انما لمشروع تحوطه كالعادة السرية التامة، الا عنوانه المتسرّب "بولا"، مقدماً هذه المرة كاترين دونوف وكاترينا غولوبيفا وغيوم ديبارديو في مغامرته الجديدة.

* ريتشارد غير يطلّ على معجباته ومعجبيه في "الزاوية الحمراء" للمخرج جون أفنيت حيث هو متهم بجريمة قتل فيما هو ينهي رحلة اعمال الى الصين.

* الضاحك الاسود إدي مورفي ينهي تصوير "دكتور دوليتل" لبيتي توماس، اعادة لفيلم صوره ريتشارد فلايشر عام ١٩٦٧ مع ركس هاريسون. يوميات طبيب يلقى مزيداً من الرضى في مخاطبة الحيوانات اكثر منها مع عائلته.

تلفزيون

التلفزيون والثقافة والمثقفون

كعادتها، غادة السمان، صافية مثل سماء عذراء، فوّاحة كما الياسمين الدمشقي، تبثّ عطر صداقتها من بعيد، من غربتها الباريسية، فيعبق شذاها في ذاكرة الاصدقاء، هنا في بيروت، او في اي مدينة عربية اخرى، مسكونة بالحب والاحلام والتوق الى سفر مريخي على متن مركبة من الشوق والحنين الى ازمنة الشغف والبدايات، والى لحظات الأمل النقي، يوم كانت مدننا تحلم، وتنبض، وترتعش لأجل قصيدة او كتاب، قبل ان يأتي الطوفان، وما من سفينة نوح، وما من منقذ الا المدن الغريبة، الا المدن البعيدة، حيث مقيع الغربة رغم كل الجمالات العابقة هناك.

وفي غربتها الطوعية، وكعادتها ايضاً، تأنس غادة السمان، الى كتابات الاصدقاء، الى رسائلهم واصواتهم، وحين تركت لها رسالة صوتية على جهاز الهاتف قبل اسابيع، ادعوها لشهادة في الشاعر بول شاوول، في احدى حلقات "خليك بالبيت" لم انتظر، ولم اتوقع، انها ستبادر فور عودتها من رحلة سويسرية الى كتابة تحية رائعة بعنوان "صادقوا تلفزيوناً" في صفحتها الاخيرة في مجلة "الحوادث". اي في زاويتها الاسبوعية "لحظة حرية"، وكل حياتها لحظات متواصلة وشيقة من الحرية، وتكون كعادتها، صادقة، شفافة، محبة، متواضعة، جريئة، الى آخر الصفات التي تتبع بداهة اسم غادة، او نصها، او كل فعل جميل ترتكبه على الورقة البيضاء، او على صفحات الحياة.

المثقف والتلفزيون

وغادة السمان لم تكتف طبعاً بتحية، ولا كتبت على طريقة "اخوان الصفاء"، بل استغلت الفرصة او التحية، لتطرح مسألة في غاية الاهمية وهي دور المثقف في التلفزيون، خلال تعليقها على عملي في التلفزيون وخلال ملاحظة قال لها صديقها العربي المتفرنس يوم قرأ اعلاناً صحافياً لبرنامج "خليك بالبيت". فعمل مناحة وصاح: التمهمه التلفزيون! فيما هو، اي العربي المتفرنس، يقضي نصف عمره، واكثر، مسمراً امام الشاشة، ويوصي زوجته الا تخبر احداً. ثم ينهض صباحاً ليشتم التلفزيون ودوره الاستهلاكي وتفاهته وسطحيته وتأثيره في تراجع القراءة والكتابة وفي عدم تحقيق الوحدة العربية وعدم استرجاع فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

وصديق غادة السمان، نسخة طبق الاصل عن عشرات الاصدقاء هنا في بيروت، او في اي مدينة عربية اخرى، يسمرون الليالي، لا في طلب العلى، بل في مشاهدة التلفزيون، ثم ينهضون صباحاً لشتمه ولعنه ولعن ساعته، واعرف واحداً منهم، لا يفوت فرصة، ولا دعوة للظهور على الشاشة، ولو في اعلان لازالة الشعر الزائد او تخفيف الوزن، وفي الوقت نفسه لا يفوت الفرصة نفسها، لشتم الشاشة ومثقفي الشاشة، ودور الشاشة في ضياع فلسطين وتعثر مشاريع الحداثة العربية، وفشل الخطط التنموية، وتزايد حالات الطلاق والاجهاض، والاعتداءات الجنسية الى آخر ما هنالك من هموم عامة وخاصة.

وصديق غادة في باريس، او صديقنا هنا في بيروت، نموذج استنساخي لغالبية المثقفين او الكتبة، في موقفهم العدمي من كل شأن هم على خلاف او تباين معه، فاسهل الخيارات عندهم اتخاذ موقف عدائي او رافض او الغائي، مما يهون عليهم النقاش والتفكير، والاخذ والرد، فهم دائماً على حق، يقبضون على الحقائق ويضعونها في جيوبهم، ويمتلكون كل الحتميات التاريخية (المنهارة واحدة تلو الاخرى)، ويعلمون بالغيب وبواطن الامور، ويكادون يضربون المندل ويقرأون الطالع والكف والفنجان، ولا ينقص من علمهم شيء. وهؤلاء لعلة فيهم، او لكسل او تبلد في عقولهم او اقلامهم بفعل الصدأ التاريخي، يجدون ان اسهل شيء هو الرفض والالغاء واتخاذ موقف، بذريعة ان الكتابة هي موقف نقدي اولاً.

وموقف هؤلاء من التلفزيون يكاد ينسحب على كل وسائل الاتصال الحديثة، وعلى كل المعارف التكنولوجية المتطورة التي تمضي قدماً، فيما هم ثابتون على "موقفهم" الذي بات في حقبة متأخرة جداً من التاريخ، ولا يريدون ان يعترفوا او يناقشوا على الاقل، ان مصادر المعرفة، ومصادر الثقافة، تغيرت وتبدلت ولم تعد وقفا على الكتاب او المجلة فحسب. وان ثمة جيلاً كاملاً، تبدو مصادره ومعارفه مختلفة كلياً عن المصادر والمعارف التي نشأنا عليها وتكاد تتحول ديناً آخر، او نصاً مقدساً لا يمس ولا يُعدّل.

لست ادافع دفاعاً كلياً عن التلفزيون، ولا دفاعاً جاهلياً ايضاً، واعرف ان التلفزيون يستخدم كواحد من ابرز اسلحة العصر الحديث، لا لنشر العلم والمعرفة والمتعة والتسلية وانما لتشويه الحقائق ايضاً، ولخدمة اغراض سياسية او غير سياسية كبرى، ولكني اطرح امراً للنقاش انطلاقاً من رأي غادة السمان المنفتح الجريء الرحب، والذي يشعرني كعامل في التلفزيون، ان هذه الاداة ليست بالضرورة شيطانية، وتافهة، وسطحية، بل يمكن ان تكون وسيلة فعالة في خدمة الثقافة (بمعناها الاوسع) وتعميم الفائدة والمعرفة، بل ايضاً في ردم الهوة الماثلة بين الناس والمثقفين المحترفين، وان تكون منبراً حراً لهؤلاء لطرح تجاربهم وابداعاتهم وآرائهم وايصالها الى السواد الاعظم من الناس، ضمن اطار هي يراعي شروط العمل التلفزيوني تقنياً ومشهدياً، ويحافظ على مضمون جيد بعيد من التفاهة والابتذال. واظن انه حان الوقت للعمل على محو الانطباع الذي ترسخ في الاذهان بان الثقافة في التلفزيون هي مادة جافة ومضجرة، بفعل بعض التجارب الخاطئة او الفاشلة في الثقافة التلفزيونية، اذ لا بد من الاعتراف بأن مستلزمات العمل وتقنياته في التلفزيون مختلفة كثيراً عن تقنيات العمل في الصحافة المكتوبة، والتلفزيون ليس مطالباً بأن يتحول برمته مدرسة او صفاً جامعياً او عظة، وليس هذا دوره اصلاً، والثقافة فيه هي، او ينبغي ان تكون، ارضية وهي جزء من كل، تماماً كما هي في الصحافة المكتوبة، ولا يمكن التلفزيون ان يتحول "مجلة" متخصصة، ليرضي القلة، على حساب الآخرين.

النقاش الجدي

واقول انه حان الوقت للنقاش الجدي، ولكسر الانطباع السائد عن الثقافة في التلفزيون، ولمحاولة ردم الهوة بين المثقف والمشاهد، لأن المشاهد نفسه بات متقبلاً هذا الامر، وتواقاً اليه. وخلال عملي التلفزيوني، الاحظ ان الناس ملّوا من فرط ما قُدم اليهم من مواد استهلاكية خفيفة تافهة، وصار عندهم نوع من التوق الى المادة الجيدة، والى النقاشات ذات المعنى، والى البرامج الثقافية او المنطلقة من خلفية ثقافية. اي ان هناك نوعاً من رد الفعل بدأ يتكون ويميل الى مصلحة المادة الجيدة غير المبتذلة وغير الاستهلاكية. وقد انسحب ذلك على ادارات محطات التلفزة حيث بدأت تتكون قناعة بأن المادة الثقافية ضرورية في التلفزيون، لأجل صورة التلفزيون اولاً، وانما يمكن ان تستقطب المشاهدين اذا عرفنا كيف نقدمها اي كيف نراعي تقنيات العمل التلفزيوني ومستلزماته المختلفة كثيراً عن وسائل الاعلام الاخرى. اي كيف نعمل من ضمن خصوصية التلفزيون ولغته كي نخدم الثقافة.

انما مجرد دعوة الى النقاش. فالتلفزيون هو الاداة الاكثر شعبية اليوم، والافعل والاكثر تأثيراً في الناس. والموقف النقدي، لا يقتصر على الرفض واللعن اطلاقاً بطريقة مجانية، بل بالانفتاح على هذه الوسيلة والتعرف اليها والى تقنياتها وادواتها وآلياتها، والى احتضان التجارب الجدية والجيدة، ولعل هذا الامر الاخير قد لا يتيسر ببساطة لحاجته الفعلية الى عقل راجح وذهنية حية والى روح متواضع وغيرية كالتي عند كبيرة مثل غادة السمان، فهل يتحقق مثل هذا الامر في مستنقع العلاقات الثقافية الآسن، ام اننا نضيف حلماً جديداً الى قائمة احلامنا المؤجلة؟

زاهي وهبي

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٤٣٦٦٤٣):
١- "القديس" (الشخصية التلفزيونية الشهيرة سيمون تمبلار، التي قام بها روجر مور ملفيلا يؤديها في الاقتباس السينمائي الجديد فال كيلمر، ومعه إليزابيث شو في مغامرة الجاسوسية اللاهثة، والاخراج لفيليب نويس).
٢ – "العبث مع الكارثة" (كوميديا ممتعة وذكية الدعابة لديفيد أو راسل مع بن ستيلر، باتريسيا أركيت، ماري تايلور مور وجورج سيغال).
٣ – "ماريت الجاسوسة" (مغامرة الفتاة الصغيرة المتجسسة، والفيلم موجه لجمهور صغير وعائلي في بداية العطلة).
٤ – رقصة فرنسية" (عرض ثان، بالنسخة الانكليزية المدبلجة، الشريط الفرنسي "غازون ملعون"، اخراج جوزيان بالاسكو، وبطولتهما مع ألان شابا وفيكتوريا أبريل).
٥ – "المخوّفون" (رعب الاشباح ممزوج بالكوميديا والمؤثرات مع مايكل جي فوكس وترايني الفارادو، إخراج بيتر جاكسون).
٦– "شرط أن يستمر" (كوميديا فرنسية مع ايمانويل سينييه وتيكي هولغادو وجيرار دارمون، إخراج ميشال تيبو).
٧– "الليدي والمتشرد" (إحدى كلاسيكيات ديزني المرسومة والطريفة مع الكلبين المتحابين، لجمهور صغير وعائلي).
٨ – "ستارتريك: الاتصال الاول" (جزء آخر من السلسلة العلمية الخيالية حيث رؤيا المستقبل والصراع المختلف والمؤثرات).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١– "الطيران بعيداً عن الوطن" (الفتاة آنا باكوين تصادق الوزات وتحملنا معها الى الشريط الحالم الجميل التصوير، مع جيف دانيالز، اخراج كارول بالارد).
٢– "اندفاعة حمقاء" (كوميديا عاطفية مع المكسيكية السمراء اللبنانية الجذور، سلمى حايك وماتيو بيري، اخراج اندي تينان).
٣ – "أناكوندا" (الحية الضخمة تنشر الموت والرعب في الادغال البعيدة حيث أتت جماعة التلفزيون والباحثين، وجون فويت هو الصياد الاستغلالي).
٤ – "عملة قاسية" (شريط مغامرات من الموجة).
٥ – "تينجا بيفرلي ميلز" (المغامرة والكوميديا والحب في شريط واحد من بطولة كريس فارلي ونيكوليت شيريدان).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"المريض الانكليزي" (عرض ثان لشريط الأوسكارات، مع رالف فاينز وجولييت بينوش، إخراج انطوني مينغيلا).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"لغة الجسد" (البوليسي التشويقي يختلط بالايحاء المثير مع توم بيرينجر ومايدي شانز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "اندفاعة حمقاء" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "أناكوندا" (راجع برنامج اسباس).
٣– "تينجا بيفرلي ميلز" (راجع برنامج اسباس).
٤– "الطيران بعيداً عن الوطن" (راجع برنامج اسباس).

● اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):
"نجمة متوحدة" (جريمة قديمة ملتبسة وتحقيق صعب فيما، من عوالم جون سيلز المضطربة والمميزة وشريط للهواة في الدرجة الاولى).

● امباساد
(ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١– "الحب هو مسدس" (العنوان ينطق بالمضمون البوليسي العاطفي مع إريك روبرتس وكيلي بريستون).
٢ – "أوبوس السيد هولاند" (عرض ثان للشريط المؤثر في اجواء الموسيقى والطلاب، مع ريتشارد دريفوس الذي يمتن الاواصر مع تلامذته وينقل اليهم حب الموسيقى).
٣ – "النجاة من بيكاسو" (بعض سيرة الرسام الشهير مع النساء كما يراها جيمس ايفوري ويؤديها انطوني هوبكنز).

● أمبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "أناكوندا" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "اندفاعة حمقاء" (راجع برنامج إسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"يا لها من فتاة" (عاطفي صغير).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
(مقفلة حالياً).

● بلانيت الزوق
(ت: ٠٩/٢٢١٣٢٢):
١ – "المخوّفون" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ستارتريك، الاتصال الاول" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الليدي والمتشرد" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "كاتب كاتب" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "القديس" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت طرابلس
(ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "العبث مع الكارثة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "الليدي والمتشرد" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "القديس" (راجع برنامج ابراج).

● سان ايلي (ت: ٦٠٦٧٠٦):
١ – "اندفاعة حمقاء" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "أناكوندا" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "الطيران بعيداً عن الوطن" (راجع برنامج اسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٢٩٩٢):
١– "الليدي والمتشرد" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "القديس" (راجع برنامج ابراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "صبيان" (اجواء الخوف والتشويق مع وينونا رايدر ولوكاس هاس).
٢ – "علاقة حب" (وارن بيتي وانيت بينيغ في قصة حب على الطريقة الهوليوودية القديمة).
٣ – "الحب هو المسدس" (راجع برنامج امباساد).
٤ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (مغامرة الجاسوسية المبتكرة والذكية الدعابة مع جينا ديفيس وصموئيل جاكسون، اخراج ريني هارلن).

● كسليك
(ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "شرط ان يستمر" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "رقصة فرنسية" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "القديس" (راجع برنامج أبراج).

● كوليزيه
(ت: ٣٤٢٩٦٢):
"الشبكة" (الكومبيوتر دخل سينما التشويق مع ساندرا بولوك).

● كونكورد
(ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "العبث مع الكارثة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ستارتريك، الاتصال الاول" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "القديس" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس
(ت: ٣٣٦٠٧٥):
١ – "النجاة من بيكاسو" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "نادي العميل السري" (مغامرات بوليسية مع هالك هوغان).
٣ – " في الحب والحرب" (من سيرة الكاتب ارنست همنغواي بعض ما عاشه في الحرب وحبه الاول الكبير للممرضة. رومنطيقية مغرقة وناعمة من المخرج ريتشارد اتنبورو مع ساندرا بولوك وكريس اودونل).

● لاس ساليناس
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "أناكوندا" (راجع برنامج إسباس).
٢– "اندفاعة حمقاء" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "الطيران بعيدا عن الوطن" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "فتى الكابل" (جيم كاري مزعج الاشتراكات التلفزيونية في كوميديا مادحة غير تهريجية).

● لاسيتيه
(ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – " في الحب والحرب" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "نادي العميل السري" (راجع برنامج لاساجيس).
٤ – "الى آخر حد" (المغامرة البوليسية مع آنا نيكول سميث).

● مارينيان
(ت: ٣٤٥٢٨٧):
"اربع فصول" مسرحية بيديه الصغار.

● مونتريال
(ت: ٣٥٢٠٠٩):
١ – "الجنتل" (مصري مع محمود عبدالعزيز والهام شاهين).

مسرح

● مسرح أريسكو بالاس، الصنائع: (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
– "كنز الاسطورة"، صباح.

● مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت)

● مسرح بيروت
(ت: ٣٦٣٤٦٦):
– "أنتي للقمر"، لباسم فغالي.

معارض

● متحف سرسق، حي السرسقية:
– الفنون التشكيلية البرازيلية المعاصرة حتى ١٠ آب.

الأبراج

● الحمل: لا ترفض احدا لمجرد خلاف في الرأي معه لأنك ستحصد نتائج مأسوية في علاقتك مع الناس.
● الثور: كن صبورا في علاقتك مع افراد العائلة. وكن على ثقة بأنهم يعتمدون عليك في امور كثيرة.
● الجوزاء: تقرب من الذين يتطلعون اليك بابتسامة وكلمة حلوة يعيدان الامل الى من فقده.
● السرطان: تجنب الحوارات الساخنة وامض يوما سعيدا برفقة اعضاء العائلة. ابتعد عن الشجار ولو دفعت اليه.
● الاسد: لا تعش على ذكرى الحب الاول. فالحياة في تطور وتجدد وتستطيع ان تحب مجددا.
● العذراء: عوارض في المصران تحرمك التمتع بوقتك. اتبع حمية قاسية وتناول الدواء دون تقطع.
● الميزان: حضورك يدخل الفرحة الى قلوب ذويك وان لم يعبروا عن ذلك صراحة.
● العقرب: عوض بذل الطاقات في تسليات غير مفيدة خذ قسطا وافرا من الراحة.
● القوس: حادث بسيط يعكر مزاجك ولكنه لا يؤثر في سير عملك ونشاطاتك اليوم.
● الجدي: ضع برنامجا لهذا اليوم وركز على الخروج الى احضان الطبيعة لأنها مفيدة لاعادة التوازن بعد اسبوع من العمل.
● الدلو: طاقاتك محدودة. لا تحاول تنفيذ ما لا تستطيعه فتتعرض للفشل وتصاب بالاحباط.
● الحوت: في الحب كما في العمل لا تحاول تناسي الآخرين وتجاوزهم. اسع الى تقاسم كل شيء معهم.

تأثيرات من ادوارد سعيد في المطروح

سري سمير المقدسي شاهد للحداثة مفاهيم وأضواء وما بعد التجربة

شارك الدكتور سري سمير المقدسي في ندوة من أجل ثقافة نقدية – تحية الى ادوارد سعيد واغنى النقاش بتقديمه رؤية نقدية متماسكة وهو القريب من ادوارد سعيد (القربى العائلية – خاله – والقربى الفكرية القائمة على التأثر والسجال والنقد).

والحوار ذهب في اتجاهات متعددة، في ابحاثه في مفاهيم الحداثة وما بعد الحداثة وعلاقة ذلك بالعولمة، وعلاقة الشرق والغرب وصولا الى الذاكرة والتاريخ، والتجربة الاميركية، ورؤيته لواقع بيروت اليوم. سري المقدسي، استاذ الادب المقارن في جامعة شيكاغو، يجتهد في ابحاثه نحو ربط وتحليل للادب واستجلاء نسيجه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي. وفي حركة الحوار وحيويته معه لم يغب لحظة ضوء النقد وأفق التغيير.

سري سمير المقدسي.

● نبدأ من اطروحتك للدكتوراه وما يليها وصولا الى ما تركز عليه في ابحاثك اليوم؟

– اطروحتي كانت عن الفهم البريطاني وتخيله للشرق وطبيعته وتالياً للمجتمعات غير الحديثة وثقافاتها وامكنتها وانماطها والجوانب. ومن ثم التغير البريطاني في اتجاه طبيعة الثقافات والمجتمعات المختلفة. وبعدما انجزت ابحاثي الاكاديمية في جامعة دوك عام ١٩٩٣ تلقيت عرضا للالتحاق بدائرتي الادب الانكليزي والادب المقارن في جامعة شيكاغو وما زلت. اما طبيعة الابحاث التي اقوم بها فتتركز على الحداثة كمفهوم وحافز وايضا على تطور الحداثة في مجتمع اوروبي محدد في وقت معين وكيفية انتقال ذلك الى العالم من خلال الاستعمار. اي الحداثة والاستعمار في سياق مهم جداً ومتصل.

● هذه الطروحات تتقارب جداً مع ما يقوله ادوارد سعيد في كتابه "الثقافة والامبريالية"؟

– علاقتها بكتابات سعيد من ناحية الاستعمار، هذا صحيح، لكنها تختلف اذ اركز فيها على الوسائل والطرق التي جعلت من الحداثة تحديدا والاستعمار والرأسمالية على صلة معا. انها عن الطرق والوسائل التي تم فيها التحول نحو رأسمالية صناعية. ومع هذا التحول بزوغ فهم جديد للحداثة وفي الوقت عينه حس جديد ومعنى جديد في التطور الثقافي الاجتماعي، وهذه هي المرحلة التي ندعوها الرومنطيقية في الادب الاوروبي والتي بدأت في اوائل القرن الثامن عشر. وهذه العناصر الثلاثة في الحداثة: الرومنطيقية والرأسمالية والاستعمار تفاعلت وعملت وتقاطعت وتصارعت وتحركت وساعدت بعضها البعض، هذه الحركة او العمليات ساعدت على تغيير الثقافة من العمق والداخل. ابحاثي وعملي يذهبان في الجانب البريطاني للتفاعل بين الرأسمالية والاستعمار والرومنطيقية وما نتج منه اي الحداثة.

اما الجانب الآخر من عملي فهو عن العالم المعاصر ويعالج موضوع ما بعد الحداثة. وفي اجزاء منه عن بعض ما يحدث هنا اليوم بمعنى الثقافة – العولمة – بعض ما يحدث في بيروت تحديدا وفي العالم العربي ايضا. اذ انني اعتبر بيروت انها مختبر للعالم العربي. وهي تعكس بعض الضغوط التي تساعد على التغيير وايضا التوترات في حركة الانتقال من الحداثة الى ما بعد الحداثة والانخراط في قلب العولمة الثقافية المتأتي من بعض المشاريع الاعمارية الكبرى.

● ولكن ماذا عن الحداثة والعولمة في الاطراف وليس في المركز – اذ تركز ثقل هذه المشاريع في العاصمة – واي تأثير لذلك؟

– نعم في لبنان ايضا جزء من العولمة واذا اخذنا بيروت النموذج فهي ليست اوروبا ولا تريد ان تصبح كأوروبا. واذا اعتقدنا ان لبنان او بيروت امكنة حديثة فانه كذلك منذ القرن ١٩ فلماذا اذن كل الحديث عن التنمية والتحديث والتقدم؟ وما معنى الكلام اذا نحن حديثون فعلاً؟ ولماذا الحديث عن الحداثة؟

● على اهمية الجوانب المدنية والمعالم الحديثة في المدنية ثمة ايضا علاقة للامر بالنظام السياسي والديموقراطي والوضع الاقتصادي والممارسات الاجتماعية والنظام التعليمي، اذ يمتزج كل ذلك ويتداخل في اتجاه الحداثة.

– بلى، اذا اردنا الحديث عن مؤسسات التحديث السياسية يمكن الكلام اكثر عن الدولة ودورها وتأثيرها. لكل دوره. واذا فكرنا في الحداثة في حسها الثقافي لافتراضنا لتبرير الحس الاقتصادي فنحن عندها مليئون بالمعاصرة والحداثة الى الحد الذي بلغته اوروبا. واعتقد ان ما يهمني ويعنيني كثيرا هو حداثة القراءة وحداثة الفهم.

● استطرادا ما هو فهمك او تعريفك للحداثة وما بعد الحداثة؟

– فهمي للحداثة مستمد من الباحث فريدريك جايمسون وتعريفه المبسط الذي يقول بانها الحركة او الوضع الذي يتجه نحو مشروع ما وتحديثه. في حين ما بعد الحداثة هو ما اكتمل في هذا المشروع. بكلمة، الحداثة هي وضع يمتزج ايضا بغيره كما يحدث هنا الآن تماما. حين في ما بعد الحداثة لا تقليد سابقاً. ومهما كانت جوانب الحياة الاجتماعية فانها ستقبع خارج الحداثة.

● ما دور التكنولوجيا اذن؟

– دور التكنولوجيا دور مركزي وكما دور التنمية الاقتصادية. وهكذا في المجتمع الحديث لديك المصانع والانتاج والتقنية والمعلومات وكل ذلك يتداخل ويمتزج. ولديك ايضا وسائل اخرى، في انتاج الافكار والاشياء والمشاعر.

● الى اي حد تأثرت بادوارد سعيد، واين تنتقد طروحاته؟

– اذ نتحدث من ناحية موضوعية عن اميركا اليوم وحتى منذ ١٩٨٠ لا يمكن ان تستثني اي نوع من برامج الدراسات الحضارية واي كتاب او بحث في هذا المجال من تأثير. افكار ادوارد سعيد، ليس فقط للذين يدرسون العالم العربي والاستشراق. وليس ايضا للذين يدرسون الامبريالية – الافارقة السود والادب الاميركي – حركة المرأة – علاقة بريطانيا بالجزر، التفاعلات المتبادلة، وتقريبا اي طرح او نوع من المشروع الادبي الذي نريده تاريخياً وحضاريا يأتي وينطلق من النقطة التي وصلها سعيد ومنها الى الاحسن او الاسوأ. ومن ناحية ثانية وهذا ليس نقدا لطروحاته بل امر واضح وواقعي وهو ان سعيد لم يقل كل ما يجب قوله، ولم يعن بكل ما هنالك ليقوله بل فتح الابواب ووجدتني لادخل واستفيد دائماً من الاشياء والاسئلة التي اثارها وملاحقتها حيث يجب الاختيار والمتابعة. اعتقد بطريقة او باخرى ان لدي تركيزاً محدداً ومعيناً في اسئلة الحداثة وما بعد الحداثة. اما سعيد فاظهر اهتماما بالاستشراق اكثر من اهتمامه بالرأسمالية وهذا ليس نقدا. ولكن ادوارد سعيد فتح الابواب لكل هذه التصنيفات والاختبارات لأن تنوجد وتظهر وتتفاعل. والامر في ذاته مهم لكل من عرف كيف يناقش طروحات سعيد ويتفاعل. ويمكن القول انه مؤسس لأي تحقق جدي للأدب والثقافة والجوانب السياسية والاجتماعية.

شرق وغرب

● كيف ترى علاقة الشرق والغرب، واين تجد نفسك؟

– كيف يمكن التفريق اليوم بين الشرق والشرق والغرب والغرب؟ وكيف يمكن التفريق بين الشرق والغرب؟ وربما يمكنني القول انني الشرق والغرب معاً. ولكن لنفكر في هذه الاشياء وما تعنيه؟ وهل في امكاننا القول بعد ان الغرب هو الغرب والشرق شرق؟ كأن يكون مطعم فيصل مثلاً مطعما للبيتزا، أو يأكلون التبولة في اميركا وهي شرقية والحقيقة انني اذا تعلمت شيئاً من تجربتي فهي أن ليس هناك لا شرق ولا غرب وعلى الاقل راهنا. وليس فقط لأنني اريد ذلك بل لأنهما لم يكونا يوماً شرقاً وغرباً كأمر مجرد. وقد يكون كيبلينغ مخطئا في طرحه او كان يكتب زمن كان الغرب يريد ان يرى تمايزه واستعلاءه على الشرق، واعتقد ان هذا المشروع لعب دورا مهما في فترة ما. واعتقد ان علينا الحديث عن الوسائل والطرق التي جعلت الغرب في مواجهة الشرق وكيف تم التغيير؟ وكما عبّر كيبلينغ وبالطريقة التي عبر بها فاننا لا نستطيع ان نستمر فيما اي الشرق شرق والغرب غرب لأننا بعد كل ذلك نحن نعيش في عالم واحد.

● تتحدث من منظور ما بعد الحداثة اي تجاور الانماط والجماعات والافكار والاشياء؟

– بلى، وبالتأكيد اما خصّ الافكار والاشياء. وطبعا نتحدث عن القرينة وهناك فوارق واختلافات اجتماعية وحضارية وثقافية واقتصادية وعندما نقول الغرب في مواجهة الشرق فليس معنى ذلك ان ندخل بين السطور، او نقيم التمييز ولا يعني ان نكون مثلهم او يكونوا مثلنا، هناك اختلاف وفوارق حتى لو تحدثنا عن شمال وجنوب هناك دائماً تضاد ثنائي.

● بأي معنى تعتقد ان ما بعد الحداثة يؤثر في النص الادبي اليوم؟

– يؤثر في شكل رائع واعتقد ان السؤال يستقيم في العلاقة بين الحداثة وما بعد الحداثة. وعموما، الحداثة هي الحركة والشروط والتجارب في اتجاه الثقافة. واما ما بعد الحداثة فحركة واقعة Static وثقافية، حساسيات او مشروع مكتمل. وفي العالم العربي الحداثة تعتمد على فهمنا وهل في امكاننا الذهاب بعيدا في هذه المفاهيم والافكار خلف الحداثة. واذا عدنا الى نهاية القرن ١٩ اي الى فترة النهضة فان النظرة السائدة الى الذات كانت اننا دول في طور النمو وغالبا ثمة نظرة دونية نوعا ما. واننا نريد ان نحذو حذو الاوروبيين المتقدمين وما زلنا نسمع ذلك، والآن تبدو اكثر في الفن والثقافة، وخصوصا الادب والشعر. واعتقد ان الوقت الذي كنا نريد فيه أن نصبح كالاوروبيين سقط جانبا. والآن هي الاعتبارات العربية، اعتباراتنا هي التي تثار: اين نحن الآن؟ والى اين ذاهبون؟ وكيف تنشأ العلاقة بماضينا. انها الاشياء التي يكتبها امين معلوف مثلا وكلها عن ماضي العرب ولكنها في الوقت عينه عن الحاضر العربي.

وايضا اعمال عبد الرحمن منيف في "مدن الملح" وغيرها. تحكي عن السعودية وايضا عن العالم العربي اليوم. هذه الاعتبارات هي علاقة الحاضر بالماضي وبداية طرح الاسئلة. هل هي حديثة او ما بعد حديثة؟ التعريفات ليست مفيدة هنا، والمهم هو المعنى وطريقة طرح الاسئلة ونوعها ولن تنبئ بانها حديثة او غير حديثة.

سليمان بختي
(يتبع حوار ثان)

رسّامون متوسطيون يعرضون





وجيه نخلة (من اليسار)، اليزابيت زهرة، فضل زيادة، رياض عويضة.

طرابلس – "النهار":

من طالب الهندسة في جامعة اثينا، بشار ادوار الزغبي، ان اربعة رسامين متوسطيين هم وجيه نخلة وفضل زيادة ورياض عويضة واليزابيت زهرة، عرضوا ٦٠ لوحة لهم في قاعة فندق انتركونتيننتال في اثينا، في رعاية السفير اليوناني في بيروت جورج جورجيو وحضور السفير اللبناني في اثينا الياس غصن، وعدد من السفراء العرب والاجانب والرسامين ورجال الاعمال والاعلام، وطلاب الجامعات.

وقال الزغبي ان مناخا متوسطيا خيم على المعرض الثاني للرسامين الاربعة، ووصف رسامون يونانيون الاعمال المعروضة بانها قريبة اليهم "كما لو نحن رسمناها". وان مندوبي وسائل اعلام مكتوب ومرئي اجروا مقابلات مع الرسامين ستنشر وتبث هذا الشهر، تموز، في سياق اسبوع ثقافي واعلامي عن لبنان، تنظمه السفارة اللبنانية.

راشانا في أمسية تمتد الى الفجر

التفاتة من الخارج نحو النحت وحبيش يضيف حدب وزارة الثقافة

رعى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش احتفالا فنيا في راشانا دعت اليه رابطة قدامى المعهد الاوروبي لادارة الاعمال وازاح خلاله الستارة عن اللوحة التذكارية "اعلان راشانا عاصمة عالمية للنحت في الهواء الطلق"، في حضور النائب بيار دكاش ومستشار الوزارة طوني شمعون والدكتور سمير طنب ووجوه اجتماعية ومدعوين.

النشيد الوطني اللبناني افتتاحا فكلمة تقديم القاها الامين العام لقدامى المعهد فادي صوايا مرحبا، فكلمة المستشار الاقليمي للتعليم العالي ومندوب الاونيسكو رمزي سلامة ركزت على تقدير الاونيسكو لمبادرة قدامى المعهد في التفاتتها الفنية والثقافية في راشانا وقال: "ان المنظمات الدولية في حاجة الى التعاون مع الجمعيات الاهلية لتنشيط الميدان الثقافي الذي يرمي الى المحافظة على التنوع الثقافي، "العولمة". ثم منح شهادة تقدير للفنان الفرد بصبوص باسم منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومبلغ ٢٠٠٠ دولار الى رابطة قدامى المعهد التي بدورها قدمتها الى المحترف في راشانا.

وكانت كلمة شكر للفنان بصبوص والقى رئيس جمعية قدامى المعهد روي بدارو كلمة رأى فيها ان "الجمعية عملت على تحقيق اول احتفال سنوي للدلالة على مدى اهتمامها تشجيعا واحياء لنشاطنا وتراثنا الثقافي. وأعلن ان الجمعية مستعدة لدعم اي مشروع نشاط ثقافي وفني يتقدم به اي لبناني.

حبيش

والى كلمة وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الذي قال: "امام روعة الابداعات الفنية المتنوعة التي شاهدناها من قبل، ونشاهدها اليوم، يصعب الكلام الوصفي لها، لان كل وصف للعمل الابداعي يبقى عاجزا عن الاحاطة بأعماق الابداع وبأبعاده الواسعة البالغة العمق والمدى. ولا أحسبني قادرا، بعد، على التقييم الدقيق لهذه الابداعات جميعا، لكنني شأني شأن كل معجب بانجاز عملاق من منجزات الانسان في كل عصر ومصر، لا استطيع الا ان ابدي اعجابي الكبير بالاخوة بصبوص اولا، احالوا راشانا الى معرض واسع للفن والنحت في الهواء الطلق، اضافة الى اعجابي بسائر الفنانين الذين يأتون من انحاء الدنيا لكي يتبادلوا الخبرات والتجارب والتقنيات والاساليب المعتمدة في اعمالهم النحتية والفنية بوجه عام".

اضاف: "وفي يقيني ان رعايتنا في وزارة الثقافة والتعليم العالي ومشاركة الاونيسكو لنا، في هذا الحفل اليمي الذي يقيمه قدامى المعهد الاوروبي لادارة الاعمال، تأتيان تأكيدا جازما على ايمان لبنان بالدور الحضاري الذي تستطيع كل ناحية من نواحيه الجغرافية أن تحتضنه، وان تنميه، وان تنشر اضواء على العالم من حولنا.

وما تزكية الاونيسكو لراشانا بكونها العاصمة العالمية لفن النحت في الهواء الطلق سوى رؤية متميزة بالشفافية والانصاف، فضلا عن كونها موقفا ايجابيا واضحا من الفن عامة والنحت خاصة، وهو موقف نجاريها فيه، ونوافقها عليه، ونعلن استعدادنا المطلق لتبنيه وترسيخه في هذه المنطقة الجميلة من مناطق لبنان".

فكلمة آل بصبوص ألقاها ادونيس بصبوص متحدثا عن تاريخ الفن في راشانا وعن الفرد ويوسف مؤسسي الفوروم الدولي للنحت في رعاية رسمية وتكريم لوزارة الثقافة والتعليم العالي للمشاركين والفوروم معنويا وماديا. وخص بالشكر وزير الثقافة فوزي حبيش على رعايته الاحتفال وممثلي الاونيسكو ورابطة قدامى المعهد الاوروبي لادارة الاعمال "الانسياد".

ثم واصل الجمهور سهرته التي امتدت على الموسيقى حتى الفجر واختتمت عند الساعة الثالثة صباحا بترويقة ازدانت بالمأكولات اللبنانية.

غانم قارئاً كتاب أبو صوان: بُعد سابع وهداية الى الذات



غانم، ابو حمدان، سيف الدين بين الحضور.



ابو صوان يوقع. (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي – "النهار":

بدعوة من المجلس الثقافي لقضاء راشيا والنادي الثقافي الرياضي في صغبين وفي رعاية النائب روبيرغانم، وقع جود ابو صوان كتابه "البعد السابع" في قاعة مجمع الخريزات في البقاع الغربي. وحضر الوزيران محمود ابو حمدان وغازي سيف الدين وقائد الجيش الاسبق العماد اسكندر غانم والمطران اندريه حداد والاب ادوار شحادة ممثلا المطران الياس الكفوري وقائمقام بعلبك عمر ياسين ووليد مرسل ممثل النائب محمد علي الميس، والشيخ سلمان المصري على رأس وفد من منتدى الحكمة، والامين العام لحزب الاتحاد احمد نبيان، والسادة زياد العريان وجورج صوان وناصيف التيني ورئيسة جمعية الانماء التربوي في البقاع فيفيان غانم والدكتور نبيه غانم وحشد من المثقفين والادباء والمهتمين.

النشيد الوطني، فاطلالة وتقديم للمذيعة ماغي عون، فالى كلمة المهدى اليها الكتاب السيدة مدى سلهب عواضة فومضات شعرية لنجيب جمال الدين، فكلمة المجلس الثقافي القاها رئيسه احمد نبيان فالى كلمة النائب غانم ثم المؤلف شاكرا فالى توقيع وكوكتيل.

غانم

وفي كلمة غانم ان "وجه لبنان الحقيقي نراه في وجوه المثقفين المبدعين. فالثقافة معرفة واخلاق، مسؤولية وقيادة. والمثقفون هم عقل الوطن وضميره، ولا يمكن ان يكون موقعهم الا في المقدمة، وهم كما قال جبران "السرج التي لا تطفئها الرياح والملح الذي لا تفسده الدهور".

رغم المآسي التي تهز مشاعرنا، ورغم الضائقة الاجتماعية التي تقضنا، نريد ان نفرح بولادة كتاب، كتاب "البعد السابع" لجود ابو صوان (...)

وقال: "يحق لنا ان نفرح بولادة كتاب، وكم يكون فرحنا عظيما، حين يكون الكتاب حول "البعد السابع" الذي يهدينا الى ذاتنا العميقة القادرة على التحكم في مصير الجسد وتجاوز المحسوس والافلات من قيود الزمان والمكان. وكم يكبر قلبنا ويتضاعف فرحنا حين يكون الكاتب الاستاذ جود ابو صوان. لقد قرأ وتأمل، حلل واعتبر، وعرض علينا في كتابه موضوعا على جانب كبير من الاهمية في حياتنا اليومية وعلى علاقة وثيقة بهمنا المصيري وتوقنا للعودة الى الجذور التي انبثقنا منها.

فمن لا يعرف اصله الالهي لا يستحق هذا الاصل. فالله يوم خلق الانسان وضع فيه نفسا على صورته ومثاله، ومن لا يتوصل الى معرفة نفسه معرفة حقة يكون كمن عاش حياته يفتش في الخارج، عن كنز ثمين والكنز مخبأ في داخله (...)".

ريع كتاب ميشال زكور الى الصليب الاحمر

اعلن ابناء المرحوم ميشال زكور ان الريع الذي سيتوافر من مبيع كتاب "ميشال زكور حكاية عصامية وتاريخ حقبة" سيقدم الى الصليب الاحمر اللبناني.

هلال حبلي فيلم تسجيلي

سافر الى القاهرة الزميل هلال حبلي (مصور التلفزيون البريطاني العالمي في الجنوب وتلفزيون المستقبل) للمشاركة في مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يقام سنويا بدعوة رسمية من لجنة تنظيم المهرجان في فئة الافلام التسجيلية القصيرة.

والفيلم الذي يعرضه حبلي تسجيلي مدته ٣٠ دقيقة كان صوره في الجنوب اللبناني بعنوان "عيون اطفال الجنوب تسأل؟"، ويتضمن مشاهد حية عن الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني ولا سيما مأساة مجزرة قانا والمنصوري والنبطية الفوقا خلال عدوان نيسان اضافة الى مشاهد تعرض للمرة الاولى عن مأساة اطفال الجنوب.

كشافة الرسالة وجمعية الرسالة

ختم كشافة الرسالة الاسلامية وجمعية الرسالة للاسعاف الصحي دورة تدريب على الاسعاف في مؤسسة جبل عامل المهنية في حضور المفوض العام للجمعية خليل حمدان ومفوض الدفاع المدني حسن حمدان وحشد من اهالي المتطوعين.

وتحدث خليل حمدان امام المتدربين، عن تلازم التربية الروحية والثقافية مع التربية الجسدية لانها عنصر اساسي في مواجهة العدو الاسرائيلي الذي لا يقيم وزنا لكل الاعراف والمواثيق الدولية او الانسانية.

ودعا حمدان الشباب اللبناني الى ان يكون قدوة تحتذى لكل شباب العالم في التحدي وبناء الوطن.

واضاف: "علينا ان نكون سواسية كأسنان المشط ويدا بيد من اجل دحر الاحتلال لانه يعمل على قاعدة فرق تسد".

وكان المتدربون قدموا عرضا عاما وعمليات انقاذ ووهمية وعمليات اطفاء.

احمد وهبي تشييع للمربي

النبطية – "النهار":

شيعت منطقة النبطية واهالي بلدة الدوير المربي احمد وهبي (٦٥ عاما) والد الزميل في "نداء الوطن" سامر وهبي، في موكب حاشد ضم النائب علي عسيران ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو وعدد من الفاعليات الرسمية والتربوية والثقافية والاجتماعية.

وعرف الفقيد وهبي بمناقبيته في الحقل التربوي في المنطقة، وبدماثة خلقه وروح طيبة. وصبر على المرض واوجاعه اكثر من ثلاثة اعوام، وبغيابه فقدت بلدته والمنطقة رجلا تحلى بعذوبة في اللسان وبمساندة بلا هوادة للمدرسة الرسمية، وكانت وزارة التربية كلفته الاشراف على موضوع الطب المدرسي في المدارس الرسمية.

متاهة

الانتقال من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الحروف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج
د	س	ر	ذ	ح	ج	ب	ج	ح	د	ح
ذ	ش	ز	د	خ	ث	ت	ث	خ	ذ	خ
ر	ص	ط	ض	ص	ش	س	ز	ر	ذ	د
ز	ض	ظ	ك	ق	ف	ظ	ط	ش	س	ذ
س	ط	ع	ل	ك	غ	ع	ض	ص	ز	ر
ش	ظ	غ	م	ق	ف	ض	ص	ش	س	ز
ص	ع	ف	ن	هـ	و	ط	ظ	ع	غ	ف
ض	غ	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ف	ك	ق
ط	ف	ق	ك	ل	هـ	هـ	و	ق	م	م
ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	ي	ك	هـ	ن

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات وشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف ستة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

من – هنا – الحاجة – الى – الايمان – اولاً – دهو – مفتاح – المعرفة – التي – لا – قيمة – بدونها – اي – الارادة – دون – المعرفة – وبال – ومن – هنا – مأساة – الانسان – مع – ارادة – جاهلة.

ا	ح	ا	ا	ن	ا	م	ي	ا	ل	ا
ل	ا	ر	ل	ا	ل	ح	ا	ج	ة	ب
م	ت	ا	ت	ع	ل	ة	ا	س	ا	م
ع	ف	د	ي	م	ا	و	و	هـ	ا	ة
ر	م	ة	ع	ا	ي	م	ب	ن	ل	د
ف	د	و	ن	ل	ل	ن	ا	ا	ا	ا
ة	ا	ل	ى	هـ	ن	ا	ل	ا	ن	ر
ب	ة	م	ي	ق	ن	و	ا	ر	س	ا
ة	ل	هـ	ا	ج	م	هـ	ل	ا	ا	ل
ا	هـ	ن	و	د	ب	ف	و	د	ن	ا
ا	ل	م	ع	ر	ف	ة	ا	ة	ك	ف

الكلمة: مدينة لبنانية — السابقة: ابن الاثير

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢١٨٠

افقياً:
١– ... في الشعر – حد. ٢– عهد – ... ٣– ... ٤– ... ٥– ... ٦– ... ٧– ... ٨– ... ٩– ...

عمودياً:
١– ... ٢– ... ٣– ... ٤– ... ٥– ... ٦– ... ٧– ... ٨– قوة – ... ٩– ...

حل شبكة أمس

افقيا:
١– سنة – حجاج. ٢– مكون – غير. ٣– المتقف. ٤– ... ٥– ... ٦– ... ٧– ... ٨– ... ٩– ...

عمودياً:
١– سعادة – ... ٢– ... ٣– ... ٤– ... ٥– ... ٦– ... ٧– ... ٨– ... ٩– ...

هكذا ورد في الأصل

مجلة "المشرق" تصدر

مجلة "المشرق" جزء عزيز ثمين من تراثنا الفكري تصدر بانتظام مرتين في السنة، بحلة دائما متجددة وبموضوعات تواكب العصر. وهي ذات اتجاه ثقافي تاريخي جامع، في اشراف المدير المسؤول الاب كميل حشيمة اليسوعي ورئيس التحرير الاب سليم دكاش اليسوعي، وسكرتير التحرير ريمون حرفوش، وهيئة مستشارين تضم اثني عشر عضوا من الشخصيات البارزة في شتى الميادين.

والعدد الصادر حديثا هو الجزء الثاني من السنة الحادية والسبعين (تموز – كانون الاول ١٩٩٧) في ٥٦٧ صفحة. من ابحاث ذلك العدد:
- الارشاد الرسولي رجاء جديد للبنان.
- الاسلام دين؟ ام دولة؟ ام دين ودولة بقلم المرحوم بشير العوف.
- مخطوط غير منشور للمطران جرمانوس فرحات.
- النساخ الموارنة ومنسوخاتهم: ناصر الجميل.
- اصول المارونية السياسية وجذور الحريات اللبنانية: اسعد جرمانوس.
- حنا بشور: طب الجلد عند العرب.
- ثبت لمعظم ما قيل وكتب في الياس ابو شبكة.

مجلة "المشرق" تستحق الاعجاب والشكر لثباتها على نهجها وعلى صدورها وعلى مبادئها وعلى مناقبيتها وعلى وفائها لرسالتها ورصانتها وانفتاحها.

لذلك ينتظر كل واحد من اعدادها بلهفة واقبال.

فاضل سعيد عقل

"بناء المواطنية" في حرم بيبلوس
المشاركون أكملوا التحديد والمعطيات

استكملت الجامعة اللبنانية الاميركية اعمال المؤتمر الدولي "بناء المواطنية في لبنان" الذي نظمته تعاوناً مع ... ومؤسسة فريدريش ايبرت وجامعة كاليفورنيا، في قاعة محاضرات الجامعة في حرم بلاط – جبيل.

في اليوم الثاني الاخير عالج المؤتمرون وهم باحثون وباحثات من جامعات اجنبية ولبنانية، المواضيع التالية: التنشئة على المواطنية في العائلة، وسائل الاعلام والقيم المدنية، برامج التربية المدنية، السلوك المدني والتربية المعيوشة في المؤسسات التعليمية اللبنانية، الى مداخلات ونقاشات تناولت ايضاً تحليلاً قانونياً وسياسياً للتجنيس. وبرز تركيز على نقاط عدة ابرزها: ضرورة اسهام المواطنية في مراقبة السلطة، وجوب تنشئة الاجيال الطالعة على مفهوم المواطنية الصحيحة، "الوطن خلق مستمر من بنية"، "الذاكرة المشتركة"، خلق شراكة حقيقية بين مختلف المعنيين بالتربية، وتعزيز حس الانتماء لدى الطالب، وحضه على التفاعل مع معلميه ورفاقه. وفي سياق الكلام على وسائل الاعلام، لفت لفتة الى وضع الاعلاميين الذين يتعرضون احياناً لملاحقات تعسفية وارتجالية نتيجة وقوعهم في فخ بعض المفردات".

شددت سعاد جوزف (جامعة كاليفورنيا) على ضرورة التفكير في مفهوم المسؤولية المشتركة والسعي الى تجذيره في المجتمعات، لأن هذه المسؤولية جوهرية لجعل مجتمعنا اكثر عدالة وثقافة: "على الاهل ان يعوا ان مشاركتهم في التنشئة الخلاقة واجب عليهم. ويكمن الخلل في ان الاطفال لا يتلقون التربية التي تخولهم وعي مسؤولياتهم".

"يحال صحافيون في بلدي على المحاكم العسكرية، يعتقلون ويدانون قبل ان يحاكموا" قال ليلي ساميا (الجامعة اللبنانية الاميركية) الذي اكد استحالة الفصل بين الحرية الاعلامية والحرية السياسية لانهما متكاملتان، والا جاءت الديموقراطية مصطنعة وتضاعف الاحساس بالاحباط والتهميش لدى المواطن. ورأى وجوب الاتفاق على قاموس موحد لتفسير عبارات معينة مثل "السلم الاهلي" و"امن الدولة" و"سمعة الدولة الداخلية والخارجية" و"علاقات الدولة بجيرانها" لئلا يقع الاعلاميون في فخ التعاطي مع تلك المفردات.

وقالت ندى مغيزل نصر (جامعة القديس يوسف ومؤسسة جوزف مغيزل) ان المواطنية شرط لبقائنا ولخصت كالآتي اهم عناصرها: ١– الشعور بالانتماء الى لبنان اولاً وتجاوز الولاءات الفئوية. ٢– المسؤولية الجماعية والمشاركة في الحياة العامة كمسؤولين عن تحسين الواقع الاجتماعي والسياسي وكصناع له بدلاً من ان نكون مشاهدين سلبيين. ٣– الحس النقدي ورفض اي شيء يفرض علينا والعمل لابتكار حلول. ٤– القدرة على التعاطي مع الآخر ديموقراطياً والتمسك بحقوق الانسان والحرية والتسامح. وألحت ان المواطنية ليست معطى وانما ثمرة بناء، مستحضرة ما كانت تردده والدتها في هذا الاطار: "الوطن خلق مستمر من بنيه والمواطنية تعني المساهمة العملية الدائمة في الخلق".

وركزت مي ريحاني (هيئة الجمعيات البحثية) على أن المناهج التربوية الجديدة لا يمكن ان تحقق اهدافها الا من خلال "العملية التشاركية بين مختلف الشركاء والمعنيين بالتربية المدنية: الاهل، المعلمون، المنظمات النسائية، المنظمات غير الحكومية، القادة المحليون، القطاع الخاص..." اما مساهمة هؤلاء فتتم من خلال عقد حلقات مشتركة او اجراء مسوحات تسهل تحديد المواقف والمعارف الاجتماعية.

في ما خص المبادرات المدرسية التي يمكن القيام بها في اطار "التربية على المواطنية" عرضت غادة كوستانيان (مدرسة القلبين الاقدسين – كفرحباب) لنماذج عدة قامت بها المدرسة ومنها: استفتاء في الصفوف الثانوية حول التعايش الاسلامي – المسيحي، طبع كتيب "عقد الحياة المدرسية" الذي يحمل تواقيع التلاميذ وينظم حياتهم مع المعلمين والمسؤولين التربويين، مراسلات مع تلاميذ من مدارس في مختلف المناطق ولقاءات تتويجية لهذه المراسلات، فضلاً عن تنظيم رحلات يتولى خلالها التلاميذ انفسهم استقاء المعلومات عن المناطق، من المخاتير وسواهم.

وقدم النائب السابق عصام نعمان نبذة عن التاريخ القانوني والسياسي للتجنيس في لبنان. واعتبر المشروع الذي تقدم به العام ١٩٩٢، كفيلاً بحل هذه المشكلة بكونه يحدد شروط اكتساب الجنسية اللبنانية على اساس الولادة في الاراضي اللبنانية من ام لبنانية. ولفت الى ان عدداً كبيراً من المجنسين اخيراً كان همهم الاساسي وقف التمييز ضدهم لا اكتساب الجنسية والحقوق المترتبة عليها، واقترح ان يكون ثمة ما يسمى "التابعية اللبنانية" التي تمنح الفرد جميع الحقوق ما عدا السياسي منها.

وتطرّق عبدالله زخيا الى الانتخابات النيابية التي شارك فيها مجنّسون جدد لم يخضعوا لأي عملية تأهيل تخولهم ذلك.

وعرض طوني عطاالله لدراسة اجراها عن مضمون الجريدة الرسمية في قضية التجنيس. وفيها بين "حقائق وارقاماً للمستفيدين والغياب التام للابعاد الانسانية والمواطنية" منتقداً شدّة التساهل في منح الجنسية.

وختاماً، كانت خلاصات عامة للجلسات والنقاشات من سعاد جوزف، انطوان مسرة ووليد مبارك، بعدما شكّلت ثلاث فرق عمل من المؤتمرين للبحث في استراتيجية العمل الممكنة في مسألة بناء المواطنية في لبنان. ولعلّ اهم ما في هذا المؤتمر، انه – كما قال مسرة – شكّل وجهة تتطلع الى مواطنية تحتم "الثقة بين السلطة والمواطن، الى جانب المبادرة، والمسؤولية، والمشاركة في الشأن العام، بعيداً عن الاحباط".

ج. ع.

السفير الالماني والمثلث: الدولة والمجتمع والمشاركة

لبى السفير الالماني في لبنان بيتر فيتينغ دعوة المؤتمرين الى العشاء في "بيبلوس سورمير"، وركز على مثلث الدولة والمجتمع المدني والمشاركة. وقال ان في المانيا مفهوماً محدداً للدولة يختلف عن المقاربة الانكلوساكسونية. هي كيان محايد يعلو الانقسامات بين المواطنين وفئات المجتمع. واشار الى ان الدستور الالماني سعى الى تحاشي اخطاء جمهورية فيمار، فأبرز ثلاث قيم: حقوق الانسان، الوظيفة المعيارية للقانون، ومبدأ دولة العناية الاجتماعية. ومنها يحتم استخلاص نتيجتين: قدرة الدولة على احتواء الشأن الاجتماعي لأنه عامل تكامل مع المجتمع، واقرار المواطنين بشرعية الدولة في نطاق تأديتها وظائف اجتماعية. وان المشاركة في المجتمع الاهلي شرط للاستقرار السياسي والاجتماعي، وأن لا ديموقراطية كاملة اذا كان مثلث الدولة والمجتمع المدني والمشاركة ناقصاً.

منى الهراوي: الازدواجية اللغوية حقيقة معيشة
الصيادلة الفرنكوفون جاءوا الى تظاهرة التطور والعولمة















السيدة المراوي. — بارو. — زلبيط. — نصر. — خوري.



الحضور وفي المقدمة السيدة المراوي والوزير حبيقة والنائبان بابكيان وغانم والسفير جوانو.



هدية من خوري للسيدة المراوي. (ميشال صايغ)

في رعاية السيدة الاولى منى المراوي، عقد اتحاد الصيادلة الفرنكوفون ونقابة صيادلة لبنان والجمعية الطبية اللبنانية – الفرنسية مؤتمر الاتحاد الدولي للصيادلة الفرنكوفون، في حضور الرئيس شفيق الوزان والوزير ايلي حبيقة والنواب خاتشيك بابكيان وبيار دكاش وجان غانم وممثل وزير الصحة سليمان فرنجية الدكتور البير جوخدار والسفير الفرنسي دانيال جوانو امس في كلية العلوم الطبية في جامعة القديس يوسف، طريق الشام.

النشيد الوطني، ثم كانت كلمة نائبة رئيس الاتحاد ليلى خوري. قالت ان الاسئلة: الى اين نحن ذاهبون؟ وماذا نفعل؟ من نحن؟ تطرح دائما. واشارت الى ان منظمة الصحة العالمية، ومجموعتها الاستشارية حول دور الصيادلة، حددت هذه الدول وشددت على التعاون بين الصيادلة والاخصائيين الآخرين في الحقل الطبي. واضافت انه مع الظهور المستقبلي للجينة الدواء، سيعمل الصيدلي على تطوير معلوماته اكثر فأكثر لاستعمال سليم للادوية وحماية الناس.

والى كلمة نقابة صيادلة لبنان القاها مارك انطوان زبليط قال ان التعلق بالفرنكوفونية يعود الى كونها باب انفتاح وتختزل كل القيم. وان ما يجمعنا وفرنسا ليس لغة محكية واحدة بل لغة تواصل واحدة". واشار الى تجربة تعايش الطوائف في لبنان وان تجربته هذه ستجعل الدول العربية "تتلبنن"، وتحدث عن دور اللبنانيين في النهضة العربية. وختم انه لن يكون للفرنكوفونية مستقبل ما لم تجسد آمال اعضائها في الحرية والعدالة والسلام.

واوضح ممثل الجمعية الطبية اللبنانية الفرنسية جورج نصر ان الجمعية تسعى الى التقريب بين الاطباء والعاملين في المجال الصحي في لبنان وفرنسا، ثم تحدث عن المؤتمر ونجاح المؤتمر السابق، وان اعضاء الجمعية في حاجة الى التعرف الى كل المشاكل والهواجس اللبنانية.

الى كلمة رئيس الاتحاد الدولي لنقابات الصيادلة الفرنكوفون جان بارو، قال ان المجلس الفرنكوفوني يسعى في المجال الطبي الى التطور والعولمة. وأوضح ان الاطباء والصيادلة ليسوا الا الذين يقبلون لتحسين شروط الحياة، وانهم يسعون الى تقديم ما تتطلبه مهنتهم ايا كانت حال البلاد التي يعملون فيها.

المراوي

وشددت السيدة المراوي على "ان هذه التظاهرة العلمية الفرنكوفونية تثبت ان الازدواجية اللغوية التي عاشتها هذه الارض منذ آلاف السنين، لا تزال متواصلة. انها حقيقة معيوشة وهي وسيلة لنا نحن لبنانيين فرنسيين او مواطنين في العالم للاتصال والتبادل والمشاركة والانفتاح معا على عالم الغد.

وان علم الصيدلة الذي ستعرضونه وتناقشون فيه اليوم خاصة العلاجات الحديثة المرتبطة بالجينات والخلايا تشكل قبل كل شيء علما في طور النمو. وفي الوقت ذاته هي مهنة ذات طابع حر وايضا رسالة. لن اتقدم هنا بعرض حول الدور المقدس للصيدلي. ولكنني في المقابل اود ان أؤكد اننا واعون تماما للاهمية الرئيسية لهذا الدور". (...)

ودعت الصيادلة الى مضاعفة جهودهم والتواصل مع وزارة الصحة.

ثم قدمت خوري متخرجات من حاقل في جبيل الى السيدة المراوي وبارو وفدار.

وكانت جولة في معرض الادوية الطبية.

والمحاضرة الاولى كانت للبروفسور اكسيل فان عن "المعالجة الطبية بالجينات: اسطورة ام حقيقة" وكانت في الختام طاولة مستديرة رأسها بارو وشارك فيها الاب جان دوكروبيه والاب جاك لوازليه والدكتور اندريه مفرينة والدكتورة ليلى زاهد.

منطلقون من المدارس الى الحياة ومعهم زاد العلم والنصح



في احتفال دير القمر.



الروضة في المدرسة التربوية – بعقلين. (ناصيف ناصيف)

ينطلق الطلاب وهم مئات، دفعات، الى صفوف اعلى او مقاعد الجامعة او الى الرحاب الاوسع في المجتمع. وتتواصل الاحتفالات الرسمية المدرسية بهم في كل المناطق ويشارك فيها مسؤولون واهل وطلاب يعبرون عن فرحتهم بأشكال مختلفة. وهنا سلسلة.

ثانوية مار الياس

● في رعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ممثلاً بالنائب البطريركي العام على بلاد البترون المطران بولس اميل سعادة احتفلت ثانوية مار الياس لراهبات العائلة المقدسة المارونيات في البترون بالفوج ٣٨ "فوج صاحب الغبطة والنيافة مار نصرالله بطرس صفير" على ملاعب المدرسة في حضور الرئيسة العامة للجمعية الام جيلبيرت فارس ورئيسة مجلس الفكر الدكتورة كلوديا ابي نادر وشخصيات رسمية وامنية وثقافية، الى افراد الهيئة التعليمية والاهالي.

واعربت رئيسة المدرسة الاخت جان كلود شمعون عن التأييد التام لمواقف البطريرك صفير الروحية والاجتماعية والوطنية وقالت ان هذه الدفعة ٣٨ تتمتع بأرفع الالقاب "فوج صاحب الغبطة والنيافة مار نصرالله بطرس صفير" ودعت الى التضامن والصمود في وجه المؤامرات القائمة ضد المدارس الخاصة، وشكرت المطران سعادة على تمثيله البطريرك صفير.

وقدم طلاب المدرسة عرضاً من الحوارات والاغاني والرقصات، والقت الطالبة باسكال ابي خطار كلمة المنتهين، ولفتت الى صعوبة المرحلة التي يقبل عليها الطلاب وشبهت مغادرة المدرسة بمغادرة العروس لمنزل والديها.

وألقى المطران سعادة كلمة صاحب الرعاية البطريرك صفير وقال: "ان العالم اليوم في حاجة الى شهود اكثر مما هو الى معلمين، اي الى من يجسد الكلمة بالفعل". وتوجه الى المنتهين بالقول: "كونوا الشهود للمدرسة وللعائلة المقدسة التي نشأتم على مبادئها وانا اليوم انقل لكم بركة سيدنا البطريرك الابوية وصلاته لكم وسأنقل اليه عهدكم له ان تحملوا اسمه اسم الراعي الصالح الانسان الجريء لكلمة الحق المؤمن بوطنه".

ثم وزع والاخت جان كلود شمعون شهادات التقدير واختتم الحفل بقصيدة القاها الشاعر شربل سليمان.

مدرسة الشعلة

● في الزرارية رعت رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين رندة بري الحفل السنوي لتكريم الطلاب المتفوقين في مدرسة الشعلة في حضور عدد من الشخصيات وفاعليات ورؤساء جمعيات واندية ومسؤول الدفاع المدني لكشافة الرسالة الاسلامية حسن حمدان وممثل لوزير الشؤون الاجتماعية ودائرة التربية في الجنوب وحشد من اهالي الطلاب والاساتذة.

وتكلم تواليا مدير المدرسة محمد حيدر الذي قال ان التربية والتعليم لا يمكن فصلهما عن المردود السياسي اذ ان هدفهما هو في اعداد الطفل والمجتمع الصالح.

ثم كانت قصيدة للتلميذ علي مروة ومقطوعة انشودة "الله اكبر" لفرقة الشعلة المتوسطة.

وألقت السيدة بري كلمة على ان: "الحبر الذي يضيء طريقنا في مسيرتنا الحياتية الطويلة، يشتعل ليحرق مساحات الجهل التي كانت في حقب كثيرة سبباً في احراق المواطن والوطن. الحبر جسرنا من زمن الغياب الى زمن الحضور، من زمن الهامشية والحياد الى زمن المشاركة والانصهار في صميم العمل الاجتماعي والثقافي والتربوي، جسرنا من موت لنا راضين به برغم ارادتنا، راضخين لظروف قاهرة كانت ترهق كواهلنا جميعاً وتمنعنا من ممارسة دورنا في ميادين الحياة كافة.

الحبر سرنا الذي انتظرناه طويلاً ليخلصنا من مخالب العتمة التي كان المسؤولون في السابق سبباً في بقائها طاغية جاثمة على صدورنا وفي احداقنا.

وعلى ايقاع هذا الحبر اي على ايقاع الكلمة الملزمة بالانسان وقضاياه، وعلى ايقاع المعرفة والحس التربوي، اجيء اليكم بشوق كبير ورغبة عظيمة للمشاركة في اطلاق طلاب ناجحين. اقول: بشوق، لان للنجاح طعماً خاصاً ونكهة لا يعرفها الا من عمل وشقي طويلاً ليحقق نجاحاً في حقل ما من حقول الحياة والعلم".

وقدمت ادارة المدرسة درعاً تذكارية الى السيدة بري عربون وفاء وتقدير.

وست وود

● من خلده ("النهار") احتفلت مدرسة وست وود بانتهاء عامها الدراسي، بدعوة من مجلس امنائها وفي حضور رئيس مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية الوطنية الياس حرب وحشد من الاولياء.

النشيد الوطني ثم تعريف ترحيب للدكتور حسان ماضي، فكلمة لجنة الاهل في المدرسة للدكتور علي حيدر، متحدثاً عن منجزات المدرسة وتطلعاتها، ثم ألقى رئيس مجلس امناء المدرسة الدكتور وليد امين الجردي كلمة عن البدء باعداد دورات لكادرات المدرسة التعليمية تتطابق مع الهيكلية الجديدة للتعليم.

وتحدث الياس حرب عن الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان معتبراً "ان لبنان التربوي لم يرتض لنفسه ان يبقى على برامج ومناهج تربوية، قائمة ابداً، بل جامدة احياناً، فأصرت الدولة ان تتصدى للمسألة التربوية وصدر المرسوم الرقم ١٠٢٢٧ تاريخ ٨ ايار ١٩٩٧ وحدد مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي واهدافه على الشكل الآتي:

١– مرحلة الروضة ومدتها سنتان، يدخلها من اتم الرابعة على الاقل.

٢– المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات يدخلها من اتم السن السادسة.

٣– المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات تؤدي الى الشهادة المتوسطة.

٤– المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات يدخلها من اتم الخامسة عشرة من عمره وحصل على الشهادة المتوسطة، وتؤدي هذه المرحلة الى الشهادة الثانوية العامة".

وتطرق حرب الى الاهداف العامة للمناهج على المستويات الفكرية والوطنية والاجتماعية.

ثانوية الثقافة الاسلامية

● وأقامت ثانوية الثقافة الاسلامية احتفالا بالمرحلة الابتدائية حضره رئيس المكتب التربوي المشاريعي اسعد تميم ومدير الثانوية الشيخ فادي علم الدين والهيئتان الادارية والتعليمية وحشد من الاهل.

الفاتحة عن روح الشيخ نزار حلبي ثم تلت الطالبة رحمة راغب آيات من القرآن، وقدمت مجموعة من الطلاب عرضا باللغة الانكليزية وبالعربية ثم كلمة باللغة الفرنسية.

والقى الشيخ محيي الدين عيتاني كلمة فيها "سنبقى على الطريق الذي سار بنا عليه الشهيد الراحل المربي الشيخ نزار حلبي الذي علمنا ان نواجه الصعوبات ولا ننحني امام العوائق ورحل شامخا".

وختاما وزعت الشهادات على الطالبات والمداليا والمنح على المتفوقات في العلوم الكونية والدينية، كما أقامت الثانوية احتفالا مماثلا لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

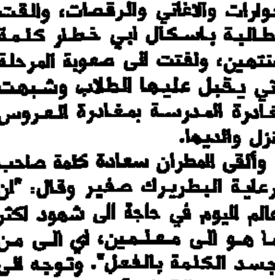
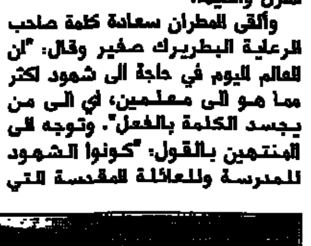
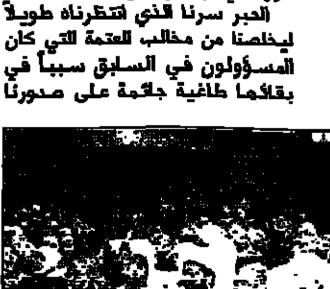
● وأقامت ثانوية الثقافة الحديثة احتفالا مماثلا لتسليم الشهادات لطلاب الصف الخامس الابتدائي وكانت تمثيلية تربوية ترفيهية باللغات الثلاث. وشرح الطلاب قصة المولد النبوي مع أناشيد. وعاهدت المربية هدى فاخوري الاهالي مزيدا من التعاون للوصول الى الاهداف المنشودة وان الشأن التربوي هو من أهم الاولويات في جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية.

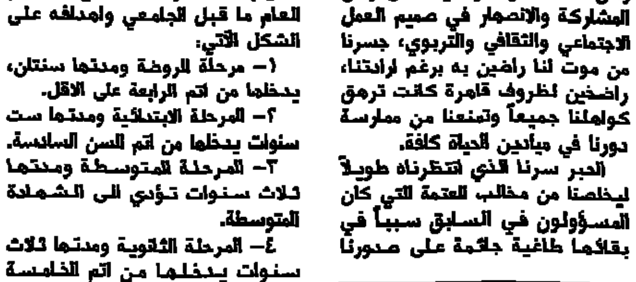
ثانوية مار عبدا

● ومن دير القمر ("النهار") احتفلت ثانوية مار عبدا في دير القمر بالمبرزين من الطلاب في دراسة ١٩٩٦ – ١٩٩٧ في باحة الثانوية في دير القمر. وحضر رئيس المركز الثقافي الفرنسي في دير القمر باتريك بيريز ومدير شعبة دير القمر لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية الدكتور وليد ملاعب ووجوه تربوية وثقافية وهيئات تعليمية.

النشيد الوطني فترحيب لانطوان ناصيف، ثم تكلم الاباتي ابي خليل: "(...) لست سنين خلت عادت الحياة الى ثانوية مار عبدا – دير القمر بعد ثماني سنوات من التوقف القسري، وها نحن اليوم نقف فرحين في موسم القطاف وامام بيادر ملأى بالغلال والخير. هذا الصرح الذي شيدته الرهبنة المارونية المريمية عام ١٩٦٤ كان امتدادا لتلك المدرسة النموذجية الرائدة التي ابتناها اخوتنا الرهبان عام ١٧٥٠ في انطوش سيدة التلة لتعليم الاولاد اولاد الطائفة المارونية واولاد الامراء والستات وأهل القرية. فلا تمييز طائفي ولا تمايز طبقي بل خدمة ورعاية لكل اولاد المنطقة. بهذه الروح وبهذا الانفتاح عملت وتعمل ثانوية مار عبدا لترسخ في الشوف والجبل العيش المشترك والمحبة والتفاهم والاحترام والمحبة المتبادلة (...)".

وكانت كلمات لرابطة المعلمين في المدرسة والهيئة التعليمية القاها جورج يزبك، ولمجلس الاهل القاها وليد اليتديني، وللمبرزين القاها فرح الغضبان، وللمنتهين القاها وليد ابو شقرا. وبعد توزيع الشهادات والميداليات والمكافآت، كان كوكتيل.



من احتفال الثقافة الحديثة.

انتقل الى رحمته تعالى
المهندس نافذ احمد سرحال
اشقاؤه الدكتور علي والاستاذ نبيه والدكتور حافظ
اصهاره محمد سرحال ومحمد خالد وسرحال نصر الدين ومختار نصر الدين ومصطفى الدهيني
عمه فريد مصطفى سرحال.
وقد ووري الخميس ١٠ تموز.
تقبل التعازي حتى اليوم السابع في منزل الفقيد في دامون.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة المأسوف عليه
حنا خليل حكيم
زوجته نيللي متري منى
اولاده خليل وعائلته
وكيتي زوجة ليلي صفير وعائلتها
وفيرا زوجة منير سلطي وعائلتها
اشقاؤه جورج وعائلته
وطريفة ارملة المرحوم سابا ابرهيم سلطي واولادها
وماري زوجة بشارة منصور وعائلتها
اوديت ارملة اخيه المرحوم سابا واولادها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ تموز في منزل ولده خليل في الحازمية اول شارع كامل الاسعد في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وداد سليمان عساف عون
ارملة المرحوم يوسف غانم
مي زوجة فيكتور موسى وعائلتها
سلوى ارملة المرحوم سعد جمعه وعائلتها
اندريا زوجة ريشار عبديني وعائلتها
فاروق ورينه غانم واولادهما
ايلي وحياة غانم واولادهما
نادين زوجة جايمس سوريانو (الولايات المتحدة)
ريتا زوجة دوغلاس سيمبسون (الولايات المتحدة)
ماي زوجة ريشار سكاركينغ (الولايات المتحدة)
وعموم عائلات عساف عون وغانم وموسى وعبديني وجمعه ودجاني وسرحال والخوري ومعوشي وشريم
ينعون بمزيد من الاسى والحزن، امرأة عمهم، جدتهم ونسيبتهم.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ و١٦ تموز في منزل ابنتها مي فيكتور موسى في الاشرفية شارع السيدة بناية فيكتور موسى.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة سلمى في المهجر وجورج وجوزف وعادل وعائلاتهم وجانيت زوجة بول اليس وماري
ينعون فقيدتهم المأسوف عليها
كرمال الياس البطل
ارملة المرحوم طانيوس قليموس
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ تموز في منزل الفقيدة في الاشرفية الجعيتاوي قبالة مستشفى الروم شارع ناصيف الريس ملك قليموس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
منصور محمد باشا الأنسي
زوجته احسان سعد الدين الخياط
بناته مي وندى ورندى وزبيدة
حفيده ملمر رشيد جلاد
اصهاره غسان فاخوري ووليد بيبي وخير الدين فاخوري
صهر عزت وسمير الخياط
عديله فيصل شريف طبارة.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ١٤ تموز في جامع الخاشقجي ويوارى في مدافن الشهداء.
التعزية قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث للنساء قبل الظهر والرجال بعده في منزل الفقيد في كورنيش المزرعة طلعة برج ابي حيدر فوق محلات بيلا فلورا الطابق الرابع.
الآسفون آل الانسي والخياط وطبارة.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
مصباح فتح الله فتوح
شقيق سامي والمرحومين مصطفى وعدنان
زوجته اراكسي غانازيان
ولداه رامي وريما
أصهاره جهاد مطر وعارف برجاوي والمرحوم فضل حاسيني
ويصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ١٤ تموز في جامع الشهداء حيث يوارى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل صهره عارف برجاوي في الرملة البيضاء خلف سفارة دولة الامارات العربية وبعد الدفن وفي الثاني والثالث في منزل الفقيد في برمانا الغابة في ملكه.
آل فتوح وادريس وغانازيان ومطر وابو موسى وحاسيني وبرجاوي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نبيمة فرنسيس الصايغ
ارملة شقيقها المرحوم غاريوس، راحيل ابي عكر واولادها، فرنسوا وشربل وطوني الصايغ وعائلاتهم وجوزفين ارملة المرحوم فرح الراعي واولادها وانطوانيت زوجة سامي مدور وعائلتها وعفيفة زوجة فوزي ريشا وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٤ تموز في منزل راحيل الصايغ في صربا – جونيه خلف كاتدرائية مار جرجس.

زوجة الفقيد رينه ابو ديوان
ولده بسلم وعائلته
ابنته ليليان زوجة رشيد لويس ليكي وعائلتها
شقيقه انور متري الحداد وعائلته وسملم زوجة بولس نجيب حبيب وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم بشارة الحداد وعائلاتهم
ميلانة ارملة شقيقه المرحوم نقولا الحداد واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة لطوانيت حبيب وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
سامي متري الحداد
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٢ تموز.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في السبتية طلعة مستشفى بيطار المفرق الثاني الى اليسار ملك الشالوحي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

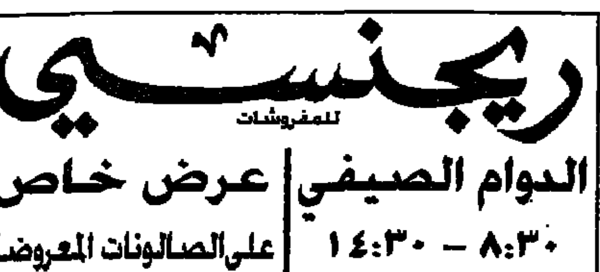
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مريم بطرس عبود
أرملة المرحوم وديع حنا حبيب
اولادهما جان حبيب وعائلته ولطيف حبيب وعائلته (في المهجر) والمحامي بطرس حبيب وعائلته
اولاد شقيقها المرحوم نسيم وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة سيدة يوسف منصور وعائلاتهم
زوج شقيقتها المرحومة عذراء توفيق كاور
اشقاء زوجها جورج وسمعان وحنا وجوزف وطوني حبيب سلسين وعائلاتهم
لورنا زوجة جاك السنيور وعائلتهما
اولاد المرحومة حسيبة فياض وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٤ تموز في كنيسة مار جرجس في تلال عكار.
تقبل التعازي بعد الدفن في منزل شقيقها المرحوم نسيم في تلال عكار ويومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ منه في منزل ولدها المحامي بطرس حبيب في عين الرمانة شارع بيار الجميل ملك بولا زكا الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

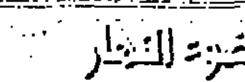
ذكرى اسبوع

تصادف الثلثاء ١٥ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة عفيفة حسن الزين
ارملة المرحوم اديب عارف الزين
اولادها المهندس عصام والمقدم المتقاعد لقمان والمهندس عدنان والدكتور حافظ ويمنى وايمان، صهراها علي عليان وامين الصلاح.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساء للنساء في منزل الفقيدة في كركول الدروز شارع الجزائر ملك الشيخ والرجال في منزل القاضي زيد الزين في كركول الدروز شارع تمر قرب صيدلية القاضي بناية بلميرا الطابق السابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلة الفقيدة واهلها وعموم اهالي صغبين
يتوجهون بالشكر العميق الى كل من شاطرهم حزنهم لوفاة فقيدتهم الغالية
لوريس الخوري غانم
ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس المراوي وقرينته، دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري وقرينته، دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ رفيق الحريري وقرينته، اصحاب الدولة سليم الحص، عمر كرامي، رشيد الصلح، شفيق الوزان، امين الحافظ، ايلي الفرزلي، ميشال المر.
صاحب النيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.
نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس هيئة الاركان في الجيش السوري العماد اول حكمت الشهابي وقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابرهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع اللواء غازي كنعان واللواء عزت زيدان، والوزراء والنواب الحاليين والسابقين، وسفراء فرنسا، بريطانيا، اميركا، السعودية، قطر، مصر والاردن، ورجال السلك الديبلوماسي.
والعماد قائد الجيش وقرينته ورئيس الاركان وجميع العمداء والضباط الحاليين والسابقين ورابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية.
وأصحاب السماحة والفضيلة والسيادة والمدير العام للقصر الجمهوري والامين العام لمجلس الوزراء والمدعي العام التمييزي ومديري الاجهزة الامنية والمديرين العامين ورؤساء النقابات ورؤساء الاحزاب وحاكم مصرف لبنان ونائبه، وجميع المسؤولين المصرفيين والفاعليات الاقتصادية والتربوية والشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال الدين ونقيبي الصحافة والمحررين ورجال الاعلام والصحافة والنقباء الحاليين والسابقين وكل الوفود الشعبية والشخصيات الرسمية، رؤساء البلديات والمخاتير من انحاء قرى البقاع ومناطقه.
وكل من ارسل اكاليل او تبرع للكنيسة او لجمعيات خيرية او اتصل او ابرق معزياً من لبنان وخارجه سائلين الله الا يريهم مكروهاً.





... الفرح الحقيقي

عسى ان يكون تبادل الاشادة بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري في حفل افتتاح الدورة العربية الثامنة، وهو ما اثار ارتياح اللبنانيين، خاتمة سعيدة لتلك المباراة الطويلة والمفتوحة في الملاكمة السياسية فوق حلبة السلطة في لبنان.

على انه لم يكن من المعقول ان يدشن الرؤساء هذه المناسبة الرياضية ذات الدلالات السياسية، بتبادل الضرب في الخواصر خلافاً لكل قواعد لعبة المسؤولية وما تفرضه من التضامن والتماسك أمام عيون الدول العربية المشاركة في الدورة والعالم الذي يتابع وقائعها.

واذا كان من حق اللبنانيين ان يرتاحوا امام التراشق الرئاسي بالمديح، فمن حقهم ايضاً المطالبة باستمرار هذا النوع من التفاهم الذي يوفر على لبنان كثيراً من الازمات والعقد والمشاكل التي عطلت حياته السياسية والادارية في حقبات متلاحقة من تاريخ تلك المصارعة السياسية المؤلمة، التي طالما اظهرت لبنان بلداً يفتقر الى القدرة على التماسك وحكم نفسه.

على ان ما يعطي هذه المناسبة الفريدة بعدها السيكولوجي الذي يتجاوز مشاعر القوة والمنافسة التي تملأ الآن ساحات الملاعب هو اكتشاف اللبنانيين، كل على طريقته، وجود شيء في الحياة اسمه الفرح.

الفرح؟

نعم. فرح الحياة، فرح المنافسة، فرح القوة. فرح النزاهة والشفافية.

ونعم. فرح الاستماع الى صراخ الحشود وهو الموسيقى الاكثر اثارة للمشاعر والمخيلات، والتلذذ بدوي التصفيق الجماهيري وهو أصدق وسائل التعبير عن الاعجاب.

نعم الفرح. ربما لأن ما كتبته احدى الصحافيات اللواتي زرن لبنان قبل عامين، كان يصور مدى ما تركته الحرب المتطاولة من آثار مدمرة وسوداء في نفوس هذا الشعب. "لقد زرت لبنان. وتفقدت كل بقعة منه تقريباً واقمت حوارات على كل المستويات، وانتهيت بملاحظة مؤلمة حقاً: ان اللبنانيين شعب لا يعرف الفرح".

واذا كان كل لبناني يجد مبرراً كافياً بعد الحرب، وما تلاها من "مسيرة السلم الاهلي" التي تبدو احياناً اشد هولاً على النفس من الحرب نفسها، لمحاكمة الفرح او للتساؤل على الاقل: ومن اين يأتي الفرح؟، فأن انفجار الفرح الجماهيري على مدرجات المدينة الرياضية، لطلق صرخة حياة نحتاج الى كثير منها. كي يستتب الأمل عند اللبنانيين معناه، والحبور طعمه، والوطن قيمته والانسان فضائله.

لم نكن جميعاً في الحفل الافتتاحي الحاشد في المدينة الرياضية، لكن كل واحد منا استشعر الفرح وهو يستمع او يشاهد وقائع الاحتفال الذي جعلنا جميعاً نحس اننا ننتمي مثل كل الآخرين، الى وطن ينظم مهرجاناً رياضياً وتزورنه الفرق ويحسن اجله الهتاف والتصفيق.

طبعاً لم يكن لبنان في حاجة الى استضافة الدورة العربية الثامنة كي يثبت وجوده كوطن، لكن المناسبة اطلقت ما يكفي من مشاعر الافتخار الضمني في وطن قتلوا فيه كل شيء الا الرغبة في الحياة والتمسك بالافتخار.

ولا يكفي ان نتذكر معنى انطلاق مهرجان الفرح الصاخب، من المدينة الرياضية التي كانت ركام اليأس والموت بعد تدميرها على ايدي الاسرائيليين، ربما لأن في داخل كل لبناني مدينة رياضية دمرتها بشاعات الحرب. بعضنا اعاد تعمير مدينته وبعضنا يحاول والبعض ما زال يختنق في ظلمة الركام.

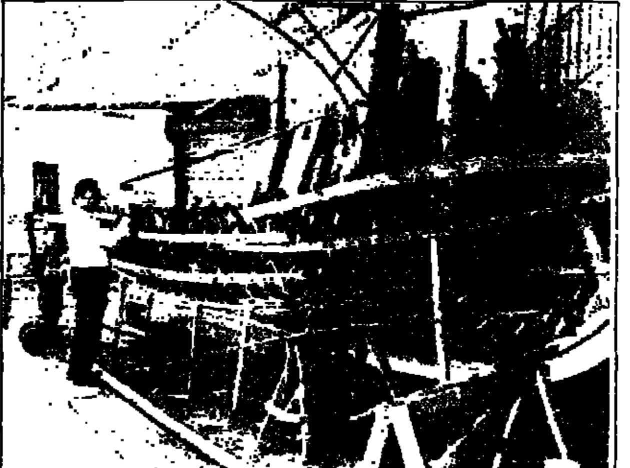
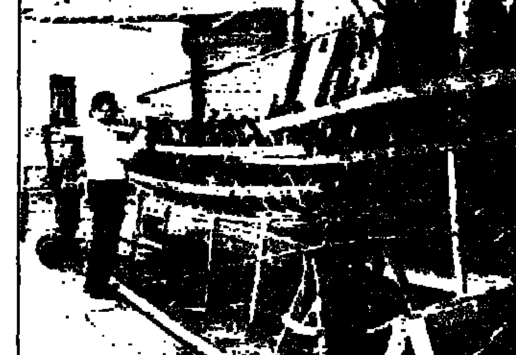
والفرح الحقيقي؟

يوم لا يبقى ركام في المدن والصدور. ولا نحتاج في هذا، الى اكثر من الايمان والارادة.

راجح الخوري

وارثون في صور لها واستمرار لاجداد كانوا سباقين

صنعة الخشب التي تقولبه ليبحر في دقائقها وأسمائها وأي نوع يستعمل

هيكل الزورق.

البحر والزوارق في قلب المدينة. (اسماعيل صبراوي)

بين السفن وبحر صور حكاية عشق قديمة، منذ ولادتها في ذلك البحر وانطلاقتها الاولى منه مع الفينيقيين الى كل البلدان، وانتهت الى ما هي عليه اليوم، بالمأساة التي اوجدها الحصار الاسرائيلي لشواطئ صور، وهي تخفيف حركة الابحار والصيد وتخفيف الطلب على صناعة السفن بنسبة ٧٠ في المئة.

تراها اليوم متراكمة على الشاطئ الصوري، لوحت الشمس جسدها واضناها الفراق. راقدة دونما حراك، تتلهف الى اللازوردي الذي كانت ترتمي في احضانه أياما طوالا وتميس فوق هذا الناعم على أوتار امواجه التي تحملها من على الشاطئ الى عمق البحر.

والصيادون الذين كانوا يتسابقون في الفجر الى مكان لمراكبهم وسفنهم وسط المياه تراهم استعاضوا منها زوارق صغيرة ونزلوا البحر مرغمين للبحث عن لقمة عيشهم وسط الموت والغرق خوفا من القصف الاسرائيلي الذي يطولهم وزوارقهم في عرض البحر في شكل مستمر والذي انعكس سلبا على صناعة السفن في صور وأدى الى تقهقرها.

فماذا عن واقع هذه الصناعة اليوم وما هو مصيرها في ظل الحصار الاسرائيلي المفروض على الساحل منذ حوالى الخمس، دخولا اليها عبر مدينة صور التي انطلقت منها اول سفينة قبل كولومبس بألفي عام بحسب الكاتبة الالمانية مؤلفة كتاب "عفوا كولومبس"، وصولا الى "أبناء المهنة" عائلة المعلم الاول توفيق الياس بربور بأفرادها الاربعة: الياس وجورج ومايك ومارون، الذين توارثوا المهنة أبا عن جد ولا يزالون من روادها، و"رحلت قواربنا الى العالم كله منذ جدي الذي جاء الى صور عام ١٩١٤، ثم هاجر الى قبرص عام ١٩٥٨ وصنع مئات القوارب للبنانيين والفرنسيين والانكليز. كما لنا عمان في قبرص في المهنة نفسها (حنا ورزق الله) وأولادهما وتتلمذ عليهم قبارصة ويونانيون".

وأفراد عائلة بربور تمثل مصمم الازياء الذي يرسم الثوب لجسم عروس، تراهم منهمكين في تفصيل الخشب ورسمه بحسب القوالب وتطويعه بسواعدهم التي لوحتها شمس الساحل فزادتها قوة وقدرة، وعكست على وجوههم اوجه الكتب والاسفار.

عاشوا والبحر اياما مديدة وعشقوا رذاذ أمواجه، وتمنوا لو يبحرون فيه ويصلون الى أعماقه فكان لهم ما أرادوا. وحاكوا من الخشب أضلع السفينة التي أقلتهم الى عمقه.

جدي

يقول الياس بربور وهو يصنع المركب: "بدأ جدي هذه المهنة عام ١٨٨٥، كان يعمل في سقف البيوت القديمة وبعدما دخل الانكليز الى حيفا ولبنان عمل معهم في صنع المراكب الحربية، حوالى العشر، رحل بعدها الى قبرص حيث تابع المهنة وعاد الى لبنان عام ١٩١٤ وبدأ من صور.

وابي اليوم على عتبة السبعينات يعمل معنا ويشرف على الصناعة بعد ان علمنا اياها. وها نحن نمارسها ونطورها ونحسن في تصاميمها".

والمركب في لبنان، شأن السيارة له اوراقه يحصل عليها الصياد من رئاسة الميناء وأخرى من وزارة الزراعة، رقم المركب واسمه وحجمه وسائر المواصفات، فضلا عن اوراق تخول الصياد مزاولة الصيد يحصل عليها من رئاسة الميناء ايضا، بعد موافقة نقابة صيادي الاسماك.

هيكلية

يشكل الخشب هيكل المركب وقسمه الخارجي. منه ما يؤتى به من أحراج لبنان ومنه ما يستورد من افريقيا وأهم الانواع المستعملة: خشب التوت والسرو والزنزلخت والكينا. وأثبتت هذه الانواع قدرتها على التحمل وصمودها في المياه المالحة (حد ادنى ١٥ سنة وحد اقصى ٣٥ سنة) "فنحن مثلا لدينا مراكب منذ ايام المرحوم جدي عمرها ٣٥ سنة" بشرط الحفاظ عليها والاهتمام بأعمال الصيانة كل سنة، من طلاء وتنظيف، وان يبقى الخشب محافظا على متانته وطبيعته.

ولكل نوع من الخشب مكان محدد في اقسام المركب: فالتوت والزنزلخت مثلا في الاضلاع، والقاعدة من الكينا، اما السرو ففي الدف الخارجي بعد بله بالماء حوالى نصف ساعة.

الناظر في هيكل المركب يكتشف ان صنعه وتركيبه يقتضيان دقة ودراية، ذلك ان لكل ضلع رقما محددا (من الواحد حتى الثمانية) ولكل ضلع شكلا ورسما مختلفا، ومكانا مع الحفاظ على مسافة ٢٠ سنتيمترا بين الضلع والآخر ويتم تثبيت الاضلاع بعضها ببعضها باستعمال المسامير والبراغي.

لدى الانتهاء من صناعة العلوي (المتن) والبولطيس (الجوانب)، يعمد الصناع الى وضع خيوط القطن بين الاخشاب المتلاصقة لمنع المياه من التسرب داخل المركب، وطلائه بالمعجون (خليط من سبيداج وزينك وبويا). تستغرق عملية الصنع حوالى الشهر لمركب طوله خمسة امتار، والشهرين او يزيد لمركب طوله تسعة امتار، رغم ان اربعة اشخاص يتقاسمون العمل فيه.

تقنيات

اما تقنيات الصنع فلا تختلف عنها في العالم كله. غير ان ما كان يقتضي نشرا ونحتا صبورين، وعلى مدى طويل، بات يستعان في انجازه اليوم بآلات النجارة الحديثة (المنشار لتشريح الخشب، والرابوخ الايطالي لمسح الخشب وتنعيمه)، وفي الامكان ضمان الدقة في الصنع بما يحقق حدا اعلى من توازن المركب وسرعة انسيابه في المياه الثقيلة.

ويضيف الياس: "نحن العائلة الاولى والوحيدة بدأت في هذه الصناعة، ولدينا موديلات وقوالب مميزة، نملك اغلى يخت في لبنان اذ يزيد السعر من صيدا الى هنا مثلا حوالى ٢٥٠٠ دولار.

تسميات وأحجام

أشهر أنواع الزوارق والمراكب اللبنانية الشائعة هي:

الحسكة: طولها بين مترين وثلاثة امتار.

السنبك: طوله بين اربعة امتار وخمسة امتار ونصف المتر.

المبطنة: ويراوح طولها بين ستة امتار وتسعة.

اللنش: ويراوح طوله بين تسعة امتار وخمسة عشر مترا.

اليخت: وهو في السياحة والسفر يراوح طوله بين خمسة عشر مترا وواحد وعشرين مترا، وقمنا بصناعة العديد منها. ففي ١٩٧٤ صنعنا يختا سمي "أليس" لسابا نادر، وهو في نوادي الكسليك حتى اليوم، ونحن الان كما ترون في صدد صناعة يختين كبيرين ولنش. واطلق على مراكبنا تسميات عدة منها "أليسا" نسبة الى اليسار، وملكارت نسبة الى إله صور، وأحيرام نسبة الى ملكها، وقرطاج وغيرها.

وسعر المركب على حسب حجمه، فاليخت مثلا يباع بعشرين مليونا ليرة مع محرك مستعمل لان الجديد غالي الثمن، ولكل حجم ايضا قدرته على الحمل من طن الى خمسة أطنان.

الوضع

وعن حركة العمل قال بربور ان لا وجود لمتاعب في مهنته فهو واخوته يعشقونها، والعلاقة ودية بين الصناع والصيادين، والحركة والصناعة خفتا بنسبة سبعين في المئة (٧٠٪)، بعد الحصار البحري، الذي ما زال مستمرا منذ اكثر من خمس من العدو الاسرائيلي على شواطئ المنطقة.

وأصبحت المراكب وزوارق الصيد، التي تعتاش منها حوالى ٥٠٠ أسرة في صور وحدها، عرضة دوما للاصابة وربما للتلف من القصف الاسرائيلي المتواصل عليها حتى أدى الى انقطاع الطلب على المراكب الكبيرة، وجعل الصياد يفضل الزورق على اللنش واليخت، لأنه سهل الاصلاح وأقل كلفة.

فالصياد الذي يتعذب ويخسر ويدفع جنى عمره لقاء يخت، لتأمين لقمة عيشه، معرض لأن يغرق هو وزورقه في البحر في لحظة من جراء القصف. خف عمل الصناع في الاوقات الحالية، واقتصر أغلبه على اعادة اصلاح وترميم وترقيع لما خربته ضربات العدوان الى جانب غلاء الخشب والمركب والامر يهدد حرفة في طريقها الى البوار والاندثار في بلد كان اول من اطلقها ونجح فيها.

بلد يرتكز على السياحة ويعتبرها من أهم دعائمه ومقوماته لا بد له من ايجاد الحلول لهذه المشكلة، وتعزيز الحرفة الثمينة وتوفير التسهيلات لأصحابها والصيادين لمساعدتهم على الحفاظ عليها والاستمرار بها.

ياسمين قطيش

العلماء لا ينتفخون

أن تكون على الارض وافكارك في المريخ يعني انك تتابع ما يحصل على سطح الكوكب مع المركبة الفضائية "باث فايندر" وسيارتها العجائبية "سوجورنر"، وتوسع حدود معرفتك أبعد من هموم البلد اليومية الضيقة. يعني ان سياسة الحكومة في الاقتراض الخارجي العجائبي ومناقشتها الاستعراضية في مجلس النواب آخر اهتماماتك، وكذلك اسم كميل شمعون هل يبقى على المدينة الرياضية او ينتقل موقتاً الى اسم حيادي قبل الانقضاض عليه بكل النسور المتوافرة وكل الطواويس غير المنقرضة بعد.

وحتى افتتاح الدورة الرياضية العربية بما حصل فيها من بعض فوضى وعدم اصغاء الى الخطباء وفيهم الذي طلب ان يصغي الناس اليه لبضع دقائق ولم يفعل عندما كان غيره يتكلم، لا يعود يثير فيك حماسة ولا همة. ولا ترى في تأكيد اسم كميل شمعون على المدينة الرياضية ليلة الافتتاح ان ثمة انجازاً سياسيا او وطنياً تحقق.

كل هذا اذا صغر في عينيك فانت بالتأكيد تتابع انجازا علميا ضخما يحققه اشخاص يعملون على توسيع مدارك الانسان بغير ادعاء ولا انتفاخ ولا فوقية.

هؤلاء العلماء، هم غير السياسيين الذين يجعلون من كل انجاز تفوقا شخصيا يسمحون لانفسهم فيه بالتسلط على شعوب العالم ويسعون للسيطرة على ما تطاوله ايديهم من كواكب ونجوم.

انهم يزرعون اعلامهم في كل مكان يصلون اليه على سطح القمر او على سطح المريخ، رغم ان جيش العلماء وراء التقدم التكنولوجي في الولايات المتحدة الاميركية، وهو يخدم الحقيقة والمعرفة الانسانية الشاملة، يتألف في غالبيته من مهاجرين من الشرق الاقصى، وخاصة من كوريا واليابان، ومن اوروبا طبعاً، فضلا عن عناصر اساسية من الشرق الاوسط وامكنة اخرى من العالم.

ان العلم الذي لا ينتفخ هو غير بعض العلم وبعض المعرفة وبعض التفوق، والحقيقة العلمية التي تكشفها رحلة "باث فايندر" الى المريخ تجعل مئة سنة من عمر انسان على الارض لا تساوي رفة جفن في عمر هذا الكون المديد.

حقاً، كل شيء "ماشي". واذا كان "البلد ماشي والشغل ماشي والحكي ماشي"، فان "الماشي" الحقيقي هو الانسان. واذا لم يترك هذا الانسان بصمات حقيقية في تقدم الانسانية ورفعتها فان الحجارة لا يبقى منها الا اطلال في لمحة بصر من هذا الكون "الماشي" بالانسان وبدونه.

مي ضاهر يعقوب

عطلة "باث فايندر" والمعاودة من اليوم

لمس الاحد ارتاح العلماء في مركز "الناسا" في باسادينا في ولاية كاليفورنيا الاميركية من ضغط الايام الماضية التي حصل فيها خلل في الارسال مع مركبة "باث فايندر" على سطح المريخ، واصطدام العجلة الخلفية للسيارة المريخية "سوجورنر" باحدى الصخرات هناك.

ولما عاد كل شيء الى طبيعته ارتأى العاملون على الارض ان يريحوا المركبة والسيارة على سطح المريخ ويأخذوا لأنفسهم ايضاً اجازة قصيرة، قبل الاستئناف المكثف ابتداء من هذا الاثنين وباقي ايام الاسبوع.

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني — المدير المسؤول: جوزف نصر — رئيس التحرير: أنسي الحاج — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان - ص.ب ٢٢٦-١١ - ... — الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. — الاعلانات: بريس ميديا — التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.